الكتاب: شرح إحقاق الحق
المؤلف: السيد المرعشي
الجزء: ٢٥
الوفاة: ١٤١١
المجموعة: من مصادر العقائد عند الشيعة الإمامية
تحقيق: إهتمام : السيد محمود المرعشي
الطبعة: الأولى
سنة الطبع: ١٤١٢
المطبعة: مطبعة الخيام - قم
الناشر: منشورات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي - قم - ايران
ردمك:
ملاحظات:

ملحقات الاحقاق
تأليف
المرجع الديني الكبير العلامة الحجة
آية الله العظمى السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي
(قدس الله سره الشريف)
(المجلد الخامس والعشرون)
باهتمام نجله
السيد محمود المرعشي

* كتاب: ملحقات إحقاق الحق
* تأليف: آية الله العظمى المرعشي (ره)
* نشر: مكتبة آية الله المرعشي (ره)
* طبع: مطبعة الخيام - قم
* الطبعة: الأولى
* العدد: (١٠٠٠)
* التاريخ: ١٤١٢ ه

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين.
وبعد:
هذه هو المجلد الخامس والعشرين من مجلدات الموسوعة الكبرى (ملحقات إحقاق الحق) الحاوي لشمة من فضائل سيدتنا أم الأئمة فاطمة الزهراء بنت النبي الأكرم محمد بن عبد الله صلى الله عليه وآله، وقد قدمنا نبذة من فضائلها ومناقبها وسائر حالاتها الشريفة في المجلد العاشر والمجلد التاسع عشر ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبيرة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق ونسأل الله تعالى التوفيق.

حديث

(انعقاد نطفة فاطمة من ثمار الجنة)

قد تقدم نقله عن جماعة عن أعلام العامة في ج ٦ ص ١٢١ و ١٢٢ و ج ١٠ ص ١ إلى ص ١٠ و ج ١٩ ص ١ إلى ص ٣، ونستدرك عمن لم نرو عنهم هناك:

وفيه أحاديث:

منها

حديث عمر بن الخطاب

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٤٥ نسخة مكتبة الفاتيكان قال:

أخبرنا أبو طاهر عبد الغفار بن محمد بن جعفر المكتب، ابنا محمد بن عبد الله

البزار، حدثنا سمانة بنت حمدان قالت: حدثني أبي، حدثني زيد بن أسلم، عن أبيه، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لما مات ولدي من خديجة أوحى الله أن أمسك عن خديجة، وكنت لها عاشقا، فسألت الله تعالى أن يجمع بيني وبينها، فأتاني جبرئيل في شهر رمضان في ليلة جمعة ليلة أربعة وعشرين ومعه رطب من رطب الجنة، فقال لي: يا محمد كل هذا وواقع خديجة الليلة. ففعلت فعلقت بفاطمة رضي الله عنها، فما لثمت فاطمة إلا وجدت ريح ذلك الرطب فيها، وهو في عترتها إلى يوم القيامة.

ومنها

رواه

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين في (توضيح الدلائل) (ص ٣٢٧ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن ابن عباس قال: كان النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يكثر التقبيل لفاطمة، فقالت عائشة له: إنك تكثر تقبيل فاطمة؟ فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: إن جبرئيل ليلة أسري بي أدخلني الجنة فأطعمني من جميع ثمارها، فصار ماء في صلبي، فحملت خديجة بفاطمة، فإذا اشتقت إلى تلك الثمار قبلت فاطمة فأصبت من رائحتها جميع تلك الثمار التي أكلتها.

ومنها
حديث عائشة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٢٦ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
عن عائشة قالت: قلت يا رسول الله مالك إذا قبلت فاطمة جعلت لسانك في فيها كأنك تريد أن تلعقها عسلا؟ فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: لما أسري بي أدخلني جبرئيل الجنة فناولني تفاحة فأكلتها فصارت نطفة في ظهري، فلما نزلت من السماء واقعت خديجة، ففاطمة من تلك النطفة، فكلما اشتقت إلى تلك التفاحة قبلتها.
وقال أيضا في ص ٣٢٧:
وعن عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قبل يوما نحر فاطمة.
خرجه الحربي، وخرجه الملا في سيرته وزاد: فقلت يا رسول الله فعلت شيئا لم تفعله. فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: يا عائشة إني إذا اشتقت إلى الجنة قبلت نحر فاطمة.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٣٥١):
ذكر مثل ما تقدم عن (توضيح الدلائل) وقال في الهامش:

روى الإمام أحمد بن حنبل وأبو سعد في (شرف النبوة) هما يرفعه بسنده إلى عائشة: قلت يا رسول الله مالك - الخ.

ومنها

حديث سعد بن أبي وقاص

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٤٥ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:

أخبرنا أبو عمرو عثمان بن محمد العلاف، أنا أبو بكر الشافعي، نبأ محمد ابن السري بن سهل، نبأ علي بن عيسى المؤذن، نبأ عبد الله بن راقد، عن الليث ابن سعد، عن عقيل، عن شهاب، عن سعيد بن المسيب، عن سعد بن أبي وقاص قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: جاءني جبرئيل بسفرجلة من الجنة فأكلتها، فواقعت خديجة تلك الليلة فعلقت بفاطمة رضي الله عنها، فكنت إذا أردت أن أشم رائحة الجنة شممت رقبتها فأجد ريح الجنة.

تاريخ ميلاد
(فاطمة الزهراء بنت النبي المصطفى صلى الله عليه وآله)
قد تقدم نقل ما يدل على ذلك من أعلام العامة في ج ١٠ ص ١١ و ج ١٩ ص ٤، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الشيخ نجم الدين الشافعي في (منال الطالب) (ص ٣٣ مخطوط) قال:
وكان مولد فاطمة له صلى الله عليه ورضي عنها، وقريش تبني الكعبة قبل النبوة بخمس سنين، وتزوجها علي عليه السلام في شهر رمضان من السنة الثانية من الهجرة، وبنى بها في ذي الحجة، وقبل سوى ذلك، لكن هذا أرجح.
ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير بابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (ج ١ ص ٤٣٤ ط دار البشير) قال:
أخبرنا أبو علي حسن بن أحمد بن الحسن الحداد في كتابه ثم حدثني أبو

منصور الشروطي عنه، قال أنبأنا أبو نعيم الحافظ، أنبأنا أحمد بن محمد بن سليمان الهروي في كتاب (الدلائل)، حدثنا إبراهيم بن أحمد الخطابي، حدثني عبد الله بن شبيب، عن إبراهيم بن المنذر حدثني عبد العزيز بن عمران، حدثني عبد الله بن المؤمل، عن أبيه قال: ولدت فاطمة قبل النبوة بأربع سنين.

قرأت على أبي غالب بن البناء، عن أبي محمد الجوهري، أخبرنا أبو عمر أب ن حيويه، أخبرنا أبو الحسن بن معروف، حدثنا الحسين بن الفهم، حدثنا محمد ابن سعد، أنبأنا محمد بن عمر، أنبأنا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سيرة، عن يحيى ابن سيل، عن أبي جعفر قال: دخل العباس على علي بن أبي طالب وفاطمة وهي تقول: أنا أسبق منك. فقال العباس: أما أنت يا فاطمة فولدت وقريش تبني الكعبة والنبي صلى الله عليه وسلم أبن خمس وثلاثين سنة، وأما أنت يا علي فولدت قبل ذلك بسنوات.

وقال أيضا:

وأخبرنا محمد بن عمر، حدثني عبد الله بن محمد بن عمر بن علي، عن أبيه قال: تزوج علي بن أبي طالب فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رجب بعد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بخمسة أشهر، وبنى بها مرجعه من بدر، وفاطمة يوم بنى بها علي بنت ثمانية عشر سنة.

ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي الفرنكي محلي الحنفي ابن المولوي محب الله السهالوي المتوفى سنة ١٢٢٥ في كتابه (وسيلة النجاة) (طبع مطبعة كلشن فيض الكائنة في لكهنو ص ٢٠٢) قال:

وابن جوزي كفته است ولادت فاطمة بيش از نبوت است به ينجسال، واشهر روايت أينست أو كوجك ترين ينات رسولخدا است أز روى سن وبرزرك

ترين آنها روى مرتبة ومنزلت.
ومنهم العلامة توفيق أبو علم في (أهل البيت) (ص ١٥١) قال:
واختلف في سنها وقت الزواج، فقيل: إن عمرها حين تزويجها تسع سنين أو عشر سنين أو إحدى عشر سنة لأنها تزوجت بعلي عليهما السلام بعد الهجرة بسنة وقيل بسنتين.
وفي المناقب: ولدت فاطمة بعد النبوة بخمس سنين، وأقامت مع أبيها بمكة ثمان سنين، ثم هاجرت إلى المدينة فزوجها من علي بعد مقدمها المدينة بسنتين بعد بدر.
وفي الاستيعاب: كان سنها يوم تزويجها خمس عشر سنة وخمسة أشهر، وكانت سن علي إحدى وعشرين سنة.
والأرجح كما يقول أبو الفرج الاصفهاني ورواه ابن حجر في الإصابة وابن سعد في الطبقات أن تزويجها بعد مقدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة بخمسة أشهر، ويوم بنى علي بفاطمة كان سنها ثماني عشرة سنة.
ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في (الإمام المهاجر)
(ص ١٦٤ ط دار الشروق بجدة) قال:
أم الحسنين فاطمة الزهراء البتول، سيدة نساء العالمين، ولدت رضي الله عنها قبل النبوة بخمس سنين أيام بناء البيت.

ومنهم العلامة الشيخ موفق الدين عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي في (التبيين في أنساب الصحابة القرشيين) (النسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

وأما فاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فهي أصغر بناته سنا وأكبرهن قدرا، ولدت سنة إحدى وأربعين من مولده في قول بعضهم، وزوجها النبي صلى الله عليه وسلم عليا بعد وقعة أحد بعد أن ابتنى بعائشة بأربعة أشهر ونصف، وبنى بها علي بعد ذلك بتسعة أشهر ونصف، ولها يومئذ خمسة عشر سنة.

ومنهم حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٤٦) قال:

وفي الإصابة: كانت ولادة فاطمة بعد البعثة، وهي أصغر بناته صلى الله عليه وسلم وأحبهن إليه.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين الشيرازي الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٢٦ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

قال الطبري: روى الملا في سيرته أن النبي صلى الله عليه وآله قال: أتاني جبرئيل عليه الصلاة والسلام بتفاحة من الجنة فأكلتها وواقعت خديجة فحملت بفاطمة، فقالت: إني حملت حملا خفيفا، فإذا خرجت [خلوت] حدثني الذي في بطني.

فلما أرادت أن تضع بعثت إلى نساء قريش ليأتينها فيلين منها ما تلي ممن تلد فلم يفعلن وقلن: لا نأتيك وقد صرت زوجة محمد صلى الله عليه وآله. فبينما هي كذلك إذ دخل عليها أربع نسوة وعليهن من الجمال والنور ما لا يوصف، فقالت

لها إحداهن: أنا أمك حواء، وقالت الأخرى: أنا آسية بنت مزاحم، وقالت الأخرى: أنا كلثم أخت موسى، وقالت الأخرى: أنا مريم بنت عمران أم عيسى، جئنا لنلي من أمرك ما تلي النساء. فولدت فاطمة فوقعت حين وقعت على الأرض ساجدة رافعة إصبعها.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ٩٩ ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة) قال:

كانت رابعة بنات النبي عليه الصلاة والسلام وأصغرهن، وأحب أولاده وأحظاهن عنده، بل أحب الناس إليه مطلقا.

مولدها وتسميتها:

كانت قريش تجدد الكعبة لما استقبل بيت محمد بن عبد الله صلى الله عليه وسلم مولودا جديدا - قبل البعث بخمس سنين - فقالت خديجة بنت خويلد لزوجها: أنها جارية سمها، فسماها محمد عليه الصلاة والسلام بالهام من الله تعالى.

يقول أبو هريرة عن علي أنه عليه السلام قال: إنما سميت فاطمة لأن الله فطمها وحجبها من النار.

واشتقاقها من الفطم وهو القطع، ومنه فطم الصبي إذا قطع عنه اللبن. ولفاطمة تسعة أسماء: فاطمة، والمباركة، الزكية، والصديقة، والراضية، والمرضية، والمحدثة، والزهراء - لأنها زهرة المصطفى صلى الله عليه وسلم - والطاهر.

وكان يطلق عليها أم النبي أو أم أبيها، كما لقبت بالبتول، لأن الله عز وجل قطعها عن النساء حسنا وفضلا وشرفا، أو لأنه لا شهوة لها للرجال، أو لانقطاعها إلى الله وتفرغت لعبادته.

وطلبت خديجة بنت خويلد من أم أيمن وزيد بن محمد أن يذبحا شاة فقد

كانت خديجة تعق عن الغلام بشاتين وعن الجارية بشاة، وبعد أن صنعت العقيقة وأطعمت الطعام قالت لأم أيمن: أحضري لفاطمة مرضعة، فأحضرت امرأة زيد بن محمد مرضعة.

وكانت فاطمة أحب الأولاد وأحظاهن - أكثرهن منزلة ومكانة - عند أبيها، بل أحب الناس إليه مطلقا.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزي في (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) (ج ٢٢ ص ١٤٣ والنسخة مصورة من مكتبة جامع السلطان أحمد باستانبول) قال:

وقال محمد بن إسحاق الثقفي السراج: سمعت عبيد الله بن محمد بن سليمان ابن جعفر الهاشمي يقول: ولدت فاطمة سنة إحدى وأربعين مولد النبي صلى الله عليه وسلم.

وفي ص ١٤٢ قال:

فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ورضي عنها تكنى أم أبيها، أنكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم علي بن أبي طالب بعد وقعة أحد، وقيل: إن عليا تزوجها بعد أن ابتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة بأربعة أشهر ونصف، وبنى بها بعد تزويجها بسبعة أشهر ونصف، وكان سنها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصف، وكان سن علي يومئذ إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر.

ومنهم الفاضل المعاصر باقر أمين الورد المحامي عضو اتحاد المؤرخين العرب في (أصحاب الهجرة في الاسلام) (ص ٢٠٧ ط الدار العربية للموسوعات بيروت) قال:
فاطمة الزهراء بنت رسول الله محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب، وأمها خديجة (أم المؤمنين) بنت خويلد بن أسد بن عبد العزى بن قصي بن كلاب، ولدت فاطمة الزهراء بمكة ضعيفة البنية وزادها ضعفا (الحصار الذي فرضه مشركو مكة على بني هاشم) وموت أمها خديجة وهي صغيرة، ولدت يوم حل والدها (ص) الخلاف الذي حصل بين أشراف مكة في وضع الحجر الأسود في موضعه بعد تجديد بناء الكعبة.
كانت من نابهات قريش واحدى الفصيحات العاقلات، وهي رابعة بنات رسول الله (زينب، ورقية، وأم كلثوم) ولها ثلاثة أخوة هم (القاسم، وعبد الله الطيب، وإبراهيم) وكلهم من خديجة الكبرى، إلا إبراهيم فهو من ماري القبطية تزوجت فاطمة الزهراء عليها السلام الإمام علي كرم الله وجهه، فولدت له الحسن والحسين ومحسن وزينب وأم كلثوم. وعاشت بعد أبيها ستة أشهر.
وهي أول من جعل لها النعش في الاسلام، عملته لما أسماء بنت عميس، وكانت قد رأته في بلاد الحبشة. صلى عليها زوجها الإمام علي هو والعباس، ثم دفنت بالبقيع.
اشتركت فاطمة الزهراء مع أبيها رسول الله (ص) في النضال من أجل الدعوة الإسلامية، فقوطعت مع أهلها في حصار شعب بن هاشم، وفي الهجرة وفي فتح مكة، كما اشتركت مع أبيها (ص) في حجة الوداع، وحضرت تشييعه ودفنه.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد صالح البنداق في كتابه (في
صحبة النبي صلى الله عليه وآله) (ص ٦١ ط دار الآفاق الجديدة - بيروت سنة ١٣٩٨ قال:
فاطمة: أمها خديجة بنت خويلد، وهي أصغر أخوات أربع هن زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة وأحبهن إلى النبي. ولدت سنة ٤١ من مولد النبي، وقيل قبل النبوة بخمس سنين. توفيت فاطمة الزهراء بعد وفاة الرسول بستة أشهر أو تزيد في يوم الثلاثاء ٣ رمضان سنة ١١ ه ٢٢ نوفمبر ٦٣٢ م، وصلى عليها زوجها والعباس.
تزوجها علي بن أبي طالب ابن عمها وكان في الحادية والعشرين من عمره في نحو السنة الثانية للهجرة، وجهزها الرسول بجلد وجرة ورحى، وأنجبت الحسن والحسين وزينب ومحسنا وأم كلثوم التي تزوجها عمر بن الخطاب. ولم يعش من ذرية رسول الله إلا ابنا فاطمة ومن الحسن والحسين كانت ذرية رسول الله.
ونشير هنا إلي أن أولاد الرسول الذكور ماتوا وهم صغار، أما بناته فكبرن وتزوجن.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل
بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأمها خديجة بنت خويلد، ولدتها وقريش تبني البيت، وذلك قبل النبوة بخمس سنين.

حديث

(فاطمة حوراء آدمية)

وفيه أحاديث:

منها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين عبد الله الحسيني الشيرازي الفارسي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٢٦ الموجود في مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: ابنتي فاطمة حوراء آدمية، لم تحض ولم تطمث، إنما سماها الله فاطمة لأن الله تعالى فطمها ومحبيها عن النار.

رواه الطبري وقال: خرجه الغساني.

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في
(تفسير آية المودة)
(ص ٣٠ المخطوط) قال:
وعن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابنتي فاطمة حوراء آدمية. فذكر مثل ما تقدم عن التوضيح.
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة الزهراء عليها السلام)
(ص ٥٠ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند).
ذكر مثل ما تقدم عن (توضيح الدلائل) ثم قال (خط عن ابن عباس)
ومنها
حديث الإمام علي الرضا عليه السلام
وحديث جابر بن عبد الله الأنصاري
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٢٢ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم

تطمث، إنما سماها الله فاطمة لأن الله تعالى عز وجل فطمها وولدها ومحبها ونجاها عن النار.

قال في الهامش:

رواه الحافظ النسائي والإمام علي الرضا هما يرفعه بسنده عن جابر مرفوعا (الذخائر).

وقال أيضا في ص ١٠٢:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث، وإنما سماها الله فاطمة لأن الله عز وجل فطمها وولدها ومحبيها عن النار.

قال في الهامش: رواه في سنن النسائي وصاحب الفتاوي والمحب الطبري هم جميعا يرفعه بسنده عن جابر مرفوعا (الصواعق).

ومنها

(ما روي مرفوعا)

رواه جماعة العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى ١٢٧٨ في (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٢٣٦ ط المطبعة الفاسية) قال:

وأخرج الغساني مرفوعا: ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث وإنما سميت فاطمة لأن الله عز وجل فطمها ومحبيها عن النار.

أسماء الزهراء عليها السلام

(تسميتها بالبتول)

قد تقدم منا نقله عن جماعة من أعلام القوم في ج ١٠ ص ٢٥ و ج ١٩ ص ١١ ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) (ج ٦ ص ٢٠٣ ط دار الفكر في بيروت) قال:

وسميت الفاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا، وقيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى. إنتهى.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبيد الله القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المشتهر بابن الجوزي المولود ببغداد سنة ٥١٠ والمتوفى بها سنة ٥٩٧ في كتابه (غريب الحديث) (ج ١ ص ٥٤ ط دار الكتاب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

قال ثعلب: وسميت فاطمة البتول لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن علي المناوي من المناقب والفضائل) (ص ٩٥ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

لم لقبت البتول؟

ولقبت (بالبتول) لأنه لا شهوة لها للرجال، أو لأنه تعالى قطعها عن النساء حسنا وفضلا وشرفا، أو لانقطاعها إلى الله تعالى.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى سنة ١٢٧٨ في (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٢٣ ط المطبعة الفاسية) قال:

وسميت بتولا لانقطاعها عن نساء زمانها فضلا ودينا وحسبا، وقيل لانقطاعها عن الدنيا إلى الله تعالى. قاله ابن الأثير.

تسمية فاطمة الزهراء:
لأنها زهرة المصطفى صلى الله عليه وآله.
رواه جماعة من العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٢٤ ط مكتبة القرآن القاهرة) قال:
لم سميت بالزهراء؟
وسميت بالزهراء لأنها زهرة المصطفى صلى الله عليه وسلم.

حديث

(إنما سميت فاطمة لأن الله قد فطمها وذريتها ومحبيها عن النار)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتاب العامة في ج ١٠ ص ١٦ و ج ١٩ ص ٧ - ١٠، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

وفيه أحاديث:

منها

منها حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري

في (تفسير آية المودة) (ص ٥٠ المخطوط) قال:

وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا فاطمة تدرين لم سميت فاطمة؟ قال علي عليه السلام: لم سميت فاطمة يا رسول الله.

فقال أن الله فطمها وذريتها من النار.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٢٦ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال:
عن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لفاطمة: يا فاطمة تدرين لم سميت فاطمة؟ قال علي عليه السلام: يا رسول الله لم سميت فاطمة؟ قال: أن الله عز وجل قد فطمها - فذكر مثل ما تقدم عن (تفسير آية المودة)، ثم قال: خرجه الحافظ الدمشقي.
ومنها
حديث الإمام الرضا عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشافعي الحسيني الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٢٦ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
وقد رواه الإمام علي بن موسى الرضا في مسنده، ولفظه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: أن الله فطم ابنتي فاطمة وولدها ومن أحبهم من النار، فلذلك سميت فاطمة. رواه الطبري بهذا السياق.

ومنها
حديث أبي هريرة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر ابن محمد الخضري السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥١ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:
إنما سميت فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار (الديلمي عن أبي هريرة).
ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في (تفسير آية المودة) (ص ٣٠) قال:
في حديث أبي هريرة مرفوعا - فذكر مثل ما تقدم عن المسند.
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٤٤ والنسخة مصورة من مكتبة الفاتيكان) قال:
أخبرنا أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله الفقيه، أخبرنا هلال بن محمد ابن جعفر، أخبرنا أبو بكر محمد بن أسحق الأهوازي، أخبرنا محمد بن زكريا القلابي، أخبرنا ابن عمير، أخبرنا بشر بن إبراهيم الأنصاري، عن الأوزاعي، عن يحيى بن أبي كثير، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: إنما سميت فاطمة لأن الله عز وجل فطم محبيها من النار.
ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة) (ص ٥٤ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:
إنما سميت فاطمة لأن الله تعالى فطم... (أبو هريرة)
ومنهم العلامة السيد إبراهيم الحسني المدني السمهودي الشافعي في كتابه (الاشراف على فضل الأشراف) (ص ٤٤ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال:
وكذا جاء عن أبي جعفر الباقر ويشير إليه أيضا حديث أبي هريرة مرفوعا:
إنما سميت ابنتي فاطمة لأن الله فطمها ومحبيها عن النار.
ومنها
حديث جابر الأنصاري
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في (فردوس الأخبار) (ج ١ ص ٣٤٦ ط دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٦ ه) قال:
عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم: إنما سميت بنتي فاطمة لأن الله فطمها وفطم محبيها عن النار.

ومنها
حديث جماعة من الصحابة
أمير المؤمنين علي بن أبي طالب وسلمان وأبي هريرة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١٥٠) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما سميت ابنتي فاطمة لأن الله عز وجل فطمها وفطم محبيها من النار.
قال في الهامش: رواه صاحب الفردوس يرفعه بسنده عن سلمان وعن علي مرفوعا (الذخائر).
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما سميت فاطمة لأن الله تبارك وتعالى فطمها ونجاها وذريتها ومحبيها عن النار.
قال في الهامش: رواه صاحب (الفردوس) يرفعه بسنده عن علي مرفوعا.
وقال أيضا:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما سميت فاطمة لأن الله تعالى فطمها وذريتها وفطم محبيها من النار.
قال في الهامش: رواه صاحب (مسند الفردوس) و (جامع الأنساب) هما يرفعه بسنده عن أبي هريرة وعن علي وعن سلمان.

ومنها

ما رواه جماعة مرسلا

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٢٤ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

بم سماها النبي وما سر هذه التسمية؟

وسماها (فاطمة) بالهام من الله تعالى، لأن الله فطمها من النار.

فقد روى الديلمي عن أبي هريرة والحاكم عن علي أنه عليه السلام قال: إنما سميت فاطمة لأن الله فطمها وحجبها عن النار.

واشتقاقها من الفطم وهو (القطع) كما قال ابن دريد، ومنهم: فطم الصبي: إذا قطع عنه اللبن. ويقال: لأفطمنك عن كذا: أي لأمنعنك عنه.

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في (التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة) (ص ٢٤ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال:

إنما سميت فاطمة لأن الله فطم محبيها من النار.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى سنة ١٢٧٨ في (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٢٣ ط المطبعة الفاسية) قال:

وأخرج الديلمي والحافظ الدمشقي مرفوعا: أن الله فطم ابنتي وولدها ومن أحبهم من النار، ولذلك سميت فاطمة.

من كنى

فاطمة الزهراء أم أبيها

قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ١٩ ص ١٣، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٣٩٧ ط مطبعة الأمة - بغداد) قال:

حدثنا الحسين بن فهم، ثنا مصعب بن عبد الله الزبيري قال: كنية فاطمة أم أبيها.

حدثنا محمد بن علي المديني فستقه قال: وكانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكنى أم أبيها.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف المناوي الشافعي المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٩٥ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

بم كنيت؟ وكنيت (بأم أبيها) كما أخرجه الطبراني عن ابن المدائني.

أفضل نساء الجنة
أربع منهن فاطمة وخديجة عليهما السلام
قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج ١٠ ص ٥٢ و ج ١٩ ص ٥٠، ونستدرك ههنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابن يوسف الكلبي المزي في (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) (ج ٢٢ ص ١٤٣ والنسخة مصورة من مكتبة جامع السلطان أحمد باستانبول) قال:
وقال علباء عن أحمد عن عكرمة عن ابن عباس: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط، ثم قال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل نساء الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (٢٣
والنسخة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أتدرون ما هذه - فذكر مثل ما تقدم عن (تهذيب الكمال).
وقال في الهامش: رواه الدولابي وأبو حاتم وأبو عمرو هم جميعا يرفعه بسنده عن عكرمة، وعن ابن عباس قال: خط لنا رسول الله (ص) في الأرض أربعة خطوط وقال...
وفي ص ٤٦ قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل نساء أهل الجنة - فذكر مثل ما تقدم.
وقال في الهامش: رواه الإمام أحمد والطبراني والحاكم هم جميعا يرفعه بسنده عن ابن عباس.
وقال أيضا:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة ومريم وآسية.
وقال في الهامش: رواه في الإصابة يرفعه بسنده عن ابن عباس قال: خط النبي (ص) أربع خطوط...

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي في (سير أعلام النبلاء) (ج ٢ ص ١٢٤ ط بيروت) قال:

داود بن أبي الفرات، عن علباء، عن عكرمة، عن ابن عباس مرفوعا: أفضل نساء أهل الجنة خديجة وفاطمة.

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف المزي الكلبي في (تهذيب الكمال) (ج ٢٢ ص ١٤٣ نسخة جامعة السلطان أحمد بإسلامبول) قال:

قال إبراهيم بن عقبة عن كريب عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيدة نساء أهل الجنة مريم بنت عمران، ثم فاطمة بنت محمد، ثم خديجة، ثم آسية امرأة فرعون.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ٢٥٥ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط قال: أتدرون ما هذا؟ فقالوا: الله ورسوله أعلم.

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل نساء أهل الجنة: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات أهل الجنة) (ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة) قال:
أفضل نساء أهل الجنة، قال عبد الله بن عباس: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم.
ومنهم العلامة الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي في (تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٣ ص ٤٦ ط بيروت) قال:
وقال علباء بن أحمر، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم، وآسية. رواه أبو داود.
ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن علي الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٧٤ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:
عن ابن عباس مرفوعا: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم [رواه أحمد والترمذي بإسناد صحيح].

قال الحافظ ابن حجر: هذا نص صريح قاطع للنزاع في تفضيل خديجة على عائشة لا يحتمل التأويل.

ومنهم العلامة القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه (فضائل الصحابة) (ص ٧٦ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

أخبرنا عمرو بن منصور، قال أنا الحجاج بن المنهال، قال ثنا داود بن الفرات، عن علباء، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض خطوطا قال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون.

وفي ص ٧٦ ذكر مثل ما تقدم سندا ومتنا.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١١ ص ٣٣٦ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

وحدثنا أحمد بن علي الأبار، ثنا علي بن عثمان اللاحقي، قالوا ثنا داود بن أبي الفرات الكندي، عن علباء بن أحمد اليشكري، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط، ثم قال: تدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. فذكر مثل ما تقدم

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، حدثنا شيبان بن فروخ، ثنا داود بن أبي الفرات، ثنا علباء بن أبي أحمد، عن عكرمة، عن ابن عباس رضي الله عنه قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم في الأرض أربعة خطوط فقال: أتدرون ما هذا؟ فذكر مثل ما تقدم آنفا.

وفي ج ٢٣ ص ٧ ذكر أيضا مثل ما تقدم عن ج ١١ ص ٣٣٦ سندا ومتنا.

ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في (الاعتقاد على مذهب السلف) (ص ١٨٧ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:

وفي رواية ابن عباس: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥٧ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦).

ذكر مثل ما تقدم آنفا، ثم قال: (حم، طب، ك عن ابن عباس).

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري بن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري في (أحسن القصص) (ج ٥ ص ١٦ ط بيروت) قال:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: خط رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعة خطوط وقال: أتدرون ما هذا؟ قالوا: الله ورسوله أعلم. فقال: أفضل نساء أهل الجنة - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى
سنة ٤٥٨ في (الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد) (ص ٢١٣ ط عالم الكتب
في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
وفي رواية ابن عباس: أفضل نساء أهل الجنة – فذكر مثل ما تقدم.

مستدرك

(فاطمة أفضل نساء الأولين والآخرين)

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٤٢، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة حسان الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٤٦ والنسخة مصورة عن مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أفضل رجال العالمين في زماني هذا علي، وأفضل نساء الأولين والآخرين فاطمة.

رواه في كتاب (مودة القربى) بسنده عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (جامع الأنساب).

وقالت عائشة: ما رأيت أحد أفضل من فاطمة غير أبيها.

قول النبي
(إلا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين)
وفيه أحاديث:
منها
حديث عائشة
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في (الإمام المهاجر)
(ص ١٦٤ ط دار الشروق بجدة) قال:
وأخرج البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاءت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها مشية أبيها صلى الله عليه وسلم، فقال: مرحبا بابنتي. فأقعدها عن يمينه، فسارها بشئ فبكت، ثم سارها فضحكت، فقلت لها: أخبريني بم سارك؟ قالت: ما كنت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره. فلما توفي قلت: أسألك بما لي عليك من

الحق لما أخبرتني بم سارك. فقالت: أما الآن فنعم، سارني أن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين، ولا أرى ذلك إلا اقتراب أجلي، فاتقي الله وصبري فنعم السلف أنا لك، فبكيت. ثم سارني فقال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين. فضحكت.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٧٨ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

عن عائشة قالت: اجتمعت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فاطمة تمشي وما تخطئ مشيتها مشية أبيها، فقال: مرحبا يا بنتي فأقعدها عن يمينه فسارها بشئ فبكت، ثم سارها فضحكت، فقلت لها: أخبريني بما سارك - فذكر مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شبلي في (حياة فاطمة عليها السلام) (ص ٣٠٦ ط دار الجيل بيروت).

روي مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ.

ومنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه (فضائل الصحابة) (ص ٧٧ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

أخبرنا علي بن حجر، قال أنا سعدان بن يحيى، عن زكريا، عن فراس،

عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ وزيادة ونقصان قليل.

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وآله) (ص ٢٥٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن عائشة قالت: إنا كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده جميعا - فذكر مثل ما تقدم باختلاف قليل.

ومنها

حديث الزهراء عليها السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٦٦ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

عن فاطمة الزهراء قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا فاطمة أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين [رواه الديلمي].

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٩ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

يا فاطمة ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين (ق عن فاطمة).

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٥٦ ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة) قال:
لقد علمها رسول الله صلى الله عليه وسلم وأدبها وتولى تهذيبها... تقول الزهراء: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا فاطمة أما ترضين أن تأتي يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين؟

ومنهم الفاضل المعاصر محمود سعيد ممدوح المكي في (إسعاف الملحين بترتيب أحاديث إحياء علوم الدين للغزالي) (ص ١٧٤ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال:
يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين: ٢ - ١٨٨ ٢ - ١٩١.

حديث

(فاطمة سيدة نساء العالمين)

قد تقدم نقل ما يدل على ذلك عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٢٧ و ج ١٩ ص ١٨، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

وفيه أحاديث:

منها

حديث عمران بن حصين

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٤٦ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:

أخبرنا أبو علي بن شاذان، أنبأ أحمد بن السندي، نبأ علي بن الحسن بن زياد الرازي، أنبأ محمد بن الصباح الجرجاني، نبأ علي بن هاشم، عن كثير النوا، عن

عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه قال: ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فإنها تشتكي قلت: بلى. قال: فانطلقنا حتى أتينا إلى بابها، فسلم واستأذن وقال: أدخل أنا ومن معي؟ قالت: ومن معك يا أبتاه، فوالله ما علي إلا عباء. فقال لها: اصنعي بها كذا - يعلمها كيف تستر. فقالت: والله ما على رأسي من حجاب. قال: فأخذ خلق ملاءة كانت عليه ثم قال: اختمري بها، ثم أذنت لهما فقال: يا بنية كيف تجدك؟ قالت: أني لوجع وإني ليزيدني وجعا أن ليس لي طعام آكله. قال: أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين. قالت: تقول فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء العالمين، لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري المتوفى سنة ٧١٠ في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٣٦ نسخة اسلامبول) قال:

روي عن عمران بن حصين أن النبي صلى الله عليه وسلم قال له: ألا تنطلق بنا نعود فاطمة فإنها تشتكي - فذكر مثل ما تقدم عن (عيون الأخبار) باختلاف يسير في اللفظ.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٧٧ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

عن عمران بن حصين أن نبي الله صلى الله عليه وسلم عاد فاطمة وهي مريضة

فقال لها: كيف عيناك يا بنية؟ أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين. قالت: فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك، والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة [رواه الحاكم عن عائشة].

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في (الجوهرة) (ص ١٧ ط دمشق) قال:

وذكر ابن السراج قال: نا محمد بن الصباح؟ قال نا علي بن هاشم، عن كثير النواء، عن عمران بن حصين: أن النبي صلى الله عليه وسلم عاد فاطمة وهي مريضة: فقال لها: كيف تجدينك يا بنية؟ قالت: إني وجعة، وإنه ليزيدني أني مالي طعام آكله. فقال: يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين؟ فقالت: يا أبت فأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها، وأنت سيدة نساء عالمك، أما والله لقد زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الاسلام ووفيات الأعلام) (ج ٣ ص ٤٥ ط بيروت).

روي الحديث بعين ما تقدم عن (الجوهرة) سندا ومتنا، إلا أنه في أول السند مكان (وذكر السراج: (أبو العباس السراج) وليس فيه (وذكر ابن).

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٦٠ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال:
الزهراء سيدة نساء عالمها، عاد رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابي عمران بن حصين فاطمة وهي مريضة، فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام: كيف عيناك يا بنية؟ أما ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين؟ قالت؟ فاطمة: فأين مريم بنت عمران؟ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: تلك سيدة نساء عالمها وأنت سيدة نساء عالمك، والله لقد زوجك سيدا في الدنيا والآخرة. ثم قال صلى الله عليه وسلم: مريم خير نساء عالمها وفاطمة خير نساء عالمها. يقول علي بن أبي طالب: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير نسائها مريم وخير نسائها فاطمة.
ومنها
حديث أم سلمة
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في
(توضيح الدلائل) (ص ٣٢٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس)
قال:
روت أم سلمة رضي الله عنها: أن رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم دعا فاطمة عليها السلام في وجع لها: فقال: أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين

قالت: يا أبة وأين مريم بنت عمران؟ قال: تلك سيدة نساء عالمها، وأنت سيدة نساء عالمك، أما لقد زوجتك سيدا في الدنيا سيدا في الآخرة.

ومنها

حديث عبد الرحمن بن أبي ليلى

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥٢ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند سنة ١٤٠٦) قال:

فاطمة سيدة نساء العالمين بعد مريم ابنة عمران وآسية امرأة فرعون وخديجة بنت خويلد (ش عن عبد الرحمن بن أبي ليلى).

ومنها

حديث عبد الله بن عباس

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ط مطبعة الأمة بغداد) قال:
حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا الزبير بن بكار، حدثني محمد بن حسن، عن عبد العزيز بن محمد، عن موسى بن عقبة، عن كريب، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: سيدات نساء أهل الجنة مريم بنت عمران، ثم فاطمة بنت محمد، ثم خديجة، ثم آسية امرأة فرعون.
ومنها
حديث عائشة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في (فردوس الأخبار) (ج ٣ ص ١٤٥ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
عن ابن عباس: فاطمة سيدة نساء العالمين، ما خلا مريم بنت عمران.
ومنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في (غاية المرام) (ص ٢٩٤ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
قالت عائشة: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها رسول الله صلى الله وآله وسلم، فقال: مرحبا بابنتي، وأجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أسر إليها حديثا

فبكت، ثم أسر إليها حديثا فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن، فسألتها عما قال، فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما قبض سألتها عنه فأخبرتني أنه أسر إليها أن جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة، وأنه عارضني العام مرتين، وما أراه إلا قد حضر أجلي، وإنك أول لحوقا بي، ونعم السلف أنا لك، فبكيت فقال: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء العالمين.

ومنهم العلامة السيد أحمد بن محمد بن أحمد الخوافي [الحافي] الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ١١٥ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

عن عائشة قالت: كنا أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده في مرضه لم يغادر منهن واحدة، فأقبلت فاطمة - فذكر مثل ما تقدم عن (غاية المرام) باختلاف يسير في اللفظ.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من من المناقب والفضائل) (ص ٧١ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا فاطمة أما ترغبين أن تكوني سيدة نساء العالمين، وسيدة نساء المؤمنين [رواه الحاكم]

ومنها
حديث حذيفة بن اليمان
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في كتابه (آل محمد ص)
(ص ٩٢ - نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
وفي المسند للإمام أحمد بن حنبل بسنده عن حذيفة بن اليمان قال: سألتني أمي متي عهدك بالنبي صلى الله عليه وآله؟ فقلت لها: منذ كذا وكذا. وذكرت مدة طويلة، فنالت مني وسبتني، فقلت لها: دعيني فإني آتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ذلك. قال: فأتيت النبي (ص) فصليت معه المغرب والعشاء ثم أنفلت من صلاته فتبعته، فعرض له عارض فناجاه ثم ذهب فتبعته، فسمع مشيتي خلفه فقال: من هذا؟ فقلت حذيفة فقال: مالك؟ فحدثته بحديث أمي فقال: غفر الله لك وأمك، ثم قال:
أما رأيت العارض الذي عرض لي؟ فقلت: بلى يا رسول الله. قال: هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل هذه الليلة، أستأذن ربي في أن يسلم علي ويبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وإن فاطمة سيدة نساء العالمين.

ومنها

حديث الزهراء عليها السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٢٣ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن جبرئيل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أدري الأجل إلا قد اقترب فاتقي الله واصبري. ثم قال لي: يا فاطمة أما ترضين أنك تكوني سيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء العالمين؟ فضحكت.

قال في الهامش: رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن فاطمة.

ومنها

ما رواه جماعة مرسلا

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة المتكلم أبو المظفر عماد الدين شاهفور بن طاهر بن
محمد الأسفرائيني الشافعي الأشعري المتوفى سنة ٤٧١ في كتابه (التبصير
في الدين) (ص ٨٨ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
وقال في فاطمة رضي الله عنها: سيدات نساء العالمين أربع: فاطمة وخديجة
وآسية، ومريم بنت عمران.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء
أهل الجنة) (ص ١١٣ ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة) قال:
وعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة وهي مريضة ذات يوم فقال لها:
كيف تجدينك يا بنية؟ قالت الزهراء: إني لوجعة، وإنه ليزيدني أني مالي طعام
آكله، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: يا بنية أما ترضين أنك سيدة نساء العالمين؟
فسألت الزهراء: يا أبت فأين مريم بنت عمران؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام:
تلك سيدة نساء عالمها، وأنت سيدة نساء عالمك، أما والله لقد زوجتك سيدا في
الدنيا والآخرة.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفي الرحمن المباركفوري الهندي
في كتابه (الرحيق الختوم) (ص ٤٣٠ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:
وبشر النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة بأنها سيدة نساء العالمين.

حديث

(فاطمة عليها السلام خير نساء عالمها)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في ج ١٠ ص ٤٣ إلى ص ٤٨ و ج ١٩ ص ٥٠، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين السيوطي المصري المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

خديجة خير نساء عالمها، ومريم خير نساء عالمها، وفاطمة خير نساء عالمها ((الحارث عن عروة مرسلا).

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٧٧ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

عن علي رضي الله عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير نسائها مريم، وخير نسائها فاطمة [رواه الترمذي].

عن عروة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: مريم خير نسائها عالمها، وفاطمة خير نساء عالمها [رواه الحارث بن أسامة].

حديث

أربع نسوة سادات عالمهن أفضلهن فاطمة عليها السلام

قد تقدم منا نقد ما يدل عليه في ج ١٠ ص ٤٩ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما تقدم:

وفيه أحاديث:

منها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٢٩ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:

عن ابن عباس رضي الله عنهما: عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أربع نسوة سادات عالمهن: مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وأفضلهن عالما فاطمة.

خير نساء
(أهل الجنة أربع منهن فاطمة عليها السلام)
رواه جماعة من أكابر العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكري ابن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا سنة ١٣٧٢ في كتابه (أحسن القصص) (ج ٥ ص ٩٦ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
فقد جاء في الحديث الشريف عن النبي صلى الله عليه وسلم: خير نساء الجنة خديجة، وفاطمة، ومريم ابنة عمران، وآسية امرأة فرعون.

مستدرك

(فاطمة خير نساء العالمين)

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في ج ١٠ ص ٤٤ إلى ص ٤٨ و ج ١٩ ص ٥٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك.

وفيه أحاديث:

منها

حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في (الكامل في ضعفاء الرجال) (ج ٤ ص ١٥٣٣ ط بيروت) قال:

ثنا الحسن بن سفيان، حدثني عمار بن الحسن، ثنا عبد الله بن أبي جعفر، عن أبيه قال: كان ثابت البناني يحدث عن أنس بن مالك أن رسول الله صلى الله

عليه وسلم قال: خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم.

ولعبد الله بن أبي جعفر غير ما ذكرت من الحديث، عن أبيه وعن غيره، وبعض حديثه مما لا يتابع عليه.

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الشافعي في (سير أعلام النبلاء) (ج ٢ ص ١٢٦ ط بيروت) قال:

وروي أبو جعفر الرازي، عن ثابت، عن أنس، عن النبي صلى الله عليه وسلم: خير نساء العالمين أربع: خديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، ومريم، وآسية.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥٧ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون (حم، ق عن أنس).

ومنهم العلامة الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٣ ص ٤٦ ط بيروت) قال:

وقال أبو جعفر الرازي: عن ثابت، عن أنس مثله مرفوعا ولفظه: خير نساء

العالمين أربع.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٤٠٢ ط مطبعة الأمة في بغداد) قال:
حدثنا القاسم بن زكريا المطرز، ثنا يوسف بن موسى القطان، ثنا تميم بن الجعد، وقالوا ثنا أبو جعفر الرازي، عن ثابت البناني، عن أنس بن مالك قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير نساء العالمين: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد عليه السلام.
ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ط بيروت ج ٩ ص ٥٢)
قال: أخبرنا محمد بن الحسن بن قتيبة، حدثنا ابن أبي السري، حدثنا عبد الرزاق أخبرنا معمر، عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير نساء العالمين مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد وآسية امرأة فرعون.
ومنها
حديث ابن عباس
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥٧ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:

أربع نسوة سادات عالمهن: مريم بنت عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وأفضلهن علما فاطمة (هب عن ابن عباس).

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي في (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) (ج ٢٢ ص ١٤٣ والنسخة مصورة من مكتبة جامع السلطان أحمد باستانبول) قال:

وقال أبو زيد المدني عن أبي هريرة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: خير نساء العالمين أربع: مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد.

حديث

(حسبك من نساء العالمين أربع إحداهن فاطمة)

قد تقدم ما يدل عليه عن جماعة من أعلام العامة في كتبهم في ج ١٠ ص ٥٨ إلى ٦٥ و ج ١٩ ص ٤٤، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

وفيه أحاديث:

منها

حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين بن أبي بكر السيوطي في (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥٧ ط حيد آباد) قال:

حسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون (حم، ت، حب، ك عن أنس).

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الشافعي في
(سير أعلام النبلاء) (ج ٢ ص ١٢٦ ط بيروت) قال:
معمر، عن قتادة، عن أنس مرفوعا (عنه) فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل
بيت رسول الله) (ص ٢٥٥ ط القاهرة) قال:
عن قتادة عن أنس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: حسبك من نساء
العالمين: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة ابنة محمد، وآسية
امرأة فرعون.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة
٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٣ ص ٧ ط مطبعة الأمة - بغداد) قال:
حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، ثنا عبد الرزاق، أنا معمر، عن قتادة،
عن أنس: أن النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن (آل البيت).
وأيضا روي الحديث بعين ما تقدم سندا ومتنا في ج ٢٢ ص ٤٠٢.
ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في
(التدوين في أخبار قزوين) (ج ١ ص ٤٨٢ ط بيروت) قال:
محمد بن عمر الخياط، سمع أبا عبد الله، محمد بن علي بن عمر المعسلي
جزءا من حديثه في فضائل علي رضي الله عنه، وفيه: حدثني أبي، ثنا إسحاق

ابن إبراهيم الصنعاني، ثنا عبد الرزاق بن همام، ثنا معمر بن راشد، عن قتادة، عن أنس رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال: حسبك من نساء العالمين - فذكر مثل ما تقدم عن (آل البيت).

ومنهم العلامة الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٣ ص ٤٦ ط بيروت) قال:

وقال معمر، عن قتادة، عن أنس رفعه: حسبك من نساء العالمين أربع - وذكرهن. ويروي نحوه من حديث أبي هريرة وغيره.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن زكي الدين الكلبي المزي في (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) (ج ٢٢ ص ١٤٣ والنسخة مصورة من كتبة جامع السلطان أحمد بإسلامبول) قال:

وقال قتادة عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم: حسبك من نساء العالمين - فذكر مثل ما تقدم.

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة ابن إسحاق أحمد بن محمد بن إبراهيم الثعلبي الشافعي النيشابوري البغدادي في (العرائس) (ص ١٥٦ والنسخة مصورة من مخطوطة إحدى مكاتب اسلامبول) قال:

وروي أبو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: حسبك من نساء العالمين أربع: مريم ابنة عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وإني أعيذها بك... أي أجيرها بك - وذريتها من الشيطان الرجيم.

ومنها

حديث جابر

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزي في (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) (ج ٢٢ ص ١٤٣ والنسخة مصورة من كتبة جامع السلطان أحمد باستانبول) قال:

وقال الشعبي، عن جابر بن عبد الله، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: حسبك منهن أربع سيدات نساء العالمين: فاطمة بنت محمد، وخديجة بنت خويلد، وآسية بنت مزاحم، ومريم بنت عمران.

ومنها

(ما رووه مرسلا)

رواه جماعة من أعلام في كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (إتمام الدراية لقراء النقاية) (ص ١٨ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

وحسبك من نساء العالمين: مريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وآسية امرأة فرعون.

حديث

(خير نسائكم فاطمة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ١١٤ وص ١١٥ عن كتب أعلام العامة ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنه سابقا:

فمنهم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى ٩١١ في (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٧ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:

خير رجالكم علي، وخير شبابكم الحسن والحسين، وخير نسائكم فاطمة (الخطيب وابن عساكر عن ابن مسعود).

حديث

(فاطمة سيدة نساء أهل الجنة)

قد تقدم ما يدل عليه من جماعة من أعلام العامة في كتبهم في ج ١٠ ص ٦٩ إلى ص ٩٩ وفي ج ١٩ ص ٣١ إلى ص ٣٩، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

وفيه أحاديث:

منها

حديث عائشة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٦ ص ٢٩٢ ط دمشق) قالا:

عن عائشة رضي الله عنها قالت: لفاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه

وسلم: رأيتك حين أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فبكيت، ثم أكببت عليه ثانية فضحكت؟ قالت: أكببت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت، ثم أكببت عليه الثانية فأخبرني أني أول أهله لحوقا به، وإني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران، فضحكت (ش).

وقالا أيضا:

عن عائشة رضي الله عنها: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه قال: يا فاطمة يا بنتي؟ أحني علي، فأحنت عليه، فناجاها ساعة، ثم انكشفت عنه تبكي، وعائشة حاضرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ساعة: أحني علي، فحنت عليه فناجاها ساعة، ثم انكشفت عنه تضحك، فقالت عائشة: يا بنت رسول الله أخبريني بماذا ناجاك أبوك؟ قالت: أوشكت رأيته ناجاني علي حالي سرا ثم ظننت أني أخبر بسره وهو حي. فشق ذلك على عائشة أن يكون سر دونها، فلما قبضه الله إليه قالت عائشة لفاطمة رضي الله عنها: ألا تخبريني ذلك الخبر؟ قالت: أما الآن فنعم، ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة، وإنه عارضه القرآن العام مرتين، وأخبره أنه لم يكن نبي بعد نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله، وإنه أخبرني أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة، ولا أراني إلا ذاهب على رأس الستين، فأبكاني ذلك، وقال: يا بنية إنه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزية منك، فلا تكوني أدنى من امرأة صبرا، ثم ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني أني أول أهله لحوقا به وقال: إنك سيدة نساء أهل الجنة (كر).

وقالا أيضا في القسم الأول ج ٢ ص ١٤٩:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة –

قاله لفاطمة (خ ه عق) عن عائشة عن فاطمة رضي الله عنهما.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٤١٧ ط مطبعة الأمة في بغداد) قال:
حدثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ثنا محمد بن عبيد المحاربي، ثنا عبد الكريم بن يعقوب، عن جابر، عن ابن الطفيل قال: قالت عائشة: اشتكى رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيتي، فأتته فاطمة تمشي والذي نفس عائشة بيده كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسارها رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكت، ثم سارها فضحكت، فقلت،: ما رأيت كاليوم ضحكا أقرب من بكاء: فقلت: يا فاطمة أخبرني ما قال لك؟ قالت: ما كانت أفعل وقد رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم مكانك، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألها، فقالت: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن جبريل كان ذلك على عائشة أن يكون سرأ دونها، فلما قبضه الله قالت عائشة لفاطمة: يا بنية ألا تخبريني بذلك الخبر؟ قالت: أما الآن فنعم، ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة، وإنه عارضه بالقرآن العام مرتين، وأخبرني: أنه أخبره أنه لم يكن نبي إلا عاش نصف عمر الذي قبله، وأنه أخبرني: أن عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة سنة ولا أراني إلا ذاهبا على رأس الستين، فأبكاني ذلك، وقال يا بنية أنه ليس من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك، فلا تكوني أدنى من امرأة صبرا، وناجاني في المرة الآخرة فأخبرني أني أول أهله لحوقا به، وقال: إنك سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران؟ فضحكت بذلك.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ٥٤ ط دار الجيل في بيروت) قال:

عن عائشة قالت ك مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فاطمة رضي الله عنها فأكبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارها فبكت، ثم أكبت فسارها فضحكت، فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت: لما أكببت عليه أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك فبكيت، ثم أكببت عليه فأخبرني أني أسرع أهل بيته به لحوقا، وأني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران، فرفعت رأسي فضحكت.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٧٣ ط بيروت) قال:

(أخبرنا) محمد بن بشار قال: أخبرنا عبد الوهاب، قال أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فاطمة رضي الله عنها فكبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم يسارها فبكت، ثم أكبت فسارها فضحكت، فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت: لما أكببت عليه أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك فبكيت، ثم أكببت عليه فأخبرني أني أسرع أهل بيته به لحوقا، وأني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران، فرفعت رأسي فضحكت.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحق الحويني الأثري حجازي ابن محمد بن شريف في (تهذيب خصائص الإمام علي) للحافظ النسائي (ص ٩٨ ط دار الكتب العلمية - بيروت).
روي مثل ما تقدم سندا ومتنا.
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في (مسند فاطمة عليها السلام) (٥٧ ط حيدر آباد) قال:
سيدات نساء أهل الجنة أربع: مريم، وفاطمة، وخديجة، وآسية (ك عن عائشة).
وقال أيضا في ص ٧٢:
عن عائشة قالت: قلت لفاطمة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيتك حين أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فبكيت عليه ثانية فضحكت قالت: أكببت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت، ثم أكببت عليه الثانية فأخبرني أني أول أهله لحوقا به، وأني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم ابنة عمران، فضحكت (ش).
وقال في ص ٧٨:
عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم في مرضه الذي قبض فيه قال: يا فاطمة يا بنتي أحني علي، فأحنت عليه فناجاها ساعة، ثم انكشفت عنه تبكي وعائشة حاضرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد ذلك ساعة: أحني علي فحنت عليه فناجاها ساعة ثم انكشفت عنه تضحك، فقالت عائشة: يا بنت رسول

الله أخبرني بماذا ناجاك أبوك؟ قالت: أوشكت رأيته ناجاني على حال سر ثم ظننت أني أخبر بسره وهو حي، فشق ذلك على عائشة أن يكون سر دونها، فلما قبضه الله إليه قالت عائشة لفاطمة: ألا تخبريني ذلك الخبر؟ قالت: أما الآن فنعم ناجاني في المرة الأولى فأخبرني أن جبرئيل كان يعارضه القرآن في كل عام مرة وأنه عارضه القرآن العام مرتين، وإنه أخبره أنه لم يكن نبي بعد نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله، وإنه أخبرني أن عيسى عاش عشرين ومائة سنة، ولا أراني أني ذاهب على رأس الستين، فأبكاني ذلك، وقال: يا بنية إنه ليس من نساء المؤمنين أعظم رزية منك فلا تكوني أدنى من امرأة صبرا، ثم ناجاني في المرة الأخرى فأخبرني أني أول أهله لحوقا به، وقال: إنك سيدة نساء أهل الجنة (كر).

ومنها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في (مسند علي بن أبي طالب عليه السلام) (ج ١ ص ١٨٤ ط حيدر آباد) قال:

عن علي رضي الله عنه: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، وابناك سيدي شباب أهل الجنة (البزار).

وقال أيضا في (مسند فاطمة عليها السلام) ص ٧٧ ط حيدر آباد:

عن علي رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: ألا ترضين

أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة، وابناك سيدي شباب أهل الجنة (البزار).
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) القسم الأول (ج ص ٥٢٧ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة وابناك سيدي شباب أهل الجنة - قاله لفاطمة (طك) عن علي (رضي الله عنه).
وذكر أيضا في القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٣ و ج ٦ ص ٢٩٠ مثل ما تقدم، وقالا في الآخر: (عن البزار).
ومنها حديث الزهراء عليها السلام
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤١ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:
أنه لم يكن نبي كان بعده نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله، وإن عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة، وإني لا أراني إلا ذاهبا على رأس الستين [فأبكاني ذلك فقال]: يا بنية أنه ليس منا من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك، فلا تكوني من أدنى امرأة صبرا، إنك أول أهل بيت لحوقا بي، وإنك سيدة نساء

أهل الجنة، إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران (طب عن فاطمة الزهراء).
وقال أيضا في ص ٥١:
أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة - قاله لفاطمة (خ، ٥، عق
عن عائشة عن فاطمة).
ومنها
حديث أبي سعيد الخدري
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني
البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٥٥ نسخة مكتبة الفاتيكان)
قال:
أخبرنا الحسن بن أحمد الفارسي، أنبأ أبو عمرو عثمان بن أحمد السماك،
نبأ محمد بن الحسين الحسيني، نبأ أبو غسان، نبأ قيس، عن يونس، عن عبد الرحمن
ابن أنعم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه: الحسن والحسين
سيدا شباب أهل الجنة إلا ابني الخالة يحيى وعيسى عليهما السلام، وأمهما سيدة
نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران.
ومنهم العلامتان الشيخ عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في
(جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ١٨ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وآله - فذكرا مثل ما تقدم.

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥٥ حيدر آباد) قال:
الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، إلا ابني الخالة عيسى ابن مريم ويحيى بن زكريا، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران.
(حم، ع، طب، ك عن أبي سعيد).
ومنهم العلامة المعاصر كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٧٤ ط بيروت) قال:
(أخبرنا) إسحق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه، قال أخبرنا جرير، عن يزيد بن زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران.
ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى ٤٥٨ في (الاعتقاد على مذهب السلف) (ص ١٨٧ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
وفيما روي عن حذيفة وأبي سعيد وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم:
فاطمة سيدة نساء أهل الجنة. زاد أحدهما في روايته: إلا ما كان من مريم بنت عمران، وآسية بنت مزاحم.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ٥٤ ط دار الجيل في بيروت) قال:
عن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وفاطمة سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران.
ونقل أيضا في ص ٢٢٨ مثله إلا أن فيه (سيدة نسائهم) و (إلا ما كان من مريم).
وقال في آخره [أخرجه الإمام أحمد].
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول صلى الله عليه وسلم) (ص ٢٥٥ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن أبي سعيد الخدري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم آنفا.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٧ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله (ص) - فذكر مثل ما تقدم آنفا. ثم قال: رواه النسائي يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري.
قال رسول الله (ص) - فذكر مثل ما تقدم آنفا. ثم قال: رواه النسائي يرفعه بسنده عن أبي سعيد الخدري.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحق الحويني الأثري حجازي
ابن محمد بن شريف في (تهذيب خصائص الإمام علي) للحافظ النسائي
(ص ٩٩ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:
أخبرنا إسحق بن إبراهيم بن مخلد بن راهويه، قال أخبرنا جرير، عن يزيد
ابن أبي زياد، عن عبد الرحمن بن أبي نعيم، عن أبي سعيد قال: قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: الحسن والحسين سيدا سباب أهل الجنة، وفاطمة سيدة نساء
أهل الجنة، إلا ما كان من مريم بنت عمران.
ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي
عبد الرحمن بن يوسف الكلبي المزي في (تهذيب الكمال في أسماء
الرجال) (ج ٢٢ ص ١٤٣ والنسخة مصورة من كتبة جامع السلطان أحمد باستانبول)
قال:
قال عبد الرحمن بن أبي نعيم البجلي، عن أبي سعيد الخدري، قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم: فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران.
ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن
محمد بن علي بن عبيد الله القرشي التميمي البكري البغدادي الحنبلي
المشتهر بابن الجوزي المولود ببغداد سنة ٥١٠ والمتوفى بها سنة ٥٩٧ في
كتابه (الحدائق) (ج ١ ص ٤٣٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
حدثنا أحمد، قال حدثنا عثمان بن محمد، قال حدثنا جرير، عن يزيد،

عن عبد الرحمن بن أبي سعيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران.
ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن علي المناوي الشافعي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٧٨ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:
عن أبي سعيد قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران [رواه أبو نعيم].
ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في (الجوهرة) (ص ١٧ ط دمشق) قال:
وروي عن عبد الرحمن بن أبي نعم، عن أبي سعيد الخدري قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من مريم بنت عمران.
ومنهم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي في (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥٠ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران (ك عن أبي سعيد).
ومنها
حديث حذيفة بن اليمان
رواه جماعة من أعيان العلماء في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي الخراساني في (فضائل الصحابة) (ص ٧٦ ط بيروت) قال:

أخبرنا القاسم بن زكريا بن دينار، قال حدثني زيد بن حباب، قال حدثني إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق، عن ميسرة بن حبيب النهدي، عن المنهال ابن عمرو الأسدي، عن زر بن حبيش، عن حذيفة هو ابن اليمان، إن أمه قالت له: متى عهدك برسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقال: ما لي به عهد منذ كذا، فهمت أن تنال مني، فقلت: دعيني فإني أذهب فلا أدعه حتى يستغفر لي ويستغفر لك، وصليت معه المغرب، ثم قام يصلي حتى صلى العشاء، ثم خرج فخرجت معه، فإذا عارض قد عرض له، ثم ذهب فرآني، فقال: حذيفة؟ فقلت: لبيك يا رسول الله [قال] هل رأيت العارض الذي عرض لي؟ قلت: نعم: قال: فإنه ملك من الملائكة، استأذن ربه ليسلم علي وليبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب الجنة، وأن فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سيدة نساء أهل الجنة.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٤٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن حذيفة رضي الله تعالى عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم، فصليت معه المغرب، فصلى حتى صلى العشاء، ثم انفتل فتبعته، فسمع صوتي فقال: من هذا حذيفة؟ قلت: نعم. قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: أن هذا ملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليل، استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني: أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة. خرجه أحمد والترمذي قول: حسن غريب، وخرج أبو حاتم معناه.

وذكر مثله في ص ٣٥٣ متنا وسندا.
ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في (الاعتقاد والهداية إلى سبيل الرشاد) (ص ٢١٣ ط عالم الكتب في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
وفيما روي عن حذيفة وأبي سعيد وغيرهما عن النبي صلى الله عليه وسلم: فاطمة سيدة نساء أهل الجنة. زاد أحدهما في روايته: إلا ما كان من مريم بنت عمران وآسية بنت مزاحم.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٩٢) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما رأيت العارض الذي عرض لي قبل ذلك؟ هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل هذه الليلة، أستأذن ربه عز وجل أن يسلم علي ويبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.
وقال في الهامش: رواه أحمد بن حنبل في (مسنده) والترمذي والنسائي وابن حباب هم جميعا يرفعه بسنده عن حذيفة بن اليمان.
وقال أيضا: وفي بعض الروايات عن حذيفة اليمان قال سألتني أمي: متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وآله - فذكر مثل ما تقدم عن السيوطي في (مسند فاطمة) آنفا باختلاف في اللفظ والزيادة والنقصان.
وقال أيضا: ابن اليمان (الصواعق) قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

أما رأيت العارض الذي عرض لي قبل ذلك، هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل الليلة، استأذن ربه عز وجل أن يسلم علي، ويبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

وقال أيضا في ص ١٤٠:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن هذا الملك لم ينزل إلى الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلم علي، ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

قال في الهامش: رواه الترمذي يرفعه بسنديهما عن زر بن حبيش وعن حذيفة ابن اليمان.

وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن هذا الملك لم ينزل قط يبشرني - فذكر مثل ما تقدم.

وقال في الهامش: رواه الإمام أحمد وأبو حاتم والترمذي هم جميعا يرفعه بسنده عن حذيفة

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في (فضائل فاطمة والحسن بن علي والحسين بن علي عليهم السلام) (ص ١٠٥ ط القاهرة) قال:

وأخرج ابن مندة وابن عساكر من وجه آخر عن حذيفة أن النبي صلى الله عليه وآله قال: إن لله ملكا لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة، استأذن ربه عز وجل في السلام علي، فسلم علي وبشرني أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ٧ ص ٥ من إحدى مكاتب اسلامبول) قال:

وعن حذيفة قال: قالت لي أمي: متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ فقلت: مالي به عهد منذ كذا وكذا. فنالت مني، فقلت لها: دعيني فإني آتيه وأصلي معه المغرب وأساله أن يستغفر لي. قال: فأتيته وهو يصلي المغرب فقال: ما رأيت العارض الذي عرض بي. قلت: بلى. قال: فذلك ملك لم يهبط إلى الأرض قبل الساعة، يستأذن ربه عز وجل ليسلم علي، فسلم علي وبشرني بأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٤٠٢ ط مطبعة الأمة في بغداد) قال:

حدثنا علي بن العزيز، ثنا عاصم بن علي، ثنا قيس بن الربيع، عن ميسرة ابن حبيب، عن عدي بن ثابت، عن زر بن حبيش، عن حذيفة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هذا ملك من الملائكة أستأذن ربه ليسلم علي وليزورني لم يهبط إلى الأرض قبلها، وبشرني أن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة، وأمهما سيدة سيدة نساء أهل الجنة.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الخوافي [الحافي] الشافعي الحسيني في (التبر المذاب) (ص ١١٢ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

وأما فاطمة فإنها بفضل سجايا منصوص عليها بانفرادها وفضلت بخصائص

مزايا صرح اللفظ النبوي بإيرادها لها من الخصوص من النصوص الصحيح سندها، فمن ذلك ما رواه الإمام محمد بن عيسى الترمذي في صحيحه أخرجه بسنده إلى حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن هذا ملك لم ينزل من السماء إلى الأرض قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.

ومنهم العلامة جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في (إتمام الدراية لقراء النقابة) (ص ١٩ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

وروي النسائي عن حذيفة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هذا ملك من الملائكة استأذن ربه ليسلم علي ويبشرني أن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة، وأن أمهما سيدة نساء أهل الجنة.

وقال الحافظ المذكور في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) ص ٤٤ ط حيدر آباد:

أن هذا الملك لم ينزل الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربي أن يسلم علي ويبشرني: أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (ت عن حذيفة).

وقال أيضا في ص ٤٧:

عرض لي ملك أستأذن أن يسلم علي ويبشرني ببشرى: أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وإن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (الروياني، حب، ك عن حذيفة).

وقال أيضا في ص ٥٤:

أما رأيت العارض الذي عرض لي قبل، هو ملك من الملائكة لم يهبط إلى الأرض قط قبل الليلة استأذن ربه عز وجل أن يسلم علي ويبشرني: أن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة، وإن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة (حم، ت، ن، حب عن حذيفة).

وقال أيضا في ص ٦٨:

عن حذيفة رضي الله عنه قال: سألتني أمي: متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ فقلت: مذ كذا وكذا، فدعيني أصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ولك. فصليت معه المغرب، فصلى حتى صلى العشاء الآخر، ثم صلى حتى لم يبق في المسجد أحد، فعرض له عارض فناجاه، ثم انفتل فعرف صوتي فقال: حذيفة؟ فقلت: نعم. قال: ما جاء بك غفر الله لك ولأمك يا حذيفة، هذا ملك لم يكن ينزل قبل الليلة إلى الأرض، استأذن ربه أن يسلم علي فأذن له وبشرني: إن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (ابن جرير).

وقال أيضا في ص ٥١:

نزل ملك من السماء، فاستأذن الله أن يسلم علي، فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة (ك عن حذيفة).

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) القسم الأول (ج ٢ ص ٤٨٠ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن هذا الملك لم ينزل قط قبل هذه الليلة استأذن

ربه أن يسلم علي ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (ت) عن حذيفة رضي الله عنه (ز).

وقالا أيضا في ص ٥١٥:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: عرض إلي ملك أستأذن أن يسلم علي ويبشرني ببشرى: إن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (الروياني (حب، ك) عن حذيفة رضي الله عنه).

وقالا أيضا في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) ج ٦ ص ٢٩٠:

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فاتبعته، فقال: ملك عرض لي واستأذن ربه أن يسلم علي ويخبرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة (ش).

وقالا أيضا في ج ٢ ص ٤٠٤ من القسم الثاني:

عن حذيفة رضي الله عنه قال: سألتني أمي: متى عهدك بالنبي صلى الله عليه وسلم؟ فقلت: مذ كذا وكذا، فدعيني أصلي معه المغرب ثم لا أدعه حتى يستغفر لي ولك. فصليت معه المغرب، فصلى حتى صلى العشاء الآخرة، ثم صلى حتى لم يبق في المسجد أحد، فعرض له عارض، فناجاه ثم انفتل، فعرف صوتي، فقال: حذيفة. فقلت: نعم؟ قال: ما جاء بك؟ غفر الله لك ولأمك يا حذيفة، هذا ملك لم يكن نزل قبل الليلة إلى الأرض، أستأذن ربه أن يسلم علي فأذن له، وبشرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، والحسن الحسين سيدا شباب أهل الجنة (ابن جرير).

عن حذيفة بن اليمان رضي الله عنه قال: أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فخرج فاتبعته، فقال: ملك عرض لي واستأذن ربه أن يسلم علي ويخبرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة (ش).

ومنها

حديث أم سلمة

قد تقدم نقله منا في ج ١٠ ص ٨٧ إلى ص ٩٩ و ج ١٩ ص ٣٧ عن جماعة من أعيان العامة في كتبهم، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) القسم الثاني (ج ٦ ص ١٧٢ ط دمشق) قالا:

عن أم سلمة رضي الله عنها قالت: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بعد الفتح، فناجاها فبكت، ثم حدثها فضحكت، فلم أسألها عن شئ حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، سألتها عن بكائها وضحكها؟ فقالت أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يموت فبكيت، ثم حدثني أني سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم ابنة عمران فضحكت (كر).

وذكرا مثله بعينه في ص ٢٩٣.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٧٩ ط مكتبة القرآن بالقاهرة).

قد ذكر مثل ما تقدم آنفا بعينه.

ومنهم الفاضل الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٥٥ ط القاهرة سنة ١٣٩٩).

وذكر عين ما تقدم آنفا.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٤٢١ ط مطبعة الأمة في بغداد) قال:

حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا جعفر بن مسافر التنيسي، ثنا محمد بن إسماعيل ابن أبي فديك، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن هاشم بن هاشم: إن عبد الله ابن وهب بن زمعة أخبره أن أم سلمة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة بعد الفتح فناجاها - فذكر مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٥٥ والنسخة من كتبة السيد الأشكوري) قال:

وفي سنن الترمذي بسنده عن أم المؤمنين أم سلمة رضي الله عنها قالت: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة عام الفتح فناجاها - فذكر مثل ما تقدم آنفا.

وقال في الهامش: رواه في سنن الترمذي يرفعه بسنده إلى أم سلمة.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشافعي الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٢٨ والنسخة مصورة في مكتبة الملي بفارس) قال:

عن أم سلمة: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم سألتها فقالت: قال النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: ما بعث نبي إلا كان له من العمر نصف عمر الذي كان قبله، وقد بلغت اليوم نصف عمر من كان قبلي. ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: أنك سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران.

ومنهم الحافظ أبو العلى محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) (ج ١٠ ص ٣٩٤ ط دار الفكر في بيروت) قال:

حدثنا محمد بن بشار، أخبرنا محمد بن خالد بن تميمة، حدثني موسى بن يعقوب الزمعي، عن هاشم بن هاشم: إن عبد الله بن وهب أخبره أن أم سلمة أخبرته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على فاطمة عام الفتح - ثم ذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٧٤ ط بيروت) قال:

(أخبرنا) هلال بن بشير، قال حدثنا محمد بن خلف، قال لي موسى بن

يعقوب، قال حدثني هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب، أن أم سلمة أخبرته بأن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة رضي الله عنها فناجاها، فبكيت ثم حدثها فضحكت - فذكر مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم العلامة الفاضل المعاصر أبو إسحق الحويني الأثري حجازي ابن محمد بن شريف في (تهذيب خصائص الإمام علي) للحافظ النسائي (ص ٩٨ ط دار الكتب العلمية - بيروت).

فذكر مثل ما تقدم سندا ومتنا.

ومنها

حديث عمران بن حصين

رواه جماعة من العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحمودي الشافعي في (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام) (ص ٢٩٧ والنسخة مصورة من كتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

قال عمران بن حصين: كانت لي من رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلة وجاه، فقال: يا عمران لك عندنا منزلة وجاه، فهل في عيادة فاطمة بنت رسول الله. فقلت نعم بأبي وأمي، فقام (ص) وقمت معه حتى وقف بباب فاطمة فقرع الباب فقال: السلام عليكم، أدخل؟ فقالت: أدخل يا رسول الله. فقال: ومن معي. قالت: أنت ومن معك ولكن والذي بعثك بالحق نبيا ما علي إلا العباءة فقال:

اصنعي بها هكذا وهكذا، وأشار بيده، فقالت: هذا جسدي قد ورايته فكيف برأسي، فألقى إليها ملاءة كانت عليه وقال: شدي بها على رأسك، ثم أذنت له، فدخل، فقال: السلام عليك يا بنتاه كيف أصبحت؟ قالت: أصبحت والله وجعة، وزادني وجعا على ما بي أني لست أقدر على طعام آكله، فقد أضر بي الجوع، وبكى صلى الله عليه وسلم وقال: لا تجزعي يا بنتاه، فوالله ما ذقت طعاما منذ ثلاث وإني لأكرم على الله منك، ولو سألت ربي لأطعمني ولكن آثرت الآخرة على الدنيا.

ثم ضرب بيده على منكبها وقال: أبشري فوالله أنك سيدة نساء أهل الجنة. قالت: فأين آسية امرأة فرعون، ومريم ابنة عمران؟ فقال: آسية سيدة نساء عالمها، ومريم سيدة نساء عالمها، وخديجة سيدة نساء عالمها، وأنت سيدة عالمك، إنكن في بيوت من قصب لا أذى فيها ولا صخب ولا نصب. ثم قال: اقنعي بابن عمك، فوالله لقد زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الآخرة.

ومنها

حديث أبي هريرة

قد تقدم نقله منا عن كتب أعيان العامة في ج ١٠ ص ١٠٣ إلى ص ١٠٥، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه (آل محمد)

(ص ١٠٩) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله أخبرني أن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة، والحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

وقال في الهامش: رواه في كتاب (مودة القربى) يرفعه بسنده عن أبي هريرة مرفوعا.

ومنها

حديث عبد الله بن يزيد عن أبيه

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه (حياة الإمام علي) (ص ٥١ ط دار الجيل في بيروت) قال:

عن عبد الله بن يزيد عن أبيه قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها صغيرة، فخطبها علي رضي الله عنه فزوجها منه. وهذا شرف خص به علي رضي الله عنه دون الأولين والآخرين من فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وبضعة منه وسيدة نساء أهل الجنة

ومنها

ما رواه القوم مرفوعا

وهم جماعة من الأعلام:

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي
في (تحذير العبقري من محاضرات الخضري) (ج ٢ ص ٢٣٩ ط بيروت
سنة ١٤٠٤) قال:
أخرج الحاكم أن النبي صلى الله تعالى عليه وسلم قال: فاطمة سيدة نساء
أهل الجنة إلا مريم بنت عمران.
ومنهم العلامة المعاصر الشريف أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن
ابن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي الدهلوي البهوبالي
الهندي المتوفى سنة ١٣٠٧ في (الموعظة الحسنة) (ص ٢٠١ ط بيروت سنة
١٤٠٥) قال:
[فاطمة] سيدة نساء أهل الجنة.
ومنهم العلامة شيخ الاسلام أبو يحيى زكريا بن محمد الأنصاري
الشافعي المتوفى سنة ٩٢٦ في (الفتاوي) جمعها الفاضل أحمد عبيد
وسماها (الأعلام والاهتمام بجمع فتاوي شيخ الاسلام) (ص ٣٩٨ ط بيروت
سنة ١٤٠٤) قال:
وإنما كان الشرف من السيد فاطمة دون أخواتها لما جمع الله لها مما لم
يجمعه لهن، من قوله صلى الله عليه وسلم لها: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء
أهل الجنة. ومن قوله: أفضل نساء أهل الجنة خديجة بنت خويلد وفاطمة بنت
محمد.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في كتابه (العلم والعلماء) (ص ٢٣٦ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣) قال:
في رواية الحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أتاني ملك فقال لي: إن فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.
ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في (الفائق من اللفظ الرائق) (ص ٩٨ مصورة من نسخة من كتبة إيرلندة) قال:
روى: فاطمة سيدة نساء أهل الجنة.
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى سنة ١٢٧٨ في (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٢٣ ط المطبعة الفاسية) قال:
وصح في فاطمة رضي الله عنها خصوصا أنها سيدة نساء أهل الجنة، وفي ولديها أنهما سيدا شباب أهل الجنة.
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٢١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
ويدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم.

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن محمد أحمد الحافي [الخوافي] الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ٧٠ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

وروي الترمذي: إن هذا ملك لم ينزل على الأرض قط قبل هذه الليلة، استأذن ربه أن يسلم علي ويبشرني بأن فاطمة سيدة نساء، أهل الجنة، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو بكر جابر الجزائري في (العلم والعلماء) (ص ٢٣٦ ط بيروت) قال:

وثالثة: وهي في رواية الحاكم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أتاني ملك فقال لي: إن فاطمة سيدة نساء الجنة، وإنها لمنقبة عظيمة للزهراء تفخر بهما كل مسلمة ولا حرج.

حديث

(فاطمة أمة الله)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٧٦ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ليله عرج بي إلى السماء رأيت مكتوبا على باب الجنة بالذهب (لا إله إلا الله، محمد رسول الله، علي حبيب الله، الحسن والحسين صفوة الله، فاطمة أمة الله).

[رواه الديلمي – وحكم بعضهم بوضعه].

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال:
اسمها على باب الجنة: قال عبد الله بن عباس - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب (إتحاف السائل).

حديث

(فاطمة سيدة نساء هذه الأمة - أو: سيدة المؤمنين)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من جماعة من أعلام العامة في ج ١٠ ص ٢٧ و ج ١٩ ص ٢٣، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

وفيه أحاديث:

منها

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ إسماعيل بن هبة الله بن أبي الرضا بن هبة الله ابن محمد الموصلي الشافعي في (غاية الوسائل في معرفة الأوائل) (ص ٣٩ والنسخة مصورة من مكتبة جامعة السلطان أحمد الثالث في اسلامبول) قال:

أول أهل بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم لحوقا به فاطمة رضي الله عنها.

عن عائشة رضي الله عنها قالت: أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: مرحبا بابنتي، فأجلسها عن يمينه فأسر إليها حديثا فبكت، فقلت لها: استخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحدثه ثم تبكين؟ ثم أسر إليها فضحكت فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن، فسألتها عما قال فقالت: ما كانت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا قبض عليه السلام سألتها فقالت: أنه أسر إلي فقال: أن جبرئيل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وأنه قد عارضني العام مرتين ولا أراه إلا قد حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحاقا بي، ونعم السلف أنا لك. فبكيت فقال: ألا ترضين أن تكوني سيدة [نساء] هذه الأمة أو نساء المؤمنين. فضحكت لذلك.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف على فكري بن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا سنة ١٣٧٢ في (أحسن القصص) (ج ٥ ص ٥٦ ط دار الكتب العلمية في بيروت).

فذكر مثل ما تقدم آنفا عن كتاب (غاية الوسائل).

ومنهم الحافظ أبو بكر بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في (الاعتقاد على مذهب السلف) (ص ١٨٧ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

قال الشيخ: وقد روينا في فضائل أهل البيت والصحابة رضي الله عنهم في كتاب (الفضائل) ما ورد فيهما، وفيما روينا عن عائشة، عن فاطمة رضي الله عنها أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين.

ومنهم العلامة الشيخ أبو حفص عمر بن بدير بن سعيد الموصلي الشافعي المعروف بابن معين في (الجمع بين الصحيحين) (ص ١٣٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

عن عائش قالت: دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في شكواه الذي قبض فيه، فسارها النبي صلى الله عليه وسلم فبكت، ثم دعاها فسارها فضحكت، فسألتها عن ذلك، قالت: سارني النبي صلى الله عليه وسلم في المرة الأولى أنه يقبض في وجعه، وقال: أن جبرئيل كان يعارضه بالقرآن في كل سنة مرة، وإنه عارضه الآن مرتين، وإني أدنى الأجل قد اقترب، فأتقي الله واصبري، فإنه نعم السلف أنا لك فبكيت، فلما رأى جزعي سارني الثانية فأخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت.

زاد مسلم: فقال: يا فاطمة أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة هذه الأمة فضحكت.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ١١٩ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: مرحبا بابنتي، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أنه أسر إليها حديثا فبكت، فقلت لها: استخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم تبكين. ثم أنه أسر إليها حديثا فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن. فسألتها عما قال فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا قبض النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت: إنه أسر إلي فقال: إن جبرئيل عليه السلام

كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة أنه عارضني به العام مرتين ولا أراه إلا قد حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحوقا بي، ونعم السلف أنا لك. فبكيت لذلك ثم قال: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين. قالت: فضحكت لذلك (حم).

ومنهم الفاضل المعاصر كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٧٤ ط بيروت) قال:

أخبرنا أحمد بن سليمان قال: أخبرنا الفضل بن زكريا، قال أخبرنا زكريا، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة - فذكر مثل ما تقدم عن (المسند) باختلاف يسير في اللفظ.

وقال أيضا:

(أخبرنا) محمد بن معمر البحراني، قال حدثنا أبو داود، حدثنا أبو عوانة عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق قال: أخبرتني عائشة قالت: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ما يغادر منا واحدة، فجاءت فاطمة رضي الله عنها تمشي ولا والله تخطئ مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى انتهت إليه فقال: مرحبا بابنتي فأقعدها عن يمينه أو يساره ثم سارها - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ.

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن مروان بن محمد الدينوري المتوفى سنة ٣٣٠ في كتابه (المجالسة وجواهر العلم) (ص ٢٠٩ طبع معهد العلوم العربية في فرانكفورت بالتصوير سنة ١٤٠٧) قال:

حدثنا أحمد نا أحمد بن ملاعب، أنا أبو نعيم، نا زكريا بن أبي زائدة،

عن فراش، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة زوج النبي (ص) قالت: أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله، فقال النبي: مرحبا بابنتي، فأقعدها عن يمينه ثم أسر إليها حديثا فبكت ثم أسر إليها – إلى آخر ما تقدم عن المسند باختلاف
يسير في اللفظ.

ومنهم العلامة مؤلف كتاب (الأنوار اللمعة في الجمع بين الصحاح السبعة) (ص ١٧٠ والنسخة مصورة من مكتبة أيا صوفيا بإسلامبول) قال:

وعن عائشة قالت: كن أزواج النبي صلى الله عليه وسلم عنده لم يغادر منهن واحدة، فأقبلت فاطمة تمشي ما يخطئ مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم
شيئا، فلما رآها رحب بها – فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ.

ومنهم العلامة السيد شهبا الدين أحمد بن عبد الله الشافعي الحسيني الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٢٨ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

عن عائشة قالت: كنا أزواج النبي صلى الله عليه وآله عنده لم يغادر منهن واحدة، فأقبلت فاطمة تمشي – فذكر مثل ما تقدم آنفا باختلاف في اللفظ.

وقال في آخره: رواه في (جامع الأصول) عن مسلم، ورواه الطبري وقال خرجهما مسلم، وخرج الدولابي معناه عن أم سلمة.

وقال بعد قوله: (فلما توفي رسول الله صلى الله وآله وسلم وبارك سألتها فقالت: قال (ص): ما بعث نبي إلا كان له من العمر مثل نصف عمر الذي كان قبله، وقد بلغت نصف عمر من كان قبلي. ثم قال صلى الله عليه وآله: إنك سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران.

وفي رواية بعد قوله (فسارني الثانية) فقال صلى الله عليه وسلم: أما ترضين أن تأتيني يوم القيامة سيدة نساء المؤمنين أو نساء أهل الجنة.
وخرجه مسلم عن فاطمة نفسها أيضا رضي الله تعالى مثل معنى الأول
وقال: قالت: وأخبرني أن عيسى عليه السلام عاش عشرين ومائة، ولا أراني إلا ذاهبا على رأس ستين، فأبكاني ذلك فقال صلى الله عليه وسلم: يا بنية أنه ليس من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك ولا تكوني أدنى امرأة صبرا، ثم ناجاني في المرة الأخيرة وأخبرني أني أول أهله لحوقا به.
وقال
صلى الله عليه وسلم: إنك سيدة نساء أهل الجنة إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران، فضحكت بذلك.
ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي المشتهر بابن عساكر في (تاريخ دمشق) (ج ١ ص ٤٣٣ ط دار البشير) قال:
أخبرنا أبو نظر أحمد بن عبد الله بن أحمد رضوان، وأبو غالب أحمد بن الحسن ابن البناء، وأبو محمد عبد الله بن محمد بن نجا بن شاتية الرماس، قالوا: أنبأنا الحسن بن علي الجوهري، أنبأنا أبو بكر بن مالك، حدثنا إبراهيم بن عبد الله البلخي، حدثنا سهل بن بكار، حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة قالت: اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة تمشي ما يخطئ مشيتها مشية أبيها صلوات الله عليه وسلم، فقال: مرحبا بابنتي، فأقعدها عن يمينه أو عن شماله، فسارها بشئ فبكت، ثم سارها بشئ فضحكت - فذكر مثل ما تقدم آنفا، وقال في آخره: رواه مسلم عن أبي كامل نفيل بن حسين الجحدري عن أبي عوانة.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٨٠ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:
عن عائشة رضي الله عنها حدثتني فاطمة قالت: أسر إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم أن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة، وأنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا قد حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحوقا بي، ونعم السلف أنا لك. قالت: فبكيت. قال: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين، فضحكت [رواه الشعبي عن مسروق].
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي ابن محمد بن شريف في (تهذيب خصائص الإمام علي) (للحافظ النسائي (ص ٩٩ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:
أخبرنا أحمد بن سليمان، قال أخبرنا الفضل بن دكين، قال أخبرنا زكريا، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة رضي الله عنها قالت: أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: مرحبا بابنتي، ثم أجلسها عن يمينه (أو عن شماله) ثم أسر إليها حديثا فبكت، ثم أنه أسر إليها حديثا فضحكت، فقلت لها ك ما رأيت مثل اليوم فرحا أقرب من حزن؟ وسألتها عما قال، فقالت: ما كانت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وآله. حتى إذا قبض سألتها، فقالت: أنه أسر إلي فقال: إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة، وإنه عارضني به العام مرتين، وما أراني إلا قد حضر

أجلي، إنك أول أهل بيتي لحوقا، ونعم السلف أنا لك. قالت: فبكيت لذلك ثم قال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة؟ (أو نساء المؤمنين) قالت فضحكت.

أخبرنا محمد بن معمر البحراني، قال حدثنا أبو داود، حدثنا أبو عوانة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق قال: أخبرتني عائشة، قالت: كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم جميعا ما يغادر منا واحدة، فجاءت فاطمة رضي الله عنها تمشي، ولا والله أن تخطئ مشيتها من مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى انتهت إليه، فقال: مرحبا بابنتي، فأقعدها عن يمينه (أو يساره) ثم سارها بشئ، فبكت بكاء شديدا، ثم سارها بشئ فضحكت، فلما قام رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لها: أخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيننا بالسرار وأنت تبكين؟ أخبريني ما قال لك؟ قالت: ما كانت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره، فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت لها: أسألك بالذي لي عليك من الحق ما سارك به رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالت: أما الآن فنعم، سارني في المرة الأولى، فقال: إن جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين، وإلا أدري الأجل إلا قد اقترب، فاتقي الله واصبري، ثم قال لي: يا فاطمة أما ترضين أنك تكوني سيدة نساء هذه الأمة، وسيدة نساء العالمين، فضحكت.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٤١٨ ط مطبعة الأمة بغداد) قال:

حدثنا علي بن العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا زكريا بن أبي زائدة، عن فراس عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية

رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: مرحبا بابنتي، فأجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أسر إليها - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ.

وقال أيضا في ص ٤١٩:

حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا سهل بن بكار، ثنا أبو عوانة، عن فراس، عن عامر، عن مسروق، عن عائشة قالت: اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم لم تغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها من مشية أبيها صلى الله عليه وسلم، فقال: مرحبا يا بنتي، فأقعدها عن يمينه أو عن شماله، فسارها بشئ فبكت - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ٥٦ ط دار الجيل بيروت) قال:

عن عائشة رضي الله عنها، قالت: أقبلت فاطمة رضي الله عنها كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: مرحبا بابنتي. ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أسر إليها حديثا فبكت، ثم أنه أسر إليها حديثا فضحكت. فقلت لها: ما رأيت مثل اليوم فرحا أقرب من حزن، وسألتها عما قال. فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا قبض سألتها فقالت: إنه أسر إلي فقال: إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وإنه عارضني به العام مرتين، وما أراني إلا قد حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحوقا ونعم السلف أنا لك. قالت: فبكيت لذلك، ثم قال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو: نساء المؤمنين. قالت فضحكت. وفي رواية أخرى عن عائشة رضي الله عنها: ثم قال لي: يا فاطمة أما ترضين أنك تكوني سيدة نساء هذه الأمة وسيدة

نساء العالمين
ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨
في كتاب (دلائل النبوة) (ج ٦ ص ٣٦٤ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، وأبو بكر: أحمد بن الحسن القاضي، قالا حدثنا أبو العباس محمد بن يعقوب، حدثنا محمد بن إسحاق الصغاني، حدثنا أبو نعيم حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: أقبلت فاطمة رضي الله عنها تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: مرحبا بابنتي، ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم أسر إليها حديثا فبكت، فقلت: استخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث لم تبكين؟ ثم أسر إليها حديثا فضحكت، فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن؟ فسألتها عما قال لها، فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا قبض سألتها، فقالت: إنه أسر إلي أن جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة، وإنه عارضني به العام مرتين ولا أراه إلا حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحوقا بي، ونعم السلف أنا لك، فبكيت لذلك ثم قال: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين؟ فضحكت.
رواه البخاري في الصحيح عن أبي نعيم، وأخرجه مسلم من وجه آخر عن زكريا.
وفي ج ٧ ص ١٦٤:
أخبرنا علي بن أحمد بن عبدان، قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال حدثنا أبو مسلم، قال حدثنا سهل بن بكار، قال حدثنا أبو عوانة، عن فراس،

عن عامر، عن مسروق، عن عائشة، قالت: اجتمع نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم [عند رسول الله صلى الله عليه وسلم] لم يغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها مشية أبيها، فقال: مرحبا بابنتي، فأقعدها عن يمينه أو عن شماله، فسارها بشئ فبكت، ثم سارها فضحكت. فقلت لها: خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسر وتبكين. فلما قدم قلت لها: أخبريني بما سارك. [قالت] ما كانت لأفشي على رسول الله صلى الله عليه وسلم سره.
فلما توفي قلت: لها أسألك بما لي عليك من الحق لما أخبرتيني بما سارك.
فقالت: أما الآن فنعم.
قالت: سارني فقال: إن جبريل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أرى ذلك إلا عند اقتراب أجلي فاتقي الله واصبري فنعم السلف أنا لك، فبكيت. يم سارني فقال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين أو سيدة نساء هذه الأمة، يعني فضحكت.
رواه البخاري في الصحيح عن موسى، ورواه مسلم عن أبي كامل كلاهما عن أبي عوانة.
ومنهم العلامة الواعظ جمال الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد المشتهر بابن الجوزي القرشي التيمي البغدادي المتوفى ٥٩٧ في كتابه (الحدائق) (ج ١ ص ٤٣٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
حدثنا أحمد، قال حدثنا أبو نعيم الفضل بن دكين، قال حدثنا زكريا بن أبي زائدة، عن فراس، عن الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: أقبلت فاطمة عليها السلام كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: مرحبا بابنتي. ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله - ثم ذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ.

وقال في آخره: أخرجه البخاري عن أبي نعيم، وأخرجه مسلم عن أبي بكر عن عبد الله بن خمير كلاهما عن زكريا.

وليس لفاطمة عليها السلام في الصحيحين عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هذا الحديث.

ومنهم العلامة موفق الدين عبد الله بن محمد الحنبلي في (التبيين في أنساب الصحابة القرشيين) (ص ١١ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي) قال:

وروى مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت: حدثتني فاطمة قالت: أسر إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: إن جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين، وما أراه إلا وقد حضر أجلي، وإنك أول أهلي لحوقا بي، ونعم السلف أنا لك. قالت: فبكيت، فقال: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو نساء المؤمنين، فضحكت.

ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبي في (تهذيب الكمال) (ج ٢٢ ص ٧٤٣ والنسخة مصورة من مكتبة سلطان أحمد بإسلامبول) قال:

وقال مسروق عن عائشة: حدثتني فاطمة رضي الله عنها قالت: أسر إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب (التبيين في أنساب الصحابة القرشيين).

ومنها

حديث أبي الأسلمي

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص
٩١ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال رسول الله الله صلى الله عليه وسلم: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة كما كانت مريم بنت عمران سيدة نساء بني إسرائيل.
رواه في كتاب (مودة القربى) يرفعه بسنده عن أبي الأسلمي قال: دخلت مع رسول الله (ص) على فاطمة... ومنها
حديث أبي هريرة
رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه (حياة الإمام علي)
(ص ٥٥ ط دار الجيل في بيروت) قال:
عن أبي هريرة قال: أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صبور النهار فلما كان العشي قال له قائلنا: يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم؟ قال: أن ملكا من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في زيارتي، فأخبرني وبشرني أن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي، وإن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٢٨ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

وعن أبي هريرة أنه عليه الصلاة والسلام قال: أن ملكا من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في زيارتي، فبشرني - أو قال: أخبرني - إن فاطمة سيدة نساء أمتي [رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح غير محمد بن مروان الدهلي وقد وثقه ابن حيان].

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحق الحويني الأثري حجازي بن محمد بن شريف في (تهذيب خصائص الإمام علي) (للحافظ النسائي (ص ٩٩ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن منصور الطوسي، قال حدثنا أبو أحمد الزبيري محمد بن عبد الله، قال أخبرني أبو جعفر محمد بن مروان، قال حدثني أبو حازم، عن أبي هريرة قال: أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صبوة النهار، فلما كان العشي قال له قائلنا: يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم؟ قال: إن ملكا من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في زيارتي، فأخبرني وبشرني أن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي، وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٤٠٣ ط مطبعة الأمة بغداد) قال:

حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا محمد بن مروان الذهلي، حدثني

أبو حازم، حدثني أبو هريرة: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أو أخبرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي.

ومنهم الفاضل المعاصر كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٧٤ ط بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن منصور الطوسي، قال حدثنا الزهيري محمد بن عبد الله، قال أخبرني أبو جعفر واسمه محمد بن مروان، قال حدثني أو حازم، عن أبي هريرة قال: أبطأ علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صبور النهار، فلما كان العشي قال له قائلنا: يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم. قال: أن ملكا من السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني وبشرني أن فاطمة بنتي سيدة نساء أمتي وأن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥٥ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

أن ملكا من السماء لم يكن زارني فاستأذن الله في زيارتي فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي وأن الحسن والحسين سيدا شباب أهل الجنة (طب وابن النجار عن أبي هريرة).

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ٣ ص ٥٨ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن ملكا من السماء لم يكن زارني، فاستأذن
الله في زيارتي، فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي، وأن الحسن والحسين سيدا
شباب أهل الجنة.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه (آل
محمد) (ص ١٤١ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
أخبرنا محمد بن منصور الطوسي، قال حدثنا الزهيري محمد بن عبد الله،
قال أخبرني أبو جعفر واسمه محمد بن مروان، قال حدثني أبو حازم، عن أبي
هريرة قال: أبطا علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما صبور النهار، فلما كان
العشي قال قائلنا: يا رسول الله قد شق علينا لم نرك اليوم. قال: إن ملكا من
السماء لم يكن زارني، فاستأذن الله في زيارتي فأخبرني وبشرني أن فاطمة بنتي
سيدة نساء أمتي، وأن حسنا وحسينا سيدا شباب أهل الجنة.
رواه في سنن النسائي والطبراني هم جميعا يرفعه بسنده عن أبي هريرة.
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن
المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج
١٠ ص ٩٠ ط بيروت) قال:
حديث (نزل ملك من السماء فبشرني أن فاطمة سيدة نساء أمتي، وأن الحسن

والحسين سيدا شباب أهل الجنة). س في الملائكة (الكبرى) عن محمد بن عثمان أبي حكيم، عن أبي نعيم، عنه به. ك ليس في الرواية ولم يذكره أبو القاسم.
.. منصور بن المعتمر، عن أبي حازم، عن أبي هريرة.

ومنها

ما روي مرسلا

رواه جماعة من الأعلام مرسلا في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد البكري الشهير بابن الجوزي في (تبصرة المبتدي) (ص ٢٠٠ نسخة مكتبة جستربيتي) قال:

وفي الصحيحين أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لها: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة أو المؤمنين.

ومنهم العلامة جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في (إتمام الدراية لقراء النقاية) (ص ١٨ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

وفي الصحيح: فاطمة سيدة نساء هذه الأمة.

ومنهم العلامة الشيخ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن حجر العسقلاني الشافعي المصري في (المطالب العالية) (ج ٤ ص ٦٩ ط الكويت) قال:

الشعبي، عن بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم: أرسلني النبي إلى فاطمة، فجاءت تمشي مشية أبيها، فحدثها فبكت، فسألت فقالت: لا أخبر بسر رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدا.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الرؤف تاج العارفين بن علي الحدادي المناوي الشافعي في (الجامع الأزهر في حديث النبي الأنور) (ج ١ ص ٨٧ ط القاهرة) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: أما ترضين أني زوجتك أول المسلمين اسلاما وأعلمهم علما، فإنك سيدة نساء أمتي كما سادت مريم نساء قومها.

مستدرك
(كانت فاطمة عليها السلام أشبه الناس برسول الله صلى الله عليه وآله)
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٢٥٠ إلى ص ٢٥٤ و ج ١٩ ص ١٤ إلى ص ١٧، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:
وفيه أحاديث:
منها
حديث عائشة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٤٤ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:
عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت أحدا أشبه كلاما وحديثا برسول

الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة، كانت إذا دخلت قام إليها فقبلها ورحب بها، وأخذ بيديها وأجلسها في مجلسه، وكانت هي إذا دخل عليها قامت إليه فقبلته، وأخذت بيده، وأجلسته مكانها. فدخلت عليه في مرضه الذي توفي فيه، وأسر إليها فبكت ثم أسر إليها فضحكت، فقلت: كنت أحسب لهذه المرأة فضلا على النساء فإذا هي امرأة منهن، بينما هي تبكي إذ هي تضحك. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن ذلك قالت: أسر لي أنه ميت فبكيت، ثم أسر إلي أني أول أهله لحوقا به فضحكت [رواه ابن حيان].

ومنهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الحسيني الحافي في (التبر المذاب) (ص ١١٥) قال:

وروى الأئمة البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي في مسانيدهم: أن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت: ما رأيت أحدا أشبه سمتا ولا دلا وهديا برسول الله من فاطمة.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة (ص ١٦٠ ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة) قال:

الزهراء أشدهم شبها برسول الله صلى الله عليه وسلم، تقول أم المؤمنين عائشة: ما رأيت أحدا أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة كانت إذا دخلت قام إليها فقبلها ورحب بها وأخذ بيديها وأجلسها مجلسه، وكانت هي إذا دخل عليها قامت إليه فقبلته وأخذت بيده وأجلسته مكانها.

ومنهم العلامة موفق الدين عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي الحنبلي في (التبيين في أنساب الصحابة القرشيين) (ص ١١١ نسخة مكتبة جستربيتي) قال:

قالت عائشة: ما رأيت - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن كتاب (سيدات نساء أهل الجنة).

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن عبد الوهاب بن سليمان التميمي النجدي المولود ١١١٥ والمتوفى سنة ١٢٠٦ في كتابه (نصيحة المسلمين بأحاديث خاتم المرسلين) (ص ١٥ ط بيروت) قال:

وعن عائشة قالت: ما رأيت أحدا - فذكر الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ وقال في آخره: رواه أبو داود.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياه فاطمة عليها السلام) (ص ٣٠٣ ط الجيل بيروت) قال:

عن عائشة أم المؤمنين قالت - فروي مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحمودي الشافعي في (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام) (ص ٢٩٧ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

وقال محيي السنة في مصابيحه عن عائشة: ما رأيت أحدا أشبه سمتا وهديا ودلا

وحديثا برسول الله - فروي الحديث مثل ما تقدم عن كتاب (سيدات نساء أهل الجنة).
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي في (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ١٢ ص ٤٧١ ط بيروت) قال:
وفي حديث عائشة بنت طلحة (د ت س [ح ١٧٨٨٣] عن عائشة:
ما رأيت أحدا كان أشبه سمتا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة.
ومنها
حديث أنس بن مالك
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة فاطمة عليها السلام) (ص ٧٦ ط دار الجيل بيروت) قال:
عن أنس بن مالك قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم من الحسن بن علي وفاطمة صلوات الله عليهم أجمعين [أخرجه الإمام أحمد].
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٥٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن أنس بن مالك قال: لم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم -

فذكر مثل ما تقدم.
ومنها
ما روي مرسلا
رواه مرسلا جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ محمد بن عبد الرحمن بن عمر الوصائي الحبشي في (البركة في فضل السعي والحركة) (ص ١٠٠ ط المكتبة التجارية الكبرى بالقاهرة) قال:
قال صلى الله عليه وسلم لفاطمة: مرحبا بابنتي، وكان إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكذا كانت هي تفعل إذا دخل عليها.

حديث

(أن الله تعالى يحب فاطمة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ١٣٤، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة) (ص ١٠ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال:

أتاني جبريل فقال: أن الله يحب فاطمة... أبو هريرة... ١ - ٤٠٤.

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في (التذكرة المشفوفة في ترتيب أحاديث تنزيه شريعة المرفوعة) (ص ٧ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال:

أتاني جبريل فقال أن الله يحب فاطمة فسجدت ثم رفعت... ١ - ٤١٣.

حديث

(أنا شجرة فاطمة أصلها – أو فرعها)

قد مر نقل ما يدل عليه في ج ٩ ص ١٥٣ و ١٥٤ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة) (ص ٥١ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال:

أنا شجرة وفاطمة أصلها أو فرعها... عبد الرحمن بن عوف ١ – ٤٠٥.

حديث
(أحب أهلي إلي فاطمة سلام الله عليها)
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة ج ١٠ ص ١٧٦ إلى ص ١٨١ و ج ٩٦ إلى ص ٩٨، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها. فما سبق:
وفيه أحاديث:
منها
حديث أسامة بن زيد
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في (تحذير العبقري من محاضرات الخضري) (ج ٢ ص ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال:

أخرج الترمذي والحاكم عن أسامة بن زيد رضي الله تعالى عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أحب أهلي إلي فاطمة.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٩ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند سنة ١٤٠٦).

فذكر مثل ما تقدم وقال: (ت، ك عن أسامة بن زيد).

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٢٦ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري).

ذكر مثل ما تقدم آنفا. وقال في الهامش: رواه أبو داود والترمذي والطبراني والحاكم جميعا يرفعه بسنده عن أسامة بن زيد.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٢٨ ط مكتبة القرآن بالقاهرة).

وعن أسامة بن زيد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - ذكر مثل ما تقدم

آنفا ثم قال:
[رواه أبو داود الطيالسي والطبراني في الكبير والحاكم والترمذي].
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٤٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن محمد بن أسامة عن أبيه، قال: اجتمع جعفر وعلي وزيد بن حارثة، فقال: جعفر: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال علي: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال زيد: أنا أحبكم إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقالوا: انطلقوا بنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى نسأله فقال أسامة بن زيد: فجاؤوا يستأذنونه، فقال: أخرج فانظر من هؤلاء؟ فقلت: هذا جعفر وعلي وزيد، ما أقول أبي؟ قال: أئذن لهم، ودخلوا فقالوا: من أحب إليك؟ قال: فاطمة. قالوا: نسألك من الرجال؟ قال: أما أنت يا جعفر فأشبه خلقك خلقي وأشبه خلقي خلقك وأنت مني وشجرتي، وأما أنت يا علي فختني وأبو ولدي وأنا منك وأنت مني، وأما أنت يا زيد فمولاي ومني والي وأحب القوم إلي.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٤٠٣ ط مطبعة الأمة - بغداد) قال:
حدثنا زكريا بن يحيى السباجي، ثنا خالد بن يوسف السمتي، ثنا أبو عوانة عن عمر بن أبي سلمة، عن أبيه قال: أخبرني أسامة بن زيد قال: سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أي أهل بيتك أحب إليك؟ قال: أحب أهلي إلي فاطمة.

ومنها

قول عمر بن الخطاب

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٧٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن أسلم أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا فاطمة والله ما رأيت أحدا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، والله ما كان أحد من الناس بعد أبيك أحب إلي منك (ك).

ومنها

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الحافي الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ١١٥ نسخة مكتبتنا بقم) قال:

وروى الإمام محمد بن عيسى الترمذي أيضا مسنده إلى جميع بن عمير التيمي قال: دخلت على عمتي عائشة فقلت: أي النساء كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: فاطمة. قلت: ومن الرجال؟ قالت: بعلها.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٤٠٣ ط مطبعة الأمة في بغداد) قال:

حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا أبو نعيم، ثنا عبد السلام بن حرب، عن أبي الجحاف، عن جميع بن عمير قال: دخلت مع عمتي على عائشة فقلت: يا أم المؤمنين أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: فاطمة.

وقال أيضا في ص ٤٠٤:

حدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى الحماني، ثنا شريك، عن الأعمش، عن جميع بن عمير قال: دخلت أنا وخالتي على عائشة فقالت لها خالتي يا أم المؤمنين من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: ابنته فاطمة.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٦١ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن جميع بن عمير أنه سأل عائشة: من كان أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: فاطمة. قال: لسنا نسألك عن النساء بل الرجال. قالت: زوجها (خط في المتفق والمفترق، وابن النجار).

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في (الجوهرة) (ص ١٧ ط دمشق) قال:

حدث ابن السراج بسنده عن جميع بن عمير قال: دخلت على عائشة فسئلت

أي الناس كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: فاطمة. قلت: فمن الرجال؟ قالت: زوجها، إن كان ما علمته صواما قواما.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٢٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:

عن عائشة: وقد سئلت أي الناس كان أحب إلى رسول الله (ص) قالت - فذكر مثل ما تقدم عن (الجوهرة).

ومنه الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ٧٠ ط دار الجيل في بيروت) قال:

سئلت عائشة رضي الله عنها - فذكر عين ما تقدم عن (الجوهرة).

ومنهم الفاضل المعاصر محمد شلبي في كتابه (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ٤٧ ط دار الجيل في بيروت) قال:

عن جميع بن عمير قال: دخلت مع أبي على عائشة يسألها من وراء الحجاب عن علي رضي الله عنه، فقالت: تسألني عن رجل ما أعلم أحدا كان أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منه ولا أحب إليه من امرأته.

ومنهم العلامة الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٣ ص ٤٤ ط بيروت) قال:

وأخرج الترمذي من حديث عائشة أنها قيل لها: أي الناس كان أحب إلى

رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت: فاطمة من قبل النساء، ومن الرجال زوجها، وإن كان ما علمت قواما.

ومنها

حديث بريدة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) ص ٤٦ نسخة مكتب السيد الأشكوري) قال:

وروى الترمذي بسنده عن بريدة: كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة، ومن الرجال علي.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٢٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:

وعن بريدة قال: كان أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة ومن الرجال علي.

رواه الطبري وخرجه أبو عبيد وزاد بعد قوله قواما (جديرا بقول الحق)، وخرجه أبو عمر، ورواه أيضا في (جامع الأصول) وقال: خرجه الترمذي.

ومنهم العلامة موفق الدين عبد الله بن محمد بن قدامة المقدسي
الحنبلي في (التبيين في أنساب الصحابة القرشيين) (ص ١١ نسخة مكتبة
جستربيتي في إيرلندة) قال:
وقال بريدة: كانت أحب النساء إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حديث

(فاطمة أحب إلى رسول الله وعلي أعز)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار في ج ٧ ص ١٠ إلى ص ١٧ و ج ١٠ ص ١٧٤ و ١٧٥ و ج ١٩ ص ٩٩ و ١٠٠، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

وفيه أحاديث:

منها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥٠ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:

فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها - قاله لعلي (طس عن أبي هريرة).

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي المناوي الشافعي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٢٦ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

روي الطبراني في الأوسط عن أبي هريرة: أن عليا قال: يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها، وكأني بك وأنت على الحوض تذود عنه الناس، وأن عليه لأباريق مثل عدد النجوم السماء، وإني وأنت والحسن والحسين وعقيل وجعفر في الجنة إخوانا على سرر متقابلين، ثم قرأ صلى الله عليه وسلم (إخوانا على سرر متقابلين) لا ينظر أحدهم في قفا صاحبه.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٤٥ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن أبي هريرة قال: قال علي: يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة؟ قال: فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها.

ومنها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم.

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحق الحويني الأثري حجازي ابن محمد بن شريف في (تهذيب خصائص الإمام علي) للحافظ النسائي (ص ١٠٦ ط دار الكتب العلمية - بيروت) قال:

أخبرنا زكريا بن يحيى، عن ابن أبي عمر، قال حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل قال: سمعت عليا رضي الله عنه على المنبر بالكوفة يقول: خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام فزوجني - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٨٢ ط بيروت) قال:

(أخبرني) زكريا بن يحيى بن أبي عمر، قال حدثنا سفيان، عن أبي نجيح عن أبيه، عن رجل قال: سمعت عليا رضي الله عنه على المنبر بالكوفة يقول: خطب إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام، فزوجني فقلت: يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي؟ قال: هي أحب إلي منك وأنت أعز علي منها.

ومنهم الحافظ المحدث الشيخ أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي في كتاب (المسند) (ج ١ ص ٢٢ ط عالم الكتب - بيروت) قال:

حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا عبد الله بن أبي نجيح، عن أبيه قال: أخبرني من سمع عليا رضي الله عنه يقول: أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته ثم ذكرت أنه لا شئ لي، فذكرت عائدته وفضله فخطبتها

فقال لي: هل عندك شئ تعطيها إياه؟ قلت: لا، قال: فأين درعك الحطمية التي أعطيتكها يوم كذا وكذا. قلت: هي عندي قال: فأيت بها، قال فجئت بها، فأعطيته إياها فزوجنيها، فلما أدخلها علي قال: لا تحدثا شيئا حتى آتيكما، فجاءنا وعلينا كساء أو قطيفة، فلما رأيناه تخشخشنا فقال: مكانكما فدعا بإناء فيه ماء فدعا فيه ثم رشه علينا، فقلت: يا رسول الله أهي أحب إليك أم أنا؟ قال: هي أحب إلي منك وأنت أعز علي منها.

قال أبو علي الصواف: ثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، ثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، ثنا سفيان بن عيينة، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه قال: أخبرني من سمع علي بن أبي طالب على منبر الكوفة - فذكر معناه.

ومنهم المحدث الحافظ أبو عثمان سعيد بن منصور بن شعبة الخراساني المكي المتوفى سنة ٢٢٧ في كتابه (السنن) (ج ٣ ق ١ ص ١٦٧ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

حدثنا سعيد، قال نا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل سمع عليا رضي الله عنه يقول: أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته - فذكر مثل ما تقدم عن (مسند الحميدي) بعينه.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٧ ص ٣٨٣ ط دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه قال: أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم ابنته - فذكرا مثل ما تقدم عن (مسند الحميدي).
وقال في آخره: الحميدي (حم) والعدني ومسدد والدورقي (هق).
ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٣٣ نسخة اسلامبول) قال:
روي عن علي قال على منبر الكوفة: أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته - الخ - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن (مسند الحميدي).
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ٦٢ ط دار الجيل في بيروت) قال:
عن ابن أبي نجيح، عن أبيه، عن رجل قال: سمعت عليا رضي الله عنه على المنبر بالكوفة يقول: خطب إلي رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام فزوجني، فقلت: يا رسول الله أنا أحب إليك أم هي؟ قال: هي أحب إلي منك وأنت أعز علي منها.
وقال أيضا في كتابه (حياة فاطمة عليها السلام) ص ٣٧ ط دار الجيل:
قال علي: يا رسول الله أيما أحب إليك أنا أم فاطمة قال - فذكر مثل ما تقدم آنفا.
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المشتهر بابن شاهين في (فضائل فاطمة الزهراء) (ص ٤٦ ط بيروت) قال:
حدثنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، حدثنا نصر بن علي، حدثنا سفيان، عن ابن أبي نجيح، عن أبيه أنه سمع رجلا سمع عليا عليه السلام على المنبر

الكوفة يقول: أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته، ثم ذكرت أن لا شئ، ثم ذكرت عائدته وصلته فخطبتها قال: هل عندك شئ؟ قلت لا. قال: وأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا؟ قلت: عندي. قال فأعطها، فأعطيتها فزوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم، فدخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي كساء أو قطيفة فتحششتها، فقال: مكانكما. قلت: يا رسول
الله أنا أحب إليك أم هي؟ قال: هي أحب إلي منك، وأنت أعز علي منها.
ومنها
حديث ابن عباس
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل
بيت الرسول) (ص ٢٤٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن ابن عباس قال: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي وفاطمة وهما يضحكان، فلما رأيا النبي صلى الله عليه وسلم سكتا، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم: ما لكما كنتما تضحكان فلما رأيتماني سكتما. فبادرت فاطمة فقالت: بابي أنت يا رسول الله، قال هذا (مشيرة إلى علي): أنا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، فقلت: بل أنا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال: يا بنية لك رقة الولد، وعلي أعز علي منك.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٢٩ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

وعن ابن عباس: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على علي وفاطمة وهما يضحكان، فلما رأياه سكتا، فقالا لهما النبي: ما لكما تضحكان فلما رأيتماني سكتما. فبادرت فاطمة فقالت: بأبي أنت يا رسول الله قال هذا... قال: أنا أحب إلى رسول الله منك، فقلت: بل أنا أحب إليه منك. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال: يا بنية لك رقة الولد، وعلي أعز علي منك [رواه الطبراني بإسناد صحيح].

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٧ ص ٦٧٠ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا بنية - فذكرا مثل ما تقدم عن (إتحاف السائل).

وقال في آخره: (طب) عن ابن عباس رضي الله عنه.

ومنها

ما رووه مرسلا

رواه مرسلا جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٦٠ ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة) قال:
أيهما أحب إلى رسول الله فاطمة أم علي؟ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما بيت علي فسأله: أيهما أحب إلى رسول الله ابنته الزهراء أم زوجها علي؟ فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاطمة أحب إلي منك وأنت أعز علي منها.

حديث
(كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل فاطمة عليها السلام)
قد تقدم نقله منا عن أعلام العامة في ج ١٠ ص ١٨٥، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:
وفيه أحاديث:
منها
حديث ابن عباس
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٥٤ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:
أخبرنا أبو عمر الحسن بن عثمان بن أحمد بن الفلو الواعظ، نبأ جعفر بن

محمد بن أحمد بن الحاكم الواسطي، نبأ الحسين بن عبيد الله الأنباري، نبأ إبراهيم ابن سعيد الجوهري، حدثني المأمون، عن أبيه، عن جده، عن المنصور، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال: كان النبي عليه السلام يكثر القبل لفاطمة رضي الله عنها، فقالت له عائشة رضي الله عنها: بأبي أنت وأمي أنك تكثر قبل فاطمة فقال النبي عليه السلام: أن جبرئيل عليه السلام ليلة أسري بي أدخلني الجنة فأطعمني من جميع ثمارها فصار ماء في صلبي فحملت مني خديجة بفاطمة، فإذا اشتقت إلى تلك الثمار قبلت فاطمة فأصبت من رائحتها طعم تلك الثمار التي أكلتها.

ومنها

حديث بريدة وعائشة

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٢٦ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

روي الترمذي عن بريدة وعائشة قالت: ما رأيت أحدا أشبه سمتا ولا هديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة في قيامها وقعودها، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه.

زاد أبو داود في روايته (وكان يمص لسانها).

ومنها
حديث عائشة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في (الإمام المهاجر)
(ص ١٦٤ ط دار الشروق بجدة) قال:
عن عائشة رضي الله عنها قالت: ما رأيت أحدا أشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من ابنته فاطمة في قيامها وقعودها، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها.
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٣٩ والنسخة مصورة من كتبة السيد الأشكوري) قال:
روي ابن حبان بسنده عن عائشة قالت: ما رأيت أحدا أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة، وكانت إذا دخلت قام إليها ورحب بها وأخذ بيدها وأجلسها في مجلسه.
وفي رواية الترمذي: ما رأيت أحدا أشبه سمتا ولا هديا ولا حديث برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة وفي قيامها وقعودها.
رواه أبو نعيم الحافظ يرفعه بسنده عن شيوده عن أنس قال: كان النبي (ص) إذا أوتي بشئ يقول...

ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الشافعي في
(سير أعلام النبلاء) (ج ٢ ص ١٦ ط بيروت) قال:
ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت - فذكر مثل ما تقدم آنفا وفي آخره: وكذلك كانت هي تصنع به.

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر الأنصاري في (الجوهرة) (ص ١٦ ط دمشق) قال:
وقالت عائشة رضي الله عنها: ما رأيت أحدا أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم كلاما وحديثا من فاطمة ابنته، وكان يحبها حبا شديدا، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها وقبل بين عينيها ورحب بها وأجلسها في مجلسه، كما كانت تصنع هي به صلى الله عليه وسلم.

ومنهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الحافي الحسيني الشافعي
في (التبر المذاب) (ص ١١٥) قال:
وقالت [عائشة]: كانت فاطمة إذا دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم قام إليها وقبلها وأجلسها في مجلسه.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٣ ص ٤٦ ط بيروت) قال:

وقال ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة قالت: ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها فقبلها ورحب بها كما كانت هي تصنع به، وقد شبهت عائشة مشيتها بمشية النبي صلى الله عليه وسلم.

ومنهم الحافظ أبو المعلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) (ج ٨ ص ٢١ ط دار الفكر في بيروت) قال:

ومما تمسك به النووي حديث عائشة قالت: ما رأيت أحدا كان أشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة، كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه (حياة فاطمة عليها السلام) (ص ٧٦ ط دار الجيل في بيروت).

روي مثل ما تقدم عن (تحفة الأحوذي).

ومنهم العلامة المؤرخ الشيخ أبو الحسن علي بن عبد الله بن محمد ابن محمد بن الحسن الجذامي النباهي الأندلسي المالقي المعروف بابن الحسن المتوفى بعد سنة ٧٩٣ في (تاريخ قضاة الأندلس المسمى بمرقبة العليا فيمن يستحق القضا والفتيا) (ص ٢٨ ط دار الآفاق الجديدة في بيروت سنة ١٤٠٣) قال:

وفي (الاستيعاب) عن عائشة أم المؤمنين - روي مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد صالح البندق في (صحبه النبي) (ص ٦١ ط دار الآفاق الجديدة في بيروت سنة ١٣٩٨) قال:

وفي رواية لأم المؤمنين عائشة عن فاطمة الزهراء تقول - ثم روي مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم قائد الوهابية الشيخ محمد بن عبد الوهاب النجدي التميمي المتوفى سنة ١٢٠٦ في (نصيحة المسلمين بأحاديث خاتم المرسلين) (ص ١٥ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

وعن عائشة قالت: ما رأيت أحدا كان أشبه سمتا وهديا ودلا - وفي رواية: حديثا وكلاما - برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة، كانت إذا دخلت عليه قام إليها فأخذ بيدها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان إذا دخل عليها قامت إليه فأخذت بيده فقبلته وأجلسته في مجلسها. رواه أبو داود.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الحسيني الشافعي
في (توضيح الدلائل) (ص ٣٢٧ والنسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال:
عن عائشة قالت: وكانت (تعني فاطمة عليها السلام) إذا دخلت على النبي
صلى الله عليه وسلم قام بها ويقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان النبي إذا دخل عليها
قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها.
رواه في (جامع الأصول) وقال: أخرجه الترمذي وأبو داود، وذكر فضلها
وسيادتها على النسوان في الدنيا وفي الجنة والرضوان.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة
٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٤٠٠ ط مطبعة الأمة في بغداد) قال:
حدثنا عبد الله بن سعيد بن يحيى الرقي، ثنا أحمد بن أبي شيبة الرهاوي،
ثنا أبو قتادة الحراني، ثنا سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن
عائشة قالت: كنت أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل فاطمة، فقلت: يا
رسول الله أني أراك تفعل شيئا ما كنت أراك تفعله من قبل. فقال: يا حميراء إنه
لما كان ليلة أسري بي إلى السماء أدخلت الجنة فوقفت على شجرة من شجر الجنة
لم أر في الجنة شجرة هي أحسن منها حسنا ولا أبيض منها ورقة ولا أطيب منها
ثمرة، فتناولت ثمرة من ثمرتها فأكلتها، فصارت نطفة في صلبي، فلما
هبطت الأرض واقعت خديجة فحملت بفاطمة، فإذا أنا اشتقت إلى رائحة الجنة
شممت ريح فاطمة. يا حميراء أ فاطمة ليست كنساء الآدميين ولا تعتل كما يعتلون.

حديث

(كان النبي يقبل عليا وفاطمة)

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٣ ص ٣٣٠ ط مطبعة الأمة في بغداد) قال: حدثنا إبراهيم بن صالح الشيرازي، حدثنا عمران بن الهيثم (ح). وحدثنا محمد بن العباس حدثنا هوذة قالا: حدثنا عوف (ح) وحدثنا العباس ابن الفضل، حدثنا أبو ظفر عبد السلام بن مطهر، حدثنا جعفر بن سليمان، عن عوف، عن عطيه أبو المعدل، عن أبيه، عن أم سلمة قالت: اعتنق رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا بيد وفاطمة بيد وعطف عليهما خميصة كانت عليه سوداء وقبل عليا وفاطمة وقال: اللهم إليك لا إلى النار أنا وأهل بيتي. قالت أم سلمة: قلت: أي رسول الله وأنا. قال: وأنت.

حديث

(كان النبي إذا قدم من مغازيه يقبل رأس فاطمة)

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو الفضل مجد الدين عبد الله بن محمود بن مودود بن محمود الموصلي المتوفى ببغداد سنة ٦٨٣ في (الاختيار لتعليل المختار) (ج ٣ ص ١٥٥ ط دار المعرفة في بيروت) قال:

وعن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان إذا قدم من مغازيه قبل رأس فاطمة.

حديث
(إن النبي كان كثيرا ما يقبل عرف فاطمة)
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٦ ص ٢٩٠ ط دمشق) قالا:
عن عائشة رضي الله عنها: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان كثيرا ما يقبل عرف فاطمة رضي الله عنها (كر).
وذكرا في ج ٥ ص ١٣٢ مثل ذلك.
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٢٨ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:
كان كثيرا ما يقبل عرف فاطمة رضي الله عنها (ابن عساكر عن عائشة).

وقال أيضا في ص ٥١:
أتاني جبرئيل بسفرجلة من الجنة فأكلتها ليلة أسري بي، فعلقت خديجة بفاطمة، فكنت إذا اشتقت إلى رائحة الجنة شممت رقبة فاطمة (ك وقال غريب عن سعد بن أبي وقاص).
وقال أيضا في ص ٨٨:
عن عائشة أن النبي صلى الله غليه وسلم كان كثيرا ما يقبل عرف فاطمة (ك).

حديث

(كان النبي يقبل نحر فاطمة)

رواه جماعة من أعيان العلماء في كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه (آل محمد) (ص ١٥٩ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

[قال] صلى الله عليه وآله: إني إذا اشتقت إلى الجنة قبلت نحر فاطمة.

عن عائشة قالت: أن النبي صلى الله عليه وسلم يقبل نحر فاطمة. وأخرجه الحربي، وزاد الملا في (سيرته) فقلت: يا رسول الله فعلت شيئا لم تفعله بأحد من ولدك غيرها.

رواه الملا في سيرته والحربي هما يرفعه بسنده عن عائشة (الذخائر).

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ٢ ص ٢٩ ط بيروت) قال في ترجمة أبي قتادة:

وهو الذي روي عن سفيان الثوري، عن هشام بن عروة، عن أبيه، عن عائشة: أن النبي عليه الصلاة والسلام كان كثيرا ما يقبل نحر فاطمة، فقلت: يا رسول الله أراك تفعل شيئا لم أكن أراك تفعله؟ قال: أو ما علمت يا حميراء أن الله جل وعلا لما أسرى بي إلى السماء أمر جبريل فأدخلني الجنة، فأوقفني على شجرة ما رأيت أطيب رائحة منها ولا أطيب ثمرا، فأقبل جبريل يفرك ويطعمني، فخلق الله منها في صلبي نطفة، فلما صرت إلى الدنيا وقعت خديجة فحملت بفاطمة، فكلما اشتقت إلى رائحة تلك الشجرة شممت نحر فاطمة، فوجدت رائحة تلك الشجرة فيها، وانها ليست من نساء أهل الدنيا ولا تعتل كما يعتل أهل الدنيا.

أخبرناه محمد بن العباس الدمشقي بخراسان، قال حدثنا عبد الله بن ثابت بن حسان الهاشمي الحراني، قال حدثنا عبد الله بن واقد، قال حثنا سفيان الثوري.

مستدرك

قول النبي صلى الله عليه وآله (إن فاطمة شجنة مني)

قد تقدم منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٢٠٠، ونستدرك ههنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر تاريخ دمشق) (ص ٦٤ نسخة مكتبة طوب قبوسراي بإسلامبول) قال:

روي عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنما فاطمة شجنة مني، يرضيني ما أرضاها ويسخطني ما أسخطها.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٥٤ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال:

ويقول النبي عليه الصلاة والسلام: إنما فاطمة شجنة - شعبة من كل شئ - مني، يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٠ ص ٢٥ ط مطبعة الأمة بغداد) قال:

حدثنا موسى بن هارون، ثنا محمد بن عباد المكي، ثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، ثنا عبد الله بن جعفر، عن أم بكر بنت المسور، عن جعفر بن محمد، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور بن مخرمة: أن حسن بن حسن بعث المسور يخطب ابنة له، فقال: قل له يوفيني في وقت قد ذكره، فلقيه فحمد الله المسور وقال: ما من سبب ولا نسب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وصهركم، ولكن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فاطمة شجنة مني يبسطني ما يبسطها ويقبضني ما يقبضها، وإنه يقطع يوم القيامة الأنساب إلا نسبي وسببي، وتحتك ابنتها ولو زوجتك قبضها ذلك، فذهب عاذرا له.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥٣ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

إنما فاطمة شجنة مني، يبسطني ما يبسطها يقبضني ما يقبضها (ك، طب عن المسور).

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٤٠٤ ط مطبعة الأمة بغداد) قال:

حدثنا جعفر بن هارون النوفلي المدني، ثنا عبد العزيز بن عبد الله الأويسي، قال ثنا عبد الله بن جعفر المخرمي، عن أم بكر بنت المسور، عن أبيها: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن فاطمة شجنة مني، يغضبني ما أغضبها ويبسطني ما يبسطها.

حديث

(فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها)

قد تقدم ذكر ما يدل عليه من جماعة من أعلام العامة في كتبهم في ج ١٠ ص ١٩٠ إلى ص ١٩٩ و ج ١٨ ص ٨٣، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥٣ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:

إن ابنتي فاطمة بضعة مني، يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها (طب عن المسور).

ومنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه (فضائل الصحابة) (ص ٧٨ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

الحارث بن مسكين قراءة عليه، عن سفيان، عن عمرو بن أبي مليكة، عن

المسور بن مخرمة: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إن فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني.

وقال أيضا:

أخبرنا قتيبة بن سعيد، قال: أنا الليث، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أما فاطمة بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الاسلام ووفيات مشاهير الأعلام) (ج ٣ ص ٤٤ ط بيروت) قال:

وصح عن المسور أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنما فاطمة بضعة مني، ويريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في كتاب (آل بيت الرسول) (ص ٢٤٦ ط القاهرة) قال:

عن المسور بن مخرمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما لفاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها.

ومنهم العلامة أحمد بن محمد بن أحمد الحافي [الخوافي] الحسيني الشافعي في (التبر المذاب) (ص ١١٥ نسخة مكتبتنا العامة بقم) قال:

وروى الإمام محمد بن عيسى الترمذي في صحيحه بسنده إلى ابن الزبير

قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاطمة بضعة مني يؤذيني ما يؤذيها ويصيبني ما يصيبها.
ومنهم العلامة عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٥٤ ط مكتبة التراث الاسلامي) قال:
ويؤذي النبي عليه الصلاة والسلام ما يؤذيها، فعن أبي حنظلة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إنما فاطمة بضعة مني - أي قطعة لحم - فمن أذاها فقد أذاني ويغضب النبي عليه الصلاة والسلام ما يغضبها، يقول ك عبد الله بن الزبير: قال صلى الله عليه وسلم: إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما أذاها ويغضبني ما يغضبها وينصبها ما أنصبها.
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٩ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:
إنما فاطمة بضعة مني، يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها (حمن، ت، ك عن ابن الزبير).
ومنهم العلامة المعاصر الشيخ محمد العربي التباني الجزائري المكي في (تحذير العبري من محاضرات الخضري) (ج ٢ ص ٢٣٩ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال:
أخرج أحمد والترمذي الحاكم عن ابن الزبير أن النبي صلى الله تعالى عليه

وسلم قال: إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها وينصبني ما أنصبها
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥٣ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:
إنما فاطمة بضعة مني، من آذاها فقد آذاني (ك عن أبي حنظلة مرسلا)
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المعروف بابن شاهين في (فضائل فاطمة الزهراء) (ص ٤١ ط بيروت) قال:
حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة، وحدثنا عبد الله أيضا قال: حدثني جدي وأبو خيثمة، قالا: أنبأنا أبو النضر، حدثنا الليث بن سعد، حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول: إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويريبني ما أرابها.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٤٠٤ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا مطلب بن شعيب الأزدي، ثنا عبد الله بن صالح، حدثني الليث، حدثني عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة القرشي: إن المسور بن مخرمة أخبره أنه سمع النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول: إنما ابنتي بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها.

حدثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا ابن أبي لهيعة، ثنا ابن أبي مليكة عن المسور بن مخرمة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صعد المنبر فحمد الله وأثنى عليه ثم قال: إنما ابنتي - يعني فاطمة - بضعة مني يريبني ما أرابها ويؤذيني ما آذاها

ومنهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد الونشريسي التلمساني المتولد حدود سنة ٨٢٤ والمتوفى بفاس ٩١٤ في كتاب (المعيار المعرب) (ج ٢ ص ٥٤٥ ط بيروت) قال:

وقد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الفضل لأصل هذا الشرف: فاطمة بضعة مني يريبني ما يريبها.

ومنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في (الفائق من اللفظ الرائق) (ص ٢٥ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إيرلندة) قال:

قال صلى الله عليه وسلم: إنما فاطمة بضعة مني يريبني ما أرابها، فمن أغضبها فقد أغضبني.

وقال أيضا في ص ٩٨:

فاطمة بضعة مني - إلى آخر ما تقدم.

ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في (الإمام المهاجر) (ص ١٦٤ ط دار الشروق بجدة) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاطمة بضعة مني يغضبني ما يغضبها،

وقال: فاطمة بضعة مني يريبني ما رأبها ويؤذيني ما آذاها.
ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبي في (تهذيب الكمال) (ج ٢٢ ص ١٤٣ والنسخة مصورة من مكتبة جامع السلطان أحمد باستانبول) قال:
وقال ابن أبي مليكة عن السور بن مخرمة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إنما فاطمة بضعة مني - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن (الإمام المهاجر)
ومنهم العلامة حسام الدين الردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٥٨ (والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال صلى الله عليه وسلم: إنها بضعة مني - فذكر الحديث مثل ما تقدم آنفا يرفعه بسنده عن المسور.
ومنهم الفاضل المعاصر حسن كامل الملطاوي في كتابه (رسول الله في القرآن) (ص ٤٣٥ ط دار المعارف القاهرة) قال:
قال صلى الله عليه وسلم: فاطمة بضعة مني - ذكر الحديث مثل ما تقدم عن كتاب (الإمام المهاجر).
ومنهم العلامة شيخ الاسلام تقي الدين ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ في (تفسير سورة النور) (ص ٢٤ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:
وكذلك قال في حق فاطمة ابنته: يريبني ما رابها ويؤذيني ما آذاها.

حديث
(فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها)
قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في ج ١٠ ص ٢٠٠ و ج ١٩ ص ٨١، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
فمنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في (تاريخ مدينة دمشق) (ج ١١ ص ٢٣١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
أخبرنا أبو نصر بن رضوان وأبو غالب بن البناء وأبو محمد عبد الله بن محمد قالوا: أخبرنا أبو محمد الجوهري، أخبرنا أبو بكر القطيعي، أخبرنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، حدثنا أبو سعيد مولى بني هاشم، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا أبو بكر، حدثنا المسور بن مخرمة، عن عبيد الله بن أبي رافع عن المسور إنه بعث إليه حسن بن حسن يخطب ابنة له، فقال: قل له فليلقني في العتمة، قال: فلقاه، فحمد الله تعالى المسور وأثنى عليه، وقال: أما بعد أما والله ما من نسب ولا سبب ولا صهر أحب إلي من نسبكم وصهركم، ولكن رسول الله صلى

الله عليه وسلم قال: فاطمة بضعة مني يقبضني ما قبضها ويبسطني ما بسطها، وإن الأنساب يوم القيامة تنقطع غير نسبي وصهري، وعندك ابنتها ولو زوجتك لقبضها ذلك، فانطلق عاذرا له.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٤٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن المسور قال: بعث حسن بن حسن إلى المسور يخطب بنتا له، فقال له: توافيني في العتمة، فلقيه، فحمد الله المسور قال - وذكر مثل ما تقدم عن (تاريخ دمشق) باختلاف يسير في اللفظ والتقدم والتأخر.

ومنهم الفاضل المعاصر أبو إسحاق الحويني الأثري الأهري في (الحلي بتخريج فضائل علي) (ص ١٢١ ط دار الكتب العربي بيروت) قال:

وله طريق آخر عن المسور بن مخرمة به:

أخرجه أحمد (٤ - ٣٢٣)، والحاكم (٣ - ١٥٨) من طريق عبد الله بن جعفر حدثتنا أم بكر بنت المسور بن مخرمة، عن عبيد الله بن أبي رافع، عن المسور فساق حديثا فيه: فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها، ويبسطني ما يبسطها... قال الحاكم: صحيح الاسناد، ووافقه الذهبي

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٥٤ ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة) قال:

ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم أيضا: - فاطمة بضعة مني يقبضني ما

يقبضها ويبسطني ما يبسطها، الدنيا بين قبض وبسط وحزن ومسرة، وإن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥٠ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

فاطمة بضعة مني يقبضني ما يقبضها ويبسطني ما يبسطها، وإن الأنساب تنقطع يوم القيامة غير نسبي وسببي وصهري (حم ك عنه).

حديث

(فاطمة بضعة مني فمن أبغضها أبغضني)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الآثار عن كتب العامة في ج ١٠ ص ٢١٦، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الشيخ أحمد بن يحيى بن محمد بن عبد الواحد الونشريسي التلمساني المتولد حدود سنة ٨٣٤ والمتوفى بفاس سنة ٩١٤ في كتاب (المعيار المعرب) (ج ١٢ ص ٢١٩ ط بيروت) قال:

وأيضا فإن فاطمة رضي الله عنها قد أنزلها رسول الله صلى الله عليه وسلم منزلته حتى قال (إن فاطمة بضعة مني فمن أبغضها أبغضني)، ولذلك كان لها الفضل على من سواها من بنات النبي صلى الله عليه وسلم.

ويتأكد ما ذكرناه بما روي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن أبا لبابة حين ربط نفسه بسارية من سواري المسجد حتى تاب الله عليه أقسم ألا يحله إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فروي حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن علي

ابن الحسين: أن فاطمة أرادت حله حين نزلت توبته، فقال: قد أقسمت ألا يحلني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: إن فاطمة بضعة مني. فصلى الله عليه وعلى فاطمة رضي الله عنها. وقد احتج العلماء بهذا على أن من سبها فقد كفر. ومن صلى عليها فقد صلى على أبيها.

حديث

(فاطمة بضعة مني من أغضبها فقد أغضبني)

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٢٠٥ إلى ص ٢٠٨ و ج ١٩ ص ٨٧، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٣٨ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

أخبرنا أحمد بن شعيب، قال حدثنا الحارث بن مسكين قراءة عليه وأنا اسمع عن سفيان، عن عمرو، عن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال: قال صلى الله عليه وسلم: إن فاطمة بضعة مني، من أغضبها أغضبني.

رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن المسور بن مخرمة.

وقال أيضا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن فاطمة بضعة مني، فمن أغضبها أغضبني.

أخرجه البزار بسنده عن علي.

وذكر أيضا في ص (١٥٠) عين ما تقدم آنفا وقال في الهامش: رواه ابن أبي شيبة.
وقال أيضا في ص ١٥٨:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إنها بضعة مني يغضبني ما يغضبها.
قال في الهامش: رواه في (الشفاء).
ومنهم العلامة أبي حفص عمر بن أحمد بن عثمان المروزي البغدادي المعروف بابن شاهين الشافعي المتوفى سنة ٣٦١ في (فضائل فاطمة الزهراء) (ص ٤٢ ط مؤسسة الوفاء بيروت) قال:
حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا أبو يعمر البغوي، حدثنا ابن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنما فاطمة بضعة مني يؤذيني ما آذاها ويغضبني ما أغضبها.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٤٠٤ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا أحمد بن محمد الخزاعي الأصبهاني، ثنا أبو الوليد الطيالسي، ثنا سفيان بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاطمة بضعة مني من أغضبها أغضبني.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ١٠٩ ط المطبعة الفاسية) قال:

وفي الحديث أيضا - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الفاضل المعاصر الأستاذ عبد السلام محمد هارون في (الألف المختارة من صحيح البخاري) (ج ٢ ص ٤١ ط مكتبة الخانجي بالقاهرة) قال:

عن المسور بن مخرمة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - فذكر مثل ما تقدم عن الطبراني.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥٠ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند).

فذكر الحديث مثل ما تقدم عن الطبراني ثم قال (خ عن المسور).

وذكر أيضا في ص ٥٤ - مثل ما تقدم عن الطبراني ثم قال: (ش. محمد ابن علي مرسلا).

ومنهم الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في (فردوس الأخبار) (ص ١٠١ والنسخة مصورة من مكتبة فيضي أفندي) قال:

عن ابن مخرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال - فذكر مثل ما تقدم عن

الطبراني.
ومنهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد البكري الحنبلي الشهير بابن الجوزي في (تبصرة المبتدي) (ص ٢٠٠ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي) قال:
أخبرنا عبد الأول، قال: خبرنا الداوودي، قال حدثنا ابن أعين، قال حدثنا المقريزي، قال حدثنا البخاري، قال حدثنا الوليد بن عيينة، عن عمرو بن دينار، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - فذكر مثل ما تقدم آنفا عن الطبراني.
ومنهم العلامة مؤلف كتاب (سعادة الكونين) (ص ٩٧ ط دهلي) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاطمة بضعة مني.
ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشافعي الحسيني الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٢٧ نسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال:
عن المسور رضي الله عنه أن النبي (ص) قال - فذكر مثل ما تقدم عن الطبراني

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٤٥ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن المسور بن مخرمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فاطمة - فذكر مثل ما تقدم عن الطبراني.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٧٨ ط بيروت) قال:

(أخبرنا) أحمد بن شعيب، قال حدثنا الحرث بن مسكين قرأته عليه وأنا اسمع، عن سفيان، عن عمرو، عن ابن أبي مليكة، عن المسور بن مخرمة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: أن فاطمة - فذكر مثل ما تقدم عن الطبراني.

مستدرك

(قول النبي: أن فاطمة بضعة مني)

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ١٨٧ إلى ص ٢١٦ و ج ١٩ ص ٩١، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم ذلك:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٣٨) قال:

أخبرنا محمد بن خالد، قال حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري، قال أخبرني علي بن الحسين خبرا أن المسور بن مخرمة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: فاطمة لمضغة أو بضعة مني.

رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن المسور بن مخرمة.

وقال في هذه الصفحة أيضا:

أخبرنا عبد الله بن سعيد بن إبراهيم بن سعد، قال أخبرنا أبي، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن طلحة أنه حدثه أن ابن شهاب حدثه أن علي بن الحسين حدثه أن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

يخطب على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم، فقال: إن فاطمة بضعة مني.
قال في الهامش: رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن المسور بن مخرمة، وأخرجه البزار بسنده عن علي.
وقال أيضا في ص ١٩٣:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: أي شئ خير للمرأة فسكتوا، فلما رجعت قلت لفاطمة أي شئ خير للنساء؟ قالت: لا يراهن الرجال، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم، فقال: إن فاطمة بضعة مني.
قال في الهامش: رواه البزار يرفعه بسنده عن علي، قال: كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم...
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري المدرس في الجامعة الإسلامية في كتابه (المرأة المسلمة) (ص ١٠٩ ط دار الكتب العلمية بيروت).
روي الحديث مثل ما تقدم آنفا عن علي عليه السلام.
ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٣٠ ط مكتبة القرآن بالقاهرة).
روي الحديث بعين ما تقدم عن علي عليه السلام.

ومنهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن [أبي الحسن بن] علي الجوزي القرشي البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه (أحكام النساء) (ص ٣٦ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
عن سعيد بن المسيب أن علي بن أبي طالب عليه السلام قال لفاطمة عليها السلام: ما خير النساء؟... فذكر الحديث مثل ما تقدم.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٧٠٢ دمشق) قالا:
عن الحسن البصري قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم: أي شئ خير للمرأة؟ فلم يكن عندنا لذلك جواب، فلما رجعت إلى فاطمة رضي الله عنها قلت: يا بنت محمد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم سألنا عن مسألة فلم ندر كيف نجيبه، فقالت: وعن أي شئ سألكم؟ فقلت: قال: أي شئ خير للمرأة؟ قالت: فما تدرون ما الجواب؟ قلت: لها: لا، فقالت: ليس خير للمرأة من أن لا ترى رجلا ولا يراها. فلما كان العشي جلسنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت له: يا رسول الله إنك سألتنا عن مسألة فلم نجبك فيها، ليس للمرأة شئ خير من أن لا ترى رجلا ولا يراها. قال: ومن قال ذلك؟ قلت: فاطمة. قال: صدقت إنها بضعة مني (قط في الإفراد وقال: هذا حديث حسن غريب من حديث حسن البصري عن علي، تفرد به أبو بلال الأشعري عن قيس بن الربيع).
عن علي رضي الله عنه أنه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أي شئ خير للمرأة؟ فسكتوا. قال: فلما رجعت قلت لفاطمة: أي شئ خير للنساء؟

قالت: لا يرين الرجال ولا يرونهن، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنما فاطمة بضعة مني.

ومنهم الفاضل المعاصر كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٧٨ ط بيروت) قال:

أخبرنا عبد الله بن سعد بن إبراهيم بن سعد، قال أخبرنا أبي، عن الوليد بن كثير، عن محمد بن عمرو بن طلحة إنه حدثه، أن ابن شهاب حدثه، أن علي بن حسين حدثه، أن المسور بن مخرمة قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على منبره هذا وأنا يومئذ محتلم، فقال: إن فاطمة بضعة مني.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٥٤ ط مكتبة التراث الاسلامي بالقاهرة) قال:

ويشهد له أن أبا لبابه - بشير بن المنذر - لما ذهب إلى يهود بني قريظة وعرف أنه خان رسول الله صلى الله عليه وسلم ندم وخاف، فربط نفسه إلى عمود بالمسجد بسلسلة ثقيلة وأقسم أن لا يحله أحد إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاءت فاطمة لتحله، فأبى من أجل قسمه، فقال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنما فاطمة بضعة مني.

ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ١٠٩ ط المطبعة الفاسية بيروت) قال:

أن أبا لبابة حين ربط نفسه بسارية من سواري المسجد حتى تاب الله عليه

أقسم ألا يحله إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فروى حماد بن سلمة عن علي ابن زيد بن علي بن الحسين: إن فاطمة أرادت حله حين نزلت توبته فقال: قد أقسمت ألا يحلني إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال، (ص): إن فاطمة بضعة مني.

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٢١ والنسخة مصورة من مكتبة بخراسان) قال:

وقد سئل الإمام أبو بكر بن داود، أخديجة أفضل أم عائشة رضي الله عنها؟ فأجاب: بأن عائشة أقرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام من جبريل وخديجة أقرأها جبريل السلام من ربها على لسان نبيه. فقيل: خديجة أفضل أم فاطمة؟ فقال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاطمة بضعة مني، ولا أعدل لبضعة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. وهو استقراء حسن يشهد بذلك أن أبا لبابة لما ربط نفسه وحلف أن لا يحله إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فاطمة لتحله فأبى من أجل قسمه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم، إنما فاطمة بضعة مني.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود سعيد ممدوح المكي في (إسعاف الملحين بترتيب أحاديث إحياء علوم الدين) للغزالي (ص ٩٢ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال:

فاطمة بضعة مني... ٣ - ٣٤ ٣ - ٣٥.

ومنهم العلامة المعاصر الشريف أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن ابن علي بن لطف الله الحسيني البخاري القنوجي الدهلوي البهوبالي الهندي المتوفى سنة ١٣٠٧ في (الموعظة الحسنة) (ص ٢٠١ ط بيروت سنة ١٤٠٥).

روي الحديث مثل ما تقدم عن (الاسعاف).

مستدرك

(فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها ويسؤني ما يسؤها)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أعلام العامة في ج ١٠ ص ٢٠٤ و ج ١٩ ص ٩٧، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة جمال الدين أبو عبد الله محمد بن سالم بن نصر الله بن واصل الحموي في (تجريد الأغاني) (ج ٣ ص ١٠٩٢) قال:

أن عمر بن عبد العزيز لما دخل عليه عبد الله المحض وهو حديث السن، وله وفرة، فرفع مجلسه وأقبل عليه وقضى حوائجه، ثم أخذ عكنة من عكنة فغمزها حتى أوجعه، وقال له: أذكرها عندك للشفاعة. فلما خرج لامه أهله على هذا، وقالوا: فعلت هذا بغلام حديث! فقال: أن الثقة حدثني كأنني أسمعه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إنما فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها، وأنا أعلم أن فاطمة لو كانت حية لسرها ما فعلت بابنها. قالوا: فما معنى غمزك بطنه وقولك ما قلت؟ قال: إنه ليس أحد من بني هاشم إلا وله شفاعة فرجوت.

ومنهم العلامة الشيخ أبو الوليد إسماعيل بن محمد المعروف بابن عتمة الإشبيلي في (مناقل الدرر ومناقب الزهر) (ص ١١١ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي) قال:
عن سعيد بن أبان القرشي قال: دخل عبد الله بن حسن بن حسن بن علي على عمر بن عبد العزيز وهو حديث السن له وفرة، فرفع مجلسه - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب (تجريد الأغاني) باختلاف يسير في اللفظ.
ومنهم العلامة عبد الله بن نوح الجيانجوري في (الإمام المهاجر) (ص ٢٠٩ ط دار الشروق بجدة) قال:
ودخل عبد الله بن الحسن المثنى على عمر بن عبد العزيز، فرفع رأسه وأقبل عليه وقضى حوائجه - فروي مثل ما تقدم عن كتاب (تجريد الأغاني) باختلاف يسير.
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في كتابه (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ١٦ ط المطبعة الفاسية) قال:
وقد دخل عبد الله الكامل ابن الحسن المثنى وهو صغير وله وفرة على عمر بن عبد العزيز، فأكرمه وعظمه وأقبل عليه، فلما أنصرف لامه قومه وقالوا: تفعل هذا بغلام حدث. فقال: حدثني الثقة حتى لكأني اسمعه من في رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها، وأنا أعلم أنها لو كانت حاضرة لسرها ما فعلت بابنها.

ومنهم العلامة المتكلم أبو المظفر عماد الدين شاهفور بن طاهر بن محمد الأسفرائيني الشافعي الأشعري المتوفى سنة ٤٧١ في كتابه (التبصير في الدين) (ص ١٦٦ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

وقال في وصف لفاطمة: إن فاطمة بضعة مني يسرني ما يسرها ويسؤني ما يسؤها.

حديث

(إن فاطمة لمضغة مني)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٧٨ ط بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن خالد، قال حدثنا بشر بن شعيب، عن أبيه، عن الزهري قال: أخبرنا علي بن الحسين خبرا أن المسور بن مخرمة أخبره أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: إن فاطمة لمضغة أو بضعة مني.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٣٨) قال:

أخبرنا محمد بن خالد - فروي مثل ما تقدم عن (تهذيب الخصائص) سندا ومتنا.

حديث

(كان النبي إذا قدم من سفر يقبل نحر فاطمة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب علماء العامة في ج ١٠ ص ١٨٦ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٣٤ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

عن عائشة قالت: كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر قبل نحر فاطمة، وقال: منها أشم رائحة الجنة.

مستدرك
(كان النبي إذا قدم من سفر قبل فاطمة)
قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في ج ١٠ ص ٢٣٧، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
وفيه أحاديث:
منها
حديث ابن عباس
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحموي الشافعي في (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام) (ص ٢٩٤ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
قال ابن عباس: إن النبي صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (ج ٩ ص ٤٢ ط دمشق) قالا:
كان صلى الله عليه وسلم: إذا قدم من سفر قبل ابنته فاطمة (طس) عن ابن عباس رضي الله عنه.
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٣٨ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
كان إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى فيه ركعتين، ثم يثني بفاطمة رضي الله عنها، ثم يأتي أزواجه (طب، ك عن أبي ثعلبة).
ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٨٤ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:
عن أبي ثعلبة الحسيني قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قدم من سفر بدأ بالمسجد فصلى ركعتين، ثم ثنى بفاطمة، ثم يأتي أزواجه.
فقدم من سفر فصلى ركعتين، ثم أتى فاطمة، فتلقته على باب القبة، فجعلت تلتهم فاه وعينيه وتبكي، قال ك ما يبكيك؟ قالت: أراك شعثا، أيضا قد اخلولقت ثيابك. فقال لها: لا تبكي، فإن الله عز وجل بث أباك بأمر لا يبقي على ظهر الأرض نبت ولا مدر ولا حجر ولا وبر ولا شعر إلا أدخل الله به عزا وذلا. [رواه الطبراني وأبو نعيم].

نزول الآية الكريمة
(إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)
(في فاطمة وزوجها وابنيها)
قد مر نقل ما يدل عليه من الأحاديث في ج ٢ ص ٥٠٢ إلى ص ٥٤٧ و ج ٣ ص ٥١٣ إلى ص ٥٣١ و ج ٩ ص ١ إلى ص ٦٩ و ج ١٤ ص ٤٠ إلى ص ١٠٥ و ج ١٨ ص ٣٥٩ إلى ص ٣٨٣ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى: ١)

----

١) إشارة إلى الحديث الشريف الذي نقلوه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر ويقول: الصلاة يا أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا) (سورة الأحزاب: ٣٢).
رواه أعيان العامة في كتبهم: منهم: الحافظ رئيس المذهب أحمد بن حنبل في مسنده ج ٣ ص ٢٥٩ ط الميمنية في مصر.
وأيضا ج ٣ ص ٢٨٥ في المطبعة المذكورة.
والحافظ الطبراني في (المعجم الكبير) ص ١٣٤.
والحافظ محمد بن جرير الطبراني في (جامع البيان) ج ٢٢ ص ٦ ط القاهرة.
والحافظ ابن الأثير الجزري في (أسد الغابة) ج ٥ ص ٥٢١ ط مصر.
والحافظ الذهبي في (تاريخ الاسلام) ج ٢ ص ٩٧ ط مصر.
والحافظ أبو حفص عمر بن أحمد بن شاهين في (فضائل سيدة نساء) ط مصر.
والعلامة الصفوري في (المحاسن المجتمعة) ص ١٨٩ خ.
والمحدث المولوي علي المتقي الهندي في (كنز العمال) المطبوع بهامش المسند ج ٥ ص ٩٦ ط الميمنية بمصر.
والعلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الآمرتسري في (أرجح المطالب) ص ٥٤ وص ٣٢٥ لاهور.
والحافظ أبو عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري في (الكنى) ص ٢٥ ط حيدر آباد.
والحافظ الطبري في (منتخب ذيل المذيل) ص ٨٣ ط الاستقامة بمصر.
والمفسر الشيخ أبو إسحاق الثعلبي في (الكشف والبيان) خ.
والحافظ الذهبي في (ميزان الاعتدال) ج ٢ ص ١٧ ط السعادة بمصر.
والحافظ الشيخ فتح الدين أبو الفتح محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله العمري الأندلسي في (عيون الأثر) ج ٢ ط القدسي بالقاهرة.
والحافظ المذكور أيضا في (تفسيره) المطبوع بهامش (فتح البيان) ج ٨ ص ٧٢ ط بولاق.
والحافظ الشيخ نور الدين علي بن أبي بكر في (مجمع الزوائد) ج ٩ ص ١٢١ وص ١٦٧ ط القاهرة.

والعلامة المولى علي القاري في (الأربعين حديثا) ص ٦٢ خ.
والعلامة السمهودي في (وفاء الوفاء) تاريخ المدينة المنور ج ١ ص ٣١٩ ط مصر.
والعلامة القاضي يوسف الحنفي في (المعتصر من المختصر) ج ٢ ص ٢٦٧ ط حيدر آباد.
والحافظ أبو داود سليمان بن داود بن الجارود الطيالسي الفارسي البصري المتوفى سنة ٢٤٠ في (المسند) ج ٨ ص ٢٧٤ ط حيدر آباد.
والحافظ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني المروزي البغدادي قائد الحنابلة المتوفى سنة ٢٤١ في (المسند) ج ١ ص ٣٣١ ط القاهرة.
والحافظ محمد بن عيسى الترمذي المتوفى سنة ٢٨٩ على نقل ابن حجر في الصواعق.
والحافظ محمد بن عثمان بن أبي شيبة الكوفي المتوفى سنة ٢٩٧ في (المسند) نقل عنه صاحب (فلك النجاة) ص ٤٣ ط لاهور.
والحافظ أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي المتوفى سنة ٣٠٣ في (الخصائص) ص ٤ ط مطبعة التقدم.
والحافظ عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد الرازي المتوفى سنة ٣٢٧ - كما في (فلك النجاة) ص ٤٣ ط لاهور.
والحافظ أبو بكر أحمد بن علي الرازي الجصاص البغدادي المتوفى ٣٧٠ ه على ما في كتاب (المباهلة).
(أحكام القرآن) ج ٣ ص ٤٤٣ ط القاهرة.
والحافظ أبو الفقراء إسماعيل بن كثير الدمشقي في (تفسير القرآن) المطبوع بهامش (فتح البيان) ج ٨ ص ٧٢ ط بولاق مصر.
والحافظ المذكور أيضا في كتابه (البداية والنهاية) ج ٨ ص ٢٠٥ ط القاهرة.
والحافظ السمعاني في (الرسالة القوامية) على ما في (مناقب عبد الله الشافعي) مخطوط.
والعلامة السيد محمد صديق حسن خان القنوجي في (فتح البيان) ج ٧ ص ٢٧٧ ط بولاق مصر.
والعلامة الشيخ عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي الدمشقي المتوفى سنة ١١٤٣ في (ذخائر المواريث) ج ١ ص ٣٨ ط القاهرة)
والعلامة الحمزاوي المالكي المصري في (مشارق الأنوار) ص ١١٣ ط مصر.
والعلامة الشيخ حسن النجار المصري في (الاشراف) ص ٩ ط مصر.
والعلامة السيد محمد صديق حسن خان القنوجي أيضا في كتابه (حسن الأسوة) ص ٢٩٣ ط الآستانة.
والعلامة الشيخ أبو عبد الله الشيباني المعروف بابن الربيع في (تيسير الوصول) ص ١٦٠ ط نول كشور بالهند.
والعلامة المعاصر الشيخ أحمد بن عبد الرحمن البناء المشتهر بالساعاتي في (بلوغ الأماني) المطبوع بذيل (الفتح الرباني) ج ١٨ ص ٢٣٨.
والعلامة البدخشي في (مفتاح النجا) ص ١٣ خ.
والعلامة الشيخ عبد الرحمن الصفوري في (نزهة المجالس) ج ٢ ص ٢٢٢ ط القاهرة.
والعلامة الشيخ سليمان القندوزي البلخي في (ينابيع المودة) ص ١٠٨

و ١٩٣ و ٢٦٠ ط اسلامبول.
والعلامة حسن بن المولوي أمان الله خان الدهلوي العظيم آبادي الهندي في (تجهيز الجيش) خ.
والعلامة النبهاني في (الشرف المؤبد) ص ٧٠٦ ط مصر.
والعلامة المعاصر السيد علوي بن طاهر الحداد في (القول الفصل) ج ٢ ص ٢٢٧ ط جاوا.
وغيرهم من أكابر علماء أهل السنة وأعاظمهم، حيث صرحوا بنزول الآية الكريمة في خصوص علي وفاطمة والحسن والحسين وإنهم المراد من أهل البيت ويربو عددهم على الآلاف وأوردوا في كتبهم التفسيرية والحديثية والكلامية ونقلوا الأحاديث متينة الاسناد وواضحة الدلالة لا ينكرها إلا المكابر الدنئ خامد الفطرة والوجدان.
وفي بعض هذه الأخبار أن النبي صلى الله عليه وآله يأتي باب علي وفاطمة سته أشهر كل يوم ويقول (السلام عليكم ورحمة الله وبركاته أهل البيت - إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
وفي بعضها سبعة أشهر وثمانية أشهر، وفي بعضها الآخر: تسعة أشهر وعشرة أشهر.
قال في ينابيع المودة ص ٢٦٠: إنه كان يقول: الصلاة الصلاة يا أهل بيت النبوة - ثلاث مرات.
وقال أيضا: يروي هذا الخبر بأسانيده عن الثلاثمائة من أصحابه، منهم من قال: ثمانية أشهر ومنهم من قال: عشرة أشهر.
قلت: وهذه فضيلة واحدة من فضائلهم التي لا يحصيها إلا من أعطاهم تلك الفضائل، والناس عاجزون عن الدرك والفهم إلا من أيده الله تعالى. اللهم اجعلنا ممن لا يشك فيهم.

وفيه أحاديث:
منها
حديث عائشة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٢٩ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن صفية بنت شيبة، قالت: قالت عائشة: خرج النبي صلى الله عليه وسلم غداة وعليه مرط مرحل من شعر أسود، فجاء الحسن بن علي فأدخله، ثم جاء الحسين فدخل معه، ثم جاءت فاطمة فأدخلها، ثم جاء علي فأدخله، ثم قال: (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
ومنها
ما روي مرسلا
رواه جماعة من أعلام العامة المشهورين في كتبهم مرسلا:

فمنهم العلامة الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير الأعلام) (ج ٣ ص ٤٤ ط بيروت) قال:

وفي فاطمة وزوجها وبنيها نزلت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا)، فجللهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بكساء وقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي.

ومنهم العلامة الشيخ تقي الدين ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ في (علم الحديث) (ص ٢٦٧ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:

وأدار كساءه على علي وفاطمة وحسن وحسين فقال: اللهم هؤلاء أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ١٢ ص ٣٩٧ ط بيروت) قال:

حديث: خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه مرط مرحل من شعر أسود الحديث - في فضل الحسن والحسين. وفيه (إنما يريد الله ليذهب عنك الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا - ٣٣: ٣٣). م في اللباس (٤: ٤) عن سريج بن يونس وأحمد بن حنبل وإبراهيم بن موسى، ثلاثتهم عن يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، عن أبيه، عن مصعب بن شيبة به - مختصرا. وفي الفضائل (٥٥)

عن أبي بكر بن أبي شيبة ومحمد بن عبد الله بن نمير، كلاهما عن محمد بن بشر، عن زكريا بن أبي زائدة - بتمامه. د في اللباس (٦: ١) عن يزيد بن خالد - وحسين بن علي - ت فيه (لا، بل في الاستئذان ٨٣) عن أحمد بن منبع - ثلاثتهم عن يحيى بن أبي زائدة به - مختصرا كما ههنا، وقال ت: حسن صحيح.
وقال أيضا في ج ١٣ ص ١٢:
حديث: إن النبي صلى الله عليه وسلم جلل على الحسن والحسين وعلي وفاطمة كساء... الحديث. ت في المناقب (١٣٤: ٥) عن محمود بن غيلان، عن أبي أحمد الزبيري، عن سفيان، عن زبيد، عن شهر بن حوشب به. وقال: حسن صحيح، وهذا أحسن شئ روي في هذا الباب.
وقال أيضا في ج ١ ص ٢٩٠:
علي بن زيد بن جدعان أبو الحسن القرشي التيمي، عن أنس حديث: إن النبي صلى الله عليه وسلم كان يمر بباب فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى الصلاة الحديث. ت في التفسير (الأحزاب ٣٣: ٩) عن عبد بن حميد، عن عفان بن مسلم، عن حماد بن سلمة، عنه به. وقال: حسن غريب، إنما نعرفه من حديث حماد.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور محمد جميل نمازي في (استشهاد
الحسين عليه السلام) (ص ١٣٨ خرجه من كتاب ابن كثير ط مطبعة المدني في مؤسسة
السعودية بمصر) قال:
وقال الإمام أحمد: حدثنا أسود بن عامر وعفان، عن حماد بن سلمة علي بن

زيد بن جدعان، عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمر ببيت فاطمة ستة أشهر إذا خرج إلى صلاة الفجر فيقول: الصلاة يا أهل البيت (إنما يريد الله ليذهب عنكم الرجس أهل البيت ويطهركم تطهيرا).
ورواه الترمذي عن عبد الله بن حميد عن عفان به، وقال: غريب لا نعرفه إلا من حديث حماد بن سلمة.

قوله تعالى (في آية المباهلة: (نسائنا):)
(هي فاطمة أم الأئمة النجباء عليهم السلام)
قد تقدم نقل ما يدل عليه من كتب أعلام العامة في ج ٣ ص ٤٦ إلى ٦٢ وص ٧٥ و ج ٩ ص ٧٠ إلى ص ٩١ و ج ١٤ ص ١٣١ إلى ص ١٤٨ و ج ١٨ ص ٣٨٩ إلى ص ٣٩٠ و ج ٢٠ ص ٨٤ إلى ص ٨٧، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٧٥ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
ولما نزلت هذه الآية (ندع أبناءنا وأبناءكم) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عليا وفاطمة وحسنا وحسينا فقال: اللهم هؤلاء أهلي.

ومنهم العلامة الشيخ تقي الدين ابن تيمية المتوفى سنة ٧٢٨ في كتابه (علم الحديث) (ص ٢٦٧ ط بيروت) قال:
ولما أراد أن يباهل أهل نجران أخذ عليا وفاطمة وحسنا وحسينا وخرج ليباهل بهم.
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٣ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
عن الشعبي قال: لما أراد رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلاعن أهل نجران قبلوا الجزية أن يعطوها، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد أتاني البشير بهلكة أهل نجران لو تموا على الملاعنة حتى الطير على الشجر أو العصفور على الشجرة، ولما غدا إليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم آخذا بيد حسن وحسين وكانت فاطمة تمشي خلفه (ص، ش، وعبد بن حميد وابن جرير).
ومنهم العلامة الأمير أحمد حسين بهادر خان البريانوي الهندي الحنفي من أعيان القرن ١٣ في (تاريخ الأحمدي) قال:
أخرج الحاكم في المستدرك وصححه عن جابر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والذي بعثني بالحق لو فعلوا لأمطر الوادي عليهم نارا. قال جابر: فيهم نزلت (قل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين).

قال جابر: أنفسنا رسول الله وعلي، وأبناءنا الحسن والحسين، ونساءنا فاطمة.

ومنهم الفاضل المعاصر المستشار عبد الحليم الجندي في (الإمام جعفر الصادق) (ص ٧٤ ط المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية القاهرة) قال: وسيظل وصف أهل البيت قضية بين بني العباس وبني علي، فهو من مسوغات الخلافة واستمرار الرضى عنها، سأل الرشيد يوما الإمام موسى الكاظم بن جعفر الصادق: بم قلتم نحن ذرية رسول الله وأنتم بنو علي؟ قال: قال تعالى (ومن ذريته داود وسليمان وأيوب ويوسف وموسى وهارون وكذلك نجزي المحسنين * وزكريا ويحيى وعيسى) وليس لعيسى أب، وإنما ألحق بذرية الأنبياء من قبل أمه، وكذلك ألحقنا بالنبي أمنا فاطمة. وزيادة على ذلك قال عز وجل (فمن حاجك فيه من بعد ما جاءك من العلم فقل تعالوا ندع أبناءنا وأبناءكم ونساءنا ونساءكم وأنفسنا وأنفسكم ثم نبتهل فنجعل لعنة الله على الكاذبين) ولم يدع رسول الله صلى الله عليه وسلم عند مباهلة النصارى غير علي وفاطمة والحسن والحسين.

نزول آية المودة

(في شأن فاطمة وبعلها وابنيهما)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٣ ص ٢ إلى ٢٢ و ٥١٣ و ج ٩ ص ٩٢ إلى ص ١٠١ و ج ١٤ ص ١٠٦ إلى ص ١١٥ و ج ١٨ ص ٣٣٦ إلى ص ٣٣٨ ومواضع أخرى من هذا السفر الكبير، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) (ج ٩ ص ١٢٧ ط دار الفكر في بيروت) قال:

حديث ابن عباس أيضا عند ابن أبي حاتم قال: لما نزلت هذه الآية (قل لا أسألكم عليه أجرا إلا المودة في القربى) قالوا: يا رسول الله من هؤلاء الذين أمر الله بمودتهم؟ قال: فاطمة وولدها عليهم السلام.

حديث

(لم يكمل من النساء إلا أربع منهن فاطمة)

قد تقدم منا نقله عن أعلام القوم في ج ١٩ ص ٤٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٥٥ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال النبي صلى عليه وسلم: إنه كمل من الرجال كثير، ولم يكمل من النساء إلا مريم ابنة عمران، وآسية بنت مزاحم امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد.

رواه الترمذي يرفعه بسنده عن النبي (ص).

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٢٧ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

وفي الصحيح أن النبي قال: كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء غير

أربع: آسية زوجة فرعون، ومريم بنت عمران، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد.
ومنهم العلامة جمال الدين المعافي إسماعيل بن الحسين الشافعي في (نهاية البيان في تفسير القرآن) (ج ٨ ص ١٩ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي في إيرلندة) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا: مريم ابنة عمران، وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد.

حديث
(أن الله حرم فاطمة وذريتها على النار)
قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في ج ١٠ ص ١٢٣ إلى ص ١٣٢ و ج ١٨ ص ٥٧، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:
وفيه أحاديث:
منها
حديث عبد الله بن مسعود
رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:
فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٤٤ والنسخة مصورة من مكتبة الفاتيكان) قال:
أخبرنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن أحمد العتيقي، أخبرنا محمد بن المظفر الحافظ، أخبرنا الحسن بن محمد بن سعيد الأنصاري، أخبرنا علي بن المثنى

الطهوي، أخبرنا معاوية بن هشام بن عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زرين حبيش، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار.

ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشهير بابن عساكر الدمشقي في (تاريخ دمشق) (ج ٣ ص ١٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

أخبرنا أبو المنصور بن زيد، أخبرنا أبو الحسين المهتدي، أخبرنا أبو جعفر ابن شاهين، حدثني محمد بن زهير بن الفضل وعبد الله بن سليمان بن الأشعث، قالا: أخبرنا علي بن المثنى الطهوي، أخبرنا معاوية بن هشام، أخبرنا عمر بن غياث، عن عاصم، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن (عيون الأخبار) إلا أن فيه: من النار.

وقال أيضا:

حدثنا ابن شاهين، أخبرنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، أخبرنا محمد بن عبيد بن عتبة، أخبرنا محمد بن إسحاق البلخي، أخبرنا... عن عاصم عن زر بن حبيش، عن عبد الله قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن (عيون الأخبار).

ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي بن
عبد الرحمن بن يوسف الكلبي في (تهذيب الكمال في أسماء الرجال)
(ج ٢٢ ص ١٤٤ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جامع السلطان أحمد
بإسلامبول) قال:
وعن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن (عيون الأخبار).
ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في
(الكامل في الرجال) (ج ٥ ص ١٧١٤ ط بيروت) قال:
حدثنا ابن ناجية وحاجب بن مالك قالا: حدثنا علي بن المثنى، حدثنا معاوية
ابن هشام، حدثنا عمر بن غياث، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب (عيون الأخبار).
ومنهم العلامة الشيخ الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن
السخاوي الشافعي في (استجلاب ارتقاء الغرف بحب أقرباء الرسول
ذوي الشريف) (ص ٣٩) قال:
وعن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود رضي الله
عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن فاطمة حصنت فرجها - إلى آخر
ما تقدم
ومنهم العلامة المعاصر السيد محمد بن علي الأهدلي الشافعي اليماني
في (نثر الدر المكنون) (ص ١٣٢ ط مطبعة زهران بمصر) قال:
وعن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن ابن مسعود قال: قال

رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم، ثم قال:
أخرجه تمام في فوائد والبزار في مسنده والطبراني في الكبير وأبو يعلى والعقيلي وابن شاهين.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٢٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن عبد الله رضي الله تعالى عنه: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن فاطمة أحصنت فرجها - فذكر مثل ما تقدم، وقال: رواه الزرندي.
ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ٧ ص ٥١ والنسخة مصورة من مكتبة اسلامبول) قال:
وعن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة) (ص ٤٣ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال:
أن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله... ابن مسعود ١ - ٤٠٠.
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٩ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:
أن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار (البزار، ع، طب،

ك عن ابن مسعود).
وقال أيضا في ص ٥٣:
أن فاطمة حصنت فرجها - إلى آخر ما تقدم فقال: (طب عن ابن مسعود).
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٤٠٦ ط مطبعة الأمة - بغداد) قال:
حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي والحسين بن إسحاق التستري، قالا ثنا أبو كريب، ثنا معاوية بن هشام، عن عمرو بن غياث، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله بن مسعود قال: قال: رسول الله صلى الله عليه وسلم: أن فاطمة حصنت فرجها
فحرمها الله وذريتها على النار.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٥٥ ط مكتبة التراث الاسلامي بالقاهرة) قال:
هي التي أحصنت فرجها، عن عبد الله بن مسعود قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن فاطمة أحصنت فرجها وأن الله أدخلها بإحصان فرجها وذريتها الجنة.
لقد حرمها الله عز وجل وذريتها على النار، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ٢ ص ٨٨ ط بيروت) قال:
عن عاصم، عن ذر، عن عبد الله، عن النبي عليه الصلاة والسلام: إن فاطمة

أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار.
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن البغدادي في (فضائل الزهراء)
(ص ٣٢ ط بيروت) قال:
حدثنا محمد بن زهير بن الفضل بالأبلة، وعبد الله بن سليم بن الأشعث، حدثنا علي بن المثنى الطهوي، حدثنا معاوية بن هشام، حدثنا عمر بن غياث، عن عاصم بن أبي النجود، عن زر بن حبيش، عن عبد الله بن مسعود قال: قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن فاطمة حصنت فرجها فحرم الله ذريتها من النار.
وقال أيضا:
حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن، حدثني محمد بن عبيد بن عتبة، حدثنا محمد بن إسحاق البلخي، حدثنا تليد، عن عاصم، عن زر، عن عبد الله، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن فاطمة رضي الله عنها أحصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار.
ومنها
حديث علي بن أبي طالب عليه السلام
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٣٩) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن فاطمة أحصنت نفسها فحرمها الله وذريتها على النار.

أخرجه تمام في فوائده والبزار وأبو يعلى والطبراني في الكبير والحاكم وأبو نعيم هم جميعا يرفعه بسنده عن علي وعن ابن مسعود معا مرفوعا.

وقال أيضا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله تعالى وذريتها على النار.

أخرجه في كتاب (مودة القربى) يرفعه بسند عن علي (جامع الأنساب).

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في (تفسير آية المودة) (ص ٥٠ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب قم) قال:

وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن فاطمة أحصنت فرجها - فذكر مثل ما تقدم.

وفي رواية أخرى: فحرمها الله وذريتها على النار.

ومنها

حديث حذيفة بن اليمان

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة) (ص ٤٣ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال:
أن فاطمة أحصنت فرجها فحرمها الله... حذيفة بن اليمان ١ - ٤٠١.
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي في (فضائل فاطمة الزهراء) (ص ٣٢ ط بيروت) قال:
حدثنا أحمد بن محمد بن سعيد بن عبد الرحمن الهمداني، حدثنا يونس بن سابق قراءة، أنبأنا حفص بن عمر الابلي، حدثنا عبد الملك بن الوليد بن معدان، وسلام بن سليم القاري، عن عاصم بن بهدلة، عن زربن بن حبيش، عن حذيفة بن اليمان، قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن فاطمة حصنت فرجها فحرمها الله وذريتها عن النار.
ومنها
حديث زر بن حبيش
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في (الكامل في الرجال) (ج ٥ ص ١٧١٤ ط بيروت) قال:
وحدثنا عمر بن سنان، حدثنا أحمد بن عثمان بن حكيم، حدثنا أبو نعيم،

حدثنا عمر بن غياث، عن عاصم، عن زر قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار.

ومنها

(ما رووه مرسلا)

رواه جماعة من أعلام القوم مرسلا:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى سنة ١٢٧٨ في (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٢٢ ط المطبعة الفاسية) قال:

وأخرج البزار والطبراني وأبو نعيم مرفوعا: إن فاطمة أحصنت فرجها فحرم الله ذريتها على النار.

ومنهم الفقيه الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في حلب سنة ٧٥٣ والمتوفى سنة ٨٤١ في كتابه (الكشف الحثيث) (ص ٢٠٢) قال:

ورأيت بخط بن خليل غياث بعين معجمة مع ذكره الذهبي عنه [أي: عمرو بن عتاب] ذكر في ترجمته حديث: إن فاطمة حصنت فرجها فحرمها الله وذريتها على النار.

ثم قال: هذا حديث منكر بمرة، سمعه أبو كريب من معاوية - يعني ابن

هشام – عن عمرو، فالآفة عمرو. إنتهى.
والحديث المشار إليه مذكور في مستدرك الحاكم في مناقب فاطمة: قال الحاكم: صحيح قال الذهبي في تلخيصه: بل ضعيف تفرد به معاوية، وفيه ضعف عن ابن عتاب، وهو واه بمرة.

مستدرك
(أربع نسوة سادات عالمهن أفضلهن عالما فاطمة عليها السلام)
رواه جماعة من أعاظم العامة في كتبهم:
فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (ج ١ ص ٥٤٦ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: أربع نسوة سادات عالمهن: مريم بنت عمران وآسية امرأة فرعون، وخديجة بنت خويلد، وفاطمة بنت محمد، وأفضلهن عالما فاطمة (هب) عن ابن عباس.

حديث

(من أحب فاطمة وعليا وابنيهما)

(كان في درجة النبي صلى الله عليه وعليهم يوم القيامة)

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي المتوفى سنة ٧٤٢ في (تهذيب الكمال) (ج ١٣ ص ٤٧ نسخة الجامع السلطاني) قال:

أخبرنا به أبو الفرج بن قدامة وأبو الحسن بن النجار في آخرين، قالوا أخبرنا أبو حفص بن طبرزد، قال: أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري وأبو المواهب ابن ملوك الوراق (ح) وأخبرنا أبو العز بن الصيقل الحراني، قال أخبر أبو علي ابن أبو القاسم بن الخريف، قال أخبرنا القاضي أبو بكر الأنصاري، قال: أخبر القاضي أبو الطيب الطبراني، قال أخبرنا أبو أحمد بن الغطريف بجرجان، قال حدثنا عبد الرحمن بن المغيرة، قال حدثنا نضر بن علي، قال أخبرنا علي بن جعفر بن محمد، قال حدثني أخي موسى بن جعفر، عن أبيه جعفر بن محمد، عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه، عن جده علي رضي الله

عنهم: أن النبي صلى الله عليه وسلم أخذ بيد الحسن والحسين فقال: من أحبني وأحب هذين وأباهما وأمهما كان معي في درجتي يوم القيامة.
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٣٥ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وعن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: من أحبني وأحب هذين وأمهما وأباهما كان معي في درجتي يوم القيامة. أخرجه الإمام أحمد والترمذي.

حديث

(إني وإياك وهذا الراقد وهذين في مكان)

(واحد يوم القيامة)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم، ونحن روينا عنهم في هذا السفر الشريف في مواضع متفرقة، ومنها في ج ٩ ص ٢١٢ إلى ص ٢١٦، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٧٠ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند سنة ١٤٠٦) قال:

عن أبي سعيد أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل على ابنته فاطمة وابناه إلى جانبها وعلي نائم، فاستسقى الحسن فأتى ناقة لهم فحلب منها ثم جاء به، فنازعه الحسين أن يشرب قبله حتى بكى، فقال: يشرب أخوك ثم تشرب، فقالت فاطمة كأنه آثر عندك منه، قال: ما هو بآثر عندي منه، وإنهما عندي بمنزلة واحدة، وإنك وهما وهذا المضطجع معي في مكان واحد يوم القيامة (كر).

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه (حياة فاطمة عليها السلام) (ص ٣٤ ط دار الجيل في بيروت) قال:

وعن علي قال: دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا نائم على المنامة فاستسقى الحسن أو الحسين. قال: فقام النبي صلى الله عليه وسلم إلى شاة لنا بكئ فحلبها فدرت، فجاءه الحسن فنحاه النبي صلى الله عليه وسلم، فقالت فاطمة: يا رسول الله كأنه أحبهما إليك. قال: لا ولكنه استسقى قبله. ثم قال: إني وإياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيامة.

فهل فهمت شيئا من أسرار هذه الأنوار.

حديث

(فاطمة وأبوها وبعلها وابناها ومن أحبهم)

(يوم القيامة يأكلون ويشربون حتى يفرق بين العباد)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٥ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

أنا [وعلي] وفاطمة والحسن والحسين مجتمعون، ومن أحبنا يوم القيامة يأكل ويشرب حتى يفرق بين العباد (طب وابن عساكر عن علي).

حديث
(فاطمة في حظيرة القدس مع أبيها وعلي والحسن والحسين)
(عليهم السلام)
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٥ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:
أن فاطمة وعليا والحسن والحسين في حضيرة القدس في قبة بيضاء سقفها عرش الرحمن (ابن عساكر عن عمر).
وقال أيضا في ص ٤٦:
أنا وعلي وفاطمة والحسن والحسين يوم القيامة في قبة تحت العرش (طب عن أبي موسى).

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٦٢ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

عن عمر بن الخطاب عنه عليه الصلاة والسلام، فذكر مثل ما تقدم نقله عن ابن عساكر عن عمر.

وذكر الفاضل المعاصر الشيخ عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) ص ١٥٥ ط مكتبة التراث الاسلامي في القاهرة - الحديث بعينه عن عمر ابن الخطاب.

حديث
(إن فاطمة في درجة النبي والولي عليهم السلام).
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٣١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
قال (ابن عبد البر في كتاب الصحابة) قال رجل لابن عمر: يا أبا عبد الرحمن فعلي؟ قال: علي من أهل البيت ولا يقاس بهم، علي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في درجته، والله سبحانه يقول (والذين آمنوا واتبعتهم ذريتهم بإيمان ألحقنا بهم ذريتهم)، فاطمة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في درجته وعلي مع فاطمة.

فاطمة في الجنة
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:
أيها الناس ألا أخبركم بخير الناس خالا وخالة، ألا أخبركم بخير الناس أبا وأما، الحسن والحسين جدهما رسول الله وجدتهما خديجة بنت خويلد وأمهما فاطمة بنت رسول الله وأبوهما علي بن أبي طالب وعمهما جعفر بن أبي طالب وعمتهما أم هانئ بنت أبي طالب وخالهما القاسم بن رسول الله وخالاتهما زينب ورقية وأم كلثوم بنات رسول الله، وجدهما في الجنة وأبوهما في الجنة وأمهما في الجنة وعمهما في الجنة وعمتهما في الجنة وخالاتهما في الجنة وهما في الجنة، ومن أحبهما في الجنة (طب وابن عساكر عن ابن عباس).

حديث

(أول من يدخل الجنة فاطمة)

قد تقدم نقله منا في ج ١٠ ص ١٣٥ إلى ص ١٣٨ و ج ١٩ ص ٦٠ و ٦١ عن أعلام القوم، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

وفيه أحاديث:

منها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي في (فردوس الأخبار) (ص ٦ والنسخة مصورة من مكتبة فيضي أفندي باستانبول) قال:

عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم: أول شخص يرد علي الجنة فاطمة، مثلها في هذه الأمة مثل مريم بنت عمران في بني إسرائيل.

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه (آل محمد)
(ص ١٦٥) قال:
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أول من يدخل الجنة فاطمة بنت محمد، مثلها في هذه الآية مثل مريم بنت عمران في بني إسرائيل.
رواه في كتاب (مودة القربى) بسنده عن أبي هريرة مرفوعا.
ومنها
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ زين الدين عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٧٣ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:
عن علي قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة [رواه ابن سعد].
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي عليه السلام) (ج ١ ص ١٤٣ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول

من يدخل الجنة أنا وفاطمة والحسن والحسين، قلت: يا رسول الله فمحبونا؟ قال: من ورائكم (ك).
وروى الحديث الحافظ المذكور أيضا في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) ص ٤٥ ط حيدر آباد - مثل ما تقدم عن كتابه (مسند علي بن أبي طالب عليه السلام) وقال في آخره (ك وتعقب عن علي).
وقال أيضا في ص ٥٢:
أول شخص يدخل الجنة فاطمة بنت محمد، ومثلها في هذه الأمة مثل مريم في بني إسرائيل (أبو الحسن أحمد بن ميمون في كتاب (فضائل علي) والرافعي، عن بدل بن المحبر، عن عبد السلام بن عجلان، عن أبي يزيد المدني).
ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة) قال:
الزهراء أول من يدخل الجنة: يقول علي بن أبي طالب: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أن أول من يدخل الجنة أنا وفاطمة.

حديث

(ينادي يوم القيامة: يا أهل المحشر غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ١٣٩ إلى ص ١٥٤ و ج ١٩ ص ٦٧ إلى ص ٧٢ عن كتب العامة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

وفيه أحاديث:

منها

حديث أنس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحموي الشافعي في (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام) (ص ٢٩٧ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

قال أنس: كان صلى الله عليه وسلم لما يرى فاطمة يفرح ويذهب عنه الهموم

فلما نزل قوله تعالى (وإن جهنم لموعدهم أجمعين) الآية، بكى وبكى أصحابه، ولم يستطيع أن يسأله أحد، فأتى عبد الرحمن بن عوف فاطمة ودق الباب، قالت: ما تريد؟ قال: تركت النبي صلى الله عليه وسلم باكيا ولا أدري ما نزل به! فقالت: تمهل حتى أضم علي ثيابي فأنطلق إليه، فلبست شملة قد خيطت بخوص النخل في اثني عشر موضعا، فرآها عمر، فقال: وا حسرتا قيصر وكسرى يلبسان الحرير والسندس وبنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تلبس شملة صوف مرقعة بخوص النخل، فسكت عمر ونزل إلى أبيها وقالت: والذي بعثك بالحق نبيا مالي ولعلي منذ كذا إلا جلد شاة نعلف عليه النهار بعيرنا ونفترش الليل، وإن مرقعنا من أدم حشوه ليف، فقال: مه يا عمر دعها لعلها تكون من السابقين، وإذا كان يوم القيامة ينادي مناد: يا أهل المحشر غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة. فقالت: يا أبي فداك نفسي ما الذي أبكاك؟ فقال صلى الله عليه وسلم: نزل جبرئيل بهذه الآية (وإن جهنم لموعدهم أجمعين * لها سبعة أبواب لكل باب منهم جزء مقسوم) فيا فاطمة إن أهون بابا فيه سبعون ألف جبل من نار، مثل ذلك من الشعاب - إلى آخر ما قال من التهويل وأنواع العذاب التي لا تشبه بعضها بعضا، حتى سقطت فاطمة لوجهها من خطر ما سمعت.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٣٦) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة قيل: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم، فتمر وعليها ريطتان خضراوان. وفي بعض الروايات: حمراوان.

رواه في (المسند) الإمام أحمد بن حنبل يرفعه بسنده عن أنس عن النبي

صلى الله عليه وسلم.
ومنها
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٧٢ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:
وعن علي مرفوعا: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر [رواه الحاكم وتمام وغيرهما].
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٩ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند).
رواه مثل ما تقدم عن (إتحاف السائل) عن علي عليه السلام.
وقال الحافظ المذكور في كتابه (النقابة) (ص ٥٠ نسخة مكتبة جستربيتي).
وروى الطبري عن علي عليه السلام مرفوعا: إذا كان يوم القيامة قيل: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد.

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في
(الكامل في الضعفاء من الرجال) (ج ٥ ص ١٦٦٥ ط بيروت) قال:
حدثنا محمد بن عثمان بن أبي سويد، حدثنا العباس بن بكار، حدثنا خالد
ابن عبد الله بن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي عليه السلام قال: قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا أهل الجمع
غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد (ص) حتى تمر على الصراط إلى الجنة.
ومنهم الفقيه الحافظ برهان الدين أبو الوفاء إبراهيم بن محمد بن
خليل الطرابلسي الحلبي الشافعي المعروف بسبط ابن العجمي المتولد في
حلب سنة ٧٥٣ والمتوفى سنة ٨٤١ في كتابه (الكشف الحثيث) (ص ١٤٧)
قال:
العباس بن بكار الضبي، بصري.
قال الذهبي في ميزانه، قلت يتهم بحديثه عن خالد بن عبد الله، عن بيان،
عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي مرفوعا: إذا كان يوم القيامة ينادي مناد
أهل الجمع: غضوا أبصاركم عن فاطمة حتى تمر على الصراط إلى الجنة.
وهذا الحديث ذكره الحاكم في مستدركه في مناقب فاطمة. ثم قال: خ م.
ومنهم العلامة حسام الدين الحنفي في (آل محمد) (ص
٣٧ نسخه مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة نادي مناد من بطنان
العرش: يا أهل القيامة أغمضوا أبصاركم لتجوز فاطمة بنت محمد (ص)، مع

قميص مخضوب بدم الحسين، فتحتوي على ساق العرش فتقول: أنت الجبار العدل اقض بيني وبين من قتل ولدي، فيقضي الله لبنتي ورب الكعبة، ثم تقول: اللهم أشفعني في من بكى على مصيبته، فيشفعها الله فيهم.

وقال في الهامش: رواه كتاب (مودة القربى) يرفعه بسنده عن علي عليه السلام.

وقال أيضا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر.

وقال في الهامش: رواه التمام والحاكم هما يرفعه بسنده عن علي عليه السلام.

ومنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في (غاية المرام)

(ص ٢٩٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

قال علي: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - وروى الحديث الشريف مثل ما تقدم.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٣٢ ص ٤٠٠ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا عبد الحميد بن بحر الزهراني، ثنا خالد بن عبد الله، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفة، عن علي، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: إذا كان يوم القيامة قيل: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم [حتى] تمر فاطمة بنت محمد، فتمر وعليها ريطتان خضراوان أو حمراوان.

ومنها

حديث أبي أيوب الأنصاري

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٧٢ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعا: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط، فتمر مع سبعين ألف جارية من الحور العين كمر البرق. [رواه أبو بكر الشافعي أيضا].

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٨ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند).

فذكر مثل ما تقدم عن (إتحاف السائل) ثم قال: رواه أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب.

وقال أيضا:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أيها الناس غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة إلى الجنة (أبو بكر في الغيلانيات عن أبي أيوب).

ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٤٦ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:

أخبرنا أبو علي بن شاذان، أنبأ أبو سهل بن زياد القطاب، نبأ محمد بن يونس بن ربيع، عن سعد بن طريف، عن اصبغ بن نباتة، عن أبي أيوب الأنصاري قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة نادي مناد من بطنان العرش - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب (إتحاف السائل).

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٣٦ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة جمع الله الأولين والآخرين في صعيد واحد، ثم ينادي مناد من بطنان العرش: إن الجليل جل جلاله يقول: نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم، فإن هذه فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم تريد أن تمر على الصراط.

وقال في الهامش: رواه الأصبغ بن نباتة يرفعه بسنده عن أبي أيوب الأنصاري عن رسول الله (ص).

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة نادي مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وغضوا أبصاركم، حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط، فتمر ومعها سبعون ألف جارية من الحور العين كالبرق اللامع.

قال في الهامش: رواه الحافظ أبو سعد في (شرف النبوة) والحافظ أبو القاسم، هما يرفعه بسنده عن أبي أيوب مرفوعا، وتمام في فوائد عن علي (ع).

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة نادي مناد من بطنان العرش: يا أهل الجمع نكسوا رؤوسكم وأغمضوا أبصاركم حتى تمر فاطمة بنت محمد على الصراط، فتمر مع سبعين ألف جارية من حور العين كمر البرق.
قال في الهامش: رواه أبو بكر في (الغيلانيات) يرفعه بسنده عن أبي أيوب الأنصاري مرفوعا.

ومنها

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال:

كيف تمر الزهراء على الصراط؟ تقول عائشة بنت أبي بكر: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة نادي مناد: معشر الخلائق طأطئوا رؤوسكم
حتى تجوز - تمر - فاطمة بنت محمد فتمر عليها رطتان - كسوتان - خضراوان.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥١ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

إذا كان يوم القيامة نادي مناد: يا معشر الخلائق طأطئوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد (أبو الحسن بن أبي بشران في فوائده، خط عن عائشة).

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين المناوي الشافعي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٧٢ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

عن عائشة مرفوعا: إذا كان يوم القيامة نادى مناد: معشر الخلائق، طأطئوا رؤوسكم حتى تجوز فاطمة بنت محمد، فتمر عليها ريطتان خضراوان [رواه الطبراني والحاكم وأبو نعيم].

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٣٧ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب غضوا أبصاركم يا أهل الجمع عن فاطمة بنت محمد حتى تمر.

رواه ابن بشر يرفعه بسنده عن عائشة.

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهن العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين المناوي القاهري الشافعي المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٧٢ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:
عن أبي هريرة مرفوعا: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من بطنان العرش: أيها الناس غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة إلى الجنة [رواه أبو بكر الشافعي].
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٣٦ نسخة مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من بطنان العرش: أيها الناس أغمضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة على الصراط إلى الجنة رواه أبو بكر في (الغيلانيات) يرفعه بسنده عن أبي هريرة مرفوعا.
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في (مسند فاطمة عليها السلام) (ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:
إذا كان يوم القيامة ينادي مناد من بطنان العرش: أيها الناس غضوا أبصاركم أيها الناس غضوا أبصاركم، حتى تجوز فاطمة إلى الجنة (أبو بكر في الغيلانيات عن أبي هريرة).

ومنها

حديث أبي جحيفة بن علي

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ٢ ص ١٩٠ ط بيروت) قال:

روي عن خالد الواسطي، عن بيان، عن الشعبي، عن أبي جحيفة بن علي عن النبي عليه الصلاة والسلام قال: إذا كان يوم القيامة نادى مناد من وراء الحجاب يا أهل الجمع غضوا أبصاركم عن فاطمة بنت محمد حتى تمر.

ومنها

ما رواه القوم مرسلا

فمنهم العلامة أبو البركات عبد المحسن بن عثمان الحنفي في (الفائق من اللفظ الرائق) (ص ٣٨ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب إيرلندة) قال:

إذا كان يوم القيامة نادى مناد: يا أهل الجمع غضوا أبصاركم حتى تجوز فاطمة البتول.

حديث
(ليست امرأة أعظم رزية من الزهراء عليها السلام)
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤١ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:
إنه لم يكن نبي كان بعده نبي إلا عاش نصف عمر الذي كان قبله، وإن عيسى ابن مريم عاش عشرين ومائة، وإني لا أراني إلا ذاهبا على رأس الستين [فأبكاني ذلك فقال]: يا بنية إنه ليس منا من نساء المسلمين امرأة أعظم رزية منك، فلا تكوني من أدنى امرأة صبرا، إنك أول أهل بيتي لحوقا بي، وإنك سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران (طب عن فاطمة الزهراء)

حديث

(تبعث فاطمة يوم القيامة على ناقة من نوق الجنة)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٤ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

يبعث الله الأنبياء يوم القيامة على الدواب، ويبعث صالحا على ناقته، كيما يوافي بالمؤمنين من أصحابه المحشر، وتبعث فاطمة والحسن على ناقتين من نوق الجنة، وعلي بن أبي طالب على ناقتي، وأنا على البراق، ويبعث بلالا على ناقة، فينادي بالأذان وشاهده حقا حقا، حتى إذا بلغ (أشهد أن محمدا رسول الله) شهد بها جميع الخلائق من المؤمنين من الأولين والآخرين، فقبلت ممن قبلت منه (طب، وأبو الشيخ، ك وتعقيب، والخطيب، وابن عساكر عن أبي هريرة).

حديث

(تحشر فاطمة عليها السلام وعليها حلة قد عجنت بما الحيوان)

قد تقدم نقل ما يدل عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ١٦٠، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في (التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة) (ص ٢٦ ط دار البشائر الإسلامية في بيروت) قال:

تحشر ابنتي فاطمة وعليها حلة قد عجنت بماء ٢ - ٣٨٧.

حديث

(تحشر فاطمة متعلقة بقائمة العرش تطلب بثار ولدها)

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ١٦٢، و ج ١١ ص ٣٢٧ و ج ١٩ ص ٧٣، ونستدرك هيهنا عمن لم ننقل عنهم هناك:

فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار الديلمي الحنفي في (فردوس الأخبار) (ص ١٨٧ والنسخة مصورة من مكتبة فيض أفندي باستانبول) قال:

روي عن علي عليه السلام عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم، فتتعلق بقائمة العرش، فتقول: يا عدل واحكم بيني وبين قاتل ولدي، فيحكم لابنتي ورب الكعبة.

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في (التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة) (ص ٢٦ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال:

تحشر ابنتي فاطمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتتعلق بقائمة ١ - ٤١٣.

مستدرك

(تحشر فاطمة يوم القيامة على ناقة النبي صلى الله عليه وسلم القصواء)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ١٥٧ عن كتب القوم، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه هناك:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٣ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:

إذا كان يوم القيامة حملت على البراق، وحملت فاطمة على ناقتي القصواء، وحمل بلال على ناقة من نوق الجنة، وهو يقول (الله أكبر، الله أكبر) إلى آخر الأذان، يسمع الخلائق (كر عن علي).

مستدرك
قول النبي صلى الله عليه وآله (أنا ميزان العلم وعلي كفتاه...)
(وفاطمة علاقته)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٢٠٧ و ج ١٨ ص ٤١٧ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبيرة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٧٤ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

عن ابن عباس عنه عليه الصلاة والسلام أنه قال: أنا ميزان العلم، وعلي كفاه والحسن والحسين خيوطه، والأئمة من أمتي عموده، وفاطمة علاقته، توزن فيه أعمال المحبين لنا والمبغضين لنا [رواه الديلمي].

ومنهم العلامة المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة).
روي الحديث الشريف بعين ما تقدم.

حديث

(أنا حرب لمن حاربكم)

قد مر ما يدل عليه في ج ٩ ص ٤٩ - ٦١، ١٧٤ و ج ١٨ ص ٤١١ - ٤١٣ عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

وفيه أحاديث:

منها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٤ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

أنا حرب لم حاربكم، وسلم لمن سالمكم - قاله لعلي وفاطمة والحسن

والحسين (حم، طب، ك عن أبي هريرة).
ومنها
حديث زيد بن أرقم
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٧٠ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
عن زيد بن أرقم: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة وعلي وحسن وحسين: أنا حرب لمن حاربكم، وسلم لمن سالمكم (ش، ت، ٥، طب، حب ك، ض).
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٢٣ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
عن زيد بن أرقم: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لعلي وفاطمة والحسن والحسين: أنا حرب لمن حاربهم، وسلم لمن سالمهم.
وعن أبي بكر الصديق رضي الله عنه قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وهو متكئ على قوس عربية في خيمة والخيمة فيها علي وفاطمة والحسن والحسين فقال: يا معشر المسلمين أنا سلم لم سالم أهل الخيمة، حرب لم حاربهم،
ولي لمن والاهم، والله لا يحبهم إلا سعيد سعيد الجد طيب المولد، ولا يبغضهم إلا شقي الجد ردئ الولادة.

مستدرك

(إن رسول الله صلى الله عليه وآله إذا سافر كان آخر عهده بفاطمة)

(وإذا رجع كان أول عهده بها عليها السلام)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعيان العامة في ج ١٠ ص ٢٣٣ و ج ١٩ ص ١٠٥ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سلف:

فمنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الشافعي الحسيني الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٢٧ نسخة مصورة من مكتبة الملي بفارس) قال:

عن ثوبان قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر، آخر عهده بانسان فاطمة وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة عليها السلام.

وعن أبي ثعلبة قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم إذا قدم من غزو أو سفر بدء في المسجد فصلى فيه ركعتين، ثم أتى فاطمة، ثم أتى أزواجه.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من الناقب والفضائل) (ص ٧٥ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:
عن ثوبان: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر آخر عهده إتيان فاطمة، وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة [رواه أحمد والبيهقي].
ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن [عمرو بن] عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ في (الأوائل) (ص ٤٤ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:
حدثنا أبو الربيع الزهراني، ثنا عبد الوارث، ثنا محمد بن جحادة، ثنا حميد، عن سليمان المنبهي، عن ثوبان، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج في سفر، آخر ما يكون عهده به من أهل بيته فاطمة، وإذا قدم أول من يدخل عليه فاطمة.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٥٩ ط مكتبة التراث الاسلامي بالقاهرة) قال:
وكان للزهراء مكانة عظيمة عند أبيها، فقد خصت بمزيد فضيلة على أخواتها، لأنها أصيبت برسول الله وبقية إخوتها - ماتت ورقية ثم زينب ثم أم كلثوم - متن في حياة النبي عليه الصلاة والسلام، يقول ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر آخر عهده إتيان فاطمة وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد اللطيف عاشور في تعليقه على كتاب ((إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل)) للمناوي (ص ١٠٠ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج كان آخر عهده بفاطمة عليها السلام، فإذا رجع كان أول عهده بفاطمة عليها السلام، فلما رجع من غزوة تبوك وقد اشترت مقينعة] تصغير مقنعة - شبيهة بغطاء الرأس كما في تاج العروس مادة قنع] فصبغتها بزعفران، وألقت على بابها سترا أو ألقت في بيتها بساطا، فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم رجع، فأتى المسجد فقعد فيه، فأرسلت إلى بلال فقالت: اذهب فانظر ما رده عن بابي؟ فأتاه فأخبره، فقال: أني رأيتها صنعت ثمة كذا وكذا، فأتاها فأخبرها فهتكت الستر وكل شئ أحدثته، وألقت ما عليها ولبست أطمارها، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخبره، فجاء حتى دخل عليها وقال: (كوني كذلك، فداك أبي وأمي) الإمام حماد بن إسحاق بن إسماعيل [١٩٩ - ٢٦٧ ه] (تركه النبي صلى الله عليه وسلم والسبل التي وجهها فيها) تحقيق الدكتور ضياء العمري (مطبعة الجامعة العربية بالمدينة المنورة) ص ٥٦.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة فاطمة عليها السلام) (ص ١٤٠ ط دار الجيل بيروت) قال:

يقول ثوبان: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر آخر عهده إتيان فاطمة وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة.

حديث

(حب فاطمة حب النبي وبغضها بغضه)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٢٦١ و ج ١٨ ص ٣٩٣ و ٤٤٥ ومواضع أخرى من هذا السفر الكبير، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٧ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

من أحب هؤلاء فقد أحبني، ومن أبغضهم فقد أبغضني - يعني الحسن والحسين وفاطمة وعليا (ابن عساكر عن زيد بن أرقم).

حديث
(لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض إلا لرسول الله وعلي
وفاطمة والحسن والحسين عليهم السلام)
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن كتب أعلام العامة في ج ٥ ص ٥٧٧
إلى ص ٥٧٩ و ج ٩ ص ٢٢٥ إلى ص ٢٢٦ و ج ١٨ ص ٤٢٠ و ٤٢١ ومواضع
أخرى، نستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٦
ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:
ألا إن مسجدي هذا حرام على كل حائض من النساء وكل جنب من الرجال
إلا على محمد وعلى أهل محمد وعلى أهل بيته علي وفاطمة والحسن والحسين
(ق وضعفه عن أم سلمة).
ألا لا يحل هذا المسجد لجنب ولا حائض إلا لرسول الله صلى الله عليه وسلم
وعلي وفاطمة والحسن والحسين ألا قد بينت لكم الأشياء أن تضلوا (ق، ابن

عساكر عن أم سلمة) ١).

____

١) ولأم الحسنين عليهم السلام خصائص لم يعطها الله تعالى أحدا غيرها كثيرة ذكرها أرباب التاليف من الشيعة والسنة في مجاميعهم، ومنهم العلامة الكبير الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ ه‍ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) ص ٨٥ ط مكتبة القرآن بالقاهرة - قال:

[خصائصها ومزاياها على غيرها] وهي كثيرة:

الأولى - أنها أفضل هذه الأمة:

روى أحمد والحاكم والطبراني عن أبي سعيد الخدري بإسناد صحيح مرفوعا (فاطمة سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم).

وفي رواية صحيحة (إلا ما كان من مريم بنت عمران) فعلم أنها أفضل من أمها خديجة، وما وقع في الأخبار مما يوهم أفضليتها، فإنما هو من حديث الأمومة فقط.

وقال أيضا في ص ٨٩:

الثانية: أنه يحرم التزويج عليها والجمع بينها وبين ضرتها.

قال المحب الطبري: قد دلت الأخبار - أي الأخبار المارة - على تحريم نكاح علي على فاطمة حتى تأذن. ويدل عليه قوله تعالى:

- (وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله).

وقال أيضا في ص ٩٠:

[الثالثة أنها كانت لا تحيض أبدا].

كما في الفتاوى الظهيرية الحنفية.

قالت المولدات: طهرت من نفاسها بعد ساعة لئلا تفوتها صلاة ولذلك سميت الزهراء!!

ومن جزم بذلك من أصحاب الشافعية: المحب الطبري وأورد فيه حديثين: إنها حوراء آدمية طاهرة مطهرة، لا تحيض ولا يرى لها دم في طمث، ولا في ولادة.

لكن الحديثان المذكوران رواهما الحاكم وابن عساكر عن أم سليم زوج أبي طلحة.

وهما موضوعان كما جزم به ابن الجوزي، وأقره على ذلك جمع منهم: الجلال السيوطي مع شده عليه.

[الرابعة أنها كانت لا تجوع]

روى البيهقي في الدلائل عن عمران بن حصين قال: كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أقبلت فاطمة فوقفت بين يديه فنظر إليها وقد ذهب الدم من وجهها، غلبت عليها الصفرة من شدة الجوع، فرفع يده حتى وضعها على صدرها في موضع القلادة، وفرج بين أصابعه ثم قال: اللهم مشبع الجماعة، ورافع الوضيعة ارفع فاطمة بنت محمد.

قال عمران: فسألتها بعد قالت: ما جعت بعد يا عمران!

وعنه أيضا: إني لجالس عند النبي صلى الله عليه وسلم إذا أقبلت فاطمة فقامت بحذائه مقابلة فقال: أدني يا فاطمة، فدنت دنوة، ثم قال: ادني فدنت حتى قامت

بين يديه.
قال عمران: فرأيت صفرة قد ظهرت على وجهها وذهب الدم، فبسط رسول الله صلى الله عليه وسلم بين أصابعه ثم وضع كفه بين ثديها، فرفع رأسه فقال: (اللهم مسبغ الجوعة، وقاضي الحاجة، ورافع الوضيعة، لا تجع فاطمة بنت محمد).
فرأيت صفره الجوع قد ذهبت عن وجهها وظهر الدم، ثم سألتها بعد فقالت ما جعت بعد ذلك أبدا.
[رواه الطبراني في الأوسط. وفيه عقبة بن حميد، وثقه ابن حيان وغيره، وضعفه بعضهم، وبقية رجاله موثقون].
وروى أحمد عن أنس: أن بلالا أبطا عن صلاة الصبح فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما حبسك؟ قال: مررت بفاطمة تطحن والصبي يبكي فقلت: أن شئت كفيتك الرحى وكفيتني الصبي، وأن شئت كفيتك الصبي، وكفيتني الرحى قالت: أنا أرفق بابني منك! فذلك الذي حبسني.
ورواه الطبراني بسند حسين عن فاطمة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتاها يوما فقال: أين ابناي؟ يعني الحسن والحسين.
قالت: أصبحنا وليس في بيتنا شئ يذوقه ذائق، فقال علي: أذهب بهما، فإني أخاف أن يبكيا عليك وليس عندك شئ!
فذهب بهما إلى فلان اليهودي، فتوجه إليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدهما في سربه بين يديهما فضل من تمر.
فقال يا علي: ألا تنقلب بابني قبل الحر؟ قال: أصبحنا وليس عندنا شئ، فلو جلست يا رسول الله حتى أجمع لفاطمة بعض تمرات.
فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى اجتمع لفاطمة شئ من تمر، فجعله في حجره، ثم أقبل فحمل النبي صلى الله عليه وسلم أحدهما، وحمل علي الآخر حتى أقبلها.
وقال أيضا في ص ٩٣:
[الخامسة يقال إنها: لم تغسل بعد الموت، وإنها غسلت نفسها]
لما رواه الإمام أحمد في مسنده، وابن سعد في طبقاته عن سلمى قالت: اشتكت فاطمة شكواها التي قبضت فيه، فكنت أمرضها، فأصبحت يوما وخرج علي لبعض حاجته، فقالت: يا أمة اسكبي لي غسلا، فسكبت لها غسلا فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثم قالت: أعطيني ثيابي الجدد، فلبستها، ثم قالت: قربي فراشي وسط البيت، فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها وقالت: يا أمة أني مقبوضة وقد تطهرت فلا يكشفني أحد. فقبضت مكانها.
فجاء علي فأخبرته فقال: لا والله لا يكشفها أحد، فدفنها بغسلها ذلك [حديث غريب، وإسناده جيد، ولكن فيه ابن إسحاق وقد ضعفه] وله شواهد ومرسل وهو: ما رواه عبد الله بن محمد بن عقيل: إن فاطمة لما حضرتها الوفاة أمرت عليا فوضع لها غسلا فاغتسلت وتطهرت، ودعت بثياب كفنها، فأتيت بثياب غلاظ خشنة، فلبستها، ومست من حنوط ثم أمرت ألا يكشفها أحد إذا قبضت، وأن تدرج كما في ثيابها.
فقلت له: هل علمت أحدا فعل ذلك؟ قال: نعم كثير بن العباس، وكتب في أطراف أكفانه: يشهد كثير بن العباس: أنه لا إله إلا الله.
[وقد أنكر الحافظ ابن حجر في القوم المسدد في الذب عن مسند أحمد

على ابن الجوزي في حكمه عليه بالوضع] وقال كثيرون:
غسلها زوجها علي، أو أسماء بنت عميس، وصلى علي عليها ودفنها ليلا بوصية منها، في محل فيه ولدها الحسن تحت محرابها.
وكان موتها بعد المصطفى صلى الله عليه وسلم بعد ستة أشهر على الصحيح، وقيل بثمانية، وقيل بثلاثة، وقيل بشهرين ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة
قال الذهبي: والصحيح أن عمرها أربع وعشرون سنة، وقيل: إحدى وعشرون وقيل: ست وعشرون، وقيل: تسع وعشرون، وقيل: ثلاث وثلاثون، وقيل: خمس وثلاثون.
وقال عبد الله بن الحارث ك مكثت بعد أبيها ستة أشهر، وهي تذوب، وما ضحكت بعده أبدا.
وروى الطبراني بسند رجاله موثوقون - لكن فيه انقطاع - عن جعفر بن محمد: مكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر ما رؤيت ضاحكة .. الحديث.

حديث

(لم تر فاطمة الزهراء دما قط في حيض ولا نفاس)

قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام القوم في ج ١٠ ص ٣٠٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم الحافظ المؤرخ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الشافعي الشهير بابن عساكر الدمشقي في (تاريخ مدينة دمشق) (ج ١١ ص ٦٢١ ط دار البشير) قال:

قال في ترجمة عصمة بن أبي عصمة التعليلي [البعلبكي] أنا أبو عبد الله محمد ابن بكير النضيري، نا عبد الله بن المثنى الأنصاري أبو محمد، حدثني أبي عن تمام بن عبد الله، عن أنس بن مالك، عن أم سليم زوجة أبي طلحة الأنصاري أنها قالت: لم تر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم دما قط في حيض ولا نفاس، وكان يصب عليها من ماء الجنة، وذلك أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أسري به دخل الجنة وأكل من فاكهة الجنة، وشرب من ماء الجنة، فنزل من ليلته فوقع على خديجة فحملت بفاطمة، فكان حمل فاطمة من ماء الجنة.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ٩٣) قال:
عن أسماء بنت عميس قالت: قبلت فاطمة بالحسن فلم أر لها دما، فقلت: يا رسول الله إني لم أر لفاطمة دما في حيض ولا نفاس. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: أما علمت أن ابنتي طاهرة مطهرة لا يرى لها دم في طمث ولا ولادة.
قال في الهامش: رواه الإمام علي الرضا بسنده عن أسماء بنت عميس قالت - فذكر في كتاب (النور).
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٢٣ ط المطبعة الفاسية) قال:
قال بعض العلماء: ومن خصائصها أنها لم تحض، ولما ولدت طهرت من نفاسها بعد ساعة حتى لا تفوتها صلاة.
وقال بعض أهل العلم: ولذلك سميت الزهراء.
ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في (مختصر تاريخ دمشق) (ص ٤٢ مصورة نسخة مكتبة طوب قبوسراي بإسلامبول) قال:
حدث عمر بن عبد الله محمد بن بكير البصري بسنده إلى أم سليم زوجة أبي طلحة الأنصاري: أنها قالت: لم تر فاطمة بنت رسول الله دما قط في حيض

ولا في نفاس، وكان يصب عليها من ماء الجنة، وذلك أن رسول الله (ص) لما أسري به دخل الجنة وأكل من فاكهة الجنة وشرب من ماء الجنة، فنزل من ليله فوقع على خديجة فحملت بفاطمة رضوان الله وسلامه عليها، وإن حمل فاطمة من ماء الجنة.

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في (التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة) (ص ٧ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال:

ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض ولم تطمث ١ - ٤١٢.

ومنهم الفاضل المعاصر رياض عبد الله عبد الهادي في (الدرر المجموعة بترتيب أحاديث اللآلي المصنوعة) (ص ٩ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال:

ابنتي فاطمة حوراء آدمية لم تحض... ابن عباس ١ - ٤٠٠.

وقال في ص ١٢٦:

لم تر فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم دما قط... أم سليم زوجة أبي ١ - ٣٩٥.

مستدرك
(اشفاق فاطمة عليها السلام على أهل لا إله إلا الله يوم القيامة)
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي البصري المتوفى ببغداد سنة ٢٤٣ في (البعث والنشور) (ص ٣١ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال:
فيصيحون (أهل الكبائر) بأجمعهم بشهادة أن لا الله إلا الله وأن محمدا رسول الله فترتفع أصواتهم، فتسمع سيدتنا فاطمة سلام الله تعالى عليها أصواتهم فتقول: إني أسمع أصوات أمة أبي بين أطباق النيران. فيسمع جبريل عليه السلام قول فاطمة رضي الله عنها، فيقول: لأعلم محمدا. فيناديه الحق جل جلاله: يا جبرائيل قد ارتفعت إلي ضجة العصاة من أمة حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم بكلمة التوحيد، فامض يا جبريل إلى مالك خازن النار وأمره أن يخفف عنهم العذاب قال: فيأتي جبريل عليه السلام إلى مالك فيقول: له: يا مالك يقول ربك: افتح على أهل الكبائر من أمة محمد صلى الله عليه وسلم باب النار وخفف عنهم العذاب.

مستدرك
(دعا فاطمة للمؤمنين والمؤمنات وقولها عليها السلام)
(الجار ثم الدار)
رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٢٧ ط مكتبة التراث الاسلامي بالقاهرة) قال:
ودخل الحسن على أمه في محرابها فوجدها راكعة تدعو للمؤمنين والمؤمنات وتسميهم وتكثر الدعاء لهم ولا تدعو لنفسها بشئ، فقال سبط رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا أمهاه ألا تدعين لنفسك كما تدعين لغيرك؟ فقالت الزهراء: يا بني الجار ثم الدار.

حديث

(كانت فاطمة ركنا لعلي عليهما السلام)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٧٣ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن جابر رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لعلي بن أبي طالب رضي الله عنه: سلام عليك أبا الريحانتين، أوصيك بريحانتي من الدنيا، فعن قليل ينهد ركناك والله خليفتي عليك. فلما قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: هذا أحد ركني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ماتت فاطمة رضي الله عنها قال علي: هذا ركني الثاني الذي قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم (أبو نعيم في المعرفة، والديلمي كر، وابن النجار) وفيه حماد بن عيسى غريق الجحفة ضعيف.

حديث

(إن عليا لم يبايع أبا بكر حتى ماتت فاطمة عليها السلام)

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة زين الدين عمر بن المظفر المشتهر بابن الوردي في كتابه (تتمة المختصر في أخبار البشر) (ص ٥٣ نسخة إحدى مكاتب اسلامبول) قال:

وروى الزهري عن عائشة: أن عليا لم يبايع حتى ماتت فاطمة رضي الله عنها بعد ستة أشهر لموت أبيها صلى الله عليه وسلم.

مستدرك

أن جوه الناس انصرفت من علي بعد وفاة الزهراء

تقدم نقل ما يدل على ذلك في ج ١٠ ص ٤٨٤ - ٤٨٥، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنه فيما سبق:

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادرخان الحنفي البرينوي الهندي في (تاريخ الأحمدي) (ص ١٣٤ ط بيروت) قال:

روى ابن جرير، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة أنها قالت: كان لعلي وجه من الناس حياة فاطمة، فلما توفيت فاطمة انصرفت وجوه الناس عن علي.

وفي حديث البخاري عن عائشة أنها قالت: كان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة، فلما توفيت استنكر علي وجوه الناس.

ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي
ابن محمد القرشي التيمي البكري البغدادي الحنبلي المشتهر بابن الجوزي
المولود ببغداد سنة ٥١٠ والمتوفى بها سنة ٥٩٧ في كتابه (غريب الحديث)
(ج ٢ ص ٤٥٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:
وفي الحديث: كان لعلي وجه من الناس حياة فاطمة. أي: جاه.

حديث

(إن الله يغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من علماء العامة في ج ١٠ ص ١١٦ إلى ١٢٢ و ج ١٩ ص ٥٤ إلى ٥٦، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما مضى:

وفيه أحاديث:

منها

حديث علي عليه السلام

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٢٧ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:

عن أمير المؤمنين علي عليه السلام: أن رسول الله (ص) قال: يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

رواهما الطبري، الأول عن البخاري والثاني قال خرجه أبو سعد في (شرف النبوة).

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي عليه السلام) (ص ١٢٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن (التوضيح) ثم قال (ك، وابن النجار).

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٦٧٠) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: - فذكر مثل ما تقدم عن (التوضيح). ثم قال في الهامش: رواه أبو سعد في (شرف النبوة) وابن المثنى في معجمه، ورواه الإمام علي بن موسى الرضا وهم جميعا يرفعه بسنده عن علي عليه السلام.

وفي ص ٦٧٠ أيضا قال:

يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك، ويرضى لرضاك، فمن آذى أحدا من ذريتها فقد تعرض لهذا الخطر العظيم.

قال في الهامش: رواه الإمام أحمد والطبراني ما يرفعه بسنده عن علي وغيره.

ومنهم العلامة أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الاصفهاني الشافعي
في (المشيخة البغدادية) (ص ٦٩ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة)
قال:
أخبرنا ابن السري، أخبرنا الحضرمي، أخبرنا عبد الله بن محمد بن سالم
القزاز، أخبرنا حسين بن زيد بن علي، عن علي بن عمر، عن جعفر بن محمد،
عن أبيه محمد بن علي، عن أبيه علي بن الحسين، عن أبيه الحسين بن علي،
عن أبيه علي بن أبي طالب عليهم السلام عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال:
يا فاطمة - روى الحديث مثل ما تقدم عن (العيون).
ومنهم العلامة محمد بن أحمد الأنصاري في (الذرية الطاهرة) (ج
٢ ص ٧٦٢ ط بيروت) قال:
حدثنا أبو بشر، قال حدثنا أحمد بن يحيى الأودي، قال حدثنا عبد الله بن
محمد بن سالم القزاز، قال حدثني حسين بن زيد بن علي بن عمر بن علي بن
حسين بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن حسين، عن أبيه
الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهم: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
لفاطمة - روى الحديث مثل ما تقدم عن (عيون الأخبار).
ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي في (الكامل في الضعفاء
والمتروكين) (ص ٢٦٨ والنسخة مصورة من مكتبة سلطان أحمد الثالث في اسلامبول)
قال:
أنا أبو يعلى، حدثنا عبد الله بن محمد بن سالم المفلوج، ثنا حسين بن زيد،

عن علي بن عمر بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن الحسين ابن علي، عن علي: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضوان الله عليها: يا فاطمة - روى الحديث مثل ما تقدم عن (العيون).

ورواه بعينه العلامة الشيخ أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى التميمي الموصلي في (المعجم) ص ١٦ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي بإيرلندة.

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الشهير بابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (ص ١٨٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

أخبرنا أبو القاسم علي بن إبراهيم الحسيني، أخبرنا أبو الحسين محمد بن عبد الرحمن بن عثمان التميمي، أخبرنا القاضي أبو بكر يوسف بن القاسم (حيلولة) وأخبرنا أبو محمد هبة الله بن سهل بن عمر الفقيه، أخبرنا أبو عثمان سعيد ابن محمد العدل، أنبأنا أبو عمرو محمد بن أحمد الحيري، قالا: أخبرنا أبو يعلى الموصلي، حدثنا عبد الله بن محمد بن بن سالم المفلوج الكوفي، حدثنا حسين ابن زيد، عن علي بن عمر بن علي، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن جده، عن الحسين بن علي، عن علي أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة: يا فاطمة إن الله ليغضب (وقال الحيري يغضب) لغضبك ويرضى لرضاك.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥٢ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:

إن الله عز وجل ليغضب لغضب فاطمة ويرضى لرضاها (الديلمي عن علي).

وقال أيضا في ص ٥٣:
يا فاطمة إن الله لغضب لغضبك ويرضى لرضاك (ع، طب، ك وتعقب، وأبو نعيم في فضائل الصحابة، وابن عساكر عن علي).
وروى مثله بعينه عن علي عليه السلام في ص ٧٦، وفي آخره (ك وابن النجار).
ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٦٥ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة: إن الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك [رواه الطبراني بإسناد حسن].
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٤٠١ ط مطبعة الأمة - بغداد) قال:
حدثنا بشر بن موسى ومحمد بن عبد الله الحضرمي، قالا ثنا عبد الله بن محمد ابن سالم القزاز، قال ثنا حسين بن زيد بن علي وعلي بن عمر بن علي، عن جعفر ابن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة: إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٥٦ ط مكتبة التراث الاسلامي بالقاهرة) قال:
رضى الله لرضاها وغضبه لغضبها: يقول علي بن أبي طالب: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله يرضى لرضاك ويغضب لغضبك.
ومنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٤٦ والنسخة مصورة من مكتبة الفاتيكان) قال:
أخبرنا طلحة بن علي بن صقر، أنبأ محمد بن عبد الله البزار، نبأ بشر بن، موسى، نبأ عبيد الله بن محمد بن سالم، نبأ الحسين بن زيد، عن علي بن عمر ابن علي بن الحسين، عن جعفر بن محمد، عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: يا فاطمة إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.
ومنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي الكلبي فذي (تهذيب الكمال) (ج ٢٢ ص ١٤٤ والنسخة مصورة من جامع السلطان أحمد بإسلامبول) قال:
وروينا عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة - روى بعين ما تقدم عن (العيون).

ومنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في (غاية المرام)
(ص ٢٤٩ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي) قال:
قال علي: قال صلى الله عليه وسلم لفاطمة - روى الحديث بعين ما تقدم عن (العيون).
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٣ ط دمشق) قالا:
عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة: إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك (ك) وابن النجار.
وذكر مثله بعينه سندا ومتنا في ج ٦ ص ٢٩٠.
عن علي رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة: إن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك (ك، وابن النجار).
ومنها
ما رووه مرسلا
رواه جماعة من الأعلام مرسلا في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ١٠٩ ط المطبعة الفاسية) قال:

وفي الحديث: يا فاطمة أن الله يغضب لغضبك ويرضى لرضاك.

حديث
(صبر فاطمة عليها السلام على مرارة الدنيا ومكارهها)
قد تقدمت نبذة من الأحاديث الدالة عليه عن كتب أعلام العامة في مواضع مختلفة من هذه الموسوعة، منها في المجلد ١٠ ص ٢٦٢ إلى ص ٢٧١، ومنها المجلد ١٩ ص ١١٠ و ١١١، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق ١):

---

١) قال الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في كتابه: (العلم والعلماء) ص ٢٣٨ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣ ما هذا لفظه:
صبرها وتحملها رضي الله عنها:
ما كانت فاطمة في عيشها كما يكون نساء الأمراء والوزراء يرفلن في الحرير ويأكلن الفطير، ويخدمهن الخوادم بل كانت رضي الله عنها تعيش في بيت فقير أهله، متواضع بناؤه، فكانت الزهراء تقم بيتها وتطحن حبها وتربي أولادها صابرة على شظف العيش، متحملة راضية بقسمة الله وما آتاها حتى توفاها الله وألحقها بوالدها طيبة طاهرة، فسلام عليها في القانتات الصابرات.
وهذا بعلها أبو الحسنين علي رضي الله عنه يحدث عن نفسه وعن زوجته الزهراء فيقول: يا ابن أعبد ألا أخبرك عني وعن فاطمة؟ كانت بنت رسول الله وأكرم أهله عليه، وكانت زوجتي فجرت بالرحى حتى أثرت الرحي بيدها، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها، وقمت البيت حتى أغبرت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها وأصابها من ذلك ضر.
هكذا عاشت فاطمة تعاني من الخدمة صابرة متحملة لم تتبرم من الحياة، ولم تسخط القدر، ولم تظهر في غير مظهر الصبر والاحتمال حتى لحقت بالرفيق الأعلى رضي الله عنها.
وقال الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه (حياة فاطمة (ع)) ص ١٥٠ ط دار الجيل - بيروت:
سيدة النساء... ومتاعب حمل الماء؟!
ألم أقل لك: من كانت أشبه الناس بأبيها، يتحتم أن تكون، أرقى الناس أخلاقا؟!!
خذ هذه القصة الخالدة برهانا لا جدال فيه: عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معه بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف ورحيين وسقاء وجرتين، فقال علي لفاطمة ذات يوم: والله لقد سنوت حتى لقد اشتكيت صدري، قال: وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه. فقالت: وأنا والله قد طحنت حتى مجلت يداي، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما جاء بك أي بينة؟ قالت: جئت لأسلم عليك، واستحيت أن تسأله ورجعت، فقال: ما فعلت؟ قالت: استحييت أن أسأله... لا أستطيع هاهنا إلا أن أتفجر بكاء ودمعا. هاهنا صفة عليا من صفات الزهراء العليا. صفة الحياء، على أعلى مستوى من الحياء. مستوى سيدة النساء.
ومعلوم أن الحياء في النساء صفة عامة من صفاتهن التي تزيدهن جمالا..
إلا أن حياء الزهراء حياء أعلى من حياء سائر النساء، حياء المرء حين

يأتي ما لا يليق بمستواه الرفيع... أن زوجها عليه السلام قال لها: فاذهبي فاستخدميه أي اذهبي إلى أبيك فاطلبي منه خادما يحمل عنا بعض ما نلاقي من متاعب الحياة المنزلية، فذهبت فلما سألها أبوها صلى الله عليه وسلم: ما جاء بك أي بنية؟ تذكرت أن ما جاءت من أجله، وإن كان مشروعا وجائزا وهناك ضرورة إليه، إلا أنها ينبغي أن تتنزه عنه، لأن أباها يريد لها دائما ما هو أعلى من سلوك سائر النساء لأن مقامها يقتضي ذلك التنزه..

فكان ردها الجميل: جئت لأسلم عليك. واستحيت أن تسأله. ما هذا إنه ليس الحياء الغريزي في الأنثى، إنما هو حياء الكمال، أكمل الكمال... حياء النفوس الشريفة، حين تستحيي أن تتنزل عن مستواها..

فكيف وهذه النفس، نفس الزهراء، بضعه رسول الله صلى الله عليه وسلم مجمع الكمالات.. شأن عجيب من شؤون الزهراء، وحياء لا يعلمه إلا الله الذي يعلم سرهم وأخفى عليها السلام!!!

فأتياه جميعا، فقال علي: يا رسول الله والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة: قد طحنت حتى مجلت يداي، وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخدمنا.

الله أكبر، حقا هؤلاء أهل البيت عليهم السلام... علي سيد الرجال يقسم (والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري) لقد حملت الماء على صدري اشتكيت..

وسيدة النساء تقول لأبيها: قد طحنت حتى مجلت يداي. حتى صلبت يداي واخشوشنت وثخن جلدها، فماذا كان جواب سيد الخلق؟

يا أيها الناس... طأطئوا رؤوسكم إجلالا، وتعالوا واسمعوا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم لا أجد ما نفق عليهم، ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم.

لو لم يصدر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير هذا التصرف لكان برهانا وآية دالة على أنه لا مثل له قط.. تصرف لا يبلغه إلا رسول الله، لا أعطيكما.

كلا يا حبيباي، هناك فقراء أهل الصفة الذين يعيشون في المسجد لا مأوى ولا طعام، تطوي بطونهم، هم أولى منكما.

اللهم صلي وسلم وشرف وكرم من هذا موقفه، ثم ماذا؟

إذا غطيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما.

فرجعا، فأتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطت رؤوسهما تكشفت أقدمهما، وإذا غطيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما. فثار، فقال: مكانكما، ثم قال: ألا أخبركما بخير مما سألتماني؟ قالا: بلى.. بلى..

فقال: كلمات علمنيهن جبريل عليه السلام فقال: تسبحان في دبر كل صلاة عشرا، وتحمدان عشرا، وتكبران عشرا، وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين وأحمد ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين.

قال: فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال: فقال له ابن الكواء: ولا ليلة صفين؟

فقال: قاتلكم الله يا أهل العراق، نعم ولا ليلة صفين. [أخرجه الإمام أحمد].

فمنهم العلامة جمال الدين المعافي إسماعيل بن الحسين الشافعي في (نهاية البيان في تفسير القرآن) (ج ١ ص ١٧٦) قال:

دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم على فاطمة وعليها كساء وهي تطحن بيدها وترضع ولدها، فدمعت عينا رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أبصرها، فقال: يا بنتاه تعجلي مرارة الدنيا بحلاوة الآخرة.

ومنهم الفاضل المعاصر السيد علي فكري ابن الدكتور محمد عبد الله يتصل نسبه بالحسين عليه السلام القاهري المصري المولود سنة ١٢٩٦ والمتوفى سنة ١٣٧٢ بالقاهرة في كتابه (السمير المهذب) (ج ١ ص ٢٩ ط دار الكتب في بيروت سنة ١٣٩٩) قال:

وقال جابر رضي الله عنه: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته فاطمة الزهراء رضي الله عنها، وهي تطحن بالرحى وعليها كساء من وبر الإبل، فبكى وقال: تجرعي يا فاطمة مرارة الدنيا لنعيم الآخرة.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٥٨ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:

عن جابر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى على فاطمة كساء من أوبار الإبل وهي تطحن، فبكى وقال: يا فاطمة اصبري على مرارة الدنيا لنعيم الآخرة غدا، ونزلت (ولسوف يعطيك ربك فترضى) (ابن لآل وابن مردويه وابن النجار

والديلمي).
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري المدرس في الجامعة الإسلامية والمسجد النبوي الشريف في (المرأة المسلمة) (ص ١٠٩ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:
حدث يوما علي بن أبي طالب صهر رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نفسه وعن زوجته فاطمة في آخر حياته، فقال: يا ابن أعبد ألا أخبرك عني وعن فاطمة؟ كانت بنت رسول الله وأكرم أهله عليه وكانت زوجتي، فجرت بالرحى حتى أثرت الرحى في يديها، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة في نحرها، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت النار تحت القدر حتى دنست ثيابها، وأصابها من ذلك ضر.
ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن محمد الحنفي الجرجاني في (الكامل في الضعفاء المتروكين) (ج ٢ ص ٥٩١ ط بيروت) قال:
حدثنا عبد الرحمن، حدثنا محمد بن زياد، حدثنا جعفر بن جسر، حدثني أبي، عن ثابت، عن أنس، عن بلال المؤذن، قال: مررت على فاطمة وهي تعالج الرحى، قال: وابنها الحسين يبكي، قال: وحانت الصلاة. قال بلال: فقلت لفاطمة: أيما أعجب إليك أنا كفيك الرحى أو الصبي، فقالت فاطمة: أنا ألطف بصبي؟ قال: فأخذت بقية الطحن فطحنته عنها، فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا بلال ما حسبك؟ فقلت: يا رسول الله مررت على فاطمة وهي تعالج الرحى، فأعنتها على طحنها، فقال رسول الله (ص): رحمتها رحمك الله.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري الخزرجي في
(مختصر تاريخ دمشق) (ج ٥ ص ١٢٣ والنسخة مصورة من إحدى مكاتب اسلامبول)
قال:
عن بلال قال: مررت على فاطمة عليها السلام وهي تعالج الرحى - فذكر
مثل ما تقدم عن (الكامل) بعينه.
ومنهم العلامة المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل
بيت الرسول) (ص ٢٦٢ ط القاهرة) قال:
عن أنس بن مالك أن بلالا بطأ عن صلاة الصبح، فقال له النبي صلى الله عليه
وسلم: ما حبسك؟ فقال: مررت بفاطمة وهي تطحن والصبي يبكي، فقلت لها:
أن شئت كفيتك الرحى وكفيتني الصبي، وإن شئت كفيتك الصبي، وكفيتني الرحى
فقالت: أنا أرفق بابني منك، فذك حبسني. قال: فرحمتها رحمك الله.
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة فاطمة عليها السلام)
(ص ١٦٤ ط دار الجيل بيروت) قال:
عن أنس بن مالك أن بلالا بطأ عن صلاة الصبح - فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان
في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٦ ص ٢٩٨ ط دمشق) قالا:
عن الشعبي قال: قال علي رضي الله عنه: تزوجت فاطمة بنت محمد صلى

الله عليه وسلم وما لي ولها فراش غير جلد كبش، ننام عليه بالليل ونعلف عليه ناضحنا بالنهار، وما لي خادم غيرها (هناد، والدينوري).

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٥١ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

وروي عن علي قال: ما كان لنا إلا إهاب كبش ننام على ناحيته، وتعجن فاطمة على ناحيته.

ومنهم العلامة أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبيشي الوصابي المتوفى سنة ٧٨٢ في كتابه (البركة في فضل السعي والحركة) (ص ٥٥ ط الفجالة الجديدة بمصر) قال:

وفي تفسير الثعالبي أن عليا رضي الله عنه انطلق إلى يهودي يعالج الصوف، فقال له: هل لك أن تعطيني جزة من صوف تغزلها لك بنت محمد صلى الله عليه وسلم بثلاثة آصع من شعير؟ قال: نعم، فأعطاه الصوف والشعير...

ومنهم العلامة أبو الفرج عبد الرحمن بن [أبي الحسن بن] على الجوزي القرشي البغدادي الحنبلي المتوفى سنة ٥٩٧ في كتابه (أحكام النساء) (ص ١٢٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

قال علي عليه السلام: لقد تزوجت فاطمة وما لي ولها فراش غير جلد كبش ننام عليه بالليل ونضعه على الناضح بالنهار، وما لي ولها خادم غيرها، ولما زوجها

رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسل بي معها بخميلة ووسادة آدم حشوها ليف ورحاءين وسقاء وجرتين، فجرت بالرحاء حتى أثرت في يدها، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها، وقمت البيت حتى أغبرت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها.

ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي الحنفي في (وسيلة النجاة) (ص ٢١٤ ط كلشن فيض في لكهنو) قال:

وروزي آنحضرت صلى الله عليه وسلم بخانة زهرا عليها السلام تشريف آورد ديدكه جامهء سطبراز پشم شتر يوشيده نشته آنحضرت آب در ديده بگردانيد وگفت اي فاطمة امروز برمشقت وتنگي دنيا صبر نمائي تا فردای قيامت نعيم بهشت ترا باشد.

منقولست كه روزی آنحضرت دست مبارك خود بر سينهء فاطمة زهرا عليها السلام نهاد ودعا كردكه خداوند اوراز گرسنگی ايمن گردان از ان باز هرگز درخود زحمت گرسنگی نيافتم.

حديث

(نزع فاطمة عليها السلام لستر الباب وأخرجها لقلب ابنيها مع بكائهما)

(رغبة عن الدنيا)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن بعض أعلام العامة ج ١٠ ص ٢٣٤ وص ٢٩١ إلى ص ٢٩٣ و ج ١٩ ص ١٠٥ إلى ص ١٠٧، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

وفيه أحاديث:

منها

حديث ابن عمر

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج ٢ ص ٤١ ط بيروت) قال:

أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير، قال حدثنا محمد بن المعلي الادمي، قال حدثنا يحيى بن حماد، قال حدثنا أبو عوانة، عن العلاء بن المسيب، عن إبراهيم ابن قعيس، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج في غزاة كان آخر عهده بفاطمة، وإذا قدم من غزاة كان أول عهده بفاطمة رضوان الله عليها، فإنه خرج لغزو تبوك ومعه علي رضوان الله عليه، فقامت فاطمة فبسطت في بيتها بساطا وعلقت على بابها سترا وصبغت مقنعتها بزعفران، فلما قدم أبوها صلى الله عليه وسلم ورأى ما أحدثت رجع فجلس في المسجد، فأرسلت إلى بلال فقالت: يا بلال اذهب إلى أبي فسله ما يرده عن بابي، فأتاه فسأله، فقال صلى الله عليه وسلم: إني رأيتها أحدثت ثم شيئا. فأخبرها، فهتكت الستر ورفعت البساط وألقت ما عليها ولبست أطمارها، فأتاه بلال فأخبره فأتاها فاعتنقها وقال: هكذا كوني فداك أبي وأمي.

وقال أيضا في ج ٨ ص ٩١:

أخبرنا أبو يعلى، قال حدثنا محمد بن عبد الله بن نمير، قال حدثنا أبي، قال حدثنا فضيل بن غزوان، عن نافع، عن ابن عمر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى فاطمة فرأى على بابها سترا، فلم يدخل عليها. قال: وقل ما كان يدخل إلا بدأ بها، فجاء علي رضوان الله عليه فرآها مهتمة فقال: ما لك؟ فقالت: جاءني رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يدخل، فأتاه علي فقال: يا رسول الله إن فاطمة اشتد عليها أنك جئتها ولم تدخل عليها، فقال النبي صلى الله عليه وسلم

ما أنا والدنيا وما أنا والرقم. فذهب إلى فاطمة فأخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: فقل لرسول الله صلى الله عليه وسلم فما تأمرني؟ قال: قل لها فلترسل به إلى بني فلان

ومنهن الحافظ أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان المروزي البغدادي المعروف بابن شاهين في (فضائل فاطمة الزهراء) (ص ٢٨ ط بيروت) قال:

حدثنا العباس بن المغيرة، حدثنا يعقوب بن إسحاق العلوي، عن يحيى بن حماد، حدثنا أبو عوانة، حدثنا العلاء بن المسيب، عن إبراهيم بن قعيس، عن نافع، عن ابن عمر: أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا خرج - فذكر مثل ما تقدم عن (الأحسن) باختلاف يسير في اللفظ.

ومنها

حديث ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي ابن عبد الله الشامي المصري المتوفى سنة ٦٥٦ في (مختصر سنن أبي داود) (ج ٦ ص ١٠٨ دار المعرفة بيروت) قال:

عن سليمان المنبهي، عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر كان آخر عهده بإنسان من أهله فاطمة

وأول من يدخل عليها إذا قدم فاطمة، فقدم من غزاة له وقد علقت مسحا - أو سترا - على بابها، وحلت الحسن والحسين قلبين من فضة، فقدم فلم يدخل، فظنت إنما منعه أن يدخل ما رأى، فهتكت الستر وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته بينهما، فانطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان، فأخذه منهما وقال: يا ثوبان اذهب بهذا إلى آل فلان - أهل بيت المدينة - إن هؤلاء أهل بيتي، أكره أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا. يا ثوبان، اشتر لفاطمة قلادة من عصب وسوارين من عاج.

ومنها

حديث محمد بن قيس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة السيد أبو بكر بن شهاب الدين العلوي الحسيني الحضرمي الشافعي شيخ شيخنا في الرواية المتوفى سنة في (رشفة الصادي)

(ص ٢٢٥ ط مصر) قال:

وعن محمد بن قيس رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم إذا قدم من سفر أتى فاطمة رضي الله عنها، فدخل عندها فأطال عندها المكث، فخرج مرة في سفر فصنعت فاطمة مسكتين من ورق وقلادة وقرطين وسترت باب البيت لقدوم أبيها وزوجها، فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وقد عرف الغضب في جهة حتى جلس على المنبر، فظنت فاطمة رضي الله عنها أنه إنما

فعل ذلك لما رأى من المسكتين والقلادة والستر، فنزعت قرطها وقلادتها ومسكتيها ونزعت الستر وبعثت به إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم، قالت للرسول: قل له: تقرأ ابنتك عليك السلام وتقول: اجعل هذا في سبيل الله عز وجل. فلما أتاه قال: قد فعلت فداها أبوها، فداها أبوها، ليست الدنيا من محمد ولا من آل محمد، ولو كانت الدنيا تعدل في الخير عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء، ثم قال: فدخل عليها.

ومنها

ما رواه القوم مرسلا

فمنهم العلامة الشيخ محمد بن داود بن محمد البازلي الكردي الحموي الشافعي في (غاية المرام في رجال البخاري إلى سيد الأنام) (ص ٢٩٧ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

وقال حجة الاسلام الغزالي في إحيائه: قدم النبي صلى الله عليه وسلم من سفر، فدخل على فاطمة فرأى على بابها سترا، وفي يدها قلبين من فضة - يعني سوارين - فرجع، فدخل عليها أبو رافع فرآها تبكي، فسألها فأخبرته برجوع رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسأله فقال (ص): من أجل الستر والسوارين، فأرسلت بهما بلالا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقالت: قد تصدقت بهما فضعهما حيث ترى فقال (ص): اذهب فبعه وادفعه إلى أهل الصفة. فباع السوارين بدرهمين ونصف وتصدق عليهم، فدخل رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها وقال: بابي أنت وأمي يا فاطمة قد أحسنت.

ومنهم الفاضلة المعاصرة وداد السكاكيني في (أمهات المؤمنين وبنات الرسول) (ص ١٩٣ ط دار الفكر بيروت) قال:
كان من دأب الرسول أن يتفقد فاطمة، فلا يحجبه عنها شاغل، فدخل عليها أبان دعوته لغوث أهل الصفة، فرأى على بابها سترا، وفي يديها سوارين يخفقان فغمغمت قسمات وجهه بما لاحظته فاطمة، وأشعرها بلومه وعتابه، ثم خرج صامتا متجهما على غير ما تعودت أن تلقاه، فراعها صمت أبيها وهذا الإطراق الذي غشى وجهه بالانقباض، وأدركت أنه معني بهؤلاء الفقراء المهاجرين الذين خرجوا من ديارهم جياعا، وحطوا همومهم في ذلك الظل من مسجد المدينة، فشق عليها أمرهم، ومضت لأبي رافع تخبره برجعة أبيها وجفوته، فذهب يسأل الرسول، فقال له: لا ترع فاطمة، فإنما نبوت عنها من أجل الستر والسوارين...
فلما أنبأها أبو رافع بما قال أبوها، نزعت الستر والسوارين، وأرسلتهما إلى أبيها ليتصدق بثمنهما على أهل الصفة.
وغدت فاطمة على أبيها مستحيية واجمة، مستغفرة لما أخذت فيه من زية فرحت بها، فقام لها الرسول عن مجلسه ودعا لها ولأولادها، وأكبر برها وطاعتها وإيثارها، وقد وعدها شرف الدنيا والآخرة.

صدق لهجة فاطمة

(عليها السلام)

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٢٥٩، و ج ١٩ ص ١٠٨ و ١٠٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

وفيه أحاديث:

منها

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة محمد أبو بكر الأنصاري في (الجوهرة) (ص ١٦ ط دمشق) قال:

وقال ابن السراج محمد بن إسحاق بن إبراهيم أبو العباس: حدثنا محمد بن حميد، نا سلمة، عن ابن إسحاق، عن يحيى بن عباد، عن أبيه، عن عائشة،

قالت: ما رأيت أحدا أصدق لهجة من فاطمة، إلا أن يكون الذي ولدها صلى الله عليه وسلم.
ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٢٨ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:
وعن عائشة رضي الله عنها أنها قالت: ما رأيت أفضل من فاطمة غير أبيها!
قالت - وكان بينهما شئ -: يا رسول الله سلها فإنها لا تكذب [رواه الطبراني في الأوسط وأبو يعلى].
لكنها قالت: ما رأيت أحدا قط أصدق من فاطمة [ورجاله رجال الصحيح].

حديث (شراء النبي لفاطمة الزهراء عليها السلام)
(قلادة من عسب وسوارين من عاج)
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:
أذهب بهذا إلى فلان واشتر لفاطمة قلادة من عسب وسوارين من عاج، فإن هؤلاء أهل بيتي ولا أحب أن يأكلوا طيباتهم في حياتهم الدنيا (حم، د، عن ثوبان).

مستدرك (إن الله غير معذبك ولا أحد من ولدك)

قد نقلناه عن جماعة من علماء العامة في ج ١٠ ص ١٢٣ و ١٣٣ و ج ١٩ ص ٦٢ و ٦٣، وننقل هيهنا عمن لم ننقل عنه هناك:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٢٩ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:

أن الله تعالى غير معذبك ولا ولدك - قاله لفاطمة (طب عن ابن عباس).

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (ج ٢ ص ٥٨٣ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكرا مثل ما تقدم عن (مسند فاطمة عليها السلام) بعينه وقالا في آخره (طب) عن ابن عباس.

ومنهم العلامة شهاب الدين محمد بن أحمد الحنفي المصري في
(تفسير آية المودة) (ص ٥٠ والنسخة مصورة من إحدى المكاتب الشخصية بقم) قال:
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة
- فذكر مثل ما تقدم عن (مسند فاطمة عليها السلام) بعينه.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة
٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١١ ص ٢٦٣ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:
حدثنا أحمد بن مابهرام الايذجي، ثنا محمد بن مرزوق، ثنا إسماعيل بن
موسى بن عثمان الأنصاري، قال سمعت صيفي بن ربعي يحدث عن عبد الرحمن
ابن الفسيل، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لفاطمة - فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه (آل محمد)
(ص ٣٢٧) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: (أي فاطمة) إن الله غير معذبك ولا أحدا
من ولدك.
قال في الهامش: رواه الطبراني يرفعه بسنده ورجاله ثقات.

حديث

(أنا عصبة بني فاطمة)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ٩ ص ٦٤٤ إلى ص ٦٥٥ و ج ١٠ ص ٢٣٩ و ج ١٨ ص ٢٣١ إلى ص ٣٣٤ و ٤٣٢ و ٥٥٥ و ج ١٩ ص ٦٤، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٧٠ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

فاطمة الزهراء قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كل بني آدم ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة، فأنا وليهم وأنا عصبتهم [رواه الطبراني وأبو يعلى].

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٥ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند سنة ١٤٠٦) قال:

أن لكل بني أب عصبة ينتمون إليها إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم وهم عترتي، خلقوا من طينتي، ويل للمكذبين بفضلهم، ومن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله (ك، وابن عساكر عن جابر).

وقال أيضا في ص ٥٥:

كل بني أم ينتمون إلى عصبة إلا ولد فاطمة فأنا وليهم وأنا عصبتهم (طب عن فاطمة الزهراء).

وقال أيضا:

كل بني أنثى فإن عصبتهم لأبيهم ما خلا ولد فاطمة فإني أنا عصبتهم وأنا أبوهم (طب عن عمر).

حديث
(محاماة فاطمة الزهراء عن أبيها الرسول صلى الله عليه وآله)
يدل عليه ما رواه القوم في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٠٠ ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة) قال:
إسلامها ودفعها عن أبيها:
لما بعث الله محمدا صلى الله عليه وسلم بشيرا ونذيرا شهدت زوجته خديجة بنت خويلد وبناتها زينب ورقية وأم كلثوم وفاطمة أن لا إله إلا الله وأن محمدا رسول الله.
ولما اشتدت عداوة قريش للنبي عليه الصلاة والسلام كانت فاطمة تدافع عنه ما يلقي من كيد وأذى المشركين وسفهاء قريش... فذات يوم جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بعض أصحابه: عبد الله بن مسعود وصهيب بن سنان الرومي وعمار بن ياسر، في المسجد وهو يصلي وقد نحر جزور وبقي فرثه - روثه في كرشه - فقال عمرو بن هشام: ألا تنظرون إلى هذا المرائي أيكم يقوم إلى جزور

بني فلان فيعمد إلى فرثها ودمها فيجئ به ثم يمهله حتى إذا سجد وضعه بين كتفيه.
فقام عقبة بن أبي معيط - وكان أشقى القوم - وجاء بذلك الفرث فألقاه على النبي صلى الله عليه وسلم وهو ساجد. فضحك سادات قريش وجعلوا يميلون بعضهم على بعض من شدة الضحك، وخشي أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يلقوا الفرث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، فانسل صهيب الرومي إلى بيت النبي عليه الصلاة والسلام وأخبر فاطمة بذلك، وظل رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجدا حتى أقبلت فاطمة فطرحت الفرث عن أبيها، ثم أقبلت على أشراف قريش تشتمهم، فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو قائم يصلي وقال: اللهم اشدد وطأتك - عقابك الشديد - على مضر سنين كسني يوسف، اللهم عليك بابي الحكم - عمرو بن هشام - وعتبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمية ابن خلف وشيبة بن ربيعة.
فلما سمع سادات قريش صوت النبي عليه الصلاة والسلام ذهب منهم الضحك وهابوا دعوته - قتل عمرو بن هشام وعتبة وعقبة وأمية وشيبة يوم بدر.
وذات ضحى كانت فاطمة في طريقها إلى البيت فسمعت سادات قريش وكبراءهم في الحجر يذكرون رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا: ما صبرنا لأمر كصبرنا لأمر هذا الرجل قط، إذا مر محمد ليضربه كل واحد منا ضربة. فانطلقت فاطمة إلى أبيها وقالت له وهي تبكي: تركت الملأ من قريش قد تعاقدوا في الحجر فحلفوا باللات والعزى ومناة واساف ونائلة إذا هم رأوك يقومون إليك فيضربوك بأسيافهم فيقتلوك.
فقال النبي عليه الصلاة والسلام: يا بنية لا تبكي.
وسمعها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يتوضأ غارقة في عبراتها، فقال لها: يا بنية اسكتي. ثم خرج النبي عليه الصلاة والسلام فدخل المسجد على

أشرف قريش، فرفعوا رؤسهم ثم نكسوا فأخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم ثم قال: شاهت الوجوه، فما أصاب رجل منهم إلا قتل ببدر.

ولما أمر الله عز وجل نبيه بالجهر بدعوته وقف رسول الله صلى الله عليه وسلم فوق جبل الصفا ونادى قومه، فما أقبلوا قال: يا بني كعب بن لؤي أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني مرة بن كعب أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني هاشم أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني زهرة أنقذوا أنفسكم من النار، يا بني عبد المطلب أنقذوا أنفسكم من النار، يا فاطمة بنت محمد أنقذي نفسك من النار، يا صفية بنت عبد المطلب - عمته ، أنقذي نفسك من النار، فإني والله لا أملك لكم من الله شيئا، لا أملك من الدنيا منفعة ولا من الآخرة نصيبا، إلا أن تقولوا (لا إله إلا الله)، لا تبقوا على كفركم اتكالا على قرابتكم مني.

وتخصيصه صلى الله عليه وسلم ابنته الصغرى وعمته صفية من بين عماته حكمة لا تخفى.

ودخلت الزهراء وأمها وأخواتها وأبوها شعب أبي طالب لما فرضت قريش مقاطعة وحصارا ثلاث سنوات حتى أجهد المسلمون، ولما فرج الله الكربة وخرج بنو هاشم وبنو عبد المطلب من الشعب مات أبو طالب الذي كان يمنع وينصر ابن أخيه صلى الله عليه وسلم، ثم لحقت به سيدة نساء قريش خديجة التي كانت وزير صدق لرسول الله صلى الله عليه وسلم على الابتلاء، فملأ الحزن قلب فاطمة وقلب أبيها.

وفقد النبي عليه الصلاة والسلام الرعاية والعطف والمنعة والتأييد، فلما غادر داره اعترضه سفيه من قريش ونثر على رأسه التراب، فعاد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته والتراب على رأسه، فقامت إليه ابنته فاطمة بقدح كبير من ماء فغسلت وجهه ويديه وهي تبكي، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: لا تبكي.

يا بنية فإن الله مانع أباك.
ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في كتابه (العلم والعلماء)
(ص ٢٣٦ ط دار الكتب العلمية بالقاهرة) قال:
إن أكبر منقبة فازت بها الزهراء دون النساء المؤمنات والي تذكر بها بإجلال وإكبار هي يوم ما وضع أشقى قريش عقبة بن معيط سلا الجزور على كتفي رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يصلي حول الكعبة ورجالات قريش يتضاحكون أتت فاطمة وهي جويرية صغيرة، فنزعت السلا عن ظهر رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم التفتت إلى رجال قريش فنالت منهم سبا وشتما رضي الله عنها وانصرفت فكانت هذه منقبة لفاطمة الزهراء لا تنسى على مدى الدهر.
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ١١٨ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
عن فاطمة قالت: اجتمعت مشركو قريش في الحجر، فقالوا: إذا مر محمد عليهم ضربه كل واحد منا ضربة، فسمعته فدخلت على أبيها فذكرت ذلك له، فقال: يا بنية اسكتي. ثم خرج فدخل عليهم المسجد فرفعوا رؤوسهم ثم نسكوا، فأخذ قبضة من تراب فرمى بها نحوهم ثم قال: شاهت الوجوه، فما أصاب رجلا منهم إلا قتل يوم بدر كافرا (دلائل النبوة).
وقال أيضا:
عن عبد الله قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد وحوله ناس من

قريش وثم سلا بعير، فقالوا: من يأخذ سلا هذا الجزور أو البعير فيقذفه على ظهره. فجاء عقبة بن أبي معيط فقذفه على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم، فلم يرفع رأسه حتى جاءت فاطمة فأخذته من ظهره ودعت على من صنع ذلك.
قال عبد الله: فما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا عليهم إلا يومئذ، فقال: اللهم عليك الملأ من قريش، اللهم عليك أبا جهل بن هشام وعتبة بن ربيعة وشيبة بن ربيعة وعقبة بن أبي معيط وأمية بن خلف - أو أبي بن خلف - شك شعبة.
قال عبد الله: فقد رأيتهم قتلوا يوم بدر وألقوا في القليب، أو قال في بئر غير أن أبي بن خلف أو أمية بن خلف، كان رجلا بادنا فتقطع قبل أن يبلغ به البئر (دلائل النبوة).
وقال أيضا في ص ١٢٠:
عن عبد الله قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ظل الكعبة، فقال أبو جهل وناس من قريش وقد نحرت جزور في ناحية مكة: فبعثوا فجاؤوا من سلاها فطرحوه بين كتفي النبي صلى الله عليه وسلم. قال: فجاءت فاطمة فطرحته عنه. قال: فلما انصرف وكان يستحث ثلاثا قال: اللهم عليك بقريش ثلاثا، بأبي جهل بن هشام وبعتبة بن ربيعة وبشيبة بن ربيعة وبالوليد بن عتبة وبأمية بن خلف وبعقبة بن أبي معيط. قال عبد الله: ثم لقد رأيتهم في قليب بدر، قال أبو إسحاق نسيت السابع (دلائل النبوة).
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٤٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن عبد الله بن مسعود أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يصلي عند البيت وأبو

جهل وأصحاب له جلوس. إذا قال بعضهم لبعض: أيكم يجئ بسلي جزور بني فلان فيضعه على ظهر محمد إذا سجد، فانبعث أشقى القوم، فجاء فنظر حتى سجد النبي صلى الله عليه وسلم، وضعه على ظهره بين كتفيه، وأنا أنظر لا أغير شيئا لو كان لي منعة، قال: فجعلوا يضحكون ويحيل بعضهم على بعض، ورسول الله صلى الله عليه وسلم ساجد لا يرفع رأسه، حتى جاءته فاطمة، فطرحت عن ظهره فرفع رأسه ثم قال: اللهم عليك بقريش (ثلاث مرات)، فشق عليهم ذلك إذ دعا عليهم، قال: وكانوا يرون أن الدعوة في ذلك البلد مستجابة، ثم سمى: اللهم عليك بابي جهل، وعليك بعتبة بن ربيعة، وشيبة بن ربيعة والوليد بن عتبة وأمية ابن خلف، وعقبة بن أبي معيط، وعد السابع فلم يحفظه، قال: فوالذي نفسي بيده، لقد رأيت الذين عد رسول الله صلى الله عليه وسلم صرعى في القليب يوم بدر.

عن عبد الله قال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلي في ظل الكعبة، فقال أبو جهل، وناس من قريش. ونحرت جزور بناحية مكة، فأرسلوا فجاؤوا من سلاها وطرحوه عليه، فجاءت فاطمة فألقته عنه، فقال: اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش، اللهم عليك بقريش لأبي جهل بن هشام، وعتبة بن ربيعة، وشيبة ابن ربيعة، والوليد بن عتبة، وأبي بن خلف، وعقبة بن أبي معيط. قال عبد الله: فلقد رأيتهم في قليب بدر قتلى، قال أبو إسحاق: ونسيت السابع... والصحيح أمية.

حديث
(تعليم النبي الزهراء الكلمات التي علمها جبرئيل النبي)
رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة جمال الدين محمد بن يوسف الزرندي في (درر السمطين) (ص ١٩٠ ط مطبعة القضاء) قال:
روى سويد بن غفلة قال: أصابت عليا خصاصة، فقال لفاطمة: لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألتيه، فأتته وكانت عنده أم أيمن، فدقت الباب، فقال النبي (ص) لأم أيمن: إن هذا لدق فاطمة، ولقد أتتنا في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثلها، فقومي فافتحي لها الباب. قالت: ففتحت لها الباب، فقال: يا فاطمة لقد أتيت في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثلها، فقالت: يا رسول الله هذه الملائكة طعامها التسبيح والتحميد والتمجيد فما طعامنا؟ قال: والذي بعثني بالحق ما اقتبس في آل محمد نار منذ ثلاثين يوما، ولقد أتتنا أعنز، فإن شئت أمرنا لك بخمسة أعنز، وإن شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل. فقالت: بل علمني الخمس الكلمات. فقال: فقولي (يا أول الأولين، ويا آخرين الآخرين،

ويا ذا العروة المتين، ويا راحم المساكين، ويا أرحم الراحمين). قالت: فانصرفت حتى دخلت على علي رضي الله عنه: فقال: ما ورائك؟ قالت: ذهبت من عندك إلى الدنيا وأتيتك بالآخرة. فقال: خير أيامك، خير أيامك.

ومنهم المؤرخ الكبير عبد الكريم بن محمد الرافعي القزويني في (التدوين في أخبار قزوين) (ج ١ ص ٤٠٢، ٤٠٣ ط بيروت) قال:

سمعت عبد الرحيم بن الحسين بن منصور المؤذن يحكي أن الوالد رحمه الله خرج لصلاة العشاء في بعض الليالي المظلمة، وأنا انتظر على باب المسجد فحسبت أن في يده سراجا، فتعجبت منه لأنه ما كانت يعتاده، فلما انتهى إلى باب المسجد لم أجد معه شيئا، فدهشت ثم ذكرت له ذلك من بعد، فمنعني من حكايته وإفشائه، أحضرت وأنا ابن عشر سنين تقريبا مجلس الإمام أحمد بن إسماعيل في يوم جمعة رحمه الله، فجرى على عادته في بناء المجلس على الأذكار والدعوات، وذكر فضل الذكر الذي روي أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم علمه فاطمة رضي الله عنها، وهو (يا أول الأولين، ويا آخر الآخرين، ويا ذا القوة المتين، ويا راحم المساكين، ويا أرحم الراحمين).

هذا حديث يروى مسندا عن سفيان الثوري، عن عبدة بن أبي لبابة، عن سويد بن غفلة قال: أصابت علي بن أبي طالب رضي الله عنه خصاصة، فقال لفاطمة: لو أتيت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فسألته - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن (درر السمطين) بعينه.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٣ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦).

عن سويد بن غفلة قال: أصابت عليا خصاصة - الخ، فذكر الحديث بعين ما تقدم. ثم قال في آخره:

(أبو الشيخ في جزء من حديثه)، ولم أر في رجاله من جرح إلا أن صورته صورة المرسل، فإن كان سويد سمعه من علي رضي الله عنه فهو متصل.

وذكر أيضا في ص ٤ مثله بعينه: عن فاطمة رضي الله عنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله... الخ، وفي آخره قال: (أبو الشيخ في فوائد الأصبهانيين والديلمي، ك).

ونقل أيضا في ص ٢٤ مثل ما مر، وفي آخره:

(أبو الشيخ في فوائد الأصبهانيين، والديلمي عن فاطمة البتول) وفيه إسماعيل ابن عمرو البجلي، قال أبو حاتم والدارقطني: ضعيف، وذكره ابن حيان في الثقات.

حديث
(تعليم النبي دعاء لفاطمة حين سألته خادما)
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٢٧٥ ومواضع أخرى من هذا السفر المبارك، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:
وفيه أحاديث:
منها
حديث أبي هريرة
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الحاكم النيسابوري المتوفى سنة ٤٠٥ في (المستدرك على الصحيحين) (ج ٣ ص ٦٥ ط حيدر آباد) قال:
أخبرنا أبو بكر أحمد بن سليمان الفقيه ببغداد، ثنا هلال بن العلاء الرقي،

ثنا حسين بن عياش، ثنا زهر، عن سليمان، عن أبي صالح، عن أبي هريرة قال: أتت فاطمة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال لها: الذي جئت تطلبين أحب إليك أم خير منه. قال: فحسبت أنها سألت عليا قال: قولي (اللهم رب السماوات ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شئ، منزل التوراة والإنجيل والفرقان، فالق الحب والنوى، أعوذ بك من كل شئ أنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شئ وأنت الآخر فليس بعدك شئ، وأنت الظاهر فليس فوقك شئ، وأنت الباطن فليس دونك شئ، أقض عنا الدين وأغننا من الفقر).

هذا حديث صحيح على شرط الشيخين.

ومنهم الحافظ جلال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٢٤ ط حيدر آباد) قال:

قولي (اللهم رب السماوات السبع...) - إلى آخر الحديث الشريف مثل ما تقدم باختلاف قليل في التقدم والتأخر.

وقال في آخره:

(ت حسن غريب ٥٠، حب عن أبي هريرة رضي الله عنه، قال جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما - قال فذكره).

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٥٩ ط القاهرة) قال:

عن أبي هريرة قال: جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم - فذكر

مثل ما تقدم.
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٩ ص ٣٧٢ ط بيروت) قال:
حديث: جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، قال: قولي: اللهم! رب السماوات)... الحديث. م ت جميعا في الدعوات (م ١٧: ١٠، ت ٦٨) عن أبي كريب، عنه به، وقال ت: حسن غريب، وهكذا روى بعض أصحاب الأعمش.
وروى بعضهم عنه عن أبي صالح مرسلا - ولم يذكر فيه عن أبي هريرة.
وقال أيضا في ٣٧٥:
حديث: أتت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، قال: (قولي اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم)... الحديث. م في الدعوات (١٧: ١٠) عن أبي بكر بن أبي شيبة وأبي كريب، كلاهما عن محمد بن أبي عبيدة، عن أبيه به. ق فيه (الدعاء ٢: ٢) عن أبي بكر بن أبي شيبة به.
أبو عوانة، عن الأعمش، عن أبي صالح، عن أبي هريرة.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٥ ط دمشق) قالا:
عن طلاب بن حوشب - أخي العوام بن حوشب - عن جعفر بن محمد،

عن أبيه، عن علي بن الحسين، عن الحسين بن علي، عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه أنه قال لفاطمة رضي الله عنها: اذهبي إلى أبيك فسليه يعطيك خادما يقيك الرحى وحر التنور فأتته فسألته، فقال: إذا جاء سبي فأتينا! فجاء سبي من ناحية البحرين. فلم يزل الناس يطلبون ويسألونه إياه، وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم معطاء، لا يسأل شيئا إلا أعطاه، حتى إذا لم يبق شئ أتته تطلب، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: جاءنا سبي فطلبه الناس، ولكن أعلمك ما هو خير لك من خادم! إذا أويت إلى فراشك فقولي: (اللهم رب السماوات السبع ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل شئ، منزل التوراة والإنجيل والقرآن، وفالق الحب والنوى، إني أعوذ بك من شر كل شئ وأنت آخذ بناصيته، أنت الأول فليس قبلك شئ، وأنت الآخر فليس بعدك شئ، وأنت الظاهر فليس فوقك شئ، اقض عنا الدين وأغننا من الفقر)، فانصرفت فاطمة رضي الله عنها راضية بذلك من الجارية. قال علي رضي الله عنه: فما تركتها منذ علمني رسول الله صلى الله عليه وسلم، قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

ورويا أيضا مثله سندا ومتنا في ج ٦ ص ٣٠٦ من القسم الثاني بعينه.

وقال في آخره: (أبو نعيم في انتفاء الوحشة).

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ١٠٢ و ١٠٣ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند).

روى الحديث بعين ما تقدم سندا ومتنا ومصدرا.

ومنهم المولى علي المتقي الهندي في كتابه (كنز العمال) (ج ٢ ص ٥٨ ط حيدر آباد) قال:
فروي الحديث الشريف بعين ما تقدم سندا ومتنا ومصدرا.

دعاء آخر
(علمه النبي لفاطمة الزهراء)
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٦ ص ٣١٥ ط دمشق) قالا:
عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا فاطمة! إذا أخذت مضجعك فقولي: (الحمد لله الكافي، سبحان الله الأعلى، حسبي الله وكفى، وما شاء الله قضى، سمع الله لمن دعا، ليس من الله ملجا، ولا من وراء الله ملتجأ، توكلت على الله ربي وربكم، ما من دابة إلا هو آخذ بناصيتها إن ربي على صراط مستقيم، الحمد لله الذي لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك في الملك ولم يكن له ولي من الذل وكبره تكبيرا). قالت فاطمة ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم: ما من مسلم يقولها عند منامه ثم ينام وسط الشياطين والهوام فيضره الله. (الديلمي).

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليه السلام) (ص ١١١ المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
فذكر مثل ما تقدم عن (جامع الأحاديث) بعينه.
وذكر أيضا في ص ٩٧ مثل ما تقدم، وقال في آخره: (ابن السني عن فاطمة الزهراء).
وقال عزيز بيك مدير لجنة أنوار المعارف بحيدر آباد في تعليقته على الكتاب: زيد عن عمل اليوم والليلة لابن السني ص ١٩٦.

دعاء آخر

(علمه النبي لابنته فاطمة الزهراء).

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٢ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

يا فاطمة ما لي لا أسمعك بالغداة والعشي تقولين (يا حي يا قيوم، برحمتك استغيث، أصلح لي شأني كله، ولا تكلني إلى نفسي) (الخطيب عن أبي هريرة).

وقال أيضا في ص ٣:

يا فاطمة ما يمنعك أن تسمعي ما أوصيك به أن تقولي [إذا أصبحت وأمسيت] (يا حي يا قيوم، برحمتك استغيث، فلا تكلني إلى نفسي طرفة عين، وأصلح لي شأني كله) (عد، هب عن أنس).

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٣٠ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال:
وذات ضحى ذهب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيت علي وكان معه خادمه أنس بن مالك فوجد ابنته الزهراء فقال لها - فذكر مثل ما تقدم باختلاف في التقدم والتأخر.
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٧ ص ٣٨٢ ط بيروت) قال:
حديث في قصة فاطمة وطلبها من النبي صلى الله عليه وسلم الخادم وأمره إياها بالدعاء... د في الأديب (١٠٩: ٣) عن عباس العنبري، عن عبد الملك بن عمرو عن عبد العزيز بن محمد - س في اليوم والليلة (٢٢٧) عن ابن السرح، عن ابن وهب، عن عمرو بن مالك المعافري - وحياة بن شريح - ثلاثتهم عن يزيد ابن الهاد، عن محمد بن كعب القرظي عنه به.

دعاء آخر

(علمه النبي لابنته البتول)

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤ ط حيدر آباد الدكن) قال:

عن فاطمة رضي الله عنها أنها دخلت على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقالت: يا رسول الله هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والتحميد فما طعامنا؟ قال: والذي بعثني بالحق ما أقتبس في آل محمد نار منذ ثلاثين يوما، فإن شئت أمرت لك بخمسة أعنز وإن شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل. فقالت بل علمني الخمس كلمات التي علمكهن جبرئيل. فقال: يا فاطمة قولي (يا أول الأولين، ويا آخر الآخرين، ويا ذا القوة المتين، ويا راحم المساكين، ويا أرحم الراحمين).

دعاء آخر
(علمه رسول الله لبضعته فاطمة الزهراء)
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضل المعاصر السيد علي فكري ابن الدكتور محمد عبد الله يتصل نسبه بالحسين عليه السلام القاهري المصري المولود سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها سنة ١٣٧٢ بالقاهرة في كتابه (السمير المهذب) (ج ١ ص ٣٥ ط دار الكتب العلمية في بيروت سنة ١٣٩٩) قال:
وفي يوم جلست تطحن، فسال الدم من أصابعها، فشكت ذلك إلى زوجها الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، فقال لها: قولي لأبيك يحضر لك خادمة فذهبت إلى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت له: يا رسول الله إني مفتقرة إلى خادمة تعينني على أشغالي، وتساعدني في أعمالي، فنصح لها النبي صلى الله عليه وسلم بأن تعمل كل أعمالها بنفسها، وعلمها دعاء كان يزيل عنها تعب العمل، وقال لها قولي: (سبحان الله، والحمد لله، ولا إله إلا الله، والله أكبر) (ثلاث مرات) وعاشت بدون خادمة.

تعليم النبي
(التسبيح والتحميد والتكبير عند المنام لعلي وفاطمة عليهما السلام)
(لما شكت إليه فاطمة مجل يديها وسالت منه صلى الله عليه وآله خادما)
قد نقلناه نبذة من الأحاديث الواردة فيه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٢٧٨ إلى ص ٢٨٤ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى، واستدركنا هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:
وفيه أحاديث:
منها
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٢٠٨ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: قالت فاطمة: يا ابن عم شق علي العمل والرحى فكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم. قلت لها: نعم فأتاهما النبي صلى الله عليه وسلم من الغد وهما نائمان لي لحاف واحد، فأدخل رجله بينهما، فقالت فاطمة: يا نبي الله شق علي العمل فإن أمرت لي بخادم مما أفاء الله عليك. قال: أفلا أعلمك ما هو خير لك من ذلك، تسبحي ثلاثا وثلاثين واحمدي ثلاثا وثلاثين وكبري أربعا وثلاثين، فذلك مائة باللسان وكألف في الميزان، وذلك بأن الله يقول (من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها) إلى مائة ألف (طس).

ونقل الحافظ المذكور في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) ص ١٠٣ الطبع المذكور مثل ما تقدم عن (مسند علي عليه السلام).

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٦ و ج ٦ ص ٣٠٨ ط دمشق).

ذكرا مثل ما تقدم عن مسند علي عليه السلام.

ومنهم العلامة المولوي الشيخ علاء الدين المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ٢٠ ص ٥٨ ط حيدر آباد).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن (المسند).

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٩٧ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

اتقي الله يا فاطمة وأدي فريضة ربك واعملي عمل أهلك، وإذا أخذت مضجعك فسبحي ثلاثا وثلاثين واحمدي ثلاثا وثلاثين وكبري أربعا وثلاثين، فتلك مائة، فهي خير لك من خادم (د عن علي).

وقال في ص ٣:

عن سويد بن غفلة رضي الله عنه قال: أصابت عليا خصاصة، فقال لفاطمة: لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته، فأتته - وكانت عنده أم أيمن - فدقت الباب فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأم أيمن: إن هذا لدق فاطمة ولقد أتتنا في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثلها [فقومي فافتحي لها الباب، ففتحت لها الباب فقال: يا فاطمة لقد أتيتنا في ساعة ما عودتنا أن تأتينا في مثل هذا] فقالت: يا رسول الله! هذه الملائكة طعامها التهليل والتسبيح والتحميد ما طعامنا؟ قال: والذي بعثني بالحق ما اقتبس في بيت آل محمد منذ ثلاثين يوما ولقد أتتنا أعنز فإن شئت أمرنا لك بخمسة أعنز وإن شئت علمتك خمس كلمات علمنيهن جبرئيل! فقالت: بل علمني الخمس كلمات التي علمكهن جبرئيل. قال: قولي (يا أول الأولين ويا آخر الآخرين ويا ذا القوة المتين ويا راحم المسكين ويا أرحم الراحمين)، فانصرفت فدخلت على علي فقال: ما وراءك؟ فقالت: ذهبت من عندك للدنيا وأتيتك بالآخرة. فقال: خير أيامك.

ومنهم العلامة المولوي الشيخ علاء الدين المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ٢٠ ص ٥٩ ط حيدر آباد) قال:

عن علي أن فاطمة كانت حاملا، فكانت إذا خبزت أصاب حرق التنور بطنها فأتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال: لا أعطيك وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم من الجوع، ألا أدلك على خير من ذلك؟ إذا أويت إلى فراشك تسبحين الله [ثلاثا وثلاثين]، وتحمدينه ثلاثا وثلاثين، وتكبرينه أربعا وثلاثين (حل).

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٢١٦ ط دمشق).

فرويا الحديث مثل ما تقدم عن (كنز العمال).

ورويا الحديث أيضا في ج ٦ ص ٣٠٩ مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ١٠٥ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند).

فروي الحديث مثل ما تقدم عن (كنز العمال) بعينه.

وروى الحافظ المذكور في كتابه (مسند علي بن أبي طالب عليه السلام) ص ١٨٩ من المطبعة المذكورة مثله.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٨ ط دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه: إن فاطمة رضي الله عنها اشتكت إلى النبي صلى الله عليه وسلم يدها من العجن والرحى، فقدم على النبي صلى الله عليه وسلم سبي فأتته تسأله خادما لم تجده، فوجدت عائشة فأخبرتها، فجاءنا بعد ما أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نتقدم، فقال: مكانكما! فجاء فجلس بيني وبينها حتى وجدت برد قدمه فقال: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم؟ تسبحان دبر كل صلاة ثلاثا وثلاثين، وتحمدانه ثلاثا وثلاثين، وتكبرانه أربعا وثلاثين، وإذا أخذتما مضجعكما من الليل، فتلك مائة (ش).

عن أبي ليلى، حدثنا علي رضي الله عنه: أن فاطمة رضي الله عنها اشتكت ما تلقي من أثر الرحى في يدها، وأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي، فانطلقت فلم تجده، وأخبرت عائشة، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجئ فاطمة إليها، فجاء إلينا النبي صلى الله عليه وسلم وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا لتقوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم: على مكانكما، فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه في صدري، فقال: ألا أعلمكما خيرا مما سألتماه؟ إذا أخذتما مضاجعكما أن تكبر الله أربعا وثلاثين، وتسبحاه ثلاثا وثلاثين، وتحمداه ثلاثا وثلاثين، فهو خير لكما من خادم (حم، خ، م، وابن جرير ق، وأبو عوانة، والطحاوي، حب، حل، ورواه (ن) مختصرا).

ورواه الحافظ السيوطي في مسند علي بن أبي طالب عليه السلام ج ١ ص ٣٣.

ومنهم العلامة المولوي علاء الدين المتقي الهندي في (كنز العمال)
(ج ٢٠ ص ٦٠ ط حيدر آباد).
روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن (جامع الأحاديث).
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٥٩ ط القاهرة) قال:
عن علي عليه السلام أن فاطمة شكت - فذكر مثل ما تقدم.
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة فاطمة عليها السلام)
(ص ١٧٨ ط دار الجيل بيروت) قال:
أخرج البخاري في صحيحه في علي عليه السلام أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو إليه... - الحديث الشريف باختلاف قليل في اللفظ بزيادة و نقصان وتقدم وتأخر.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عمر ضياء الدين في كتابه (زبدة البخاري)
(ص ٢٠١ ط دار المغرب الاسلامي في بيروت سنة ١٤٠٧) قال:
عن علي: على مكانكما ألا أعلمكما خيرا مما سألتماني إذا أخذتما مضاجعكما تكبرا أربعا وثلاثين وتسبحا ثلاثا وثلاثين وتحمدا ثلاثا وثلاثين فهو خير لكما من خادم - قاله لعلي وفاطمة رضي الله عنهما.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١
ص ٣٣ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:
عن علي رضي الله عنه: أتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم فوضع رجله
بيني وبين فاطمة رضي الله عنها فعلمنا ما نقول إذا أخذنا مضاجعنا فقال: يا فاطمة
إذا كنتما بمنزلتكما هذه فسبحا الله ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا
وثلاثين، قال علي: والله ما تركتهما بعد. فقال له رجل كان في نفسه عليه شئ:
ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين (ابن منيع، وعبد بن حميد، ن، ع: ك، حل
هب).
وذكر الحافظ المذكور في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) ص ١٠٧
عين ما تقدم عن مسند علي عليه السلام، وفيه: بمنزلكما - مكان بمنزلتكما - وما
تركتهما. بدل: ما تركتها.
ومنهم العلامة علاء الدين علي المتقي الهندي في (كنز العمال)
(ج ٢٠ ص ٦٠ ط حيدر آباد).
فذكر عين ما تقدم عن (مسند فاطمة عليها السلام).
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٩ ط
دمشق).
فذكرا مثل ما تقدم عن المسند، إلا أن فيه: فقال صلى الله عليه وآله: يا

فاطمة، يا علي إذا كنتما بمنزلكما هذه.
وذكرا أيضا في ج د ص ٣١٠ وقالا في آخرهما: (ابن منبع وعبد بن حميد، ن، ع، ك، حل). إلا أن: (حل) ليس في الأول.
ومنهم الشيخ تقي الدين أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله الحراني الدمشقي الحنبلي المتوفى سنة ٧٢٨ في (الكلم الطيب) (ص ٢٦ ط دار الكتب العلمية في بيروت).
روى الحديث مثل ما تقدم.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد السلام محمد هارون في (الألف المختارة من صحيح البخاري) (ج ٢ ص ٤٠ مكتبة الخانجي بالقاهرة) قال:
عن علي رضي الله عنه: أن فاطمة عليها السلام شكت ما تلقي من أثر الرحى فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بسبي فانطلقت فلم تجده، فوجدت عائشة فأخبرتها فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته عائشة بمجئ فاطمة، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم إلينا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبت لأقوم فقال: على مكانكما. فقعد بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري، وقال: ألا أعلمكما خيرا مما سألتماني؟ إذا أخذتما مضاجعكما تكبران ثلاثا وثلاثين. وتسبحان ثلاثا وثلاثين وتحمدان ثلاثا وثلاثين، فهو خير لكما من خادم.
ومنهم العلامة المولى محمد بن عبد الله بن عبد العلي القرشي الهاشمي الحنفي الهندي في (تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب) (ص ٤٠٨ ط دهلي).
روى الحديث مثل ما تقدم عن (الألف المختارة من صحيح البخاري).

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد)
(ص ١٨٩) قال:
في كتاب (الذخائر) بسنده عن علي عليه السلام - فساق الحديث مثل
ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ - ثم قال في الهامش: رواه البخاري وأبو حاتم
وأخرجه مسلم والترمذي هم جميعا يرفعه بسنده عن علي عليه السلام.
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن
المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج
٧ ص ٤٢١ وص ٤٢٢ وص ٤٢٤ وص ٤٢٥ ط بيروت).
روى الحديث الشريف مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٦ ص
٣٠٩ وص ٣١٠ ط دمشق).
روى الحديث مثل ما تقدم.
ومنهم الحافظ الشيخ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي
ابن عبد الله الشامي المصري المتوفى سنة ٦٥٦ في (مختصر سنن أبي داود
(ج ٧ ص ٣٢٥ ط بيروت).
روى الحديث مثل ما تقدم آنفا، وقال في آخره: وأخرجه البخاري ومسلم

والنسائي.
ومنهم العلامة أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبيش الوصابي المتوفى سنة ٧٨٢ في كتابه (البركة في فضل السعي والحركة) (ص ٥١ ط الفجالة الجديدة بمصر) قال:
وروي أن فاطمة رضي الله عنها جرت بالرحى حتى أثرت في يدها، ومجلت وأوقدت تحت القدر حتى دكنت ثيابها، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها، واستقت بالقربة حتى أثرت في نحرها وأصابها من ذلك ضر، فأتت إلى أبيها صلى الله عليه وسلم تشكو إليه ما لقيت من ذلك وتطلب خادما، فقال لها ولعلي: أدلكما على ما هو خير لكما من خادم، إذا أخذتما مضاجعكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين، فهو لكما من خادم.
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٤١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وقال علي لفاطمة ذات يوم: والله لقد سنوت حتى لقد شكوت صدري، وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه منه، قالت: وأنا والله لقد طحنت حتى مجلت يداي، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما حاجتك يا بنية؟ قالت: جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسأله شيئا ورجعت. فقال لها: ما معك؟ قالت: استحييت أن أسأله، فأتياه جميعا فقال علي: يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري، وقالت فاطمة: وقد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاء الله بسبي فأخدمنا. قال:

والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم، ولكني أبيعه وأنفق عليهم أثمانه. فرجعا فأتاهما صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطت رؤوسهما انكشفت أقدامهما، ثم قال: ألا أخبركما بخير مما سألتماني؟ قالا: بلى. قال: كلمات علمنيهن جبريل، تسبحان دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا، وإذا آويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين. قال علي: فما تركتهما منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقيل له: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين، خرجه أحمد.

ومنهم العلامة نجم الدين الشافعي في (منال الطالب) (ص ٣٣ مخطوط).

روى مثل ما تقدم عن (جواهر المطالب).

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٨٧ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: أهدي لرسول الله صلى الله عليه وسلم رقيق أهداه له بعض ملوك الأعاجم فقلت لفاطمة: ائت أباك فاستخدميه خادما، فأتت فاطمة فلم تجده وكان يوم عائشة، ثم رجعت مرة أخرى فلم تجده واختلفت أربع مرات فلم يأت يومه ذلك حتى صلاة العشاء، فلما أتى أخبرته عائشة إن فاطمة التمسته أربع مرات، فأتى فاطمة فقال: ما أخرجك من بيتك؟ قال: وطفقت أغمزها أقول استخدمي أباك فأدنت إليه يدها فقالت: قد مجلت يداي من الرحى ليلتي جميعا أدير الرحى حتى أصبح وأبو الحسن يحمل حسنا وحسينا. قال لها: اصبري

يا فاطمة بنت محمد فأنت خير النساء التي تصعب أهلها، أولا أدلكما على خير من الذي تريدان، إذا أخذتما مضجعكما فكبرا الله ثلاثا وثلاثين تكبيرة واحمدا الله ثلاثا وثلاثين وسبحا الله ثلاثا وثلاثين ثم اختماها بلا إله إلا الله، فذلك خير لكما من الذي تريدان ومن الدنيا وما فيها (ابن جرير).
وروى أيضا مثله في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) ص ١٠٩ ط حيدر آباد
وقال أيضا في (مسند علي بن أبي طالب عليه السلام) ج ١ ص ١٨٤:
عن علي رضي الله عنه قال: قلت لفاطمة لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألته خادما فإن قد أجهدك العمل، فأتته فلم يوافقه. فقال: ألا أدلكما على خير مما سألتماني إذا آويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين، ذلك مائة على اللسان وألف في الميزان (ع، وابن جرير).
وروى أيضا مثله بعينه في (مسند فاطمة عليها السلام) ص ١٠٩ الطبع المذكور.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٢١ وص ٦٢٠ ط دمشق).
فذكر مثل ما تقدم عن (مسند علي بن أبي طالب عليه السلام) باختلاف يسير في اللفظ.
وقالا في آخره: (ابن جرير وسمويه).
ورويا أيضا في ج ٦ ص ٣١٢ وص ٣١٣ مثل ما تقدم.

ومنهم المولوي علاء الدين المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ٢٠ ص ٦٢ ط حيدر آباد).

فذكر مثل ما تقدم عن (المسند) آنفا.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٦٠ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن علي قال: قلت لفاطمة: لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم فسألتيه خادما، فقد أجهدك الطحن والعمل؟ قالت: فانطلق معي. قال: فانطلقت معها فسألناه، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك إذا آويتما إلى فراشكما فسبحا الله ثلاثا وثلاثين واحمداه ثلاثا وثلاثين و كبراه أربعا وثلاثين، فتلك مائة على اللسان وألف في الميزان. فقال علي: ما تركتهما بعد ما سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم، فقال رجل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

ومنهم الفاضلان المعاصران عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٦١٩ ط دمشق) قالا:

عن عطاء بن السائب عن أبيه عن علي رضي الله عنه: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة رضي الله عنها بعث معها بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف، ورحاءين وسقاء وجرتين، فقال علي لفاطمة ذات يوم: والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري، وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه! فقالت: وأنا

والله قد طحنت حتى مجلت يداي، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: ما جاء بك أي بنية؟ قالت: جئت لأسلم عليك - واستحيت أن تسأله ورجعت - فقال: ما فعلت؟ قالت: استحييت أن أسأله، فأتياه جميعا، فقال علي: يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري، وقالت فاطمة: قط طحنت حتى حجلت يداي، وقد جاءك الله بسبي وسعة فأخذ منا! فقال: والله لا أعطيكما وادع أهل الصفة تطوي بطونهم من الجوع لا أجد ما نفق عليهم، ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم، فرجعا، فأتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما إذا رؤوسهما انكشفت أقدامهما، وإذا غطيا أقدامهما انكشفت رؤوسهما، فثارا فقال: مكانكما، ثم قال: ألا أخبركم بخير مما سألتماني؟ قالا: بلى. قال: كلمات علمنيهن جبريل، تسبحان الله دبر كل صلاة عشرا وتحمدان الله عشرا، وتكبران الله عشرا، وإذا آويتما إلى فراشكما فسبحا الله ثلاثا وثلاثين، واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا

أربعا وثلاثين. قال: والله ما تركتهن مذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له ابن الكوا: ولا ليلة صفين؟ قال: قاتلكم الله يا أهل العراق! نعم، ولا ليلة صفين.

ورويا أيضا في ج ٦ ص ٣١١ مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه) مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٣٤ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن (جامع الأحاديث).

وروى أيضا الحديث بعين ما تقدم في (مسند فاطمة سلام الله عليها) ص ١٠٧.

وفي آخر الحديث:

(الحميدي، ش، حم، عب، والعدني والشاشي، والعسكري في المواعظ:

وابن جرير، ك، ض) وروى (ن ه) بعضه.
ومنهم العلامة المولوي الشيخ علاء الدين المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ٢٠ ص ٦١ ط حيدر آباد).
روى الحديث مثل ما تقدم عن (جامع الأحاديث).
ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين المناوي القاهري الشافعي المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من الناقب الفضائل) (ص ٥٢ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:
وروى البخاري في الخمس، ومسلم في الدعوات، وغيرهما عن علي:
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها خميلة ووسادة من آدم وحشوها ليف ورحيين، ومسقا وجرتين. فقال: علي لفاطمة ذات يوم: والله لقد مرت سنون حتى اشتكيت صدري، وقد جاء الله أباك بسبي، فاذهبي فاستخدميه.
فقالت: والله أنا طحنت حتى مجلت يداي! فأتت النبي، فقال: ما جاء بك أي بنية؟!.
فساق الحديث مثل ما تقدم عن (جامع الأحاديث).
ثم قال بعد تمام الحديث:
وسري ذلك إلى ذريتهما؟ ولهذا لما ذهبت عنهم الخلافة الظاهرة لكونها صارت ملكا، ومن ثم لم تتم للحسنين عوضوا منها بالخلافة الباطنة حتى ذهب كثيرون إلى أن قطب الأولياء لا يكون في كل زمن إلا منهم.

ومنهم العلامة المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في (العلم والعلماء) (ص ٢٣٨ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة) قال:

أخرج أحمد في مسنده بسند لا بأس به عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه بفاطمة بعث معها بخميلة ووسادة أدم حشوها ليف، ورحيين، وسقاء وجرتين، فقال علي لفاطمة ذات يوم: والله لقد سنوت حتى اشتكيت - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن (جامع الأحاديث).

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمي قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٥٩).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الله بن نوح الجيانجوري في (الإمام المهاجر) (ص ١٦٥ ط دار الشروق) قال:

وعن علي أنه قال لفاطمة رضي الله عنها ذات يوم - فذكر إلى آخر الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ محمد بن سالم بن حسين البيجاني في كتابه (أستاذ المرأة) (ص ١٨٧ ط دار الكتب العلمية في بيروت).

فروي الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير.

وفي بعض هذه الأحاديث: قال صلى الله عليه وسلم: تسبحان الله في دبر كل صلاة عشرا وتحمدان عشرا وتكبران عشرا.

ومنهم العلامة الحافظ أبو القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال الأنصاري الأندلسي القرطبي المتولد سنة ٤٩٤ والمتوفى بها سنة ٥٧٨ في قرطبة في كتابه (غوامض الأسماء المبهمة) (ج ١ ص ٢٥٤ ط بيروت) قال:

أخبرنا أبو محمد بن عتاب، ثنا حاتم بن محمد، ثنا أبو عمر أحمد بن محمد، ثنا أبو بكر محمد بن يحيى بن عمار، قال ثنا أبو بكر بن المنذر قال: ثنا محمد بن إسماعيل الصائغ، قال ثنا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن هبيرة ابن يريم، عن علي قال: قلت لفاطمة: إن العمل قد جهدك والطحن! فلو أتيت رسول الله – صلى الله عليه وسلم – فسألته خادما! قالت: انطلق معي. فانطلقت معها، فذكرت ذلك لرسول الله – صلى الله عليه وسلم – فقال: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من ذلك؟ إذا آويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين، وكبرا أربعا وثلاثين، واحمداه ثلاثا وثلاثين، فذلك مائة على اللسان وألف في الميزان. قال علي: فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فقال رجل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين!

الرجل هو: عبد الله بن الكوا.

الحجة في ذلك: ما قرئ على أبي الحسن يونس بن محمد وأنا أسمع قال: قرأت على أبي علي: أخبركم أبو عمر النمري قال: ثنا عبد الوارث بن سفيان، ثنا قاسم، عن محمد بن وضاح، عن أبي بكر بن أبي شيبة قال: ثنا محمد بن فضيل، عن عطاء بن السائب، عن أبيه قال: أتى علي فاطمة فقال: إني أشتكي صدري مما أمد بالغرب! فقالت: وأنا والله إني لأشتكي يدي مما اطحن بالرحا! فقال لها: ائت النبي صلى الله عليه وسلم فقد أتاه سبي، وإنه لعله يخدمك خادما. فانطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه ثم رجعت إلى علي فقال: مالك؟

فقالت: والله ما استطعت أن أكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم من هيبته! فانطلقنا معا، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لقد جاءت بكما حاجة؟ فقال علي: أجل يا رسول الله، شكوت إلى فاطمة مما أمد بالغرب، وشكت إلي يديها معا تطحن بالرحا، فأتيناك لتخدمنا خادما مما أتاك من السبي. فقال: لا ورب الكعبة ولكن أبيعهم وأنفق أثمانهم على أهل الصفة الذين تنطوي أكبادهم من الجوع فلا أجد ما أطعمهم به!

قال: فلما رجعا وأخذا مضجعهما من الليل أتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وهما في خميل لهما - والخميل القطيفة البيضاء من الصوف - وكان النبي صلى الله عليه وسلم جهزها بها وبوسادة محشوة اذخر وقربة وقد كان علي وفاطمة حين ردهما وجدا عليه في أنفسهما وشق عليهما، فلما سمعا حس النبي صلى الله عليه وسلم ذهبا ليقوما، فقال لهما النبي صلى الله عليه وسلم: مكانكما حتى جلس على طرف الخميل، ثم قال: إنكما جئتماني أخدمكما خادما، وإني سأخبركم بما هو خير لكما من الخادم: تسبحان في دبر كل صلاه ثلاثا وثلاثين، تحمدانه ثلاثا وثلاثين، وتكبرانه أربعا وثلاثين، إذا أخذتما مضجعكما من الليل فذلك مائة.

قال علي: فما أعلم أني تركتها بعد! فقال له عبد الله بن الكوا: ولا ليلة صفين؟ فقال له علي: قاتلكم الله يا أهل العراق، ولا ليلة صفين!

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٦١٤ ط دمشق) قالا:

عن هبيرة عن علي رضي الله عنه قال: قلت لفاطمة رضي الله عنها: لو أتيت النبي صلى الله عليه وسلم تسأليه خادما! فإنه قد جهدك الطحن والعمل. قالت: انطلق معي، فانطلقت معها فسألناه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا أدلكما

على ما هو خير لكما من ذلك؟ إذا أويتما إلى فراشكما فسبحوه ثلاثا وثلاثين، وكبروه ثلاثا وثلاثين، وهللوه أربعا وثلاثين، فذلك مائة على اللسان وألف في الميزان (ابن جرير).

ورويا أيضا في ج ٦ ص ٣٠٦ الحديث مثل ما تقدم.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ١٠٢ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند).

فذكر مثل ما تقدم عن (جامع الأحاديث) بعينه.

ومنهم العلامة المولوي الشيخ علاء الدين المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ٢٠ ص ٥٧ ط حيدر آباد).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن (جامع الأحاديث).

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٦١٢ ط دمشق) قالا:

عن أبي مريم قال: سمعت علي بن أبي طالب رضي الله عنه يقول: إن فاطمة رضي الله عنها كانت تدق الدرمك بين حجرين حتى مجلت يداها، فقلت لها: ائت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسليه خادما! ففعلت ذلك لليلة أو ليلتين، فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى بيته أخبر أن فاطمة أتته لحاجة، فلما أبطا عليها رجعت إلى بيتها، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد دخلنا فراشنا، فلما استأذن علينا تحشحشنا لنلبس علينا ثيابنا، فلما سمع ذلك قال: كما أنتما في لحافكما

فدخل علينا حتى جلس عند رؤوسنا وأدخل رجليه بيني وبينها، فقال: حدثت أن ابنتي أتتني لحاجة لها، ما كانت حاجتك يا بنية - أو: ما كنت حاجتك يا ابنتي؟ - فاستحيت فاطمة أن تكلمه على تلك الحال، وأجاب علي عنها بعد ما سألها مرتين أو ثلاثا، فقال: أتتك يا رسول الله! إنها كانت مجلت يدها من دق الدرمك فأتتك تسأل خادما، فقال: ما يدوم لكما أحب إليكما أو ما سألتما؟ قالا: ما يدوم إلينا. قال: فإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين، وكبرا وثلاثا وثلاثين، واحمدا أربعا وثلاثين، فذاكم مائة، فهو خير لكما مما سألتماني (ابن جرير).

وذكرا أيضا في ج ٦ ص ٣٠٤ مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٨٤ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند).

فذكر مثل ما تقدم عن (جامع الأحاديث).

ومنهم العلامة المولوي الشيخ علاء الدين المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ٢٠ ص ٥٦ ط حيدر آباد).

(مسند علي) عن أبي مريم قال: سمعت علي بن أبي طالب... فذكر الحديث بعين ما تقدم عن (جامع الأحاديث).

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٦ ط دمشق) قالا:

عن شبث بن ربعي، عن علي رضي الله عنه قال: قدم علي رسول الله صلى الله عليه وسلم سبي، فقال علي لفاطمة رضي الله عنهما: ائتي رسول الله صلى الله عليه وسلم أباك فسليه خادما نتقي به العمل! فأتت حين أمست، فقال لها: مالك يا بنية؟ قالت: جئت أسلم عليك - واستحيت أن تسأله شيئا - فلما رجعت قال لها علي: ما فعلت؟ قالت: لم أسأله واستحييت منه، فلما كان الثانية قال لها: ائت أباك لنا خادما نتقي به العمل، فخرجت إليه، حتى إذا جاءته قال: ما لك يا بنية؟ قالت: لا شئ يا أبت! جئت أنظر كيف أمسيت - واستحيت أن تسأله شيئا - حتى إذا كان الثالثة قال لها: امشي، فخرجا جميعا حتى أتيا رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: ما جاء بكما؟ فقال له علي: يا رسول الله! شق علينا العمل، فأردنا أن تعطينا خادما نتقي به العمل، فقال لهما رسول الله صلى الله عليه وسلم: هل أدلكما على خير لكما من حمر النعم؟ قال علي: نعم يا رسول الله! قال: تكبران وتسبحان وتحمدان مائة حين تريدان أن تناما، فتبيتان على ألف حسنة، ومثلها حين تصبحان فتقومان على ألف حسنة. قال علي رضي الله عنه: فما فاتتني حين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ليلة صفين فإني نسيتها حتى ذكرتها من آخر الليل (العدني وابن جرير، حل).

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ١٤٠ ط
المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند).
فذكر بعين ما تقدم عن (جامع الأحاديث).
وروى هذا الحافظ الحديث المذكور أيضا في (مسند فاطمة) ص ١٠٤ -
مثل ما تقدم.
ومنهم العلامة المولوي علاء الدين المتقي الهندي في (كنز العمال)
(ج ٢٠ ص ٥٩ ط حيدر آباد).
روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن (جامع الأحاديث).
ومنهم الفاضلان المعاصران المذكوران قبيل هذا (جامع
الأحاديث) (ج ٦ ص ٣٠٨).
فذكرا الحديث مثل ما تقدم.
ومنهم الحافظ الشيخ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي
ابن عبد الله الشامي المصري المتوفى سنة ٦٥٦ في (مختصر سنن أبي داود)
(ج ٧ ص ٣٢٧) قال:
وعن محمد بن كعب القرظي، عن شبث بن ربعي، عن علي رضي الله عنه
عن النبي صلى الله عليه وسلم - بهذا الخبر - قال فيه: قال علي: فما تركتهن

منذ سمعتهن من رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا ليلة صفين، فإني ذكرتها من آخر الليل فقلتها.
وأخرجه النسائي، وقال البخاري: لا يعلم لمحمد بن كعب سماع من شبث.
هذا آخر كلامه.
وشبث: بفتح الشين المعجمة وبعدها باء بواحدة مفتوحة وثاء مثلثة.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٤ ط دمشق) قالا:
عن القاسم مولى معاوية: أنه سمع علي بن أبي طالب رضي الله عنه فذكر أنه أمر فاطمة رضي الله عنها تستخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم: فقالت: يا رسول الله إنه قد شق علي الرحى - وأرته أثرا في يديها من أثر الرحى، فسألته أن يخدمها خادما، فقال: أولا أعلمك خيرا من ذلك - أو قال: خيرا من الدنيا وما فيها؟ - إذا آويت إلى فراشك: فكبري أربعا وثلاثين تكبيرة، وثلاثا وثلاثين تحميدة، وثلاثا وثلاثين تسبيحة، فذلك خير لك من الدنيا وما فيها (ابن جرير).
ورويا الحديث الشريف أيضا في ج ٦ ص ٣٠٦ بعينه.
ومنهم العلامة المولوي الشيخ علاء الدين المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ٢٠ ص ٥٧ ط حيدر آباد).
روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن (جامع الأحاديث).

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٤ ص ٦٢١ ط دمشق) قالا:
عن علي بن اعبد قال: قال لي علي رضي الله عنه: ألا أحدثك عني وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت من أحب أهله إليه، قلت: بلى. قال: إنها جرت بالرحى حتى أثر في يدها، واستقت بالقربة حتى أثر في نحرها، وكنست البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها وأصابها من ذلك ضر، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم خدم، فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادما! فأتته فوجدت عنده حداثا فرجعت، فأتاها من الغد فقال: ما كان حاجتك فسكتت، فقلت: أحدثك يا رسول الله! جرت بالرحى حتى أثر في يدها، وحملت بالقربة حتى أثرت في نحرها، فلما جاءك الخدم أمرتها أن تأتيك فتستخدمك خادما يقيها حر ما هي فيه. قال: اتقي الله يا فاطمة، وأدي فريضة ربك، واعملي عمل أهلك، وإن أخذت مضجعك فسبحي ثلاثا وثلاثين، واحمدي ثلاثا وثلاثين وكبري أربعا وثلاثين، فتلك مائة فهي خير لك من خادم. فقالت: رضيت عن الله وعن رسوله، ولم يخدمهما (د، عم، والعسكري في المواعظ، حل، قال ابن المديني: علي بن اعبد أليس بمعروف ولا أعرف له غير هذا، وقال في المغني علي بن اعبد عن علي لا يعرف).
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ١٦٠ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند).
فذكر مثل ما تقدم عن (جامع الأحاديث) متنا وسندا.

ومنهم العلامة المولوي الشيخ علاء الدين المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ٢٠ ص ٦٢ ط حيدر آباد).
فذكر مثل ما تقدم عن (جامع الأحاديث).
ومنهم الحافظ السيوطي المذكور في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ١١٠ ط المذكور).
روى الحديث الشريف بعين ما تقدم.
ومنهم الحافظ الشيخ زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي ابن عبد الله الشامي المصري المتوفى سنة ٦٥٦ في (مختصر سنن أبي داود) (ج ٤ ص ٢٢٧ ط دار المعرفة بيروت).
فذكر مثل ما تقدم عن (جامع الأحاديث).
ومنهم الفاضلان المعاصران المذكوران قبيل هذا في كتابهما (جامع الأحاديث) (ج ٦ ص ٣١٣).
رويا مثل ما تقدم.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٥٦ ط القاهرة) قال:
عن ابن أعبد قال: قال لي علي بن أبي طالب: يا ابن اعبد هل تدري ما حق الطعام؟ قال: قلت: وما حقه يا بن أبي طالب؟ قال: تقول: بسم الله، اللهم بارك لنا فيما رزقتنا. قال: وتدري ما شكره إذا فرغت؟ قال: قلت: وما شكره؟

قال: تقول: الحمد لله الذي أطعمنا وسقانا. ثم قال: ألا أخبرك عني وعن فاطمة؟ كانت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكانت من أكرم أهله عليه، وكانت زوجتي، فجرت بالرحى حتى أثر الرحى بيدها، واسقت بالقربة حتى أثرت القربة بنحرها، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها، فأصابها من ذلك ضرر، فقدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي أو خدم، قال: فقلت لها: انطلقي إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسأليه خادما يقيك حر ما أنت فيه: فانطلقت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فوجدت عنده خدما أو خداما، فرجعت ولم تسأله. فذكر الحديث، فقال: ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم؟ إذا آويت إلى فراشك، سبحي ثلاثا وثلاثين واحمدي ثلاثا وثلاثين، وكبري أربعا وثلاثين. قال: فأخرجت رأسها فقالت: رضيت عن الله ورسوله، مرتين.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة فاطمة عليها السلام) (ص ١٦٠ ط دار الجيل بيروت).

روى الحديث مثل ما تقدم عن (آل بيت الرسول).

ومنهم الحافظ عبد العظيم بن عبد القوي بن عبد الله بن سلام بن سعد المنذري المولود سنة ٥٨١ والمتوفى سنة ٦٥٦ في كتابه (مختصر سنن أبي داود) (ج ٤ ص ٢٢٧ ط المطبعة المحمدية بالقاهرة).

روى الحديث مثل ما تقدم عن (جامع الأحاديث).

وروى أيضا في ج ٧ ص ٣٢٦ من الكتاب المذكور مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ.

وروى الحافظ المذكور في كتابه (الترغيب والترهيب) ج ٢ ص ١٦ مثل ما تقدم.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٦١٣ ط دمشق) قالا:

عن عبيدة عن علي رضي الله عنه قال: اشتكت فاطمة رضي الله عنها مجل يديها من الطحن، فقلت: لو أتيت أباك فسألته خادما. قال: فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تصادفه، فرجعت. فلما جاء أخبر، فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا وعلينا قطيفة، إذا لبسناها طولا خرجت منها جنوبنا، وإذا لبسناها عرضا خرجت رؤوسنا وأقدامنا، وقال: يا فاطمة أخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجة؟ قالت: لا. قلت: بل شكت إلي مجل يديها من الطحن فقلت: لو أتيت أباك تسأليه خادما! قال: أفلا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما مضجعكما فقولا: ثلاثا وثلاثين، وثلاثا وثلاثين، وأربعا وثلاثين من بين تسبيح وتحميد وتكبير (ابن جرير، وصححه).

وقالا أيضا في ج ٦ ص ٣٠٤ مثل ما تقدم آنفا سندا ومتنا.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ١٠٢ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند سنة ١٤٠٦).

فذكر مثل ما تقدم عن (جامع الأحاديث) باختلاف قليل في اللفظ.

ومنهم العلامة المولوي الشيخ علاء الدين المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ٢٠ ص ٥٧ ط حيدر آباد).
روى الحديث الشريف بعين ما تقدم عن (جامع الأحاديث).
ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في (الاحسان بترتيب صحيح ابن حيان) (ج ٩ ص ٣٨ ط بيروت) قال:
أخبرنا أحمد بن يحيى بن زهير بتستر، حدثنا زياد بن يحيى الحساني، حدثنا أزهر السمان، عن عون، عن ابن سيرين، عن عبيدة، عن علي قال: شكت لي فاطمة من الطحين، فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادما. قال: فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فلم تصادفه فرجعت مكانها، فلما جاء أخبر فأتانا وعلينا قطيفة إذا لبسناها طولا خرجت منها جنوبنا وإذا لبسناها عرضا خرجت أقدامنا ورؤوسنا قال يا فاطمة أخبرت أنك جئت فهل كانت لك حاجة؟ قالت: لا. قلت: بلى شكت إلي من الطحين فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادما فقال: أفلا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم، إذا أخذتما مضاجعكما تقولان ثلاثا وثلاثين، وثلاثا وثلاثين وأربعا وثلاثين تسبيحة وتحميدة وتكبيرة.
ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) (ج ٩ ص ٣٥٤ ط دار الفكر في بيروت) قال:
في شرح قول الترمذي:

حدثنا أبو الخطاب زياد بن يحيى البصري أخبرنا أزهر السمان عن ابن عون عن ابن سيرين عن عبيده عن علي...

قال: شكت إلي فاطمة مجل يديها من الطحين فقلت: لو أتيت أباك فسألتيه خادما؟ فقال: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادم؟ إذا أخذتما مضجعكما تقولان ثلاثا وثلاثين وثلاثا وثلاثين وأربعا وثلاثين من تحميد وتسبيح وتكبير.

وفي الحديث قصة. قوله (شكت إلي فاطمة مجل يديها).

قال في القاموس: مجلت يده كنصر وفرح مجلا ومجلا ومجولا نفطت من العمل فمرنت كأمجلت.

وقال في النهاية: يقال: مجلت يده تمجل مجلا ومجلت تمجل مجلا إذا ثخن جلدها وتعجر وظهر فيها ما يشبه البتر من العمل بالأشياء الصلبة الخشنة (من الطحين) أي بسبب الطحين وهو الدقيق وفي بعض النسخ من الطحن (فقلت لو أتيت أباك فسألتيه خادما) أي جارية تخدمك وهو يطلق على الذكور والأنثى (فقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (ألا أدلكما على ما هو خير لكما من الخادمة) وفي رواية للبخاري: فأتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فلم تجده، فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء أخبرته قال: فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبت أقوم فقال مكانك جلس بيننا حتى وجدت برد قدميه على صدري، فقال: ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم.

قال العيني: وجه الخيرية إما أن يراد به أنه يتعلق بالآخرة والخادم بالدنيا، والآخرة خير وأبقى، وإما أن يراد بالنسبة إلى ما طلبته بأن يحصل لها بسبب هذه

الأذكار قوة تقدر على الخدمة أكثر مما يقدر الخادم (تقولان ثلاثا وثلاثين وثلاثا وثلاثين وأربعا وثلاثين من تحميد وتسبيح وتكبير) وفي الرواية المتفق عليها كما في المشكاة فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين (وفي الحديث قصة) أخرج الشيخان وغيرهما هذا الحديث بالقصة مطولا.
ومنهم العلامة الشيخ أبو محمد الحسن بن علي بن عيسى بن الحسن ابن علي اللخمي الشافعي في (الغمزة الخاطر ونزهة الناظر) (ص ٢٨ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي في إيرلندة) قال:
وبه قال: حدثنا عبد الرحمن بن عمر بن محمد البزاز، أخبرنا محمد بن أيوب بن حبيب، أخبرنا أبو عمر بلال بن العلاء بن بلال، أخبرنا أبي وعبد الله – يعني ابن جعفر، قالا: حدثنا عبد الله بن عمير، عن زر بن أبي أيوب، عن الحكم عن عبد الرحمن بن أبي ليلا، عن علي رضي الله عنه قال: قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم بسبي، فأمرت بفاطمة عليها السلام أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فتستخدمه. قال: وكانت تعمل وتطحن بيدها حتى تنفطت، فانطلقت فاطمة وكان يوم عائشة لم تجده، فرجعت، ثم مكثت ساعة، ثم انطلقت لم تجده – وزاد أبو جعفر فرجعت – ثم مكثت ساعة، ثم انطلقت فلم تجده.
قالا جميعا: فلما رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يرجع حتى العشاء فقالت عائشة: يا رسول الله جاءت فاطمة اليوم مرار بطلبك كل ذلك لا تجدك.
كان في ليلة باردة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما جاءتها إلا حاجة أو أمر، فخرج حتى أتى باب فاطمة فسلم؟ قال علي رضي الله عنه: قد أخذت أنا وفاطمة مضاجعنا قال: فلما استأذن النبي صلى الله عليه وسلم تحركت لأقوم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كما أنتما على مضاجعكما. قال: فدخل النبي صلى الله عليه وسلم، فجلس

عن رؤوسنا وأدخل قدميه من البرد. قال علي رضي الله عنه: فوجدت برد قدميه على صدري، فقال: ما جاء بك يا فاطمة اليوم؟ قالت: عملت يا رسول الله حتى شق علي، ونفطت يدي، فأتيتك لتخدمني. قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أفلا أدلكما على ما هو خير من ذلك؟ قال: فقلنا: بلى يا رسول الله. قال: فإذا أنتما أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعا وثلاثين، وسبحا ثلاثا وثلاثين، واحمدا ثلاثا وثلاثين، فهذه أفضل من ذلك. قال علي رضي الله عنه: فما تركته منذ سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومنهم الحافظ المحدث الشيخ أبو بكر عبد الله بن الزبير الحميدي

في كتاب (المسند) (ج ١ ص ٢٤ ط عالم الكتب في بيروت) قال:

حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، أخبرني عبيد الله بن أبي يزيد أنه سمع مجاهدا يقول: سمعت عبد الرحمن بن أبي ليلى يحدث عن علي بن أبي طالب: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أتت رسول الله صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال: ألا أخبرك بما هو خير لك منه: تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين، وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين، وتكبرين الله أربعا وثلاثين.

ثم قال سفيان: إحداهن أربع وثلاثون، قال علي: فما تركتها منذ سمعتها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالوا له: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

حدثنا الحميدي، ثنا عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي بن

أبي طالب رضي الله عنه: أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال: لا أعطيك خادما وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم من الجوع ألا أخبرك بما هو خير لك منه.

ثم ذكر مثل حديث عبد الله - الأول إلى آخره.

حدثنا الحميدي، ثنا سفيان، ثنا حصين، عمن حدثه قال: فقال له عبد الله ابن عتبة: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين، ذكرتها من آخر الليل.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٥٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن علي أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو إليه ما تلقى في يدها من الرحى، وبلغها أنه جاءه رقيق فلم تصادفه، فذكرت ذلك لعائشة، فلما جاء أخبرته عائشة. قال: فجاءنا وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا نقوم فقال: على مكانكما فجاء فقعد بيني وبينها، حتى وجدت برد قدميه على بطني، فقال: ألا أدلكما على خير مما سألتما؟ إذا أخذتما مضاجعكما أو أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين، واحمدا ثلاثا وثلاثين، وكبرا أربعا وثلاثين، فهو خير لكما من خادم.

وقال أيضا في ص ٢٥٨:

عن علي أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فقال: ألا أخبرك ما هو خير لك منه، تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين، وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين، وتكبرين الله أربعا وثلاثين. ثم قال سفيان (راوي الحديث): إحداهن أربع وثلاثون، فما تركتها بعد، قيل: ولا ليلة صفين؟ قال: ولا ليلة صفين.

عن علي: أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تستخدمه، فقال: ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك؟ تسبحين ثلاثا وثلاثين، وتكبرين ثلاثا وثلاثين وتحمدين ثلاثا وثلاثين أحدها أربعا وثلاثين.

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في كتابه (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج ٧ ص ٤٤٢ ط بيروت) قال:

أخبرنا محمد بن إسحاق بن سعيد السعدي، قال حدثنا الرمادي، قال حدثنا يحيى بن أبي بكر، قال حدثنا شعبة، عن الحكم، عن عبد الرحمن بن أبي ليلى، عن علي بن أبي طالب: أن فاطمة أتت النبي صلى الله عليه وسلم تشكو إليه أثر الرحى، وبلغها أن النبي صلى الله عليه وسلم أتي بسبي، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما فلم تلقه ولقيت عائشة فحدثتها الحديث، فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته بذلك، فأتانا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد أخذنا مضاجعنا، فذهبنا لنقوم فقال: مكانكما، وقعد بيننا حتى وجدت برد قدمه على صدري. فقال: أدلكما على خير مما سألتماني، تكبران أربعا وثلاثين وتسبحان ثلاثا وثلاثين وتحمدان ثلاثا وثلاثين إذا أخذتما مضاجعكما فإنه خير لكما من خادم.

وقال أيضا في ج ٩ ص ٣٨:

أخبرنا عمر بن محمد الهمدان، قال حدثنا محمد بن بشار، حدثنا غندر، حدثنا شعبة، عن الحكم قال: سمعت ابن أبي ليلى حدثنا علي بن أبي طالب أن فاطمة شكت مما تلقي من أثر الرحاء، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم سبي فانطلقت فلم تجده - فذكر مثل ما تقدم.

ومنهم الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي البيهقي المولود سنة ٤٣٦ والمتوفى سنة ٥١٦ في (شرح المسند) (ج ٥ ص ١٠٨ ط المكتب الاسلامي في بيروت) قال:

أخبرنا عبد الواحد بن أحمد المليحي، أخبرنا أحمد بن عبد الله النعيمي، أنبأنا محمد بن يوسف، نبأنا محمد بن إسماعيل، نبأنا مسدد، نبأنا يحيى، عن شعبة، حدثني الحكم، عن ابن أبي ليلى - فذكر مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم العلامة الشنقيطي في (زاد المسلم) (ص ١٢١ ط الحلبي بالقاهرة) قال:

ألا أدلكما على خير مما سألتماني، إذا أخذتما مضاجعكما فكبرا الله أربعا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وسبحا ثلاثا وثلاثين، فإن ذلك خير لكما مما سألتماه - قاله لعلي وفاطمة رضي الله عنهما حين سألته خادما.

(رواه) البخاري ومسلم عن علي كرم الله وجهه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة فاطمة عليها السلام) (ص ١٤٤ ط دار الجيل بيروت).

روى الحديث مثل ما تقدم عن (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان).

ومنها

حديث الزهراء عليها السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه (آل محمد) (ص ٨٧ نسخة مكتبة السيد الأشكوري بقم) قال:

عن النبي صلى الله عليه وسلم: ألا أخبرك ما هو خير لك منه، تسبحين الله عند منامك ثلاثا وثلاثين، وتحمدين ثلاثا وثلاثين، وتكبرين أربعا وثلاثين - قاله لفاطمة حين أتت فاطمة تسأله خادما.

قال في الهامش: رواه البخاري يرويه بسنده عن فاطمة.

ومنها

حديث أم سلمة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ١٠ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:

عن أم سلمة رضي الله عنهما قال: جاءت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه

وسلم تشكو الخدمة، فقالت: يا رسول الله لقد مجلت يدي من الرحى أطحن مرة وأعجن أخرى؟ فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن يرزقك الله شيئا يأتك، وسأدلك على خير من ذلك، إذا أخذت مضجعك فسبحي ثلاثا وثلاثين وكبري ثلاثا وثلاثين واحمدي أربعا وثلاثين فذلك مائة، وهو خير لك من خادم (ابن جرير).

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٦ ص ١٧٣ وص ٣٠٤ ط دمشق).

فذكرا مثل ما تقدم عن (مسند فاطمة عليها السلام) وقالا في آخره: عن (ابن جرير).

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٦٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن أم سلمة أن فاطمة جاءت إلى نبي الله صلى الله عليه وسلم تشتكي - فساق الحديث كما تقدم عن (مسند فاطمة عليها السلام) إلا أن فيه زيادة وهي:

وإذا صليت صلاة الصبح فقولي (لا إله إلا الله وحده لا شريك له، له الملك وله الحمد يحيي ويميت بيده الخير وهو على كل شئ قدير) عشر مرات بعد صلاة الصبح، وعشر مرات بعد صلاة المغرب، فإن كل واحدة منهن تكتب عشر حسنات وتحط عشر سيئات، وكل واحد منهن كعتق رقبة من ولد إسماعيل، ولا يحل لذنب كسب ذلك اليوم أن يدركه إلا أن يكون الشرك لا إله

إلا الله وحده لا شريك له، وهو حرسك ما بين أن تقوليه غدوة إلى أن تقوليه عشية عن كل شيطان ومن كل سوء.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة فاطمة عليها السلام)
(ص ١٦٨ ط دار الجيل بيروت).

فذكر مثل ما تقدم عن كتاب (آل البيت الرسول صلى الله عليه وآله) بعينه.

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ أبو محمد الحسين بن مسعود الفراء البغوي الشافعي البيهقي في (شرح السنة) (ج ذ ص ١٠٧ ط بيروت) قال:

نبأنا أبو المظفر محمد بن أحمد بن حامد التيمي، أنبأنا أبو محمد عبد الرحمن ابن عثمان بن القاسم المعروف بابن أبي نصر، أنبأنا أبو الحسن خثيمة بن سليمان ابن حيدرة الأطرابلسي، نبأنا أبو قلابة الرقاشي، نبأنا أمية بن بسطام، نبأنا يزيد ابن ذريع، بنانا روح بن القاسم، عن سهيل بن أبي صالح، عن أبيه، عن أبي هريرة قال: جاءت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال صلى الله عليه وسلم: ألا أدلك ما هو خير من خادم؟ تسبحين الله ثلاثا وثلاثين، وتحمدين الله ثلاثا وثلاثين، وتكبرين الله أربعا وثلاثين عند كل صلاة وعند منامك (هذا

حديث صحيح أخرجه مسلم عن أمية بن بسطام ولم يذكر الصلاة).
ومنهم العلامة أبو بشر محمد بن أحمد بن حماد الأنصاري الدولابي
في (الذرية الطاهرة المطهرة) (ص ١٠٣ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة السليمانية بإسلامبول) قال:
حدثنا أبو بشر، قال حدثنا أحمد بن يحيى الأزدي، قال حدثنا عبد بن يعيش، قال حدثنا المحاربي، عن يحيى بن عبيد الله، عن أبيه، عن أبي هريرة، عن فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم، أنها انطلقت إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، قال (ص): ألا أدلك على ما هو خير لك من ذلك، إذا أوتيت إلى فراشك فسبحي ثلاثا وثلاثين واحمدي ثلاثا وثلاثين وكبري أربعا وثلاثين، فهو خير لك من ذلك، أرضيت يا بنية. قالت: قد رضيت.
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ذ ص ٦٣٠ ط دمشق) قالا:
عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى النبي صلى الله عليه وسلم تسأله خادما، فقال لها: ما عندي ما أعطيك، فرجعت، فأتته بعد ذلك، فقال: ألا أدلك على ما هو خير لك من خادم؟ تسبحين الله ثلاثا وثلاثين تسبيحة، وتكبرين أربعا وثلاثين تكبيرة، وتحمدين ثلاثا وثلاثين تحميدة، وتقولين: (اللهم رب السماوات السبع، ورب العرش العظيم، ربنا ورب كل كل شئ، منزل التوراة والإنجيل الزبور والقرآن العظيم، أعوذ بك من شر

كل شئ أنت آخذ بناصيته، اللهم أنت الأول فليس قبلك شئ، وأنت الآخر فليس بعدك شئ، وأنت الظاهر فليس فوقك شئ، وأنت الباطن فليس دونك شئ، اقض عني الدين وأعذني من الفقر) (ابن جرير).

وقالا أيضا في ج ٦ ص ٣١٤:

عن أبي هريرة قال: جاءت فاطمة رضي الله عنها إلى النبي صلى الله عليه وسلم فذكرا مثل ما تقدم.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ١١١ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند).

فذكر مثل ما تقدم وليس فيه: فقال لها: ما عندي ما أعطيك فرجعت فأتته بعد ذلك.

وفيه أيضا بعد الإنجيل: والزبور والقرآن العظيم. وفيه (وأغنني) بدل: وأعذني.

ومنهم العلامة المولوي الشيخ علاء الدين المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ٢٠ ص ٦٣ ط حيدر آباد).

روى الحديث الشريف مثل ما تقدم عن (جامع الأحاديث).

ومنها

ما رواه جماعة مرسلا

فمنهم الحافظ شمس الدين محمد بن أبي بكر بن قيم الجوزية المتوفى سنة ٧٥١ في (الوابل الصيب من الكلم الطيب) (ص ٩٥ ط بيروت) قال:

وقد علم النبي صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة وعليا رضي الله تعالى عنهما أن يسبحا كل ليلة إذا أخذا مضاجعهما ثلاثا وثلاثين، ويحمدا ثلاثا وثلاثين، ويكبرا أربعا وثلاثين، لما سألته الخادم وشكت إليه ما تقاسيه من الطحن والسعي والخدمة، فعلمها ذلك وقال: إنه خير لكما من خادم. فقيل: إن من داوم على ذلك وجد قوة في يومه مغنية عن خادم.

حديث

(أمر النبي صلى الله عليه وآله أم سلمة وزينت)

(أن تقرءا على فاطمة آية الكرسي عند ولادها)

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ ابن قيم الجوزية في كتابه (أذكار اليوم والليلة)

(ص ٦٠ ط دار الجيل في بيروت ومكتبة التراث الاسلامي في القاهرة) قال:

يذكر أن فاطمة رضي الله تعالى عنها لما دنا ولادها، أمر النبي صلى الله عليه وسلم أم سلمة وزينب بنت جحش أن تأتيا فتقرءا عليها آية الكرسي و (إن ربكم الله الذي خلق السماوات والأرض) إلى آخر الآيتين، وتعوذاها بالمعوذتين.

وذكر مثله في كتابه (الوابل الصيب من الكلم الطيب) ص ١٥١ ط بيروت.

حديث

(إن فاطمة كانت عالمة فاضلة)

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ١١٧ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:

عن الحسن البصري قال: قال علي بن أبي طالب رضي الله عنه: قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم: أي شئ خير للمرأة؟ فلم يكن عندنا لذلك جواب، فلما رجعت إلى فاطمة قلت: يا بنت محمد إن رسول الله صلى الله عليه وسلم سألنا عن مسألة فلم ندر كيف يجيبه. فقالت: وعن أي شئ سألكم؟ فقلت: قال أي شئ خير للمرأة؟ قالت: فما تدرون ما الجواب؟ قلت لها: لا. فقالت: ليس خير للمرأة من أن لا ترى رجلا ولا يراها. فلما كان العشي جلسنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقلت له: يا رسول الله إنك سألتنا عن مسألة فلم نجبك فيها، ليس للمرأة شئ خير من أن لا ترى رجلا ولا يراها. قال: ومن

قال ذلك؟ قلت: فاطمة. قال: صدقت، إنها بضعة مني (قط في الإفراد).
وقال أيضا في ص ١١٨:
عن علي رضي الله عنه إنه كان عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أي شئ خير للمرأة؟ فسكتوا. قال: فلما رجعت قلت لفاطمة: أي شئ خير للنساء؟ قالت: لا يرين الرجال ولا يرونهن، فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: إنما فاطمة بضعة مني (البزار، حل) وضعف.
وروى الحافظ المذكور مثل ما تقدم في كتابه (مسند علي بن أبي طالب عليه السلام) ص ١٥٣ ط المطبعة المزبورة.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في كتابه (العلم والعلماء) (ص ٢٣٨ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة سنة ١٤٠٣) قال:
أخرج أبو نعيم في (حلية الأولياء) بسنده إلى أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله: ما خير للنساء؟ فلم ندر ما نقول، فسار علي إلى فاطمة فأخبرها بذلك فقالت: فهلا قلت له: خير لهن أن لا يرين الرجال ولا يروهن، فرجع فأخبره بذلك، فقال له: من علمك هذا؟ قال: فاطمة. قال: إنها بضعة مني!.
فهذه الرواية وقد وردت من عدة طرق تشهد بما أوتيت الزهراء من علم وفضل، وما كانت عليه من حياء واحتشام يضرب بهما المثل في حياة الناس.

شمة

(من كرامات سيدتنا فاطمة البتول عليها السلام)

قد روينا من كرامتها عليها السلام عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٣١٤ و ج ١٩ ص ١٤٩ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٤٦ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:

أخبرنا الحسن بن أحمد الفقيه الفارسي، أنبأ عبد الله بن إسحاق الخراساني المعدل، نبأ محمد بن إسماعيل السلمي، نبأ أبو صالح، نبأ ابن لهيعة، عن المنكدر، عن جابر بن عبد الله أن النبي عليه السلام أقام أياما لم يطعم طعاما، حتى شق ذلك عليه فطاف في جميع منازل أزواجه فلم يصب عند واحدة منهن شيئا، فأتى فاطمة فقال: يا بنية هل عندك شئ آكله فإني جائع. قالت: لا والله بأبي أنت وأمي، فلما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت جارة لها برغيفين وبضعة لحم فأخذته منها

ووضعته في جفنة وغطت عليها وقالت: والله لأوثرن بهذا رسول الله على نفسي ومن عندي، وكانوا جميعا محتاجين إلى سبغة طعام، فبعثت حسنا وحسينا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرجع إليها فقالت: بأبي أنت وأمي أتانا الله بشئ وخبأته لك. فقال: هلم يا بنية فكشفت عن الجفنة فإذا هي مملوة خبزا ولحما، فلما نظرت إليه بهتت وعرفت أنه من الله، فحمدت الله وصلت على نبيه وقدمته إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فلما رآه حمد الله عز وجل وقال: من أين لك هذا يا بنية؟ قالت: يا أبة هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب. فقال: الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة بسيدة نساء بني إسرائيل، فإنها كانت إذا رزقها الله شيئا فسئلت عنه قالت: هو من عند الله أن الله يرزق من يشاء بغير حساب، فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي وفاطمة والحسن والحسين وجميع أزواج النبي، وبقيت الجفنة كما هي، فأوسعت منها على جميع جيراني وجعل الله فيها البركة وخيرا كثيرا.

ومنهم العلامة المفسر الشيخ أبو إسحق أحمد بن محمد بن إبراهيم النيسابوري الثعلبي المتوفى سنة ٤٢٦ أو ٤٢٧ أو ٤٣٧ في كتابه (الكشف والبيان في تفسير القرآن) المعروف بتفسير الثعلبي (ج ٢ ص ٢٠ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي بايرلندة) قال:

قال في ذيل تفسير الآية (قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله).

وعن جابر بن عبد الله: أن النبي صلى الله عليه وآله أقام أياما لم يطعم الطعام، حتى شق ذلك عليه، فطاف في منازل أزواجه فلم يصب - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن (عيون الأخبار في مناقب الأخيار).

وقال أيضا في كتابه (العرائس) ص ٥٧ نسخة مكتبة اسلامبول:

عن محمد بن المنكدر، عن جابر بن عبد الله الأنصاري رضي الله عنهما - فروي الحديث مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ.

ومنهم الفاضل المعاصر الأستاذ محمد علي الصابوني المكي في (صفوة التفاسير) (ص ٣٠٢ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال:

الثانية: قال ابن كثير عند قوله تعالى (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا) قال: والآية فيها دلالة على كرامات الأولياء وفي السنة بهذا نظائر كثيرة، وساق بسنده عن جابر قصة الجفنة وخلاصتها أن النبي صلى الله عليه وسلم جاع أياما فدخل على ابنته فاطمة الزهراء يسألها عن الطعام فلم يكن عندها شئ وأرسلت إليها جارتها برغيفين وقطعة لحم فوضعتها في جفنة ثم رأت الجفنة وقد امتلأت لحما وخبزا.

ومنهم العلامة السيد أحمد زيني دحلان الشافعي مفتي مكة المكرمة المتوفى سنة ١٣٠٤ في كتابه (السيرة النبوية) المطبوع بهامش (السيرة الحلبية) (ج ٣ ص ١٦٥ ط مصر) قال:

وروى ابن سعد، عن جعفر الصادق، عن أبيه محمد الباقر، عن علي زين العابدين رضي الله عنهم: أن فاطمة الزهراء رضي الله عنها طبخت قدرا لغدائهما ووجهت عليا رضي الله عنه إلى النبي صلى الله عليه وسلم ليتغدى معهما، فأمرها صلى الله عليه وسلم فغرفت لجميع نسائه صحفة صحفة، ثم له ولعلي رضي الله عنه ثم لها، ثم رفعت القدر وإنها تفيض - أي الكثرة ما فيها من الطعام - حتى كأن يسيل من جوانبها ببركته صلى الله عليه وسلم، فأكلت فاطمة رضي الله عنها منها ما شاء الله.

ومنهم العلامة النسابة الشيخ شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب النويري المصري المتوفى سنة ٧٣٢ في (نهاية الإرب) (ج ١٨ ص ٣١٦ طبع مصر).
وفيه حديث جعفر بن محمد عن آبائه، عن علي رضي الله عنهم: أن فاطمة رضي الله عنها طبخت قدرا لغدائها - الخ.
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة فاطمة عليها السلام) (ص ١٨٠ ط دار الجيل بيروت) قال:
قال علي رضي الله عنه: بتنا ليلة بغير عشاء فأصبحت فخرجت، ثم رجعت إلى فاطمة عليها السلام وهي محزونة فقلت: مالك؟ فقالت: لم نتعش البارحة ولم نتغد اليوم وليس عندنا عشاء.
فخرجت فالتمست فأصبت ما اشتريت طعاما ولحما بدرهم ثم أتيتها به، فخبزت وطبخت فلما فرغت من إنضاج القدر قالت: لو أتيت أبي فدعوته فأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو مضطجع في المسجد وهو يقول: أعوذ بالله من الجوع ضجيعا، فقلت: بابي أنت وأمي يا رسول الله عندنا طعام فهلم. فتوكأ علي حتى دخل والقدر تفور فقال: اغرفي لعائشة فغرفت في صحفة، ثم قال: اغرفي لحفصة، فغرفت في صحفة حتى غرفت لجميع نسائه التسع ثم قال: اغرفي لأبيك وزوجك فغرفت فقال: اغرفي فكلي فغرفت ثم رفعت القدر وإنها لتفيض فأكلنا منها ما شاء الله.
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المشتهر بابن شاهين في كتابه (فضائل فاطمة الزهراء) (ص ٣٦ ط بيروت) قال:
حدثنا أحمد بن محمد بن سليم بن الحارث الباغندي، حدثنا محمد بن خلف

الحدادي، حدثنا حسين بن حسن الأشقر، حدثنا قيس بن الربيع، عن أبي هارون عن أبي سعيد، وعن عمر بن قيس، عن عطية، عن أبي سعيد بنحوه والسياق لأبي هارون قال: أصبح علي رضي الله عنه ذات يوم فقال: يا فاطمة هل عندك شئ تغدينيه؟ قالت: لا والذي أكرم أبي بالنبوة ما عندي شئ أغديكه، ولا كان لنا بعدك شئ منذ يومين من طعمة إلا شئ أوثرك به على بطني وعلى ابني هذين. قال: يا فاطمة ألا أعلمتيني حتى أبغيكم شيئا. قالت: إني أستحي من الله أن أكلفك ما لا تقدر عليه. فخرج من عندها واثقا بالله وحسن الظن به، واستقرض دينارا فبينا الدينار بيده أراد أن يبتاع لهم ما يصلح لهم إذ عرض له المقداد في يوم شديد الحر قد لوحته الشمس من فوقه وآذته من تحته، فلما رآه أنكره. قال: يا مقداد ما الذي أزعجك من رحلك هذه الساعة. قال: يا أبا الحسن خلي سبيلي ولا تسلني عما وذلك. فقال: يا ابن أخي إنه لا يحل لك أن تكتمني حالك. قال: أما إذا أبيت فوالذي أكرم محمد بالنبوة ما أزعجني من رحلي إلا الجهد، ولقد تركت أهلي يبكون جوعا، فلما سمعت بكاء العيال لم تحملني الأرض فخرجت مغموما راكبا رأسي، فهذه حالي وقصتي.

فهملت عينا علي رضي الله عنه بالبكاء حتى بلت دموعه لحيته، قال: أحلف بالذي حلفت ما أزعجني غير الذي أزعجك، ولقد اقترضت دينارا فهاك آثرك به على نفسي. فدفع إليه الدينار ورجع حتى دخل مسجد النبي صلى الله عليه وسلم فصلى فيه الظهر والعصر والمغرب، فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاة المغرب مر بعلي عليه السلام في الصف الأول، فغمزه برجله فثار علي خلف النبي صلى الله عليه وسلم حتى لحقه عند باب المسجد، فسلم عليه فرد السلام، فقال: يا أبا الحسن هل عندك شئ تعشينا؟ فانفتل إلى الرجل فأطرق علي رضي الله عنه ساعة لا يحير جوابا حياءا من النبي صلى الله عليه وسلم، وقد عرف الحال التي

خرج عليها، فلما نظر إلى سكوت علي قال: يا أبا الحسن مالك أو لا تقول نعم فآجي معك، فقال له: حبا وكرامة بلى اذهب بنا، وكان الله تعالى قد أوحى إلى نبيه صلى الله عليه وسلم أن تعشى عندهم.

فقال علي بلى، فأخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيده فانطلقا حتى دخلا على فاطمة عليها السلام في مصلى لها، وقد صلت وخلفها جفنة تفور دخانا، فلما سمعت كلام النبي صلى الله عليه وسلم في رحلها خرجت من المصلى فسلمت عليه وكانت أعز الناس عليه، فرد السلام ومسح بيده على رأسها وقال: كيف أمسيت رحمك الله؟ عشينا غفر الله لك وقد فعل، فأخذت الجفنة فوضعتها بين يديه. فلما نظر علي رضي الله عنه إليه وشم ريحه رمى فاطمة عليها السلام ببصره رميا شحيحا، فقالت: له: ما أشح نظرك وأشده، سبحان الله هل أذنبت، فما بيني وبينك ذنبا استوجبت به السخط. قال: وأي ذنب أعظم من ذنب أصبتيه اليوم، أليس عهدي بك اليوم وأنت تحلفين بالله مجتهدة ما طعمت طعاما من يومين. فنظرت إلى السماء فقالت: إلهي يعلم في سمائه ويعلم في أرضه إني لم أقل إلا حقا. قال: فأنى لك هذا الذي لم أر مثل رائحته، ولم آكل أطيب منه، فوضع النبي صلى الله عليه وسلم كفه المباركة بين كتفي علي رضي الله عنه، ثم هزها وقال: يا علي هذا ثواب لدينارك، هذا جزاء دينارك، هذا من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب. ثم استعبر النبي صلى الله عليه وسلم باكيا فقال: الحمد لله الذي هو أبا لكما أن يخرجكما من الدنيا حتى يجريك في المجرى الذي أجرى زكريا ويجريك فيه يا فاطمة بالمثال الذي جرت به مريم (كلما دخل عليها زكريا المحراب وجد عندها رزقا قال يا مريم أنى لك هذا قالت هو من عند الله إن الله يرزق من يشاء بغير حساب) (سورة آل عمران: ٣٧).

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٢٣ ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة) قال:
وأقام رسول الله صلى الله عليه وسلم أياما لم يطعم طعاما، حتى شق ذلك عليه فطاف في منازل أزواجه فلم يصب عند واحدة منهن شيئا، فأتى فاطمة فسألها يا بنية هل عندك شئ آكله فإني جائع؟ فقالت الزهراء: لا والله بابي أنت وأمي.
فلما خرج النبي عليه الصلاة والسلام من عند ابنته الزهراء بعثت إليها جارة لها برغيفين وقطعة لحم، فأخذته منها فوضعته في جفنة لها وغطت عليها، وقالت الزهراء: والله لأوثرن بهذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. ورجع النبي عليه الصلاة والسلام إلى ابنته فاطمة فقالت: بأبي أنت وأمي قد أتى الله بشئ فخبأته لك.
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: هلمي يا بنية.
فكشفت الزهراء عن الجفنة فإذا هي مملوءة خبزا ولحما، فلما نظرت إليها بهتت وعرفت أنها بركة من الله عز وجل، فحمدت الله وصلت على نبيه صلى الله عليه وسلم وقدمته إلى النبي عليه الصلاة والسلام، فلما رآه حمد الله وتساءل: من أين لك هذا يا بنية؟ قالت: يا أبت هو من عند الله (إن الله يرزق من يشاء بغير حساب).
فحمد النبي صلى الله عليه وسلم وقال: الحمد لله الذي جعلك يا بنية شبيهة سيدة نساء بني إسرائيل، فإنها كانت إذا رزقها الله شيئا، فسئلت عنه قالت: هو من عند الله (إن الله يرزق من يشاء بغير حساب).
وبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى علي بن أبي طالب، ثم أكل النبي

عليه الصلاة والسلام وعلي وفاطمة وحسن وحسين وجميع أزواج رسول الله صلى الله عليه وسلم وأهل بيته جميعا حتى شبعوا.

تقول فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: وبقيت الجفنة كما هي فأوسعت - وزعت - بقيتها على جيرانها، وجعل الله فيها بركة وخيرا كثيرا.

حديث

(لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفوء)

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي في كتاب (فردوس الأخبار) (ج ٣ ص ٣٧٣ ط بيروت) قال:

عن أم سلمة [عن النبي صلى الله عليه وسلم]: لو لم يخلق علي ما كان لفاطمة كفوء (١)

---

١) قال الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) ص ١٠٢ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة.

زواجها علي بن أبي طالب:

وعرف ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وقعة بدر فارس الاسلام، فقد فعل بمشركي قريش الأفاعيل، وكان يدخل بيت النبي عليه الصلاة والسلام ويرى فاطمة الزهراء التي بلغت من العمر الثامنة عشر وصارت زهرة متفتحة ولم يخطر لعلي بن أبي طالب الزواج آن ذاك.

وعلى الرغم من منزلة أبي بكر الصديق وعمر بن الخطاب عند رسول الله صلى الله عليه وسلم - كانا وزيريه يستشيرهما في مهام أموره - إلا أن كل منهما كان يسعى جاهدا أن يوثق عرى صلته بالنبي عليه الصلاة والسلام، فقد سبقهما ذو النورين وتزوج رقية بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولما ماتت عقب وقعة بدر تزوج عثمان بن عفان أم كلثوم بنت النبي عليه الصلاة والسلام.

وجاء أبو بكر الصديق إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه وقال: يا رسول الله علمت مناصحتي وقدمي - سبقي وتقدمي على غيري - في الاسلام وإني...

فتساءل النبي عليه الصلاة والسلام: وما ذاك؟ قال أبو بكر الصديق: تزوجني فاطمة. فرفض رسول الله صلى الله عليه وسلم في كياسة وقال: يا أبا بكر أنتظر بها القضاء. فرجع أبو بكر إلى عمر بن الخطاب وقال: إنه ينتظر أمر الله فيها. فقال عمر بن الخطاب: ردك يا أبا بكر.

ثم إن أبا بكر قال لعمر بن الخطاب: يا أبا حفص اخطب فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فانطلق أبو حفص إلى النبي عليه الصلاة والسلام فوجده في مسجده يصلي، فلما فرغ من صلاته اقترب منه وقعد بين يديه وقال: يا رسول الله زوجني فاطمة. فرده رسول الله صلى الله عليه وسلم ردا جميلا كما فعل مع أبي بكر وقال: يا عمر انتظر بها القضاء. فرجع أبو حفص إلى أبي بكر وقال له: إنه ينتظر أمر الله فيها. فقال أبو بكر الصديق: ردك يا عمر.

في هذه الأثناء كانت مولاة علي بن أبي طالب تحوم حوله تريد أن تقول شيئا ولكنها كانت مترددة، فسألها: ما وراءك؟ قالت: هل علمت أن فاطمة قد خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال علي بن أبي طالب: لا. قالت مولاة علي: قد خطبت فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزوجك؟ وراحت ترجوه.

قال عمر بن الخطاب لأبي بكر: انطلق بنا إلى علي نأمره أن يطلب مثل ما

طلبنا. فأتى أبو بكر وعمر عليا فقالا: بنت عمك تخطب.
فنبهاه لأمر كان عنه غافلا، فقام علي يجر رداءه طرفه على عاتقه وطرفه الآخر في الأرض، حتى انتهى إلى النبي عليه الصلاة والسلام، فقعد بين يديه وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلالة وهيبة، فأفحم علي ولم يستطع أن يتكلم، فتساءل رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما جاء بك؟ ألك حاجة؟ فسكت ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم. فعاد النبي عليه الصلاة والسلام يتساءل: ما جاء بك ألك حاجة؟ فسكت علي بن أبي طالب. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لعلك جئت تخطب فاطمة؟
فقال علي: نعم علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي وإني... فأمهله رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى يستشيرها، فدخل عليها فقال: أي بنية أن ابن عمك عليا قد خطبك فماذا تقولين؟ فسكت الزهراء ثم قالت: كأنك يا أبت ادخرتني لفقير قريش.
فلما رأى النبي عليه الصلاة والسلام الدمع يترقرق في عيني ابنته سألها:
مالك تبكين يا فاطمة؟ فوالله لقد أنكحتك أكثرهم علما وأفضلهم حلما وأولهم سلما، ما آليت أن أزوجك خير أهلي، والذي بعثني بالحق ما تكلمت في هذا حتى أذن لي الله فيه من السماء. فقالت الزهراء: رضيت بما رضي الله ورسوله.
فأشرق وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتهلل بشرا، وخرج إلى علي بن أبي طالب وقال له: هل عندك من شئ تستحلها به؟ قال ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا والله يا رسول الله. فتساءل النبي عليه الصلاة والسلام: وأين درعك الحطمية التي تحطم السيوف؟ قال ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم: عندي قال النبي عليه الصلاة والسلام: أصدقها إياها – ثمنها أربعمائة درهم.
وطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم من خادمه أنس بن مالك أن يدعو أبا بكر وعمر وعثمان بن عفان وطلحة بن عبيد الله وبعدتهم من الأنصار. فانطلق ودعاهم. فلما أخذوا مجالسهم نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم نحو ربيبه وقال: يا علي اخطب لنفسك. فقال ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم:
(الحمد لله شكرا لأنعمه وأياديه، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه وهذا محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجني ابنته فاطمة على صداق مبلغه أربعمائة درهم فاسمعوا ما يقول واشهدوا).
قالوا: ما تقول يا رسول الله؟ قال النبي عليه الصلاة والسلام:
(الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع لسلطانه، المهروب إليه من عذابه، النافذ أمره في أرضه وسمائه، الذي خلق الخلق بقدرته ونيرهم بأحكامه وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم. إن الله عز وجل جعل المصاهرة نسبا لاحقا وأمرا مفترضا وحكما عادلا وخيرا جامعا، أوشج بها الأرحام وألزمها الأنام، فقال الله عز وجل (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا) وأمر الله يجري إلى قضائه وقضاؤه يجري إلى قدره ولكل أجل كتاب (يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب)، ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي وأشهدكم أنني زوجت عليا على أربعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك على السنة القائمة والفريضة الواجبة، فجمع الله شملهما وبارك لهما وأطاب نسلهما وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة، أقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم).
فلما انتهى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله هذا خر ربيب رسول الله

صلى الله عليه وسلم ساجدا شكرا لله، فلما رفع رأسه قال النبي عليه الصلاة والسلام بارك الله لكما وعليكما وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب.
ثم أمر لأصحابه بطبق فيه تمر، فوضع بين أيديهم، فقال عليه الصلاة والسلام انتهبوا.

وجهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل – قطيفة – وقربة ووسادة أدم – جلد – حشوها اذخر – حشيشة رطبة طيبة الرائحة – وتورة من أدم – إناء يغسل فيه – وسقاء ومنخل ومنشفة ورحاءين وجرتين وقدح.

وبعد أربعة أشهر من العقد كان الزفاف في رمضان من السنة الثانية من الهجرة. وكانت اليهود يأخذون الرجل عن امرأته – يحولون بين المرء وزوجته عند اللقاء – فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: لا تقربن أهلك حتى آتيك.

وجاء النبي عليه الصلاة والسلام فضرب الباب، فقامت أم أيمن ففتحت له الباب، فتساءل صلى الله عليه وسلم: يا أم أيمن ادعي لي أخي. فقالت أم أيمن في عجب: أخوك هو وتنكحه ابنتك؟

كان رسول الله صلى الله عليه وسلم آخى بين المهاجرين والأنصار وآخى بينه وبين علي بن أبي طالب.

قال النبي عليه الصلاة والسلام: إن ذلك يكون يا أم أيمن.

فجاءت أم أيمن بفاطمة حتى قعدت في جانب البيت وعلي في جانب آخر، فقال النبي عليه الصلاة والسلام لابنته فاطمة: ائتني بماء. فقامت تعثر في ثوبها من الحياء، فأتته بقعب فيه ماء، فأخذه النبي عليه الصلاة والسلام ثم قال لفاطمة: تقدمي. فتقدمت الزهراء يفوح منها عطر طيب – فقد أمر رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن رباح بأن يشتري بثلث الصداق طيبا – فنضح على رأسها ومسح صدرها ثم قال: اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم.

ثم قال صلى الله عليه وسلم: ائتوني بماء. فأدرك ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم أن النبي عليه الصلاة والسلام يريده، فقام وملأ القعب وأتاه به، فأخذه وصنع به كما صنع بفاطمة ودعا له بما دعا لها به، ثم قال: اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في شملهما. وتلا المعوذتين (قل أعوذ برب الفلق) و (قل أعوذ برب الناس). ثم رأى سوادا من وراء الباب فتساءل: من هذا؟ قالت أسماء بن عميس – زوجة جعفر بن أبي طالب: أسماء. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أسماء بنت عميس؟ قالت: نعم يا رسول الله. فعاد صلى الله عليه وسلم يتساءل: جئت كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قالت أسماء بنت عميس: نعم إن الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبة منها إن عرضت لها حاجة أفضت ذلك إليها.

تقول أسماء بنت عميس: فدعا لي بدعاء إنه لأوثق عملي عندي.

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي: ادخل بأهلك باسم الله والبركة.

وكان فراش فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلي بن أبي طالب إهاب كبش – فروة خروف – ومكث النبي عليه الصلاة والسلام ثلاثة أيام لا يدخل على فاطمة، وفي اليوم الرابع دخل عليهما في غداة باردة وهما في قطيفة لهما إذا جعلاها بالطول انكشف ظهراهما وإذا جعلاها بالعرض انكشف رؤوسهما، فلما رأياه صلى الله عليه وسلم هما بالنهوض فقال لهما: كما أنتما.

وجلس النبي عليه الصلاة والسلام عند رأسيهما، ثم أدخل قدميه وساقيه بينهما فأخذ علي إحداهما فوضعها على صدره وبطنه ليدفئها، وأخذت فاطمة الأخرى فوضعتها كذلك، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي إنه لا بد للعرس

من وليمة.
فلما علم سعد بن معاذ سيد بني عبد الأشهل ذلك قال: عندي كبش. وجمع لعلي من الأنصار أصوعا من ذرة، فكانت وليمة في ذلك الزمان أفضل وليمة.
وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنته فاطمة ما شاء الله أن يقول من الحكمة ثم قال: أما إني لم آلك أن أنكحتك أحب أهلي إلي.
وقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ابنته بخدمة البيت، وقضى على ربيبه بما كان خارج البيت، وأوصى النبي عليه الصلاة والسلام ابنته خيرا بعلي، ثم قال: زوجتك سيدا في الدنيا والآخرة، وإنه لأول أصحابي اسلاما وأكثرهم علما وأعظمهم حلما.
يقول سليمان الفارسي: بعد أن تزوج علي ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النبي عليه الصلاة والسلام: أول هذه الأمة ورودة علي الحوض أولها اسلاما علي بن أبي طالب.
كان ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أصاب منزلا مستأجرا، فجاء حارثة بن النعمان النبي عليه الصلاة والسلام فقال له: يا رسول الله بلغني أنك تحول فاطمة إليك وهذه منازلي وهي أسقف بيوت بني النجار بك، وإنما أنا ومالي لله ولرسوله، والله يا نبي الله المال الذي تأخذ مني أحب إلي من الذي تدع. فقال النبي عليه الصلاة والسلام: صدقت بارك الله عليك.
ولم تكن حياة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم في بيت علي بن أبي طالب مترفة ولا ناعمة، فذكرت الزهراء لرسول الله صلى الله عليه وسلم يوما فقر علي، فقال لها النبي عليه الصلاة والسلام: إنه سيد في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين، وإنه أكثر الصحابة علما وأفضلهم حلما وأولهم اسلاما. ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لابنته وزوجها: لا يخافن أحد إلا ذنبه، ولا يرجون إلا ربه ولا يستحي من لا يعلم أن يتعلم، ولا من يعلم إذا سئل عما لا يعلم أن يقول: الله أعلم. ما أبردها على الكبد إذا سئلت عما لا أعلم أن أقول: الله أعلم.
وكان علي بن أبي طالب فقيرا زاهدا، فلم يستطع أن يستأجر لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما لتعينها أو تقوم عنها بالعمل الشاق، فكان علي يساعد الزهراء في بعض أعمال البيت.
وذات يوم رجع النبي عليه الصلاة والسلام من إحدى غزواته، فقال علي لفاطمة: والله لقد سنوت – شقوت – حتى قد اشتكيت صدري، وقد جاء الله أباك بسبي – بصبي – فاذهبي فاستخدميه.
فقالت الزهراء: والله قد طحنت حتى مجلت – تقطعت من العمل وظهرت فيها فقاعات ملتهبة – يداي.
فأتت فاطمة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما رآها سألها: ما جاء بك أي بنية؟ فقالت الزهراء في استحياء: جئت لأسلم عليك.
واستحيت أن تسأله صلى الله عليه وسلم، ورجعت إلى بيتها، فقال علي بن أبي طالب: ما فعلت؟ قالت فاطمة: استحييت أن أسأله.
فانطلقا معا إلى النبي عليه الصلاة والسلام، فقال ربيب رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا رسول الله من الله عليك بسبي وسعة فأخدمنا – امنحنا خادما يعيننا

على حياتنا -

وقالت الزهراء: قد طحنت حتى مجلت يداي وقد أتى الله بسبي وسعة فأخدمنا.

فقال النبي عليه الصلاة والسلام: والله لا أعطيكما وادع أهل البيعة - الصفة تطوي بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم، ولكني أبيعهم وأنفق عليهم واحفظ عليهم إيمانهم.

فرجع علي وفاطمة إلى دارهما، ولكن النبي عليه الصلاة والسلام لحق بهما وقال لهما: ألا أخبركما بخير مما سألتماني؟ قال علي بن أبي طالب: بلى. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: كلمات علمنيهن جبريل: تسبحان في دبر كل صلاة عشرا، وتحمدان عشران، وتكبران عشرا، وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا الله ثلاثا وثلاثين، وتحمدان ثلاثا وثلاثين، وكبرا أربعا وثلاثين.

ويقول علي بن أبي طالب: فوالله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم.

وقال الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة فاطمة عليها السلام) ص ١٢٠ ط دار الجيل بيروت:

قصة الزواج الشريف في سطور

قال صاحب كتاب (حياة أمير المؤمنين)

كان أبو بكر أول من عرض إلى خطبة الزهراء عليها السلام، فرده الصادق الأمين ردا جميلا قائلا: يا أبا بكر لم ينزل القضاء بعد.

وقد سمع بالأمر عمر، فتقدم إلى النبي الكريم بما تقدم إليه رفيقه وصاحبه فأعاد عليه الجواب نفسه.

وعندئذ ذهب أبو بكر وأبو حفص إلى عبد الرحمن بن عوف يطلبان منه الخطبة وقالا له: أنت أكثر قريش مالا، فلو أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فخطبت فاطمة زادك الله مالا إلى مالك وشرفا إلى شرفك.

فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا رسول الله زوجني فاطمة. فأعرض عنه رسول الله، فأتاهما فقال: قد نزل بي مثل الذي نزل بكما...

فتوجها إلى علي وقالا له: قد عرفنا قرابتك من رسول الله وقدمك في الاسلام فلو أتيت رسول الله فخطبت إليه فاطمة لزادك الله فضلا إلى فضلك وشرفا إلى شرفك.

وقال غيرهما من أصحاب الرسول - كما روى ذلك أنس بن مالك - لعلي: لو خطبت إلى النبي لخليق أن يزوجكها.

ويحدثنا ابن عباس فيقول: كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تذكر فلا يذكرها أحد لرسول الله إلا أعرض عنه، فقال سعد بن معاذ الأنصاري لعلي عليه السلام: إني والله ما أرى رسول الله يريد بها غيرك. تقدم الوصي إلى النبي صلى الله عليه وسلم وجلس بين يديه وقد أحجم فلا يستطيع الكلام.

فسأله الرسول حاجته فسكت، وليس من عادته السكوت ولا الإحجام.

فعرف صلى الله عليه وسلم أنه جاء يخطب الزهراء، وإنه قد منعه عن التكلم الحياء فأعاد صلى الله عليه وسلم السؤال، فقال: ما حاجة علي؟ قال: يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله. فقال: مرحبا وأهلا. وخرج سلام الله عليه على

أولئك الرهط من الأنصار وكانوا ينتظرونه، فقالوا: ما وراءك؟ فأخبرهم الخبر فقالوا: يكفيك من رسول الله أحدهما أعطاك الرحب وأعطاك الأهل.
وقد فهم الناس من جواب النبي صلى الله عليه وسلم لعلي أن الوحي قد نزل وإن الله اختار عليا زوجا للزهراء، وباتوا جميعا ينتظرون إعلان الرسول لهذا الأمر.
أرسل الرسول صلى الله عليه وسلم إلى النخبة الممتازة من أصحابه من مهاجرين وأنصار، فلما التام الجمع قال صلى الله عليه وآله:
(الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب من عذابه وسطوته، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته، وميزهم بأحكامه، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه، إن الله تبارك اسمه وتعالت عظمته جعل المصاهرة نسبا لاحقا وأمرا مفترضا، أوشج به الأرحام وألزم الأنام، فقال عز من قائل (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا) فأمر الله يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره، ولكل قضاء قدر ولكل قدر أجل، ولكل كتاب، يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب
ثم إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة بنت خديجة من علي بن أبي طالب، فاشهدوا أني زوجته على أربعمائة مثقال فضة، إن رضي بذلك علي بن أبي طالب).
ثم دعا بطبق من بسر فوضعت بين أيدينا ثم قال: انتبهوا فانتبهنا... هكذا يحدث أنس بن مالك... ويقول أيضا: فبينا نحن ننتهب إذ دخل علي رضي الله عنه على النبي، فتبسم النبي صلى الله عليه وسلم في وجهه، ثم قال: إن الله قد أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة إن رضيت بذلك. فقال: قد رضيت بذلك يا رسول الله. فقال الرسول: جمع الله شملكما وأسعد جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيرا طيبا...
وقد كان جماعة من المهاجرين خطبوها إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما زوجها عليا قالوا في ذلك، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما أنا زوجته ولكن الله زوجه.
يقول رسول الله صلى الله عليه وسلم للعباس، وقد سأله: أتحب عليا؟ (يا عم والله لله أشد حبا له مني، إن الله جعل ذرية كل نبي في صلبه وجعل ذريتي في صلب هذا...
وقال الفاضل المعاصر الشريف علي فكري بن الدكتور محمد عبد الله الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا سنة ١٣٧٢ في كتابه (أحسن القصص) ج ٥ ص ٥٢ ط دار الكتب العلمية في بيروت:
٣ - السيد فاطمة الزهراء رضي الله عنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سيدة النساء.
نسبها... السيد فاطمة الزهراء رضي الله عنها من أشرف نساء قريش نسبا، وأطهرهن حسبا، وأنقاهن سيرة، وأشدهن غيرة على الاسلام.
مولدها - ولدت فاطمة الزهراء ابنة الرسول صلى الله عليه وسلم من أمنا السيد خديجة الكبرى رضي الله عنها قبل ما تبنى الكعبة بخمس سنين، والنبي صلوات الله عليه ابن خمس وثلاثين سنة، أي قبل هجرته المباركة بسبعة عشر عاما وكانت أصغر بناته وأحبهن إليه.
كانت سيدة النساء فاطمة مباركة ذات خلق حسن، وخلق أحسن، تربت تربية عالية في دار النبوة، فنشأت نشأة صالحة، وأنبتها الله نباتا حسنا، (أصلها

ثابت وفرعها في السماء) فكانت خير النساء، وسميت فاطمة لأن الله فطمها وحفظها من النار.

زواجها – تزوجت السيد فاطمة الزهراء من الإمام علي (ابن عم النبي) كرم الله وجهه في شهر رمضان من السنة الثانية للهجرة النبوية المباركة، وبنى

____

بها في ذي الحجة من السنة المذكورة.

ولقد كانت سيدة النساء وقتئذ في أزهى أوقات الحياة في التاسعة عشر من عمرها، أما الإمام علي فقد كان يبلغ الحادية والعشرين، كلاهما شخصيتان بارزتان يحيط بهما جلال الإيمان ونور الهدى، متكافئان متعادلان من كل الوجوه، مناسب أحدهما للآخر كل المناسبة، كلاهما عالي الفكر، رقيق الحس، حميد الخلق، صبيح الوجه، فكلاهما زوجان متصفان بالمعالي، مشهوران بالمحامد، فهما خيار من خيار.

بدأت حياتهما المشتركة التي امتزجت فيها الفضيلة بالكمال، والجلال بالجمال على هذا الوجه من الصفاء والوفاء والاخلاص.

حضر الإمام علي ذات يوم من أيام السنة الثانية للهجرة إلى دار النبوة بنفسه وبعد أن دخل الدار سلم على الرسول صلى الله عليه وسلم وسكت، فسأله الرسول ماذا يطلب؟ فرد عليه مجيبا بأنه حضر ليطلب كريمته السيدة فاطمة. فقال له الرسول: مرحبا وأهلا، ولم يزد على ذلك، بل ظل ساكتا بعدها، مما اضطر عليا إلى العودة حائرا مدهوشا.

لم يستطع الإمام علي أن يميز وجه الحقيقة من رد الرسول، فسأل بعضا من الأنصار، فبشروه وطيبوا خاطره، وأفهموه بأن في هذا الرد ما يشعر بالقبول والايجاب، ففرح الإمام واغتبط بذلك، وبعد قيام الإمام علي طلب الرسول صلوات الله عليه كريمته السيدة فاطمة وأخبرها بهذا الأمر، وسألها رأيها فيه، فلم تجبه، بل اطرقت ساكتة، فعد الرسول سكوتها علامة الايجاب والرضى.

فقرر إتمام عقد الزواج، ثم أرسل يطلب عليا كرم الله وجهه وسأله هل عنده من شئ؟ فأجابه: إنه لا يملك سوى فرسه ودرعه، فأمره ببيع الدرع لتجهيز السيد فاطمة بثمنها.

هرع علي إلى السوق فباع الدرع إلى عثمان بن عفان بأربعمائة وسبعين درهما، وعاد بالثمن معقودا في طرف ثوبه ووضعه أمام الرسول وهو يقول: هاهو بدل الدرع يا رسول الله.

فقبض الرسول بعض الدراهم منها، وناولها بلالا ليشتري بعض الطيب والروائح ويسلم الباقي إلى (أم سلمة) لتشتري الجهاز.

وبعد أن أحضرت أم سلمة الجهاز دعا الرسول صلى الله عليه وسلم جمعا غفيرا من الأنصار ثم خطبهم خطبة بليغة وهي:

(الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع سلطانه، المهروب إليه من عذابه، النافذ أمره في أرضه وسمائه، الذي خلق الخلق بقدرته، وميزهم بأحكامه، وأعزهم بدينه، وأكرمهم بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم، إن الله عز وجل جعل المصاهرة نسبا لاحقا، وأمرا مفترضا، وحكما عادلا، وخيرا جامعا، وشج به الأرحام، وألزمها الأنام، فقال عز وجل: (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا) وأمر الله تعالى يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره، ولكل قضاء قدر، ولكل قدر أجل، ولكل أجل كتاب، يمحو الله ما يشاء، وثبت وعنده أم الكتاب، ثم أن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي وأشهدكم أني زوجت فاطمة من علي على أربعمائة مثقال فضة إن رضي بذلك

على السنة القائمة، والفريضة الواجبة).
ثم دعا لهما عقب ذلك بحسن المعاشرة، وبالذرية الصالحة، وعندما تم عقد الزواج على هذا الوجه البسيط أحضر الرسول للحاضرين من الأنصار وعاء فيه بعض التمر وقدمه إليهم بقوله: تخاطفوا.
هكذا تم زفاف سيدة النساء، وابنة فخر الكائنات بلا ضجيج ولا ضوضاء ولكنه بالسرور الذي ملأ القلوب بالهناء والصفاء.
وبعد أن تفرق المدعون طلب رسول الله صلى الله عليه وسلم أم سلمة وأمرها بأن تذهب بكريمته إلى دار علي، وأن تخبرهما أنه آت إليهما عن قريب. فنفذت أمره وسارت بسيدة النساء إلى دار زوجها. أما الرسول فقد صلى صلاة العشاء. ويمم عقب الصلاة دار علي وفي يده قربة من الجلد تستعمل لسقي الماء، وعند وصوله دار صهره قرأ عليها سورتي المعوذتين، وبعضا من الأدعية، وأمرهما بأن يشربا ويتوضأ من الإناء، ثم أخذ قليلا منه ونثره على رأسيهما، وعندما أراد مفارقتهما وقد هم بالانصراف كانت فاطمة رضي الله عنها تبكي فخاطبها بما معنا:
(أي بنتي قد تركتك وديعة عند رجل إيمانه أقوى من إيمان أي إنسان آخر، وعلمه أكثر من علم الجميع، إنه أفضل قومنا أخلاقا، وأعلاهم نفسا).
على هذا الوجه تم عقد الشركة القلبية بين سيدة النساء فاطمة الزهراء والإمام علي كرم الله وجهه.
أحب الإمام علي زوجته سيدة النساء، وعاشا عيشة راضية، ورزقت منه خمسة أولاد، ثلاثة ذكور: وهم حسن وحسين ومحسن، وبنتان: أم كلثوم وزينب، وقد مات محسن صغيرا.
كانت السيدة فاطمة رضي الله عنها ذات عقل ودراية، عالية النفس، تجيد الشعر، وتعرف مسائل الفقه والشريعة، ولها إلمام بالتاريخ، ولم يأخذها الغرور يوما لعلو منزلتها في الاسلام.
وكان سلسة القياد، حلوة اللسان، تحب معونة الفقراء كزوجها علي.
روي عنها أحاديث نبوية كثيرة، ونظمت قصائد ذات أبيات عامرة، وأظهرت دراية ومهارة في كثير من المعضلات.
كانت السيد فاطمة تشابه أباها في كلامها، وتحاكيه صلى الله عليه وسلم في مشيها، ومحاكاة تثير دهشة الناس.
أما محبتها لوالدها فخر الكائنات، فكانت محبة خارقة للعادة من أعماق القلب والروح.
وكانت محبوبة من أهلها يحبها الجميع، وقد تركت ذكريات حسنة في قلب كل إنسان عرفها أثناء العشر السنوات التي مضت من يوم زواجها حتى ساعة وفاتها.
وكان الإمام علي ينفذ لها كل طلب ويعمل بكل كلمة تقولها.
وكان أولادها يطيعونها ويحترمونها في كل حين.
وكانت تحب أولادها وتعتني بشأنهم، وكانت في صلاتها وعبادتها ومبراتها وخيراتها من أكثر السيدات أنسا في محفل ربات الخدور.
وقد قضت حياتها السعيدة حتى السنة الحادية عشرة من الهجرة النبوية المباركة وهي تجبر القلوب الكسيرة، وتعين المحتاجين، وتغيث الملهوفين، وقد ظلت هذه الحياة السعيدة على هذه الوتيرة حتى السنة المذكورة التي انتقل فيها الرسول

صلى الله عليه وسلم إلى جوار ربه، إلى الرفيق الأعلى، فتناثرت أوراق تلك السعادة، وأظلم قلبها، وهكذا الدهر إذا صفا يوما ففي غدا يتقلب.

خطبة الشيخين

(لفاطمة الزهراء وإباء النبي)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٣٢٦ و ج ١٩ ص ١٣٤ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

وفيه أحاديث:

منها

حديث بريدة

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة علي بن سلطان محمد القاري في كتابه (مرقاة المفاتيح في شرح مشكاة المصابيح) (ج ١١ ص ٣٥٠ ط ملتان) قال:

وعن بريدة قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال رسول الله صلى الله عليه

وسلم: إنها لصغيرة، ثم خطبها علي فزوجها منه (رواه النسائي).
ومنهم العلامة المولوي محمد مبين الهندي الفرنكي محلي الحنفي ابن المولوي محب الله السهالوي في (وسيلة النجاة) (ص ١٣٢ ط مطبعة كلشن فيض الكائنة في لكهنو) قال:
أخرج النسائي في (خصائص علي) عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة عليها السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - رواه الحديث بعين ما تقدم عن (شرح المشكاة).
وروى أيضا مثله في ص ٢١٣.
ومنهم العلامة أبو عبد الله محمد بن عبد الله القرشي الهاشمي الهندي الحنفي في (تفريح الأحباب في مناقب الآل والأصحاب) (ص ٣١١) قال:
عن بريدة قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها صغيرة. روي الحديث مثل ما تقدم عن (شرح المشكاة).
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الأثري حجازي ابن محمد بن شريف في (تهذيب خصائص الإمام علي) (للحافظ النسائي (ص ٩٥ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:
أخبرنا حسين بن حريث، قال أخبرنا الفاضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن بريدة، عن أبيه، قال: خط أبو بكر وعمر فاطمة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها صغيرة. روى الحديث مثل ما تقدم عن (شرح

المشكاة).
ومنها
حديث ابن عباس
رواه جماعة من الأعلام في مؤلفاتهم:
فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٤١٠ ط مطبعة الأمة - بغداد) قال:
حدثنا إسحاق بن إبراهيم الديري، عن عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظلة بن سبرة بن المسيب بن نجية، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال: كانت فاطمة تذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا يذكرها أحد إلا صد عنه، حتى يئسوا منها، فلقي سعد بن معاذ عليا فقال: إني والله ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبسها إلا عليك، فقال له علي: فلم ترى ذلك، فوالله ما أنا بأحد الرجلين، ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي، وقد علم مالي صفراء ولا بيضاء، وما أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه - يعني يتألفه بها - إني لأول من أسلم. فقال سعد: فإني اعزم عليك لتفرجنها عني، فإن لي في ذلك فرجا، قال: أقول ماذا؟ قال: تقول جئت خاطبا إلى الله ورسوله فاطمة بنت محمد. قال: فانطلق علي وهو ثقيل حصر، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: كأن لك حاجة يا علي؟ قال: أجل جئتك خاطبا إلى الله وإلى رسوله فاطمة بنت محمد. فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: مرحبا - كلمة ضعيفة، ثم رجع إلى سعد بن معاذ فقال له: قد فعلت الذي أمرتني به فلم يزد علي أن رحب بي كلمة ضعيفة. فقال

سعد: أنكحتك والذي بعثه بالحق، إنه لا خلف الآن ولا كذب عنده، واعزم عليك لتأتينه غدا فلتقولن: يا نبي الله متى تبنيني؟ فقال علي: هذه أشد علي من الأولى، أولا أقول: يا رسول الله حاجتي، قال: قل كما أمرتك، فانطلق علي فقال: يا رسول الله متى تبنيني؟ قال: الليلة إن شاء الله.

ثم دعا بلالا فقال: يا بلال إني قد زوجت ابنتي ابن عمي وأنا أحب أن يكون من سنة أمتي الطعام عند النكاح، فائت الغنم فخذ شاة وأربعة أمداد واجعل لي قصعة لعلي اجمع عليها المهاجرين والأنصار، فإذا فرغت فآذني.

فانطلق ففعل ما أمره به، ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه، فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رأسها وقال: أدخل الناس علي زقة زقة، ولا تغادرون زقة إلى غيرها – يعني إذا فرغت زقة تعودن ثانية. فجعل الناس يردون كلما فرغت زقة وردت أخرى حتى فرغ الناس.

ثم عمد النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما فضل منها، فتفل فيها وبارك وقال: يا بلال احملها إلى أمهاتك وقل لهن: كلن وأطعمن من غشيكن.

ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخل على النساء فقال: إني زوجت بنتي ابن عمي وقد علمتن منزلتها مني وأنا دافعها إليه فدونكن ابنتكن. فقمن النساء فغلفنها من طيبهن وألبسنها من ثيابهن وحلينها من حليهن.

ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل فلما رأينه النساء ذهبن وبينهن وبين النبي صلى الله عليه وسلم ستر، وتخلفت أسماء بنت عميس، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: على رسلك من أنت؟ قالت: أنا التي أحرس ابنتك، إن الفتاة ليلة تبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبة منها، إن عرضت لها حاجة أو أرادت شيئا أفضت بذلك إليها. قال: فإني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك وعن يمينك وعن شمالك من الشيطان الرجيم.

ثم صرخ بفاطمة فأقبلت، فلما رأت عليا جالسا إلى النبي صلى الله عليه وسلم حصرت وبكت، فأشفق النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون بكاؤها لأن عليا لا مال له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما يبكيك؟ فما ألوتك في نفسي وقد أصبت لك خير أهلي، وأيم الذي نفسي بيده لقد زوجتك سعيدا في الدنيا وإنه في الآخرة لمن الصالحين. فلان منها.

فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا أسماء ائتيني بالمخضب فاملئيه ماء. فأتت أسماء بالمخضب فملأته، فمج النبي صلى الله عليه وسلم فيه ومسح فيه وجهه وقدميه ثم دعا فاطمة فأخذ كفا من ماء فضرب به على رأسها وكفا بين ثدييها، ثم رش جلده وجلدها، ثم التزمها فقال: (اللهم إنها مني وأنا منها، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها).

ثم دعا بمخضب آخر، ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها، ثم دعا له كما دعا لها، ثم قال لهما: قوما إلى بيتكما جمع الله بينكما وبارك في سيركما وأصلح بالكما. ثم قام فأغلق عليهما بابه بيده.

قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يزل يدعو لهما خاصة لا يشركهما في عائه أحدا حتى توارى في حجرته صلى الله عليه وسلم.

وروى الحديث أيضا في ج ٢٤ ص ١٣٢ و ج ٢٥ ص ٣٠٧ سندا ومتنا باختلاف يسير في اللفظ والتقديم والتأخير وبيان نسب الراوية وغير ذلك مما لا يخل بالمعنى.

ومنها

حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ١ ص ٢٢٥ ط دمشق) قالا:

عن ابن جرير قال: حدثني محمد بن الهيثمي، حدثني الحسن بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس بن مالك رضي الله عنه قال: جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه، فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام وإني وإني... قال: وما ذاك؟ قال: تزوجني فاطمة! فسكت عنه – أو قال: أعرض عنه فرجع أبو بكر إلى عمر فقال: هلكت وأهلكت، قال: وما ذاك؟ قال: خطبت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فأعرض عني. قال: مكانك حتى آتي النبي صلى الله عليه وسلم فأطلب مثل الذي طلبت. فأتى عمر النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام وإني وإني... قال: وما ذاك؟ قال: تزوجني فاطمة فأعرض عنه، فرجع عمر إلى أبي بكر فقال: إنه ينتظر أمر الله فيها، انطلق بنا إلى علي حتى نأمره أن يطلب مثل الذي طلبنا. قال علي: فأتياني وأنا أعالج فسيلا فقالا: ابنة عمك تخطب. قال: فنبهاني لأمر، فقمت أجر ردائي طرفا على عاتقي وطرفا أجره على الأرض حتى أتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقعدت بين يديه فقلت: يا رسول الله قد

عرفت قدمي في الاسلام ومناصحتي وأني وأني.. قال: وما ذاك يا علي؟ قلت: تزوجني فاطمة! قال: وعندك شئ؟ قلت: فرسي وبدني - قال: أعني درعي قال: أما فرسك فلا بد لك منها، وأما درعك فبعها، فبعتها بأربعمائة وثمانين فأتيته بها فوضعتها في حجره، فقبض منها قبضة فقال: يا بلال! ابغنا بها طيبا، وأمرهم أن يجهزوها، فجعل لهم سرير شرط بالشرط ووسادة من أدم حشوها ليف وملء البيت كثيبا - يعني رملا - وقال لي: إذا أتتك فلا تحدث شيئا حتى آتيك، فجاءت مع أم أيمن حتى قعدت في جانب البيت وأنا في جانب وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ههنا أخي؟ فقالت أم أيمن: أخوك أو أخوك وقد زوجته ابنتك! قال: نعم، فدخل فقال لفاطمة: ائتني بماء، فقامت إلى قعب في البيت فجعلت فيه ماء فأتت به فأخذه فمج فيه ثم قال لها: قومي، فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال: اللهم أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم، وقال لها: أدبري، فأدبرت فنضح بين كتفيها ثم قال: اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. ثم قال لعلي: ائتني بماء، فعلمت الذي يريد، فقمت فملأت القعب ماء فأتيته به، فأخذ منه بفيه ثم مجه فيه ثم صب على رأسي وبين ثديي، ثم قال: اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم، ثم قال: أدبر، فأدبرت، فصب بين كتفي وقال: اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم، وقال لي: أدخل بأهلك باسم الله والبركة.

ورويا الحديث أيضا بعينه متنا وسندا في ج ٤ ص ٤٨٨ باختلاف يسير في اللفظ.

ورويا الحديث الشريف بعينه متنا وسندا في ج ٦ ص ٣٠٠ باختلاف قليل في اللفظ.

ورويا الحديث أيضا مثل ما سبق آنفا متنا وسندا في ج ٧ ص ٦٧ باختلاف

قليل في اللفظ.
ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٢٠ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
عن أنس بن مالك قال: جاء أبو بكر - فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم باختلاف يسير في التقدم والتأخير والزيادة والنقصان مع عدم الاخلال بالمعنى.
وقال في آخره: خرجه أبو حاتم والإمام أحمد في (المناقب) من حديث المديني.
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٨٨ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
(مسند أنس) (ابن جرير) حدثني محمد بن الهيثم، حدثني الحسن بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: جاء أبو بكر - فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ والتقدم والتأخر.
ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج ٩ ص ٤٩ ط بيروت) قال:
أخبرنا أبو شيبة داود بن إبراهيم بن داود بن يزيد البغدادي بالفسطاط.

حدثنا الحسن بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن سعيد بن أبي عروبة عن قتادة، عن أنس بن مالك قال: جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه - فذكر مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٤٠٨ مطبعة الأمة في بغداد) قال:

حدثنا محمد بن عبد الله الحضرمي، ثنا الحسن بن حماد الحضرمي، ثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي - فذكر إلى آخر ما تقدم.

ومنها

حديث يزيد والد عبد الله

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٥٨ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:

(أخبر النسائي) أحمد بن شعيب، قال أخبرنا جرير بن حريث، قال أخبرنا الفضل بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن عبد الله بن يزيد، عن أبيه قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها صغيرة فخطبها علي رضي الله عنه فزوجها منه.

رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن عبد الله بن يزيد عن أبيه.
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٧٠ ط بيروت).
روى مثل ما تقدم عن كتاب (آل محمد) سندا ومتنا).
ومنها
ما رواه القوم مرسلا
منهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل بي سيد المرسلين) (ص ٧٢) قال:
واز آنجمله آنكه آنحضرت صلى الله عليه وسلم علي مرتضى را بحضرت فاطمه زهرا رضي الله عنها تزويج فرمود، ودر اين ضمن تشريفي عظيم وتعظيمي فخيم كرامت فرمود، في البركات خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها صغيرة، ثم خطبها علي فزوجها منه.

خطبة علي عليه السلام
(لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من أحاديث الباب في مواضع مختلفة من هذا السفر الشريف منا ج ١٠ ص ٣٢٦ و ج ١٩ ص ١٢٣ نقلا عن كتب أعلام العامة ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٣٦ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

وعن أنس رضي الله عنه أيضا: عن عمر أتى أبا بكر فقال: ما منعك أن تتزوج فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال: لا يزوجني. قال: إذا لم يزوجك فمن يزوج؟ وإنك من أكرم الناس وأقدمهم إسلاما.

فانطلق أبو بكر إلى عائشة رضي الله عنها فقال: إذا رأيت من محمد طيب نفسك به وإقبالا - أي عليك - فاذكري له: إني ذكرت فاطمة فلعل الله أن ييسرها لي.

فرأت منه طيب نفس وإقبالا، فذكرت ذلك له، فقال: حتى ينزل القضاء.
فرجع إليها أبو بكر فقالت: ما أتاه ووددت أني لم أذكر له ما ذكرت، فلقي أبو بكر عمر فذكر له ما أخبرته عائشة، فانطلق عمر إلى حفصة وقال: إذا رأيت منه طيب نفس وإقبالا فاذكرني له واذكري فاطمة لعل الله ييسرها لي، فرأت منه إقبالا وطيب نفس فذكرت له فقال: حتى ينزل القضاء، فأخبرته وقالت: وددت إني لم أذكر له شيئا.
فانطلق عمر إلى علي وقال: ما يمنعك من فاطمة؟ قال: أخشى أن لا يزوجني قال: إن لم يزوجك فمن؟ أنت أقرب خلق الله إليه، فانطلق علي إليه ولم يكن له مثل، قال: إني أريد أن أتزوج فاطمة. قال: فافعل. قال: ما عندي إلا درعي الحطمية. قال: فاجمع له ما قدرت وأتني به، فباعها بأربعمائة وثمانين فأتاه بها، فزوجه فاطمة، فقبض ثلاث قبضات فدفعها إلى أم أيمن فقال: اجعلي منها قبضة في الطيب، والباقي فيما يصلح المرأة من المتاع، فلما فرغت من الجهاز وأدخلها بيتا قال: يا علي لا تحدثن إلى أهلك شيئا حتى آتيك.
فأتاهم، فإذا فاطمة متعففة وعلي قاعد وأم أيمن، فقال: يا أم أيمن آتيني بقدح من ماء، فأتته به فشرب ثم مج فيه ثم ناوله فاطمة فشربت، وأخذ منه فضرب جبينها وبين قدميها، وفعل بعلي مثل ذلك، ثم قال: اللهم أهل بيتي، فأذهب عنهم الرجس وطهرهم تطيرا.

تزويج سيدة النساء
(سلام الله عليها)
ذكر تفصيله جملة من أعلام المحدثين:
فمنهم العلامة أحمد بن محمد الخافي [الخوافي] في (التبر المذاب)
(ص ٤٢ نسخة مكتبتنا بقم) قال:
وروى الإمام أحمد في (المناقب) عن أنس قال: جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فجلس بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام وأني وأني. قال: وما ذاك؟ قال: تزوجني فاطمة. فسكت عنه، فرجع أبو بكر إلى عمر فقال: هلكت وأهلكت. قال: وما ذاك؟ قال: خطب فاطمة إلى النبي (ص) فأعرض عني. قال: مكانك حتى آتي النبي فأطلب منه مثل الذي طلبت.
فأتى عمر فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام وأني وأني. قال: وما ذاك؟ قال: تزوجني فاطمة، فسكت.
فرجع عمر إلى أبي بكر فقال: إنه ينتظر أمر الله بها، قم بنا إلى علي حتى

نأمره أن يطلب مثل الذي طلبنا.
قال علي: فأتياني فقالا: إنا جئناك من عند رسول الله (ص) بخطبة. قال: فنبهاني لأمر كنت عنه محجما، فقمت أجر ردائي حتى أتيت رسول الله (ص)، فقعدت بين يديه فقلت: يا رسول الله قد علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي وأني وأني. قال: وما ذاك؟ قلت: تزوجني فاطمة. قال: وما عندك؟ قلت: فرسي وبدني. قال: أما فرسك فلا بد لك منها، وأما بدنك فبعها، فبعتها بأربعمائة وثمانين فجئت بها حتى وضعتها في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقبض منها قبضة فقال: أي بلال ابتع لنا بها طيبا وأمرهم أن يجهزوها. فجعل لها سريرا مشروطا بالشريط ووسادة من أدم حشوها ليف. وقال لعلي: إذا أتتك فلا تحدث حدثا حتى آتيكما.
فجاءت مع أم أيمن حتى قعدت في جانب البيت وأنا في جانب، وجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: هيهنا أخي. فقالت أم أيمن: أخوك وقد زوجته ابنتك؟ قال: نعم: ودخل البيت فقال لفاطمة: ايتيني بماء، فقامت إلى قعب في البيت فأتت فيه بماء فأخذه النبي (ص) ومج فيه ثم قال: تقدمي، فتقدمت فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال: اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم.
ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إيتوني بماء. قال علي: فعلمت الذي يريد، فقمت فملأت القعب ماء وأتيته به، فأخذه ومج فيه ثم قال: تقدم، فصب على رأسي وبين ثديي ثم قال: اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم.
ثم قال: أدبر، فأدبرت، فصبه بين كتفي وقال: الله إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم، ثم قال لعلي: أدخل بأهلك بسم الله والبركة.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (٨٧
ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد) قال:
(مسند أنس) (ابن جرير) حدثني محمد بن الهيثم، حدثني الحسن بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام وأني وأني. قال: وما ذلك؟ قال: تزوجني فاطمة - إلى آخر ما تقدم عن (التبر المذاب) باختلاف يسير في اللفظ والزيادة والنقصان غير المخل للمعنى.

ومنهم العلامة المولوي الشهير بحسن الزمان في (الفقه الأكبر) (ج
٣ ص ٦) قال:
قال ابن جرير: حدثني محمد بن الهيثم، حدثني الحسن بن حماد، حدثنا يحيى بن يعلى الأسلمي، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن الحسن، عن أنس بن مالك قال: جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وآله فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام وأني وأني. قال: وماذا؟ قال تزوجني فاطمة. فسكت عنه أو قال: أعرض - إلى آخر ما تقدم عن (التبر المذاب) باختلاف يسير في اللفظ والزيادة والنقصان غير المخل بالمعنى.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب الفضائل) (ص ٣٥ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:
عن أنس قال: جاء أبو بكر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقعد بين يديه فقال: يا رسول الله قد علمت مناصحتي وقدمي في الاسلام وأني... قال: وما ذاك؟ قال: تزوجني فاطمة. فأعرض عنه، فرجع أبو بكر إلى عمر فقال: إنه ينتظر أمر الله فيها. ثم فعل عمر ذلك، فأعرض عنه، فرجع إلى أبي بكر فقال: إنه ينتظر أمر، الله فيها. انطلق بنا إلى علي نأمره أن يطلب مثل ما طلبنا. قال علي: فأتياني له، فقالا: بنت عمك تخطب، فنبهاني لأمر، فقمت جر ردائي طرفه على عاتقي به وطرفه الآخر في الأرض، حتى انتهيت إليه، فقعدت بين يديه فقلت: قد علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي وأني... قال: وما ذاك؟ قال: تزوجني فاطمة، قال: وما عندك؟ قال فرسي وبدني. قال: أما فرسك فلا بد لك منه، وأما بدنك فبعها، فبعتها بأربعمائة وثمانين درهما فأتيته بها، فوضعها في حجره، فقبض منها قبضة فقال: يا بلال ابتع طيبا، وأمرهم أن يجهزوها، فجعل لها سريرا مشروطا ووسادة من أدم حشوها ليف، قال: آت هلك فلا تحدث بها حتى آتيك.
فجاءت مع أم أيمن، فقعدت في جانب البيت وأنا في الجانب الآخر، فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: هاهنا أخي؟ قالت أم أيمن: أخوك وقد زوجته ابنتك؟ فقال لفاطمة: آتيني بماء، فقامت إلى قعب في البيت فجعلت فيه ماء، فأتته به فمج فيه، ثم قال: قومي فنضح بين يديها وعلى رأسها، وقال: اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم.
ثم قال: آتيني بماء، فعلمت الذي يريده، فملأت القعب فأتيته به، فأخذ منه.

بفيه ثم مجه فيه ثم صب على رأس علي وبين قدميه ثم قال: أدخل على أهلك باسم الله.

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعيان العلماء في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٣٩ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

وعن ابن عباس قال: كانت فاطمة تذكر لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا يذكرها أحد إلا صد عنه فيئسوا منها، فلقي سعد بن معاذ فقال: إني والله ما أراه يحبسها إلا عليك. فقال: ما أنا بأحد الرجلين، ما أنا بصاحب دنيا يلتمسها مني وقد علم ما لي صفراء ولا بيضاء، وما أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه [يعني مبالغة بها] إني لأول من أسلم.

فقال سعد: عزمت عليها لتفرجها عني، فإن لي في ذلك فرجا. ماذا أقول؟

قال: تقول جئت خاطبا إلى الله وإلى رسوله. فقال النبي من كلمة ضعيفة، ثم رجع إلى سعد، فقال له: لم يزد علي أن رحب بي، كلمة ضعيفة.

قال: أنكحك، والذي بعثه بالحق إنه لا خلف ولا كذب عنده، اعزم عليك فلتأتينه غدا، فأتاه، فقال: يا نبي الله متى؟ قال: الليلة إن شاء الله. ثم دعا ثلاثا، فقال: زوجت ابنتي ابن عمي، وأنا أحب أن يكون سنة أمتي الطعام عند النكاح،

فخذ شاة وأربعة أمداد، واجعل قصعة اجمع عليها المهاجرين والأنصار، فإذا فرغت فآذني. ففعل، ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه، فطعن في رأسها وقال: أدخل الناس رفة بعد رفة، فجعلوا يردون كلما فرغت رفة وردت أخرى حتى فرغوا، ثم عمد إلى ما فضل منها فتفل فيها، فوضعها بين يديه بارك وقال: احملها إلى أمهاتك وقل لهن: كلن وأطعمن من غشيكن. ثم قام فدخل على النساء فقال: زوجت بنتي ابن عمي، وقد علمتن منزلها مني، وأنا دافعها إليه، فدونكن، فقمن فطيبنها من طيبهن وألبسنها من ثيابهن وحليهن.

فدخل، فلما رأته النساء ذهبن، وتخلفت أسماء بنت عميس، فقال: على رسلك من أنت؟ قالت: أنا التي أحرس ابنتك، إن الفتاة ليلة زفافها لا بد لها من امرأة قريبة منها إن عرضت لها حاجة أو أرادت أمرا أفضت إليها به. قال: فإني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك، وعن يمينك وشمالك من الشيطان الرجيم. ثمن خرج بفاطمة، فلما رأت عليا بكت، فخشي المصطفى أن يكون بكاؤها أن عليا لا مال له، فقال: ما يبكيك ما ألومك في نفسي، وقد أصبت لك خير أهلي، والذي نفسي بيده لقد زوجتك سيدا في الدنيا وفي الآخرة لمن المصلحين.

فدنا منها... قال: آتيني بالمخضب فأميليه. فأتت أسماء به فمج فيه، ثم دعا فاطمة فأخذ كفا من ماء فضرب على رأسها وبين قدميها، ثم التزمها فقال: اللهم إنها مني وإني منها، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها. ثم دعا بمخضب آخر فصنع بعلي كما صنع بها، ثم قال: قوما، جمع الله شملكما وأصلح بالكما. ثم قام وأغلق عليهما بابه [رواه الطبراني بإسناد ضعيف].

ومنهم الحافظ عبد الرزاق الصنعاني في (المصنف) (ج ٥ ص ٥٨٦
ط بيروت) قال:
عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء البجلي، عن عمه شعيب بن خالد، عن
حنظلة بن سمرة بن المسيب، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال:
كانت
فاطمة تذكر لرسول الله (ص)، فلا يذكرها أحد إلا صد عنه - فذكر مثل ما تقدم
عن (إتحاف السائل) باختلاف يسير في اللفظ من الزيادة والنقصان غير المخل
للمعنى.
ومنها
حديث بريدة
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل
بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٤٠ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:
وعن بريده قال: قال نفر من الأنصار لعلي: عندك فاطمة، فأتى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال: ما حاجة ابن أبي طالب؟ فقال: يا رسول الله ذكرت
فاطمة. فقال مرحبا وأهلا. لم يزد عليها، فخرج علي بن أبي طالب إلى رهط
من الأنصار ينتظرونه، فقالوا: ما وراءك؟ قال: ما أدري، غير أنه قال: مرحبا
وأهلا، قالوا: يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم إحداهما: أعطاك الأهل

والمرحب، فلما كان بعد ما زوجه قال: يا علي إنه لا بد للعروس من وليمة.
قال سعد رضي الله عنه: عندي كبش، وجمع له الأنصار أصوعا من ذرة،
فلما كان ليلة البناء قال: لا تحدث شيئا حتى تلقاني. فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه ثم أفرغه علي فقال: اللهم بارك فيهما وبارك لهما في بنائهما [رواه الطبراني بإسناد صحيح].
ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي في
(الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج ٩ ص ٤٩ ط بيروت) قال:
أخبرنا محمد بن أحمد بن أبي عون بنسا، حدثنا أبو عمار الحسين بن حريث، حدثنا الحسن بن موسى، عن الحسين بن واقد، عن ابن بريدة، عن أبيه قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إنها صغيرة، فخطبها علي فزوجها منه.
ومنها
(ما رواه جماعة مرسلا)
فمنهم الفاضل العالم المعاصر الأستاذ توفيق أبو علم في (أهل البيت)
(ص ١٤٥ ط مطبعة السعادة بالقاهرة) قال:
ولقد خطبها أبو بكر وعمر، فقال لهما الرسول صلى الله عليه وسلم: إن أمرها إلى الله تعالى - وفي يوم اجتمع الصديق والفاروق وسعد بن معاذ رضوان الله عليهم في مسجد الرسول، فتذاكروا أمر فاطمة رضي الله عنها، فقال أبو بكر: قد خطبها الأشراف فردهم رسول الله صلى الله عليه وسلم، وقال أمرها إلى الله عز وجل

وإن كان عليا لم يذكرها إلى الآن فما يمنعه من ذلك إلا قلة ذات اليد، ثم قال للصديق: هل لك أن تذكر أمرها إلى علي.
فانطلق الصديق، فلما رآه قال له: ما وراءك من الأخبار. فقال أبو بكر: لم يبق خصلة من خصال الخير إلا ولك فيها سابقة وفضل، وأنت من رسول الله صلى الله عليه وسلم بالمكان الذي عرفت من القرابة، وقد خطب الأشراف إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فاطمة الزهراء فردهم وقال: إن أمرها إلى الله تعالى فما يمنعك أن تذكرها وتخطبها أنت، فإني أرجو أن يكون الله عز وجل ورسوله يحب أنها لك.
وهنا تغرغرت عينا علي رضي الله عنه بالدموع، وقال: يا أبا بكر لقد هيجت علي ما كان ساكنا وأيقظتني لأمر كنت عنه غافلا، والله إن لي في فاطمة لرغبة، وما يمنعني من ذلك إلا قلة ذات اليد. فقال أبو بكر: لا تقل كذا يا أبا الحسن، فإن الدنيا وما فيها عند الله ورسوله كهباء منثور.
وأقبل الإمام علي على الرسول صلى الله عليه وسلم، عند أم سلمة، وطرق الباب فقالت: من بالباب؟ فقال الرسول عليه الصلاة والسلام: قومي وافتحي الباب له، هذا رجل يحبه الله ورسوله ويحبهما.

حديث

(هي [فاطمة] لك يا علي)

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٦ ط دمشق) قالا:

عن حجر بن عنبس قال: خطب أبو بكر وعمر وفاطمة رضي الله عنهم فقال النبي صلى الله عليه وسم: هي لك يا علي، على أن تحسن صحبتها (أبو نعيم).

وقالا أيضا في ج ٦ ص ٢٩٧:

عن حجر بن عنبس - وقيل: ابن قيس الكندي قال: خطب أبو بكر وعمر رضي الله عنهما فاطمة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم - فرويا مثل ما تقدم (أبو نعيم).

وقالا أيضا في ج ٧ ص ٣٥٥:

عن حجر بن عنبس رضي الله عنه قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة رضي الله

عنهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: - فذكرا الحديث مثل ما تقدم.
ومنهم العلامة أبو نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق في
(معرفة الصحابة) (ص ٦٢ نسخة إيرلندة) قال:
حجر بن عنبس وقيل ابن قيس الكندي أدرك الجاهلية وأكل الدم، حدثنا سليمان بن أحمد، حدثنا علي بن عبد العزيز، حدثنا أبو نعيم، حدثنا موسى بن قيس الحضرمي، قال: سمعت حجر بن عنبس وكان أكل الدم في الجاهلية وشهد مع علي الجمل والصفين. قال: خطب أبو بكر وعمر (رض) فاطمة عليها السلام، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هي لك يا علي. رواه عبد الله بن داود الحرمي عن موسى بن قيس فقال حجر بن قيس، وزاد: هو لك على أن تحسن صحبتها.
ومنهم العلامة المولى علاء الدين علي بن حسام الدين الشهير بالمتقي
الهندي في (كنز العمال) (ج ١٦ ص ٢٨٥ ط حيدر آباد الدكن) قال:
مسند حجر بن عنبس، وقيل: ابن قيس الكندي، عن حجر بن عنبس قال:
خطب أبو بكر وعمر فاطمة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: هي لك يا علي، على أن تحسن صحبتها (أبو نعيم).
ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين
العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل
بما لفاطمة من المناقب الفضائل) (ص ٤٥ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:
وعن حجر بن عنبس - وكان قد أدرك الجاهلية لكنه لم ير المصطفى - قال:
خطب أبو بكر وعمر إلى رسول الله فاطمة، فقال رسول الله: هي لك يا علي [رواه

الطبراني بإسناد صحيح].
وعن حجر المذكور قال: خطب علي إلى رسول الله فاطمة، فقال هي لك يا علي لست بدخال - أي لأنه كان قد وعده فقال: إني لا أخلف الوعد [رواه البزار ورجاله ثقات].
وظاهر حديث حجر الأول إن المصطفى لما خطبها الشيخان ابتدأ عليا فزوجه إياها بغير طلب، وظاهر الباقي أنه لما خطباها علم علي فجاء فخطبها، فأجابه، ويدل عليه كثير من الأخبار المارة.
ومنهم الفاضل المحقق أبو منصور أحمد ميرين البلوش المدني في (تعليقات خصائص أمير المؤمنين علي بن أبي طالب) للنسائي المتوفى سنة ٣٠٣ (ص ١٣٧ ط مكتبة المعلا الكويت) قال:
وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨: ١٩) البزار (٣٧٦ - مختصر زوائد مسنده) عن طريق موسى بن قيس الحضرمي، عن حجر بن عنبس قال: خطب أبو بكر وعمر فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم، هي لك يا علي لست بدجال - يعني: لست بكذاب، وذلك أنه كان قد واعد عليا بها قبل أن يخطب إليه أبو بكر.

حديث
(كان صداق فاطمة درعا حطمية)
قد تقدم نقل ما يدل عليه من علماء العامة في ج ١٠ ص ٣٥٢ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:
وفيه أحاديث:
منها
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٢٩٨ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: خطبت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم

فقالت لي مولاة لي: هل علمت أن فاطمة خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت: لا. قالت: خطبت، فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزوجك؟ فقلت: وعندي شئ أتزوج به؟ فقالت: إنك إن جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجك، فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلالة وهيبة، فلما قعدت بين يديه أفحمت، فوالله ما استطعت أن أتكلم، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما جاء بك؟ ألك حاجة؟ فسكت، فقال: ما جاء بك؟ فسكت، فقال: لعلك جئت تخطب فاطمة؟ فقلت: نعم. فقال: وهل عندك من شئ تستحلها؟ فقلت: لا والله يا رسول الله. فقال: ما فعلت درع سلحتكها؟ فوالذي نفس علي بيده إنها لحطمية ما ثمنها أربعمائة درهم. فقال: قد زوجتك، فابعث بها إليها تستحلها بها، فإن كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (ق في الدلائل والدولابي في الذرية الطاهرة).

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٢ ص ١٤١ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

قال يونس بن بكير، عن ابن إسحاق، حدثني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن علي، قال: خطبت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم عن (المسند) باختلاف في اللفظ.

ومنهم العلامة الزبير بن بكار أبو عبد الله القرشي الزبيري في (الأخبار الموفقيات) (ص ٣٧٤ ط بغداد) قال:

حدثني أبو غزية، عن إبراهيم بن سعد، عن محمد بن إسحاق، عن عبد الله ابن أبي نجيح، عن مجاهد بن خير أبي الحجاج بن علي بن أبي طالب قال: قالت لي مولاة لنا - فذكر الحديث مثل ما تقدم عن (المسند) باختلاف يسير في اللفظ.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٤ ط دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه قال: لما تزوجت فاطمة رضي الله عنها قلت: يا رسول الله ابن لي؟ قال: أعطها شيئا. قلت: ما عندي شئ. قال: فأين درعك الحطمية؟ قلت: هي عندي. قال: فأعطها إياه (ن) وابن جرير (طب، ق، ض).

وقالا أيضا في ص ٤٨٥:

عن علي رضي الله عنه قال: زوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة على درع حديد حطمية وكان سلحنيها، وقال: ابعث بها إليها تحللها بها، فبعثت بها إليها، والله ما ثمنها كذا أو أربعمائة درهم (ع).

وقالا أيضا في ص ٤٨٥:

عن علي رضي الله عنه قال: لما خطبت فاطمة رضي الله عنها قال النبي صلى الله عليه وسلم: هل لك من مهر؟ قلت: معي راحلتي ودرعي. قال: بعهما، فبعتهما بأربعمائة، وقال: أكثروا الطيب لفاطمة، فإنها امرأة من النساء (ق).

وقالا أيضا في ص ٤٨٧:

عن علي رضي الله عنه قال: خطبت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت لي مولاة لي: هل علمت أن فاطمة رضي الله عنها خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: لا، قالت: قد خطبت، فما يمنعك عن تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزوجك؟ فقلت: وعندي شئ أتزوج به؟ فقالت: إنك إن جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم، زوجك حتى، فوالله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله
صلى الله عليه وسلم، وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلالة وهيبة! فلما قعدت بين يديه أفحمت، فوالله ما استطعت أن أتكلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما جاء بك؟ ألك حاجة؟ فسكت، فقال: ما جاء بك؟ ألك حاجة؟ فسكت، فقال لعلك جئت تخطب فاطمة؟ فقلت: نعم، فقال: وهل عندك من شئ تستحلها به؟ فقلت: لا والله يا رسول الله. فقال: ما فعلت درع سلحتكها؟ فوالذي نفسي علي بيده إنها لحطمية، ما ثمنها أربعمائة درهم، فقال: قد زوجتك، فابعث بها إليها تستحلها بها، فإن كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (ق) في الدلائل والدولابي في الذرية الطاهرة).
وذكرا مثله في ج ٦ ص ٢٩٨، وفيه (هق) مكان (ق).
وقالا أيضا في ج ٦ ص ٢٩٥ من القسم الثاني:
عن علي رضي الله عنه قال: لما تزوجت فاطمة قلت: يا رسول الله ما أبيع، فرسي أو درعي؟ قال: بع درعك، فبعتها بثنتي عشرة أوقية، وكان ذلك مهر فاطمة (ع).
وقالا أيضا في ص ٢٩٦:
عن علي رضي الله عنه قال: زوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة على درع حديد حطمية وكان سلحنيها، وقال: ابعث بها إليها تحللها بها، فبعثت بها إليها، والله ما ثمنها كذا أو أربعمائة درهم (ع).

عن علي رضي الله عنه قال: لما تزوجت فاطمة قلت: يا رسول الله ابن لي؟ قال: أعطها شيئا. قلت: ما عندي شئ. قال: فأين درعك الحطمية؟ قلت: هي عندي، قال: فأعطها إياه (ن، وابن جرير، طب، هق، ض).

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٣٧ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

عن علي رضي الله عنه قال: أردت أن أخطب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ابنته فقلت: مالي من شئ [فكيف]، ثم ذكرت صلته وعائدته، فخطبها إليه فقال هل لك شئ؟ قلت: لا. قال: فأين درعك الحطمية التي أعطيتك يوم كذا وكذا. قلت: هي عندي. قال: فاعطها فأعطيتها إياها، فزوجنيها فلما أدخلها علي قال: لا تحدثا شيئا حتى آتيكما، فجاء وعلينا كساء أو قطيفة، فلما رأيناه تخشخشنا فقال: مكانكما، فدعا بإناء فيه ماء، فدعا فيه ثم رشه علينا فقلت: يا رسول الله أهي أحب إليك أم أنا؟ قال: هي أحب إلي منك وأنت أعز علي منها (الحميدي، حم، والعدني، ومسدد، والدورقي، ق).

وقال أيضا في ١٣٥:

عن علي رضي الله عنه قال: لما تزوجت فاطمة قلت: يا رسول الله ما أبيع فرسي أو درعي. قال: بع درعك، فبعتها بثنتي عشرة أوقية، وكان ذلك مهر فاطمة (ع).

وقال أيضا في ص ١٧١:

عن علي رضي الله عنه قال: زوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة على

حديد حطمية وكان سلحنيها وقال: ابعث بها إليها تحللها بها، فبعثت بها إليها، والله ما ثمنها كذا وأربعمائة درهم (ع).
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٨٢ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
عن علي رضي الله عنه، قال: لما تزوجت فاطمة قلت: يا رسول الله ما أبيع فرسي أو درعي؟ قال: بع درعك، فبعتها بثنتي عشرة أوقية، وكان ذلك مهر فاطمة (ع).
عن علي رضي الله عنه قال: لما تزوجت فاطمة، قلت: يا رسول الله ابن لي، قال: أعطها شيئا. قلت: ما عندي شئ. قال: فأين درعك الحطمية؟ قلت هي عندي. قال: فأعطها إياه (ن وابن جرير، طب، ق، ض).
وقال أيضا في ص ٨٣:
عن علي رضي الله عنه قال: زوجني النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة على درع حديد حطمية، وكان سلحنيها وقال: ابعث بها إليها تحللها بها، فبعثت بها إليها، والله ما ثمنها كذا أو أربعمائة درهم (ع).
وقال أيضا في ص ٨٥:
عن علي رضي الله عنه قال: لما خطبت فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم: هل لك من مهر؟ قلت: معي راحلتي ودرعي. قال: فبعهما بأربعمائة، وقال: أكثروا الطيب لفاطمة فإنها امرأة من النساء (ق).
وقال أيضا في ص ٨٥:

عن علي رضي الله عنه قال: خطبت فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت لي مولاة لي: هل علمت أن فاطمة قد خطبت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قلت: لا. قالت: فقد خطبت فما يمنعك أن تأتي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيزوجك. فقلت: وعندي شئ أتزوج به؟ فقالت: إنك أن جئت رسول الله صلى الله عليه وسلم زوجك، والله ما زالت ترجيني حتى دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان لرسول الله صلى الله عليه وسلم جلالته وهيبة، فلما قعدت بين يديه أفحمت، فوالله ما استطعت أن أتكلم. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ما جاء بك ألك حاجة؟ فسكت، فقال: ما جاء بك ألك حاجة؟ فسكت فقال: لعلك جئت تخطب فاطمة؟ فقلت: نعم. فقال: وهل عندك من شئ تستحلها به؟ فقلت: لا والله يا رسول الله. فقال: ما فعلت درع سلحتكها، فوالذي نفس علي بيده أنها حطمية ما ثمنها أربعمائة درهم، فقلت: عندي. فقال: زوجتك فابعث بها إليها تستحلها بها، فإن كانت لصداق فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم (ق في الدلائل، والدولابي في الذرية الطاهرية).

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١١ ص ٣٤٦ ط مطبعة الأمة بغداد) قال:

حدثنا عبدان بن أحمد، ثنا هشام بن عمار، ثنا الخليل بن موسى، عن خالد الحذاء، عن عكرمة، عن ابن عباس: إن علي بن أبي طالب لما أراد أن

يدخل على فاطمة قالوا: هات شيئا. قال: ما أجد شيئا، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: أين درعك الحطمية؟.

وقال أيضا في ص ٣٥٥:

حدثنا موسى بن هارون ومحمد بن الحسين الأنماطي وإبراهيم بن هاشم البغوي، قالوا ثنا سعيد بن زنبور، ثنا عبد المجيد بن أبي رواد، عن يحيى بن أبي كثير، عن عكرمة، عن ابن عباس: إن النبي صلى الله عليه وسلم حين زوج فاطمة قال: أعطها درعك الحطمية.

ومنهم الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٢ ١٤١ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

وقال أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس، قال: لما تزوج علي فاطمة قال له النبي صلى الله عليه وسلم: أعطها شيئا. قال: ما عندي شئ. قال: أين درعك الحطمية؟

(أخرجه أبو داود).

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المعروف بابن شاهين في (فضائل فاطمة الزهراء) (ص ٤٨ ط بيروت) قال:

حدثنا محمد بن زهير بن الفضل، حدثنا هارون بن إسحاق، حدثني عبيدة ابن سليمان، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما زوج النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة من علي رضي الله عنهما قال:

فأين درعك الحطمية؟
ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي في
(الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج ٩ ص ٤٩ ط بيروت) قال:
أخبرنا أحمد بن محمد بن الشرقي، حدثنا أحمد بن منصور زاج، حدثنا
إسحاق بن إبراهيم قاضي سمرقند، عن ابن جريح، عن عمرو بن دينار، عن
عكرمة، عن ابن عباس أنه سمعه يقول: ما استحل علي فاطمة إلا ببدن من حديد.
وقال أيضا في ص ٥٩:
حدثنا أبو يعلى، قال حدثنا الحسن بن حماد سجادة، حدثنا عبدة بن سليمان
حدثنا سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما
تزوج علي فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم: أعطها شيئا. قال: ما عندي شئ.
قال: فأين درعك الحطمية.
ومنها
حديث علي وأم سلمة وسلمان الفارسي
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الفارسي
الأيجي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٣٤ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
وفي رواية ابن سيرين عن أم سلمة وسلمان الفارسي وعلي بن أبي طالب

رضوان الله تعالى عليهما قالوا: لما أدركت فاطمة عليها السلام خطبها رجال من قريش، كلما خطبها رجل أعرض رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم بوجهه عنه فيبكي الرجل ويخاف أن يكون أنزل فيه، فلقي بعضهم بعضها وشكى بعضهم إلى بعض ما صنع بهم رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم، وقال رجل ممن خطبها: إن عليا عليه السلام خاصته أنا أكفيكم هذا الأمر، انطلق إلى علي فأهيجه إلى أن يخطبها إليه، فإن هو رده بمثل ما ردنا فالأمر واجه ينتظر فيها أمر الله عز وجل، وإن زوجه فعليه كان يحبسها.

فانطلق الرجل وعلي عليه السلام في حائط له ينضح على نخل له، فقال: يا علي والله ما من خصال الخير خصلة إلا وقد نلتها إلا بخصلة واحدة ما أدري ما يمنعك من هذا؟ فقال أمير المؤمنين: وما هذا هي؟ قال: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وعليها، تزوجها. فقال: علي عليه السلام: لقد حشتني على أمر إني كنت عنه لفي غطاء.

فقام إلى وبيع البئر فتوضأ منه ثم لبس نعليه وقال للرجل: انطلق، فانطلقا ورسول الله في بيت أم سلمة رضي الله تعالى عنها، فدخل وسلم ثم قال: يا رسول الله أنا من قد عرفت قرابتي وصحبتي وبلائي. قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: صدقت فما حاجتك؟ قال رضوان الله تعالى عنه: فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم زوجنيها. فتبسم رسول الله صلى الله عليه وبارك وسلم وقال: وما عندك يا علي إذا زوجتك؟ قال عليه السلام: عندي فرسي ودرعي. فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: أما فرسك فلا بد لك منه تجاهد في سبيل الله عز وجل، وأما ناضحك فلا بد لك منه على نخلك، وأما درعك فقد قبلناها وزوجناك فانطلق وبعها وائتنا بثمنها.

فأخذ علي عليه السلام فطرحها على عاتقه يريد السوق، فمر بالرجل هو

ينتظره، فقال: يا علي ما صنع بك رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم؟ فقال: زوجني فاطمة على درعي هذا وأمرني ببيعها وأن آتيه. فانطلق الرجل إلى أصحابه فقال: قد زوجه.

فانطلق علي عليه السام فباع الدرع بثمانين وأربعمائة درهم، فجاء بها في طرف ثوبه فوضعها بين يدي رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسمل، فلم يسأله رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم كم هي؟ ولم يخبره علي، فقبض رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قبضة فقال لبلال: ابتع بها طيبها لفاطمة. ثم قال لأم سلمة رضي الله تعالى عنها: جهزي بها فاطمة. فأخذت أم سلمة البقية فوجدتها مأتين فمكثت تسعا وعشرين ليلة.

ثم إن عليا دخل على جعفر بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه، فقال له جعفر: سله أن يدخل عليك أهلك. فدخل علي على رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم، ثم يخرج ثم يعود حتى إذا فعل الثالثة، أنكر رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم – يعني فعله – فقال له: مالك يا علي لعلك تريد أن يدخل عليك أهلك؟ فقال: نعم.

فأمر رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم أم سلمة ففرغت من جهازها فراشين من خيوش أحدهما محشو بليف والآخر بحذوة الحذائين وأربع وسائد وسادتين بليف وثنتين صوف، حتى إذا صلى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم عشاء الآخرة انصرف إلى بيت فاطمة فدعاها فأجلسها خلف ظهره، ثم دعا عليا فأخذ بيد فاطمة عليها السلام فوضعها في يد علي، وقال صلى الله عليه وسلم: انطلقا إلى بيتكما ولا تحدثا شيئا حتى آتيكما. فقامت فاطمة عليها السلام معه غير عاصية ولا متلكئة، حتى دخلا بيتهما فجلسا على فراش، ثم قام رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم حتى دخل عليهما فجلس بينهما، ثم قال لعلي عليه السلام.

قم فائتني بماء، فأخذ علي عليه السلام قعبا فاصطب من ماء شلوة فأتاه به، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم القعب بيده ثم أخذ ملاء فيه ماء فتمضمض به ثم عاده في القعب، فأخذ قبضة من الماء فنضح به رأس علي عليه السلام ووجهه وصدره، ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: اشربه فشربه، ثم قال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لفاطمة عليها السلام: قومي فائتني بماء، فجاءت به أيضا في القدح، فأخذ رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ملاء فيه فتمضمض به فأعاده في القدح، ثم أخذ قبضة فنضح به رأس فاطمة عليها السلام ووجهها ونحرها. ثم قام صلى الله عليه وآله وبارك وسلم وخلاهما.
ولبث رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم أربعا لا يدخل عليهما، حتى إذا كان اليوم الرابع انصرف من صلاة الفجر في غداة سبرة، فدخل عليهما وهما في لحاف، فلما سمعا خشخشة نعل رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ذهبا يتفرقان، فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: كما أنتما، فجلس عند رأسهما فخلع نعليه ثم أدخل قدميه وساقيه بينهما، فأخذ علي أحدهما وفاطمة أخرى فوضعا على صدريهما، فقال علي لفاطمة عليهما السلام رويدا: استخدميه.
فقالت فاطمة: يا رسول الله إني كنت في عيالك وكنت مكفية، وإني قد أفردت بنفسي وقد شق علي العمل فأخدمني يا رسول الله. قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: أولا أدلك على خير من الخادم، يا فاطمة إذا أخذت مضجعك من الليل فاحمدي الله تعالى ثلاثا وثلاثين وسبحيه ثلاثا وثلاثين وكبريه أربعا وثلاثين، فذلك مائة هي أثقل في الميزان من جبل أحد ذهبا، نعم يا فاطمة نغزو فنصيب فنخدمك إنشاء الله تعالى.
فلبث رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم ستة أشهر، ثم غزا ساحل البحر فأصاب سبيا فقسمه، وأمسك امرأتين أحدهما شابة والآخرة امرأة قد دخلت

في السن ليست بشابة، فبعث صلى الله عليه وآله وبارك وسلم إلى فاطمة فدعاها فأخذ بيد المرأة فوضعها في يد فاطمة عليها السلام، فقال صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: يا فاطمة هذه لك فلا تضربيها فإني قد رأيتها تصلي، وإن جبرئيل عليه السلام نهاني عن ضرب المصلين، ورسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم يوصيها.

فلما رأت فاطمة ما يوصيها تلفتت إلى رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم فقالت: يا رسول الله علي يوم وعليها يوم، ففاضت عينا رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم بالبكاء، ثم قال: الله أعلم حيث يجعل رسالاته ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم.

ومنها

مرسلات الباب

رواه جماعة من الأعلام مرسلا في كتبهم:

فمنهم العلامة شيخ محمد بن سالم الحنفي المصري في (شرح الجامع الصغير) (ص ٣٦٧ ط القاهرة) قال:

ولذا خطبها أبو بكر وعمر وغيرهما فأبى - وذكر الحديث وعقد عليها لسيدنا علي وهو غير حاضر فقبل بالحال فقال رضيت، فلما علم سيدنا علي أنه صلى الله عليه وسلم جعل المهر درعه أرسله إليه صلى الله عليه وسلم فرده وأمره ببيعه وبعث الثمن له صلى الله عليه وسلم، فجعل ثلثه للطيب وبعثه مع الباقي للسيدة فاطمة رضي الله عنها.

ومنهم الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعاني المتوفى سنة ٢١١ والمولود سنة ١٢٦ في كتابه (المصنف) (طبع بيروت ج ٦ ص ١٧٤) قال:

أخبرنا عبد الرزاق، قال أخبرنا ابن جريح، قال أخبرني عمرو بن دينار، أنه سمع عكرمة يقول: ما استحل علي فاطمة إلا ببدن من حديد. قال عمرو: ما زادها عليها.

صداق فاطمة
(كان أربعمائة وثمانين درهما)
قد تقدم نقل الأخبار الواردة في ذلك من أعلام القوم في ج ١٠ ص ٣٥٨،
ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
فمنهم العلامة ابن المغازلي في (المناقب) (ص ٣٥٠ ط المكتبة الإسلامية
بطهران) قال:
أخبرنا أبو طالب محمد بن أحمد بن عثمان، أخبرنا أبو بكر أحمد بن إبراهيم
ابن الحسن بن شاذان البزاز إذنا، حدثنا محمد بن أحمد بن يوسف، حدثنا
أبو
جعفر أحمد بن الحارث الخزاز، أخبرني عبد الله بن سليمان الأزدي، عن الأسود
ابن عامر، عن شريك بن عبد الله، عن سعد بن طريف، عن الأصبغ بن نباتة، عن
علي عليه السلام قال: زوجني رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة على أربعمائة
وثمانين درهما وزن ستة. قال أبو جعفر بن الحارث: فذلك على هذا الحساب
مائتا مثقال وثمانية وثلاثون مثقال تكون من دراهمنا اليوم أربعمائة درهم وإحدى
عشر درهما ودانقين ونصف.

أخرجه أبو عبيد في كتاب (الأموال) وخرجه عنه المتقي الهندي في (منتخب كنز العمال) ٥ - ٩٩.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٨٧ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند).

ذكر مثل ما تقدم عن (المناقب) عن علي بلا أسناد، وقال في آخره: (أبو عبيد في كتاب (الأموال) وقال: كان الدرهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة دوانيق، وسنده ضعيف).

ومنهم العلامة حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري في (تاريخ الخميس) (ج ١ ص ٣٦٠ ط مصر) قال:

روي أن أبا بكر خطب فاطمة، فقال صلى الله عليه وسلم: يا أبا بكر انتظر بها القضاء، ثم خطبها عمر، فقال له مثل ما قال لأبي بكر، ثم أهل علي فقالوا: يا علي اخطب فاطمة. قال: اخطب بعد أبي بكر وعمر وقد منعهما - وفي رواية قال: كيف والنبي صلى الله عليه وسلم لم يعطها أشراف قريش - فذكروا له قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم فخطبها، فزوجها النبي صلى الله عليه وسلم على أربعمائة وثمانين درهما، فباع علي بعيرا له وبعض متاعه، فبلغ أربعمائة وثمانين درهما، فأمره النبي صلى الله عليه وسلم أن يجعل ثلثيها في الطيب وثلثها في المتاع، وفي رواية جعل ثلثها في الطيب وثلثيها في الثياب.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٣٠٠ ط دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه قال: زوجني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة على أربعمائة وثمانين درهما وزن ستة (أبو عبيد في كتاب (الأموال) وقال: كان الدرهم في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة دوانيق، وسنده ضعيف).

وذكرا في ص ٤٨٨ مثله بعينه.

وقالا أيضا في ج ٦ ص ٢٩٨:

عن علي رضي الله عنه قال: لما خطبت فاطمة قال النبي صلى الله عليه وسلم هل لك من مهر؟ قلت: معي راحلتي ودرعي. قال: فبعهما بأربعمائة. وقال: أكثروا الطيب لفاطمة، فإنها امرأة من النساء (هق).

حديث
(كان صداق فاطمة اثنى عشر أوقية)
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد سقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٤ ط دمشق) قالا:
لما تزوجت فاطمة قلت: يا رسول الله ما أبيع فرسي أو درعي؟ قال: بع درعك، فبعتها بثنتي عشرة أوقية، وكان ذلك مهر فاطمة (ع).
ومنهم العلامة الحافظ أبو بكر عبد الرزاق بن همام اليماني الصنعاني في (المصنف) (ج ٦ ص ١٧٦ ط بيروت) قال:
عبد الرزاق قال: أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن صفوان بن سليم أن عليا أصدق فاطمة ابنة النبي صلى الله عليه وسلم اثنتي عشرة أوقية.

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المشتهر بابن شاهين في (فضائل فاطمة الزهراء) (ص ٤٦ ط بيروت) قال:

حدثنا محمد بن سليمان بن علي المالكي بالبصرة، ومحمد بن هارون الحضرمي قالا: حدثنا نصر بن علي الجهضمي، حدثنا عباس بن جعفر بن زيد بن طلق، عن أبيه، عن جده، عن علي رضي الله عنه، قال: لما تزوجت فاطمة رضي الله عنها قلت لرسول الله: ما أبيع فرسي أو درعي؟ قال: بع درعك، فباعها باثني عشر أوقية، فكان ذلك مهر فاطمة عليها السلام - اللفظ لمحمد بن هارون.

حديث

(كان صداق فاطمة الأرض أو ربعها أو خمسها)

قد تقدم نقل حديث ربع الأرض أو خمسها منا عن جماعة من أعلام القوم في ج ١٠ ص ٣٦٨، ونستدرك هيهنا حديث الأرض عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الديلمي في (فردوس الأخبار) (ص ١٧٦ والنسخة مصورة من مخطوطة) قال:

قال ابن عبا (عن النبي ص): يا علي إن الله عز وجل زوجك فاطمة، وجعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضا لك مشى حراما.

ومنهم العلامة الشيخ عبيد الله الحنفي الآمرتسري من المعاصرين في (أرجح المطالب) (ص ٢٥٣ ط لاهور) قال:

عن ابن عباس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا علي إن الله زوجك فاطمة، وجعل صداقها الأرض، فمن مشى عليها مبغضا مشى حراما - أخرجه

الديلمي
ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في (التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة) (ص ٧١ ط دار البشائر الإسلامية بيروت) قال:
يا علي إن الله زوجك فاطمة وجعل صداقها الأرض ١ - ٤١١.

تاريخ
(زواج فاطمة وتعيين مقدار عمرها)
قد تقدم نقل الأخبار منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٣٤٩، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
فمنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري في (إتحاف أهل الاسلام) (ص ٣٥ والنسخة مصورة من مكتبة الظاهرية بدمشق) قال:
وأما فاطمة فتزوجها علي وهو ابن إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر، وهي بنت خمس عشرة سنة وخمسة أشهر، عقيب رجوعهم من بدر - كذا في (السيرة الحلبية)، عليه تكون ولادتها قبل النبوة بنحو سنة، وقيل غير ذلك.
وتوفيت بعد أبيها بستة أشهر على الصحيح ليلة الثلاثاء لثلث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة، ودفنها علي ليلا.

ومنهم العلامة المولوي ولي الله اللكنهوئي في (مرآة المؤمنين في مناقب أهل سيد المرسلين) (ص ١٦٥) قال:

وقال في (الاستيعاب) وقيل: إنه تزوجها بعد أن ابتنى رسول الله صلى الله عليه وسلم بعائشة بأربعة أشهر ونصف، وهي بنا بعد تزويجه إياها بتسعة أشهر ونصف وكان سنها يوم تزويجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفا، وكان سن علي إحدى وعشرين سنة وخمسة أشهر.

تزويج النبي
(فاطمة من علي بأمر الله تعالى)
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ٦ ص ٥٩٢ إلى ص ٦٢٣
و ج ٤ ص ٤٧٢ إلى ص ٤٧٤ و ج ١٠ ص ٣٢٦ إلى ص ٣٤٨ و ج ١٩ ص ١٢٣
إلى
ص ١٣٧، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:
وفيه أحاديث:
منها
حديث أنس بن مالك
رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:
فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد
عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٨ ط
دمشق) قالا:
عن أنس رضي الله عنه قال: كنت قاعدا عن النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه

الوحي، فلما سرى عنه قال: أتدري يا أنس ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش؟ قلت بأبي وأمي وما جاء به جبريل من عند صاحب العرش؟ قال: إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي رضي الله عنه (خط، كر، ك).

وذكرا مثله بعينه سندا ومتنا في ج ٧ ص ٦٧.

ومنهم العلامة المولوي محمد مبين بن محب الله الهندي في (وسيلة النجاة) (ص ٢١٤ ط مطبعة كلشن فيض الكائنة في لكهنو) قال:

روايت مي كند أنس كله بودم من در نزل رسولخدا صلى الله عليه وآله بس در كرفت آنحضرت راحالتيكه در ميكرفت او را نزد وحي وربوده شداز خود بستر كشاده شد آنحالت وبحال خود باز آمد بس كفت آمد مرا جبرئيل از نزد بروردكار عرش وكفت بدر ستيكه خداي تعالى امر من كند تراكه تزويج كنى فاطمه رابا علي، اي انس برو وبخوان أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة وزبير را وجماعت انصار رابس حاضر شدند اين قوم وخطبه وخواند آنحضرت خطبه بليغ بس حمد كفت مر خداريرا وثنا كرد بروى وترغيب كرد در نكاح بس تزويج كرد فاطمة بعلي مرتضى عليه السلام بر مهر جهار صد مثقال از فضه وكفت قبول كردى وراضى شدى اي علي بس كرفت آنحضرت طبقي از خرما وبراكنده كردميان قوم. زاز اينجا كفته اند قومي از فقهاء كه مستحب است براكنده كردن شكر وبادام در ضيافت عقد نكاح.

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٢١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

عن أنس بن مالك قال: خطب أبو بكر فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال: يا أبا بكر لم ينزل القضاء، ثم خطبها عمر مع عدة من قريش كلهم يقول له مثل ذلك، فقيل لعلي: (لو) خطبت من رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فأنت خليق أن يزوجكها. قال: وكيف وقد خطبها أشراف قريش فلم يزوجها. قال: فخطبها فقال صلى الله عليه وسلم: قد أمرني ربي عز وجل بذلك.

قال أنس: ثم دعاني النبي صلى الله عليه وسلم بعد أيام فقال: يا أنس اخرج وادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وسعيد بن أبي وقاص وطلحة والزبير وغيرهم من الأنصار. قال: فدعوتهم، فلما اجتمعوا عنده وأخذوا مجالسهم وكان علي غائبا في حاجة النبي صلى الله عليه وسلم، فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم الخطبة التي تقدمت ذكرها بتمامها وكمالها، ثم دعا بطبق من بسر فوضعه بين أيدينا ثم قال: انتهبوا، فانتهبنا فبينما نحن ننتهب إذ دخل علي على النبي صلى الله عليه وسلم فتبسم في وجهه ثم قال: إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعمائة مثقال من فضة إن رضيت بذلك. فقال علي: رضيت بما رضي الله ورسوله. فقال عليه الصلاة والسلام: جمع الله شملكما وأسعد جدكما وبارك عليكما وأخرج منكما كثيرا طيبا.

وقال أيضا:

وعن أنس قال: بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في المسجد إذ قال لعلي:

هذا جبرئيل يخبرني أن الله عز وجل قد زوجك فاطمة وأشهد على تزويجها أربعين ألف
من الملائكة، وأوحى إلى شجرة طوبى أن انثري عليهم الدر والياقوت، فنثرت عليهم ذلك، فابتدرت إليه الحور العين يلتقطن في أطباق الدر والياقوت، فهم يتهادونه إلى يوم القيامة.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشيرازي الفارسي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٣٣ نسخة مكتبة الملي بفارس) - الخ، فذكر مثل ما تقدم عن (جواهر المطالب) آنفا.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٢ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:

يا أنس أتدري ما جاء به جبرئيل من عند صاحب العرش؟ قال: إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي (هق، والخطيب، وابن عساكر عن أنس) قال: كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه الوحي، فلما سرى عنه قال - فذكره.

منها

حديث أمير المؤمنين علي عليه السلام

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه (آل محمد)
(ص ٢٣ والنسخة مصورة من مكتبة السيد الأشكوري) قال:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: أتاني ملك فقال: يا رسول الله إن الله تبارك وتعالى يقرء عليك السلام ويقول لك: إني زوجت فاطمة ابنتك من علي بن أبي طالب في الملأ الأعلى فزوجها منه في الأرض. رواه الإمام علي بن موسى الرضا عن آبائه عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم.
ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الحسيني الشافعي الشيرازي في
(توضيح الدلائل) (ص ٣٣٣ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) - قال:
وعن أمير المؤمنين عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: أتاني ملك فقال يا محمد - روى الحديث مثل ما تقدم عن كتاب (آل محمد).
وقال أيضا:
وعن أمير المؤمنين علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم: أتاني ملك فقال: يا محمد إن الله تعالى يقول لك: إني قد أمرت شجرة طوبى أن تحمل الدر والياقوت والمرجان وأن تنثره على من حضر عقد فاطمة من الملائكة والحور العين، وقد سر بذلك سائر أهل السماوات، وإنه سيولد بينهما ولدان سيدان في الدنيا ويسودان على أهل الجنة وشبابها، وقد تزين أهل الجنة لذلك، فأقرر عينا يا محمد فإنك سيد الأولين والآخرين.

ومنها

حديث علي الهلالي

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (ج ٨ ص ٣٥١ من القسم الأول ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: أما علمت أن الله اطلع إلى أهل الأرض فاختار منها أباك فاتبعه برسالته، ثم اطلع على الأرض اطلاعة فاختار منها بعلك، فأوحى إلي أن أنكحك إياه، يا فاطمة ونحن أهل البيت قد أعطانا الله سبع خصال لم تعط لأحد قبلنا ولا تعط لأحد بعدنا: أنا خاتم النبيين، وأنا أكرم النبيين على الله، وأنا أحب المخلوقين إلى الله، وأنا أبوك. الحديث (طكس).

عن علي الهلالي رضي الله عنه قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في شكاية التي قبض فيها فإذا فاطمة عند رأسه وهي تبكي حتى ارتفع صوتها، فرفع النبي طرفه إليها فقال: حبيبتي ما الذي يبكيك؟ قالت: أخشى الضيعة من بعدك. فذكره.

ومنها

حديث بلال بن حمامة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى سنة ١٢٧٨ في (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ١٩ ط المطبعة الفاسية) قال:

وروى أبو بكر بن الخزاز في كتاب (المناقب) وغيره عن بلال بن حمامة رضي الله عنه قال: طلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم متبسما ضاحكا ووجهه مشرق كدائرة القمر، فقام إليه عبد الرحمن بن عوف فقال: يا رسول الله ما هذا النور؟ قال: بشارة أتتني من ربي في أخي وابن عمي وابنتي وإن الله تعالى زوج عليا من فاطمة وأمر رضوان خازن الجنان يهز شجرة طوبى فحملت رقاقا - يعني صكاكا - بعدد محبي أهل البيت، وأنشأ تحتها ملائكة من نور ودفع إلى كل ملك صكا، فإذا استقرت القيامة بأهلها نادت الملائكة في الخلائق، فلا يبقى محب لأهل البيت دفعت إليه صكا فيه فكاكه من النار، فصار أخي ابن عمي وابنتي فكاك رقاب رجال ونساء من أمتي من النار.

ومنها

حديث ابن مسعود

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٢ ص ٢٨٨ ط دمشق) قالا:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي

(طب) عن ابن مسعود رضي الله عنه.
ومنهم العلامة الشريف السيد أحمد شهاب الدين ابن السيد عبد الله الحسيني الشيرازي الشافعي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٣٣ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن عبد الله رضي الله عنه: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال لفاطمة عليها السلام حين وجهها إلى علي عليه السلام: إن الله لما أمرني أن أزوجك من علي، أمر الملائكة أن يصطفوا صفوفا في الجنة، ثم أمر شجر الجنان أن تحمل الحلي والحلل، ثم أمر جبرئيل فنصب في الجنة منبرا، ثم صعد جبرئيل فخطب، فلما فرغ جبرئيل نثر عليهم من ذلك، فما أخذ أكثر من صاحبه افتخر به إلى يوم القيامة.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٠٧ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال:
يقول عبد الله بن مسعود: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي، فكان تزويج المصطفى صلى الله عليه وسلم فاطمة لعلي بأمر الله تعالى.
ومنها
حديث أبي مسعود
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان من معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ٣ ص ٤٢ ط بيروت) قال:

مخلد بن عمرو الحمصي الكلاعي، يروي عن عبيد الله بن من، روى عن علقمة، عن أبي مسعود قال: أصابت فاطمة صبيحة العرس رعدة، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: يا فاطمة زوجتك سيد في الدنيا وإنه في الآخرة من الصالحين يا فاطمة إنه لما أردت أن أصلك بعلي أمر الله جبريل فقام في السماء الرابعة، وصف الملائكة صفوفا ثم خطب عليهم فزوجك من علي، ثم أمر الله شجر الجنان فحملت الحلي والحلل، ثم أمر فنثرته على الملائكة، فمن أخذ يومئذ شيئا أكثر مما أخذ صاحبه أو أحسن افتخر به على صاحبه إلى يوم القيامة. قالت: أم سلمة: فلقد كانت فاطمة تفخر على النساء لأن أول من خطب عليها جبريل.

ومنها

ما رواه القوم مرسلا

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد بن عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٣٤ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

إن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي [رواه الطبراني ورجاله ثقات]

ومنهم الفاضل المعاصر صالح يوسف معتوق في (التذكرة المشفوعة في ترتيب أحاديث تنزيه الشريعة المرفوعة) (ص ١٨ ط دار البشائر الإسلامية - بيروت) قال:

أن الله تعالى أمرني أن أزوج فاطمة من علي ففعلت ١ - ٤١٠.

ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشافعي الشيرازي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٣٧) قال:

قال الإمام الصالحاني: لما دخل عليهما رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لتهنئة العرس وقعد على وسادة الأنس مد قدم الاجلال من مؤسستي قواعد العترة والآل فألصقها بصدريهما متوخيين بتلك الأكرومة مزيد قدريهما، فكان منح عليه السلام بذلك الاستيناس أوطارهما وعظم برابطة المباسطة أخطارهما، فنزل جبرئيل عليه السلام بالفضل العظيم من حضرة ذي المن القديم، وتلا على مقدر أركان العلا قوله عز وجل (مرج البحرين يلتقيان * بينهما برزخ لا يبغيان * فبأي آلاء ربكما تكذبان * يخرج منهما اللؤلؤ والمرجان * فبأي آلاء ربكما تكذبان).

فالبحران فاطمة وعلي عليهما السلام، والبرزخ قدم كرم النبي صلى الله عليه وآله وبارك وسلم، بينهما اللؤلؤ والمرجان هما الحسنان - كذا فسرها فحول الأئمة الكبار ووشحوا بها متون التفاسير وبطون الأسفار.

ومنهم العلامة محمد بن أبي بكر التلمساني المشهور بالبري في كتابه (الجوهرة) (ص ١٦ ط بيروت) قال:

وتزويج علي فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفر في العام

الثاني من الهجرة، وابتنى بها في ذي الحجة من آخر العام. وروي أنه مهرها درعه، إذ لم يكن له في ذلك الوقت صفراء ولا بيضاء. وقيل: إن عليا رحمه الله تزوج فاطمة على أربعمائة وثمانين درهما، فأمره النبي عليه السلام أن يجعل ثلثها في الطيب. وقيل: إن عليا قدم الدرع من أجل الدخول بأمر رسول الله صلى الله عليه وسلم إياه بذلك. وكان سنها يوم تزوجها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفا، وكانت سن علي رحمه الله يومئذ أحد وعشرين سنة وخمسة أشهر.
ومنهم الفاضلة المعاصرة وداد السكاكين في (أمهات المؤمنين وبنات الرسول) (ط دار الفكر – بيروت) قالت:
ودعا الرسول صحابته الأولين، أبا بكر وعمر وعثمان وطلحة والزبير، فلما أخذوا مجالسهم، خطبهم الرسول وأعلنهم تزويجه فاطمة من علي بأمر الله وإلهامه ودعا ربه أن يبارك لهما هذا الزواج، ويخرج من نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة.
وغلب السرور عليا، فقبل يد الرسول وأشرق وجهه فرحا ومرحا، وأمر النبي بطبق فيه تمر وضعه بين أيدي صحابته، فأكلوا منه مبتهجين لابتهاج نبيهم، متلطفين لعلي، مهنئين ومستبشرين.

خطبة

(عقد فاطمة عليها السلام)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الآثار عن كتب أعلام العامة في ج ١٨ ص ١٨١ و ج ١٩ ص ١٣٨ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٢٠ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

ونقلت من شرح المنهاج لشيخ الاسلام الإمام العلامة أحد مشايخ الاسلام كمال الدين الدميري رحمه الله هذه الخطبة التي خطبها رسول الله صلى الله عليه وسلم عند عقده لعلي على فاطمة رضي الله عنهما، وهي هذه الخطبة:

(الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع بسلطانه، المرهوب عقابه وسطواته، المرغوب إليه فيما عنده، النافذ أمره في أرضه وسمائه، الذي خلق الخلق بقدرته ودبرهم بحكمته وأمرهم بأحكامه وأعزهم بدينه ودبرهم وأكرمهم

بنبيه محمد صلى الله عليه وسلم).
(فإن الله تبارك وتعالى وتعالت عظمته جعل المصاهرة نسبا لاحقا وأمرا مفترضا ووشج بها الأرحام، وأزال بها الأنام، فقال عز من قائل: (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا) وأمر الله يجري إلى قضائه، وقضاؤه يجري إلى قدره، ولكل قضاء قدر، ولكل أجل كتاب، يمحو الله ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب).
إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي، وقد زوجته على أربعمائة مثقال من فضة إن رضي علي بذلك). فقال: رضيت عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم.
فقال صلوات الله وسلامه عليه: جمع الله بينكما وأسعد جدكما وأخرج منكما طيبا.
قال جابر: فوالذي بعثه بالحق لقد أخرج الله منهما كثيرا طيبا.
هذا ما نقله عن كتاب النكاح في الشرح المذكور مما رواه عن الشيخ محب الدين الطبري رحمه الله والحسن بن عبد الله بن سهل العسكري، فياله من عقد انعقد على شرفه الإجماع وانقطعت عن إدراك شأنه الأطماع، حاز من الفخار الطرف الأقصى وحوى من العظمة والعزة والفخر ما لا تستقصى، ما عقد لأحد نظيره من الأولين ولا الآخرين، ولا فاز بمثله أحد من العالمين، عقد الأذن فيه الملك المعبود وجبريل والملائكة الشهود وعاقده سيد الوجود.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٤٧ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

وأخرج الخطيب البغدادي في كتاب (التلخيص) عن أنس قال: بينما أنا عند المصطفى إذا غشيه الوحي، فلما سري عنه قال لي: تدري ما جاء به جبريل من عند صاحب العرش؟ إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي، انطلق فادع لي أبا بكر وعمر وعثمان وعبد الرحمن بن عوف وعدة من الأنصار.

فلما اجتمعوا وأخذوا مجالسهم - وكان علي غائبا - قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(الحمد لله المحمود بنعمته، المعبود بقدرته، المطاع سلطانه، النافذ أمره في سمائه وأرضه، الذي خلق الخلق بقدرته، وميزهم بأحكامه، وأعزهم بدينه وأكرمهم بنبيهم محمد. إن الله تبارك اسمه وتعالت عظمته قال عز من قائل: (وهو الذي خلق من الماء بشرا فجعله نسبا وصهرا وكان ربك قديرا).

(فأمر الله مجري إلى قضائه، وقضاؤه مجري إلى قدره، ولكل قدر أجل، ولكل أجل كتاب، يمحو ما يشاء ويثبت وعنده أم الكتاب).

(ثم إن الله أمرني أن أزوج فاطمة من علي، فاشهدوا على أني قد زوجته على أربعمائة مثقال فضة إن رضي علي بذلك).

ثم دعا بطبق من بسر ثم قال: انتهبوا فانتهبنا، ودخل علي فتبسم النبي في وجهه ثم قال: إن الله أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة، أرضيت فقال: رضيت.

زاد ابن شاذان في رواية: ثم خر علي ساجدا شكر لله تعالى، فقال المصطفى

جمع الله شملكما وبارك عليكما، وخرج منكما صالحا طيبا.
زاد في رواية ابن شاذان: وجعل نسلكما مفاتيح الرحمة ومعدن الحكمة
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي في كتابه (آل محمد)
(ص ٢٤).
روى الخطبة مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ وزيادة ونقصان، وفيه:
وكان علي غائبا لحاجة النبي (ص)، ثم دعا بطبق من بسر فوضع بين أيدينا فأكلنا إذ دخل علي، فتبسم في وجه علي وقال: إن الله تبارك وتعالى أمرني أن أزوجك فاطمة على أربعمائة مثقال فضة إن رضيت بذلك [فقال: رضيت] يا رسول الله.
قال في الهامش: رواه أبو الخير القزويني الحاكمي يرفعه بسنده إلى عن
أنس بن مالك قال: كنت قاعدا عند النبي صلى الله عليه وسلم فغشيه الوحي، فلما أفاقه قال لي: يا أنس. أيضا رواه الخطيب والبيهقي في (السنن) وابن عساكر والنسائي هم جميعا عن أنس.
ومنهم العلامة السيد شهاب الدين أحمد بن عبد الله الحسيني الشافعي
الفارسي الأيجي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٣٢ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
روى الحديث والخطبة باختلاف قليل في اللفظ، فيه: ثم إن الله تعالى أمرني
أن أزوج بنت خديجة من علي بن أبي طالب.
وفيه أيضا - بعد وضع طبق البسر - ثم قال صلى الله عليه وسلم: انتهبوا
فانتهبنا، فبينا نحن ننتهب إذ دخل علي على النبي، فتبسم النبي في وجهه ثم قال - إلى آخر ما مر.
وقال بعد تمام الحديث: رواه الطبري وقال: أخرجه أبو الخير القزويني
الحاكمي، ورواه الزرندي وقال: نقله الشيخ أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم

ابن شاذان بسنده، وفي روايته: إن عليا عليه السلام لما قال: قد رضيت يا رسول الله خر لله تعالى شاكرا، فلما رفع رأسه قال له رسول الله (ص): بارك الله لكما وبارك فيكما وأسعد جدكما وأخرج منكما الكثير الطيب. وفي رواية (وشج به الأرحام)، والتوشيج: خلط الأرحام بعضها ببعض.

ومنهم العلامة أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الرحمن بن عمر الحبيشي الوصابي المتوفى سنة ٧٨٢ في كتابه (البركة في فضل السعي والحركة) (ص ٣٨٩ ط الفجالة الجديدة بمصر) قال:

وخطب علي رضي الله عنه حين هم بتزويج فاطمة رضي الله عنها:

(الحمد لله حمدا يبلغه ويرضيه، وصلى الله على محمد وآله صلاة تزلفه وتحظيه، والنكاح مما أمر الله به ورضيه، واجتماعنا هنا مما قدره الله وأن فيه، وهذا محمد صلى الله عليه وسلم زوجني ابنته فاطمة رضي الله عنها على صداق مبلغه خمسمائة درهم، وقد رضيت فاسألوه واشهدوا).

ومنهم العلامة حسين بن محمد الحسن الديار بكري في (تاريخ الخميس) (ج ١ ص ٣٦٢ ط مصر) قال:

وفي رواية: لما أراد النبي صلى الله عليه وسلم أن يزوج علي بن أبي طالب فاطمة قال: يا علي اخطب لنفسك فقال علي: (الحمد لله شكرا لأنعمه وأياديه، وأشهد أن لا إله إلا الله شهادة تبلغه وترضيه، وصلى الله على محمد صلاة تزلفه وترضيه، والنكاح مما أمر الله به ورضيه، واجتماعنا مما قدر الله وأذن فيه، وقد زوجني رسول الله عليه الصلاة والسلام فاطمة ابنته على ثنتي عشرة أوقية، فسلوه واشهدوا).

فلما تم النكاح دعى بطبق من بسر، فوضعه بين يديه ثم قال: انتهبوا.

أمر النبي
(بإكثار الطيب في عرس فاطمة عليها السلام)
قد مر في مواضع متفرقة من هذا الكتاب الشريف ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ١١٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:
اجعلوا ثلثين في الطيب وثلثا في الثياب (ابن سعد، عن علباء بن أحمر اليشكري) إن علي تزوج فاطمة فباع بعيرا له بثمانين وأربعمائة درهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكره.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (ج ١ ص ١٢٤ من القسم الأول ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: اجعلوا ثلثين في الطيب وثلثا في الثياب -

أين سعد بن علبيا بن أحمر اليشكري أن عليا رضي الله عنه تزوج فاطمة فباع بعيرا له بثمانين وأربعمائة درهم، فقال النبي صلى الله عليه وسلم - فذكره.
وقالا أيضا في ج ٤ ص ٤٨٤ من القسم الثاني:
عن علي رضي الله عنه: إنه لما تزوج فاطمة رضي الله عنها قال له النبي صلى الله عليه وسلم: اجعل عامة الصداق في الطيب (ابن راهويه، عق زياد بن المنذر)
ورويا أيضا مثله متنا سندا في ج ٦ ص ٢٩٥.
وروى العلامة الحافظ جلال الدين السيوطي الحديث بعين ما تقدم آنفا عن (جامع الأحاديث) متنا وسندا.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٤١ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن علباء بن أحمر اليشكري: إن أبا بكر خطب فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فقال: يا أبا بكر انتظر بها القضاء. فذكر ذلك أبو بكر لعمر، فقال له عمر ردك يا أبا بكر. ثم إن أبا بكر قال لعمر: اخطب فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم، فخطبها، فقال له مثل ما قال لأبي بكر: انتظر بها القضاء، فجاء عمر إلى أبي بكر فأخبره، فقال له: ردك يا عمر. ثم أن أهل علي قالوا لعلي: اخطب فاطمة إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال: بعد أبي بكر وعمر؟ فذكروا له قرابته من النبي صلى الله عليه وسلم، فخطبها فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم، فباع علي بعيرا له وبعض متاع، فبلغ أربعمائة وثمانين، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: اجعل ثلثين في الطيب، وثلثا في المتاع.

حديث

(كيفية زفاف فاطمة عليها السلام)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ١٠ ص ٣٩٢ إلى ص ٣٩٤ عن أعلام العامة ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة الشريف أبو المعالي المرتضى محمد بن علي الحسيني البغدادي في (عيون الأخبار في مناقب الأخيار) (ص ٤٥ نسخة مكتبة الفاتيكان) قال:

أخبرنا الحسن بن أحمد بن عبد الله الفقيه، نبأ محمد بن أحمد الحافظ، نبأ علي بن إبراهيم بن حماد، نبأ المفضل بن محمد الجندي، نبأ عبد الرحمن بن محمد بن أخت عبد الرزاق، نبأ توبة بن علوان البصري، عن شعبة بن الحجاج، عن أبي حمزة الضبعي، عن ابن عباس قال: لما كانت الليلة التي زفت فيها فاطمة إلى علي رضي الله عنهما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم أمامها وجبرئيل عن يمينها وميكائيل عن شمالها وسبعون ألف ملك من خلفها يسبحون الله ويقدسونه حتى طلع الفجر.

ومنهم العلامة شهاب الدين أحمد الشيرازي الشافعي الحسيني في (توضيح الدلائل) (ص ٣٣٨ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الملي بفارس) قال:

عن ابن عباس رضي الله عنه قال: لما كانت الليلة التي زفت فاطمة إلى علي عليهما السلام...

فذكر مثل ما تقدم عن (عيون الأخبار) بعينه، وقال في آخره:

رواه الطبراني وقال: خرجه الحافظ أبو القاسم الدمشقي. ورواه الصالحاني وعنده (أمامها) عوض (قدامها) و (ورائها) بدل (خلفها).

ومنهم الحافظ أبو حاتم محمد بن حبان بن معاذ بن معبد التميمي البستي المتوفى سنة ٣٥٤ في (المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين) (ج ١ ص ٢٠٥ ط بيروت) قال:

روى عن شعبة، عن أبي حمزة الضبعي، عن ابن عباس قال: لما كانت الليلة التي زفت فاطمة إلى علي عليهما السلام - فذكر مثل ما تقدم.

ثم قال: حدثناه المفضل بن محمد بن إبراهيم الجندي بمكة، ثنا عبد الرحمن ابن محمد ابن أخت عبد الرزاق، ثنا توبة بن علوان، ثنا شعبة.

مستدرك
(جهاز فاطمة عليها السلام)
قد تقدم نقله منا عن جماعة من أعلام العامة في ج ١٠ ص ٣٦٩ و ج ١٩ ص ١٤٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
وفيه أحاديث:
منها
حديث علي بن أبي طالب
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة علاء الدين المولي علي المتقي الهندي في (كنز العمال) (ج ٢٠ ص ٦١ ط حيدر آباد) قال:
عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف ورحائين وسقاء

وجرتين. ومنهم العلامة الحاكم النيسابوري في (المستدرك) (ج ٢ ص ١٨٥) قال:

حدثنا أبو بكر بن إسحاق الفقيه، وأبو بكر بن بالويه،، (قال الشيخ أبو بكر أنبأنا، وقال أبو بكر بن بالويه حدثنا) محمد بن أحمد بن النضر، حدثنا معاوية ابن عمرو، حدثنا زائدة، عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي رضي الله عنه قال: جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها في خميل وقربة ووسادة من أدم حشوها ليف.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٥١ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

وروى أحمد في (الزهد) عن علي قال - فذكر الحديث بعين ما تقدم آنفا عن المستدرك، وفيه: خميلة.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٤ ص ٤٨٧ ط دمشق) قالا:

عن علي رضي الله عنه قال: جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقربة ووسادة أدم حشوها اذخر (ق في الذرية الطاهرة).

وذكرا في ج ٦ ص ٢٩٩ مثله بعينه وقالا في آخره (هق فيه).

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي في (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ح ٩ ص ٤٩ ط بيروت) قال:
أخبرنا الحسن بن إبراهيم الخلال بواسط، حدثنا [شعيب] بن أيوب الصريفيني، حدثنا أبو أسامة، عن زائدة، عن عطاء بن السائب، عن علي بن أبي طالب قال: جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميلة ووسادة أدم حشوها ليف.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٤٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن عطاء بن السائب، عن أبيه، عن علي قال: جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقربة ووسادة أدم حشوها ليف الأذخر.
عن علي قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف، ورحيين وسقاء وجرتين.

٤ - كيف جهزها النبي صلى الله عليه وسلم:
عن عطاء بن السائب، عن علي رضي الله عنه قال: جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقربة، ووسادة حشوها اذخر.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة فاطمة عليها السلام) (ص ١٣٢ ط دار الجيل بيروت) قال:
عن علي، قال: جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقربة ووسادة أدم حشوها ليف الأذخر.
وعن علي قال: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه فاطمة بعث معها

بخميلة ووسادة من أدم حشوها ليف ورحيين وسقاء وجرتين. [أخرجه الإمام أحمد].
وعن علي قال: جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقربة ووسادة حشوها اذخر [أخرجه النسائي].
ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي
المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ٢٩٢ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
عن علي رضي الله عنه قال: جهز رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في خميل وقربة ووسادة أدم حشوها اذخر (ق فيه).
وروى الحديث الحافظ المذكور في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) ص ٨٦ بعينه.
ومنهم العلامة نجم الدين الشافعي في (منال الطالب) ص (٣٣ مخطوط) قال:
ولما تزوجها (أي فاطمة) بعث النبي صلى الله عليه وسلم معها بخميلة ووسادة من آدم حشوها ليف، ورحى اليد، وسقاء، وجرتين.
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن
المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٧ ص ٣٥٢ ط بيروت).
حديث: لقد أهديت ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم إلي، فما كان فراشنا

ليلة أهديت إلا مسك كبش. ق في الزهد (١١: ٤) عن محمد بن طريف وإسحاق ابن إبراهيم بن حبيب بن الشهيد، كلاهما عن ابن فضيل، عن مجالد، عنه به عمرو بن عبد الله أبو إسحاق السبيعي، عن الحارث، عن علي.

ومنها

حديث أم سلمة وعائشة

رواه جماعة من أعلام القوم في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٤٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن عائشة وأم سلمة قالتا: أمرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم أن نجهز فاطمة حتى ندخلها على علي، فعمدنا إلى البيت، ففرشناه ترابا لينا من اعراض البطحاء، ثم حشونا مرفضتين ليفا، فنفشناه بأيدينا، ثم أطعمنا تمرا وزبيبا وسقينا ماء عذبا، وعمدنا إلى عود، فعرضناه في جانب البيت ليلقي عليه الثوب، ويعلق عليه السقاء، فما رأينا عرسا أحسن من عرس فاطمة.

ومنها

ما روي مرسلا

رواه مرسلا جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ٥٠ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

وروى الطبراني: لما أهديت فاطمة إلى علي لم نجد في بيته إلا رملا مبسوطا ووسادة حشوها ليف وجرة وكوزا...

وقال أيضا:

وروي عن رجل قال: أخبرتني جدتي: إنها كانت مع النسوة اللاتي أهدين فاطمة إلى علي، قالت: أهديت في بردين عليها، ودملجان من فضة مصفران فدخلت بيت علي، فإذا إهاب شاة ووسادة فيها ليف وقربة ومنخل وقدح.

ومنهم الحافظ أبو الفرج عبد الرحمن بن محمد البكري الشهير بابن الجوزي في (تبصرة المبتدي) (ص ٢٠٠ نسخة مكتبة جستربيتي) قال:

كان أبو بكر قد خطب فاطمة من رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال له: انتظر بها القضاء، فذكر ذلك لعمر فقال: ردك يا أبا بكر، فخطبها عمر فقال له مثل ما قال لأبي بكر، فقال أهل علي لعلي عليه السلام: اخطب فاطمة. فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: ما حاجتك؟ فقال: ذكرت فاطمة. فقال: مرحبا وأهلا، فخرج وأخبر الناس بما قال، قالوا: قد أعطاك الأهل والمرحب ثم قال له: ما تصدقها؟ قال: ما عندي ما أصدقها. قال: فأين درعك الحطمية؟ قال: عندي. قال: أصدقها إياه، فتزوجها فأهديت إليه ومعها خميلة ومرفقة من أدم حشوها ليف وقربة ومنخل وقدح ورحى وجرابان، ودخلت عليه وما لها فراش غير جلد كبش ينامان عليه بالليل ويعلف عليه الناضح بالنهار، وكانت هي خادمة نفسها، تالله ما ضرها ذلك.

وليمة عرس الزهراء
(عليها السلام)
قد تقدم نقل الأخبار منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٤٢٤، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:
وفيه أحاديث:
منها
حديث علي بن أبي طالب عليه السلام
رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو عبد الله الزبير بن بكار القرشي في (أخبار الموفقيات) (ص ٣٧٥ ط بغداد) قال:
وذكر ابن إسحاق عن عبد الله بن بكير قال: قال علي بن أبي طالب عليه السلام لما أردت أن أجمع فاطمة أعطاني رسول الله (ص) مصرا من ذهب فقال: أبتع بهذا طعاما لوليمتك. قال: فخرجت إلى محافل الأنصار، فجئت إلى محمد بن

مسلمة في جرين له قد فرغ من طعامه، فقلت له: بعني بهذا المصر طعاما. فأعطاني حتى إذا جعلت طعامي قال: من أنت؟ قلت: علي بن أبي طالب. فقال: ابن عم الرسول الله (ص)؟ فقلت: نعم. قال: وما تصنع بهذا الطعام؟ قلت: أعرس. فقال: وبمن؟ فقلت: بابنة رسول الله (ص). قال: فهذا الطعام وهذا المصر الذهب فخذه فهما لك. فأخذته ورجعت فجمعت أهلي إلي، وكان بيت فاطمة لحارثة بن النعمان، فسألت فاطمة النبي (ص) أن يحوله، فقال لها: لقد استحييت من حارثة مما يتحول لنا عن بيوته. فلما سمع بذلك حارثة انتقل منه وأسكنه فاطمة، وكان رسول الله (ص) يأتي الأنصار في دورهم فيدعو لهم بالبركة، ومنها

حديث أسماء بنت عميس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة فاطمة عليها السلام) (ص ١٢٦ ط دار الجيل بيروت) قال:

وتحدثنا أسماء عن هذه الوليمة فتقول: أولم علي فاطمة، فما كان وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته...

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٤ ص ١٤٥) قال:

حدثنا إبراهيم بن دحيم الدمشقي، ثنا أبي، ثنا ابن أبي فديك، حدثني محمد

ابن موسى الفطري، عن عون بن محمد، عن أمه أم جعفر، عن جدتها أسماء قالت أهديت جدتك فاطمة إلى جدك علي رضي الله عنهما، فما كان حشو فراشها ووسادتها
إلا ليف، ولقد أولم علي بفاطمة، فما كانت وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن درعه عند يهودي بشطر شعير.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه (آل محمد) (ص ٣٣٩) قال:

وعن أسماء رضي الله عنها قالت: أولم علي على فاطمة عليهما السلام، فما كان وليمة في ذلك الزمان أفضل من وليمته، رهن درعه عند يهودي بشطر شعير فكانت وليمته آصعا من شعير وتمر وحيس.

رواه الطبري وقال: خرجه الدولابي.

ومنها

حديث عبد الله بن العباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ محمد بن مسلم بن عبيد الله المشتهر بابن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٤ في (المغازي النبوية) (ص ١٧٩ ط دار الفكر - بيروت) قال:

عبد الرزاق، عن يحيى بن العلاء البجلي، عن عمه شعيب بن خالد، عن حنظلة ابن سمرة بن المسيب، عن أبيه، عن جده، عن ابن عباس قال: كانت فاطمة تذكر

لرسول الله صلى الله عليه وسلم، فلا يذكرها أحد إلا صد عنه، حتى يئسوا منها، فلقي سعد بن معاذ عليا، فقال: إني والله ما أرى رسول الله صلى الله عليه وسلم يحبسها إلا عليك، قال: فقال له علي: لم ترى ذلك؟ قال: فوالله ما أنا بواحد من الرجلين: ما أنا بصاحب دنيا يلتمس ما عندي، وقد علم مالي صفراء ولا بيضاء، ولا أنا بالكافر الذي يترفق بها عن دينه - يعني يتألفه بها - إني لأول من أسلم.
فقال سعد: فإني أعزم عليك لتفرجنها عني، فإن في ذلك فرجا. قال: فأقول ماذا؟ قال: تقول: جئت خاطبا إلى الله وإلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم، قال: فانطلق علي، فعرض على النبي صلى الله عليه وسلم وهو يصلي [فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم صلاته بادر] ليقل حصر، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: كأن لك حاجة يا علي؟ قال: أجل، جئت خاطبا إلى الله ورسوله فاطمة ابنة محمد [صلى الله عليه وسلم]، فقال له النبي صلى الله عليه وسلم: مرحبا، كلمة ضعيفة.
ثم رجع علي إلى سعد بن معاذ، فقال له: ما فعلت؟ قال: فعلت الذي أمرتني به، فلم يزد علي أن رحب بي كلمة ضعيفة، فقال سعد: أنكحك والذي بعثه بالحق إنه لا خلف الآن ولا كذب عنده، عزمت عليك لتأتينه غدا، فتقولن: يا نبي الله متي نبتني؟ قال علي: هذه أشد من الأولى، أو لا أقول: يا رسول الله حاجتي؟ قال: قل كما أمرتك، فانطلق علي، فقال: يا رسول الله متى نبتني؟ قال: الثالثة إن شاء الله، ثم دعا بلالا، فقال: يا بلال إني زوجت ابنتي ابن عمي، وأنا أحب أن يكون من سنة أمتي إطعام الطعام عند النكاح، فأت الغنم، فخذ شاة وأربعة أمداد أو خمسة، فجعل لي قصعة لعلي اجمع عليها المهاجرين والأنصار، فإذا فرغت منها فآذني بها، فانطلق ففعل ما أمره، ثم أتاه بقصعة فوضعها بين يديه، فطعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في رأسها.

ثم قال: أدخل علي الناس زفة زفة، ولا تغادرن زفة إلى غيرها – يعني إذا فرغت زفة لم تعد ثانية – فجعل الناس يردون، كلما فرغت زفة وردت أخرى، حتى فرغ الناس. ثم عمد النبي صلى الله عليه وسلم إلى ما فضل منها فتفل فيه وبارك، وقال: يا بلال، احملها إلى أمهاتك، وقل لهن: كلن وأطعمن من غشيكن.
ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم قام حتى دخل على النساء، فقال: إني قد زوجت ابنتي ابن عمي، وقد علمتن منزلتها مني، وإني دافعها إليه الآن أن شاء الله، فدونكن ابنتكن، فقام النساء فغلفنها من طيبهن وحليهن، ثم إن النبي صلى الله عليه وسلم دخل، فلما رآه النساء ذهبن و [كان] بينهن وبين النبي صلى الله عليه وسلم سترة، وتخلفت أسماء ابنة عميس، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: أنت على رسلك، من أنت؟ قالت: أنا التي أحرس ابنتك، فإن الفتاة ليلة يبنى بها، لا بد لها من امرأة تكون قريبا منها، أن عرضت لها حاجة، وإن أرادت شيئا أفضت بذلك إليها، قال: فإني أسأل إلهي أن يحرسك من بين يديك ومن خلفك، وعن يمينك، وعن شمالك، ومن الشيطان الرجيم، ثم صرخ بفاطمة، فأقبلت فلما رأت عليا جالسا إلى جنب النبي صلى الله عليه وسلم خفرت وبكت، فأشفق النبي صلى الله عليه وسلم أن يكون بكاؤها لأن عليا لا مال له، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ما يبكيك، فما ألوتك في نفسي، وقد طلبت لك خير أهلي، والذي نفسي بيده لقد زوجتكه سعيدا في الدنيا، وإنه في الآخرة لمن الصالحين، فلازمتها فقال النبي صلى الله عليه وسلم: ائتيني بالمخضب فامليه ماء، فأتت أسماء بالمخضب فملأته ماء، ثم مج النبي صلى الله عليه وسلم فيه، وغسل فيه قدميه ووجهه، ثم دعا فاطمة، فأخذ كفأ من ماء فضرب به على رأسها، وكفأ بين ثدييها، ثم رش جلده وجلدها، ثم التزمها فقال: اللهم إنها مني وأنا منها، اللهم كما أذهبت عني الرجس وطهرتني فطهرها.

ثم دعا بمخضب آخر، ثم دعا عليا فصنع به كما صنع بها، ودعا له كما دعا لها، ثم قال: أن قوما إلى بيتكما، جمع الله بينكما، وبارك في سركما، وأصلح بالكما، ثم قام فأغلق عليهما بابهما بيده.
قال ابن عباس: فأخبرتني أسماء بنت عميس أنها رمقت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلم يزل يدعو لهما خاصة، لا يشركهما في دعائه أحدا، حتى توارى في حجره.
ومنها
حديث جابر بن عبد الله الأنصاري
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة المحدث الحافظ الميرزا محمد خان بن رستم خان المعتمد البدخشي المتوفى أوائل القرب الرابع عشر في كتابه (مفتاح النجا في مناقب آل العبا) (المخطوط ص ٣١) قال:
وروي عن جابر رضي الله عنه قال: حضرنا عرس علي على فاطمة، فما رأينا عرسا كان أحسن منه حسنا، هيا لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم زيتا وتمرا فأكلنا.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٠٧ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال:
يقول جابر بن عبد الله: حضرنا عرس علي وفاطمة، فما رأينا عرسا كان أحسن منه.

ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري في (إتحاف أهل الاسلام) (ص ٣٥ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة الظاهرية بدمشق) قال:
وفي حديث مسلم عن جابر قال: حضرنا عرس علي بن أبي طالب وفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فما رأينا عرسا أحسن منه، هيا لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم زبيبا وتمرا.
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة فاطمة عليها السلام) (ص ١٢٦ ط دار الجيل - بيروت) قال:
ويقول جابر: حضرنا عرس علي وفاطمة، فما رأيت عرسا كان أطيب منه حشونا البيت طيبا، وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا...
ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه (آل محمد) (ص ٣٣٩) قال:
وعن جابر رضي الله عنه قال: حضرنا عرس علي وفاطمة عليهما السلام، فما رأيت عرسا كان أطيب منه حشونا البيت طيبا، وأتينا بتمر وزبيب وأكلنا.
رواه الطبري قال: خرجه أبو بكر بن فارس، ورواه الزرندي ولفظه: حشونا البيت كثيبا من الرمل ترابا طيبا، وأتينا بتمر وزبيب فأكلنا، وكان فراشهما ليلة عرسهما أهاب كبش.

ومنها

حديث بريدة

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم:

فمنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامعة الأحاديث) (ج ٤ ص ٤٨٥ ط دمشق) قالا:

عن بريدة قال: قال نفر من الأنصار لعلي رضي الله عنه: عندك فاطمة رضي الله عنها. فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم عليه فقال: ما حاجة ابن أبي طالب؟ فقال: يا رسول الله ذكرت فاطمة بنت رسول الله. فقال: مرحبا وأهلا! لم يزد عليها، فخرج علي على أولئك الرهط من الأنصار ينتظرونه، قالوا: وما ذاك؟ قال: ما أدري غير أنه قال لي: مرحبا وأهلا. قالوا: يكفيك من رسول الله صلى الله عليه وسلم إحداهما، أعطاك الأهل والرحبى، فلما كان بعد ذلك ما زوجه قال: يا علي إنه لا بد للعروس من وليمة. قال سعد: عندي كبش، وجمع له رهط من الأنصار أصوعا من ذرة، فلما كان ليلة البناء قال: لا تحدث شيئا حتى تلقاني، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ به ثم أفرغه على علي فقال: اللهم بارك فيهما، وبارك عليهما، وبارك لهما في بنائهما، وبارك لهما في نسلهما (الروياني، (طب، كر).

وذكرا في ج ٦ ص ٢٩٧ مثله بعينه سندا ومتنا.

وقالا أيضا:

عن بريدة قال: لما زوج الله صلى الله عليه وسلم فاطمة، قال رسول الله

صلى الله عليه وسلم: لا بد للعروس من وليمة، ثم أمر بكبش فجمعهم عليه (كر).
وذكرا أيضا الحديث مثل ما تقدم عن ج ٤ ص ٤٨٥.
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند).
روى الحديث عن بريدة مثل ما تقدم عن ج ٤ ص ٤٨٥ وعن ج ٦ ص ٢٩٧.
ومنهم العلامة الشريف أحمد بن عبد الله الحسيني الفارسي الأيجي في (توضيح الدلائل) (ص ٣٣٩ نسخة مكتبة الملي بفارس) قال:
وعن بريدة رضي الله عنه في حديث طويل: إن رسول الله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم قال لعلي بعد ما زوجه: يا علي إنه لا بد للعروس من وليمة. فقال سعد: عندي كبش، وجمع له رهط من الأنصار آصعا من ذرة - إلى آخر الحديث.
رواه الطبراني وقال: خرجه أبو عبد الرحمن النسائي وخرجه الدولابي، وخرج أحمد منه قوله صلى الله عليه وآله وبارك وسلم لعلي: لا بد للعروس من وليمة، فقال سعد: علي كبش، وقال فلان: علي كذا.

حديث
(إن الله تعالى لما زوج فاطمة من عليا أمر رضوان أن يهز شجرة طوبى)
(فحملت رقاقا بعدد محبي أهل البيت)
قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأخبار عن أعلام العامة في ج ٤ ص ٤٥٧ و ج ١٥ ص ٤٧٢ و ج ١٨ ص ٥١٢، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في كتابه (آل محمد)
(ص ١٢٧) قال:
في كتاب (الإصابة) في ترجمة سنان بن شفعلة الأوسي، قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال حدثنا جبرئيل: إن الله لما زوج فاطمة عليا أمر رضوان أن يهز شجرة طوبى، فحملت رقاقا بعدد محبي أهل البيت محمد (ص).
قال في الهامش: رواه الحافظ ابن مردويه، وفي كتاب (الإصابة) هما أنه صلى الله عليه وسلم...
قلنا: والحديث الشريف رويناه عن كتب العامة في مواضع مختلفة من هذه السفر الكبير، وفي بعضها (رقاعا) مكان رقاقا.

حديث

(مجئ النبي بيت علي وفاطمة وليلة العرس ودعاؤه لهما)

قد تقدم نقله منا عن أعلام العامة في ج ١٠ ص ٤٠٣ و ج ١٩ ص ١٤١، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

وفيه أحاديث:

منها

حديث أسماء بنت عميس

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم الحافظ محمد بن مسلم بن عبيد الله المشتهر بابن شهاب الزهري المتوفى سنة ١٢٤ في (المغازي النبوية) (ص ١٧٧ ط دار الفكر - بيروت) قال:

عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب، عن عكرمة وأبي يزيد المديني، أو

أحدهما - شك أبو بكر - أن أسماء ابنة عميس قالت: لما أهديت فاطمة [إلى] علي لم نجد في بيته إلا رملا مبسوطا، ووسادة حشوها ليف، وجرة، كوزا، فأرسل النبي صلى الله عليه وسلم إلى [علي]: لا تحدثن حدثا - أو قال: لا تقربن أهلك - حتى آتيك. فجاء النبي صلى الله عليه وسلم فقال: أثم أخي؟ فقالت أم أيمن - وهي أم أسامة بن زيد، وكانت حبشية، وكانت امرأة صالحة -: يا نبي الله، هو أخوك وزوجته ابنتك؟ وكان النبي صلى الله عليه وسلم آخى بين أصحابه، وآخى بين علي ونفسه - فقال: إن ذلك يكون يا أم أيمن. قال: فدعا النبي صلى الله عليه وسلم بإناء فيه ماء، فقال فيه ما شاء الله أن يقول، ثم نضح [على] صدر علي ووجهه، ثم دعا فاطمة، فقامت إليه تعثر في مرطها من الحياء، فنضح عليها من ذلك الماء، وقال لها ما شاء الله أن يقول. ثم قال لها: أما إني لم آلك أنكحتك أحب أهلي إلي. ثم رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم سوادا من وراء الستر - أو من وراء الباب - فقال: من هذا؟ قالت: أسماء. قال: أسماء بنت عميس؟ قالت: نعم يا رسول الله. قال: أجئت كرامة لرسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابنته؟ قالت: نعم، إن الفتاة ليلة يبنى بها لا بد لها من امرأة تكون قريبا [منها]، إن عرضت حاجة أفضت بذلك إليها. قالت: فدعا لي دعاء إنه لأوثق عملي عندي، ثم قال لعلي: دونك أهلك، ثم خرج فولى، قالت: فما زال يدعو لهما حتى توارى في حجره.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٤ ص ١٣٧ ط مطبعة الأمة بغداد) قال: حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن معمر، عن أيوب،

عن عكرمة وأبي يزيد المديني أو أحدهما - شك عبد الرزاق - إن أسماء بنت عميس قالت: لما أهديت فاطمة إلى علي بن أبي طالب - فذكر مثل ما تقدم عن (المغازي النبوية) آنفا.

ومنهم العلامة جمال الدين محمد بن مكرم الأنصاري في (مختصر تاريخ دمشق) (ج ١٧ ص ١٣٥) قال:

روي عن أسماء بنت عميس قالت: لما كانت ليلة أهديت فاطمة إلى علي، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا تحدثي شيئا حتى أجئ. فجاء حتى قام على الباب، فقال: ثم أخي؟ فخرجت إليه أم أيمن، فقالت: أخوك وزوجته ابنتك. فدعا عليا ودعاها وأتت وإنها لتعثر، ثم قال لها: أي بنية إني لم أكره أن أزوجك أحب أهلي. قالت: ثم دعا بمخضب (وهو وعاء من حجارة) من ماء دعا فيه ثم أمر أن يصب عليه بعضه وعليها بعض، فقالت أسماء: ثم قال لي: أجئت مع ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم تكرمينها؟ قالت: دعا لي.

ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٤ ط ١٣٦ ط مطبعة الأمة في بغداد) قال:

حدثنا علي بن عبد العزيز، ثنا مسلم بن إبراهيم، ثنا حاتم بن وردان (ح).

وحدثنا أبو مسلم الكشي، ثنا صالح بن حاتم بن وردان، حدثني أبي، ثنا أيوب، عن أبي يزيد الديني، عن أسماء بنت عميس قالت: كنت في زفاف فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فلما أصبحت جاء صلى الله عليه وسلم فضرب الباب فقامت إليه أم أيمن ففتحت له الباب فقال: يا أم أيمن ادعي لي أخي.

فقالت: أخوك هو - أي كلمة يمانيه - وتنكحه ابنتك، قال: يا أم أيمن [ادعي لي]. فسمع النساء صوت النبي صلى الله عليه وسلم فتحشحشن فجلسن في ناحية، ثم جاء علي فدعا له ونضح عليه من الماء ثم قال: ادعوا لي فاطمة فجاءت وهي عرقة أو حرقة من الحياء، فقال لها: اسكتي فقد أنكحتك أحب أهل بيتي إلي، ودعا لها، ودعا بماء فنضحه عليها، ثم خرج فرأى سوادا فقال: من هذا؟ قالت: أسماء. قال: ابنة عميس؟ قالت: نعم. قال: أكنت في زفاف بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم تكرمينه؟ قلت: نعم، فدعا لي.

ومنها

حديث أم أيمن

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٥ ص ٩١ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا إبراهيم بن محمد بن عرق الحمصي، ثنا محمد بن مصفى، ثنا عمرو ابن صالح، عن سعيد بن أبي عروبة، عن قتادة، عن سعيد بن المسيب، عن أم أيمن: أن النبي صلى الله عليه وسلم زوج ابنته فاطمة علي بن أبي طالب وأمره أن لا يدخل على أهله حتى يجيئه، فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر الحديث كما تقدم.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة فاطمة عليها السلام) (ص ١٢٦ ط دار الجيل بيروت) قال:

وقد زفت الزهراء عليها السلام إلى بيت علي عليه السلام ومعها نساء النبي

صلى الله عليه وسلم وفضليات نساء المهاجرين والأنصار، وبينما النسوة في فرحهن إذ بالنبي الكريم يقبل على البيت بطلعته المباركة - بعد أن فرغ من صلاة العشاء فيقول مستفهما: أهاهنا أخي، فتقول أم أيمن: أخوك وقد زوجته ابنتك؟ فيجيبها صلى الله عليه وسلم: نعم إنه أخي، فلا يمتنع علي تزويجي إياه ابنتي..

دخل صلى الله عليه وسلم، فأمر فاطمة أن تأتيه بالماء، فقامت إليه تعثر في ثوبها من الحياء، وقد أتته بقعب فيه ماء، فأخذه صلى الله عليه وآله ومج فيه، ثم قال لها تقدمي، فتقدمت، فنضح بين ثدييها وعلى رأسها وقال: اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم.

ثم قال لها أدبري، فأدبرت فصب بين كتفيها وقال: اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم.

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الفاضل المعاصر الشريف كمال يوسف الحوت في (تهذيب خصائص النسائي) (ص ٧٠ ط بيروت) قال:

(أخبرنا) أحمد بن شعيب، قال: أخبرني زكريا بن يحيى، قال حدثنا محمد ابن سدران، قال حدثنا سهيل بن جلاد العبدي، قال حدثنا ابن سواد، عن سعيد ابن أبي عروبة، عن أيوب السجستاني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها من علي رضي الله عنه كان فيما

أهدي معها سرير مشروط ووسادة من أديم حشوها ليف وقربة. وقال: وجاء ببطحاء من الرمل فبسطوه في البيت، وقال لعلي رضي الله عنه: إذا أتيت بها فلا تقربها حتى آتيك. فجاء رسول الله صلى الله عليه وسلم فدق الباب فخرجت إليه أم أيمن فقال: أعلم أخي. قالت: وكيف يكون أخاك وقد زوجته ابنتك؟ قال: إنه أخي. ثم أقبل على الباب ورأى سوادا فقال: من هذا؟ قالت: أسماء بنت عميس، فأقبل عليها فقال لها: جئت تكرمين ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكان اليهود يوجدون من امرأته إذا دخل بها. قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بدر من ماء فتفل فيه وعوذ

فيه ثم دعا عليا رضي الله عنه فرش من ذلك الماء على وجهه وصدره وذراعيه، ثم دعا فاطمة فأقبلت تعثر في ثوبها حياء من رسول الله صلى الله عليه وسلم، ففعل بها مثل ذلك، ثم قال لها: يا ابنتي والله ما أردت أن أزوجك إلا خير أهلي. ثم قام وخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو إسحاق الحويني الحجازي بن محمد ابن شريف في (تهذيب خصائص الإمام علي) للحافظ النسائي (ص ٩٥ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:

أخبرنا زكريا بن يحيى، قال حدثنا محمد بن إبراهيم بن صدران، قال حدثنا سهيل بن خلاد العبدي، قال حدثنا ابن سواء، عن سعيد بن أبي عروبة، عن أيوب السختياني، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها من علي رضي الله عنه - فذكر مثل ما تقدم عن كمال

يوسف الحوت بعينه

ومنها

حديث أنس بن مالك

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة صاحب كتاب (الصراط المستقيم) (ص ٦١) قال:

عن أنس – وذكر قصة تزويج فاطمة – فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ايتوني بماء. قال علي: فعلمت الذي يريد، فقمت فملأت القعب وأتيته به، فأخذه فمج فيه، ثم قال لي: تقدم فصب على رأسي وبين ثديي، ثم قال: اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم، قال أدبر، فأدبرت فصب بين كتفي ثم قال: اللهم إني أعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم، ثم قال: يا علي ادخل باسم الله والبركة.

ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن المدني جنون المغربي الفاسي المالكي المتوفى بعد سنة ١٢٧٨ في (الدرر المكنونة في النسبة الشريفة المصونة) (ص ٤٣ ط المطبعة الفاسية) قال:

وفي حديث أنس في خطبته صلى الله عليه وسلم حيت تزوج علي وفاطمة رضي الله عنهما أنه قال: يجمع الله شملهما، وأطاب نسلهما، وجعل نسلهما مفاتيح الرحمة ومعادن الحكمة وأمن الأمة. ثم قال صلى الله عليه وسلم: بارك لكما وبارك فيكما، وأسعد جدكما، وأخرج منكما الكثير الطيب. قال أنس: والله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب (أخرجه أبو علي بن شاذان).

ومنها

حديث بريدة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة صاحب كتاب (الصراط المستقيم) (ص ٦١) قال:

وعن ابن بريدة عن أبيه وذكر تزويج فاطمة قال: فلما كان ليلة البناء قال: يا علي لا تحدث شيئا حتى تلقاني، فدعى النبي صلى الله عليه وسلم بماء فتوضأ منه ثم افرغ على علي فقال: اللهم بارك نسلهما وبارك عليهما وبارك لهما في شأنهما

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ١٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:

اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما – قاله لعلي وفاطمة ليله البناء (ابن سعد عن بريدة).

ومنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ٦٠) قال:

قال النبي صلى الله عليه وسلم: اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم، فنضح الماء على رأسها وبين ثدييها، فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم.

قال في الهامش: رواه أبو داود أن أبا بكر. وفي حديث بريدة.

ومنها

حديث سعيد بن أبي يزيد المديني

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٦٦) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني زوجتك بأحب أهلي إلي، ثم دعا ماء فمج فيه، وغسل وجهها وقدميها، ثم أخذ كفا من ماء، فنضح على رأس فاطمة وكفا بين ثدييها، ثم أمرها أن ترش بقية الماء على سائر بدنها، ثم دعا ماء بمخضب آخر فصنع بعلي كما صنع بفاطمة، ثم قال: جمع شملكما، وبارك في شبليكما، وبارك فيكما، وأصلح بالكما. ثم قام وأغلق عليهما باب البيت بيده المباركة، ويدعو لهما حتى دخل في بيته.

قال في الهامش: رواه أبو داود والحافظ جمال الدين وابن أبي حاتم هم جميعا يرفعه بسنده عن سعيد بن أبي يزيد المديني.

ومنها

ما رواه جماعة مرسلا

فمنهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصري القاهري في (خلافة علي بن أبي طالب) (ص ٢١ ط مكتبة غريب في القاهرة) قال:

تقدم علي إلى الرسول يطلب يد الزهراء ووافق النبي الكريم ودعا للزوجين

الصالحين: اللهم بارك فيهما وبارك عليهما وبارك لهما في نسلهما.
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة فاطمة عليها السلام)
(ص ١٢٨ ط دار الجيل بيروت) قال:
وزارهما صلى الله عليه وسلم عند الصباح، فسلم عليهما واستأذنهما بالدخول فدخل، ثم قال لعلي: كيف وجدت أهلك؟ فقال: نعم العون على طاعة الله.
وسال فاطمة فقالت: خير بعل يا أبتاه، فرفع الرسول كفيه بالدعاء وقال:
اللهم اجمع شملهما وألف بين قلبيهما واجعلهما وذريتهما من ورثة الجنة وارزقهما ذرية طيبة طاهرة مباركة، واجعل في ذريتهما البركة واجعلهم أئمة يهدن بأمرك إلى طاعتك. وهكذا شاء الله أيضا أن يتخذ النبي عليا صهرا كما اتخذه أخا ووزيرا.
ومنهم العلامة المولوي محمد مبين بن محب الله الهندي الحنفي في
(وسيلة النجاة) (ص ٢١٤ ط كلشن فيض في لكهنو) قال:
وذكر كرده خبرى در حصن حصين از ابن حبان در صحيح خود كه چون تزويج كرد آنحضرت صلى الله عليه وسلم على رابا فاطمه در آمد در خانه او، وگفت: اي فاطمه بيار براى من آبى، پس گرفت فاطمه قدحى چوبين راوپر كرد آنرا به آب، پس گرفت آنحضرت صلى الله عليه وسلم آنرا وانداخت آب دهان مبارك خود را در وى وگفت فاطمه راپيش آى پس پيش آمد فاطمه پس پاشيد آب را در ميان سينه وبر سر وى وگفت خداوندا من پناه مى دهم به تو او را وذريت اورا از شيطان رانده شده پس گفت پشت بكن اي فاطمه بجانب من پس پشت كرد بجانب حضرت پس ريخت آب راميان شانه هاى وى وگفت خداوندا پناه ميبرم بتو اورا وذريت او را از شيطان رجيم.

حديث

(دخول النبي عليهما في اليوم الرابع)

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٠ ص ٤٢٣، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة حسين بن محمد بن الحسن الديار بكري الحنفي في (تاريخ الخميس) (ج ١ ص ٤١٢ ط مصر) قال:

وفي رواية: قال لعلي: دونك أهلك، ثم خرج، فلبث رسول الله صلى الله عليه وسلم أربعا لا يدخل عليهما، حتى كان اليوم الرابع دخل عليهما في غداة باردة وهما في لحاف واحد، فقال: كما أنتما، وجلس عند رأسهما ثم أدخل قدميه وساقيه بينهما، فأخذ علي إحداهما فوضعها على صدره وبطنه ليدفئها، وأخذت فاطمة الأخرى فوضعتها على صدرها وبطنها لتدفئها، وطلبت خادما فأمرها بالتسبيح والتحميد والتكبير.

حديث

(جعل الله منكما الكثير الطيب)

قد تقدم نقله منا عن أعلام القوم في ج ١٨ ص ١٨٠، ونستدرك هيهنا عمن لم نرو عنهم هناك:

فمنهم العلامة الشيخ عبد الرحمن بن عبد السلام الصفوري البغدادي المتوفى بعد سنة ٨٨٤ في كتابه (نزهة المجالس) (ج ٢ ص ٢٣٢ ط القاهرة) قال:

قال أنس رضي الله عنه: قال صلى الله عليه وسلم لعلي وفاطمة: جعل الله منكما الكثير الطيب، فوالله لقد أخرج الله منهما الكثير الطيب.

دعا النبي

(لفاطمة وبعلها وابنيها)

قد تقدم منا نقل ما يدل عليه في مواضع مختلفة من هذه الموسوعة الكبرى ونستدرك هيهنا عن كتب العامة التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:

اللهم إنك جعلت صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك على إبراهيم وآل إبراهيم، اللهم إنهم مني وأنا منهم، فاجعل صلواتك ورحمتك ومغفرتك ورضوانك علي وعليهم - يعني عليا وفاطمة وحسنا وحسينا (طب عن وائلة).

قضى النبي
(على علي بخدمة خارج البيت)
وعلى ابنته فاطمة بداخل البيت)
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ١١٦ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
قضى على ابنته فاطمة بخدمة البيت، وقضى على علي بما كان خارجا من البيت من الخدمة (حل عن حمزة بن حبيب) مرسلا.
ومنهم العلامة الشيخ زين الدين عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب الفضائل) (ص ٥١ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:
وروى أبو بكر بن فارس وابن مشدد عن ضمرة بن حبيب - روى الحديث مثل ما تقدم عن (مسند فاطمة عليها السلام).

حديث

(أنت أول أهل بيتي لحاقا بي)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٤٣٩ إلى ٤٥١ و ج ١٩ ص ١٧٢ و ١٧٣، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

وفيه أحاديث:

منها

حديث الزهراء نفسها عليها السلام

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في (آل محمد) (ص ١٣٣) قال:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إن جبرئيل كان يعارضني بالقرآن كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين، ولا أراه إلا حضر أجلي، وإنك أول أهل

بيتي لحاقا بي، فاتقي الله واصبري، فإنه نعم السلف أنا لك.
قال في الهامش: رواه البخاري ومسلم هما يرفعه بسنده عن فاطمة.
وروى أيضا الحديث مثل ذلك، وفيه (ولا أدري إلا الأجل قد اقترب)
وقال في آخره: ثم قال:: يا فاطمة أما ترضين أنك تكوني سيدة نساء هذه الأمة وسيدة نساء العالمين، فضحكت.
وقال في الهامش: رواه في سنن النسائي يرفعه بسنده عن فاطمة ١).

----

١) قالت الفاضلة المعاصرة وداد السكاكيني في (أمهات المؤمنين وبنات الرسول) ص ١٩٨ ط دار الفكر - بيروت:
وهاجت الذكرى بأم الحسنين، فبكت أمها خديجة وأختيها زينب وأم كلثوم، وارتدت بخاطرها إلى ما كانت تكاتم عائشة من السر الذي ائتمنها عليه أبوها، وكأنها أحست قرب الأجل، فودت أن تفضي بأمرها لعائشة، ففاضت عيناها، ثم ضحكت سنها، وتألق وجهها كسيرتها الأولى يوم همس الرسول في أذنها حديثه المكتوم، فقالت لعائشة:
- أتذكرين يوم بكيت ثم ضحكت حينما أسر إلي الرسول حديثا وكنت ما غير بعيدة؟
قالت عائشة بلهفة وعجب: بلى يا فاطمة. فأجابت فاطمة: أسر إلي الرسول بأن جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة، وإنه عارضه في هذه العام مرتين، ولا يرى إلا أنه قد جاء أجله، فبكيت جزعة فزعة، ولما رآني الرسول مروعة قال: ألا ترضين يا فاطمة أن تكوني أول أهل بيتي لحاقا بي؟ فضحكت لذلك كما رأيتني يومذاك.
فأكبت عليها عائشة تواسيها وتقول لها: ما رأيت يا فاطمة أفضل منك غير أبيك، وكانت تلك الضحكة من فاطمة الزهراء آخر ما افتر عنه فمها الطاهر، فقد طاف بها طائف الأحزان بعد أبيها، وجاءت قبره باكية تحييه وترثيه، ثم أخذت من ترابه حفنة ألقتها على وجهها، ووقفت تشيعه بطرفها وكأنها تودعه إلى ميعاد قريب.
وطفقت تستعبر وتندب، وتحنو على أولادها مندفعة في شمهم وضمهم، مشفقة من فراقهم.
وقال الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة فاطمة عليها السلام) ص ٢٩١ ط دار الجيل في بيروت:
بكت... ثم ضحكت؟!
عن عائشة قالت: دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه التي قبض فيها، فسارها بشئ فبكت، ثم دعاها فسارها فضحكت، قالت: فسألتها عن ذلك فقالت: سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه، فبكيت ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه، فضحكت [أخرجه البخاري].
هاهنا الحب الذي ليس كمثله حب، حين أخبرها أنه يقبض في وجعه ذاك بكت، وبكاء الزهراء غير بكائنا نحن العوام، إنه شئ يناسب مقامها ويتوازى مع مستواها، وحين أخبرها أنها أول أهل بيته تتبعه ضحكت.

أرأيت؟!... إنها تضحك لأنها سوف تموت.
ألم أقل لك أن بكاءها وضحكها شئ أعلى من إدراكنا.
أخبرني... بموته... فبكيت؟!
عن عائشة أن رسول الله دعا فاطمة ابنته فسارها فبكت، ثم سارها فضحكت، فقالت عائشة: فقلت لفاطمة: ما هذا الذي سارك به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت ثم سارك فضحكت؟ قالت: سارني فأخبرني بموته فبكيت، ثم سارني فأخبرني أني أول من يتبعه من أهله، فضحكت [أخرجه مسلم].
عليها السلام... لقد ظفرت بنجوى الحبيب صلى الله عليه وسلم في أعظم مشهد، مشهد الانتقال من الدنيا إلى الرفيق الأعلى.
إن عليها أن ترتقب فسوف تتبعه قريبا، ومن هنا ضحكت لأن قرة عينها أن تكون معه دائما، أما وقد انتقل عن الدنيا فلتنتقل هي أيضا عنها لتكون معه دائما.
عن عائشة قالت: اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: مرحبا بابنتي.
فأجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم إنه أسر إليها حديثا، فبكت فاطمة، ثم إنه سارها فضحكت أيضا، فقلت لها: ما يبكيك؟ فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن.
فقلت لها حين بكت: أخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه دوننا ثم تبكين؟ وسألتها عما قال، فقالت: إنه كان حدثني أن جبرئيل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة وإنه عارضه به في العام مرتين، ولا أراني إلا قد حضر أجلي، وإنك أول أهلي لحوقا بي، ونعم السلف أنا لك. فبكيت لذلك، ثم إنه سارني فقال: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين، أو سيدة نساء هذه الأمة؟

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر
السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٨ ط
حيدر آباد).
فذكر الحديث الشريف مثل ما تقدم عن كتاب (آل محمد) وقال في آخره

(ق، ه، عن فاطمة).
وذكر أيضا مثل ذلك في ص ٤٩ و ٥٢ و ٧٨ و ٧٩، وفي خبر آخر: أول من يقدم علي من أهلي أنت.
وأيضا في ص ٩٢.
ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر وأحمد عبد الجواد في (جامع الأحاديث) (القسم الأول ج ٧ ص ٢٤٤ ط دمشق) قالا:
قال النبي صلى الله عليه وسلم: لا تبكي فإنك أول أهلي لاحق بي (طب) عن فاطمة رضي الله عنها.
وقالا أيضا في ج ٦ ص ٢٩٢ من القسم الثاني:
عن فاطمة رضي الله عنها: إن النبي صلى الله عليه وسلم قال لها: إنك أول أهل بيتي لحوقا بي ونعم الخلف أنا لك (ش).
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي في (فضائل فاطمة الزهراء) (ص ٣٢ ط بيروت) قال:
حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا شريح بن يونس، حدثنا يوسف بن يعقوب الماجشوني، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن محمد: أن فاطمة رضي الله عنها قالت: قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنت أول أهلي لحوقا بي، وأنت رفيقي في الجنة.

ومنها

حديث عائشة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٥١ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن عائشة قالت: دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه الذي قبض فيه، فسارها بشئ فبكت، ثم دعاها فسارها فضحكت، قالت: فسألتها عن ذلك فقالت: سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه، فبكيت، ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته أتبعه فضحكت.

وقال أيضا في ص ٢٥٢:

عن عروة بن الزبير أن عائشة حدثته - فذكر مثل ما تقدم باختلاف يسير في اللفظ.

وقال أيضا:

عن عائشة: اجتمع نساء النبي صلى الله عليه وسلم فلم يغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: مرحبا بابنتي. فأجلسها عن يمينه أو عن شماله. ثم إنه أسر إليها حديثا فبكت فاطمة، ثم إنه سارها فضحكت أيضا، فقلت لها: ما يبكيك؟ فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن.

فقلت لها حين بكت: أخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديثه دوننا ثم تبكين؟ وسألتها عما قال فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم، حتى إذا قبض سألتها فقالت: إنه كان حدثني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن كل عام مرة، وإنه عارضه به في العام مرتين، ولا أراني إلا قد حضر أجلي، وإنك أول أهلي لحوقا بي، ونعم السلف أنا لك. فبكيت لذلك، ثم إنه سارني فقال: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين – أو سيدة نساء هذه الأمة؟ فضحكت لذلك.

وقال أيضا في ص ٢٥٣:

عن عائشة أم المؤمنين قالت: ما رأيت أحدا أشبه سمتا ودلا وهديا برسول الله في قيامها وقعودها من فاطمة بنت رسول الله.

قالت: وكانت إذا دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم قام إليها فقبلها وأجلسها في مجلسه، وكان النبي صلى الله عليه وسلم إذا دخل عليها قامت من مجلسها فقبلته وأجلسته في مجلسها، فلما مرض النبي صلى الله عليه وسلم دخلت فأكبت عليه فقبلته ثم رفعت رأسها فبكت، ثم أكبت عليه، ثم رفعت رأسها فضحكت، فقلت: إن كنت لأظن أن هذه من أعقل نسائنا فإذا هي من النساء، فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم قالت لها: أرأيت حين أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم ذلك؟ قالت: إني إذا لبذرة، أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت، ثم أخبرني أني أسرع أهله لحوقا به فذاك حين ضحكت.

ومنهم الحافظ القاضي أبو عبد الرحمن أحمد بن علي بن شعيب المشتهر بالنسائي الخراساني المتوفى سنة ٣٠٣ في كتابه (فضائل الصحابة) (ص ٧٦ ط بيروت سنة ١٤٠٥) قال:

أخبرنا محمد بن بشار، قال أنا عبد الوهاب، قال أنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم، فجاءت فاطمة فأكبت على رسول الله صلى الله عليه وسلم، فسارها فبكت، ثم أكبت عليه فسارها فضحكت، فلما توفي النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت: لما أكببت عليه أخبرني أنه ميت من وجعه ذلك فبكيت، ثم أكببت عليه فأخبرني أني أسرع أهله به لحوقا، وأني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران، فرفعت رأسي فضحكت.

أخبرني محمد بن رافع، قال أنا سليمان بن داود، قال أنا إبراهيم، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة ابنته في وجعه الذي توفي فيه، فسارها بشئ فبكت، ثم دعاها فسارها فضحكت، قالت: فسألتها عن ذلك فقالت: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه هذا فبكيت، ثم أخبرني أني أول أهله لحاقا به فضحكت.

ومنهم العلامة الشيخ حسام الدين المردي الحنفي في كتابه (آل محمد) (ص ١٥٦) قال:

أخبرنا محمد بن بشار، قال أخبرنا عبد الوهاب، قال أخبرنا محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم - فذكر مثل ما تقدم آنفا.

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨
في كتاب (دلائل النبوة) (ج ٧ ص ١٦٤ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
أخبرنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرنا أبو العباس السياري، قال حدثنا أبو
الموجة محمد بن عمرو الفزاري، قال حدثنا عبدان بن عثمان، قال أخبرنا إبراهيم
ابن سعد، قال حدثني أبي، عن عروة، عن عائشة، قالت دعا رسول الله صلى الله
عليه وسلم فاطمة في وجعه الذي قبض فيه، فسارها بشئ فبكت، ثم دعاها فسارها
فضحكت، فسألتها عن ذلك فقالت: أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض
في وجعه فبكيت، قالت: ثم أخبرني أني أول أهله أتبعه فضحكت.
رواه البخاري في الصحيح، عن يحيى بن قزعة، عن إبراهيم، ورواه مسلم
عن زهير بن حرب، عن يعقوب بن إبراهيم، عن أبيه.
وفي ص ١٦٥ قال:
وأخبرنا أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الله بن بشران العدل ببغداد، إذ
قال: أخبرنا أبو الحسن علي بن محمد المصري، حدثنا يحيى بن أيوب العلاف
قال حدثنا سعيد بن أبي مريم، قال حدثنا يونس بن يزيد، قال حدثنا ابن غزية،
عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان: إن أمه فاطمة بنت الحسين حدثته أن
عائشة حدثتها أنها كانت تقول: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في مرضه
الذي قبض فيه لفاطمة: يا بنية أحني علي، فأحنت عليه، فناجاها ساعة، ثم
انكشفت عنه وهي تبكي وعائشة حاضرة، ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
بعد ذلك بساعة: أحني علي يا بنية فأحنت عليه فناجاها ساعة، ثم انكشفت تضحك
قال: فقالت عائشة: أي بنية أخبريني ماذا ناجاك أبوك؟ قالت فاطمة أو شكت
رايته ناجاني على حال سر! وظننت أني أخبر بسره وهي حي! قال: فشق ذلك

على عائشة أن يكون سرا دونها، فلما قبضه الله إليه، قالت عائشة لفاطمة: ألا تخبريني بذلك الخبر؟ قالت: أما الآن فنعم، ناجاني في المرة الأولى، فأخبرني أن جبريل كان يعارضه بالقرآن في كل عام مرة، وإنه عارضني بالقرآن العام مرتين وأخبرني أنه لم يكن نبي كان بعده إلا عاش بعده نصف عمر الذي كان قبله وأخبرني أن عيسى بن مريم عليه السلام عاش عشرين ومائة سنة، فلا أراني إلا ذاهبا على رأس الستين، فأبكاني ذلك. وقال: يا بنية إنه ليس أحد من نساء المسلمين أعظم رزية منكم، فلا تكوني من أدنى امرأة صبرا. وناجاني في المرة الآخرة، فأخبرني أني أول أهله لحوقا به. وقال: إنك سيدة نساء أهل الجنة، إلا ما كان من البتول مريم بنت عمران، فضحكت لذلك.

ومنهم المحدث العلامة الشيخ أبو بكر محيي الدين محمد بن علي الطعمي في (معجم كرامات الصحابة) (ص ١٢٨ ط دار ابن زيدون) قال:

من كراماتها: ما رواه البخاري عن عائشة رضي الله عنها قالت: دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة ابنته في شكواه التي قبض فيها فسارها بشئ فبكت، ثم دعاها فسارها فضحكت، قالت عائشة: فسألتها عن ذلك فقالت: سارني النبي صلى الله عليه وسلم فأخبرني أنه يقبض في وجعه هذا فبكيت، ثم سارني فأخبرني أني أول أهل بيته لحوقا به فضحكت.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ١ ص ٥٤٧ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

وقال الشعبي، عن مسروق، عن عائشة قالت: اجتمع نساء رسول الله صلى

الله عليه وسلم عند رسول الله، لم تغادر منهن امرأة، فجاءت فاطمة تمشي ما تخطئ مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال: (مرحبا بابنتي)، فأجلسها عن يمينه أو شماله، فسارها بشئ، فبكت، ثم سارها فضحكت، فقلت لها: خصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بالسرار وتبكين! فلما أن قام قلت لها: أخبريني بما سارك. قالت: ما كنت لأفشي سره، فلما توفي قلت لها: أسألك بما لي عليك من الحق لما أخبرتيني. قالت: أما الآن فنعم، سارني فقال: إن جبريل كان يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة، وإنه عارضني العام مرتين، ولا أرى ذلك إلا اقتراب أجلي، فاتقي الله واصبري فنعم السلف أنا لك، فبكيت، ثم سارني فقال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين – أو سيدة نساء هذه الأمة – يعني فضحكت
متفق عليه
وروى نحوه عروة، عن عائشة وفيه أنها ضحكت لأنه أخبرها أنها أول أهله يتبعه. رواه مسلم.
وقال عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال:
لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال: إنه نعيت إلي نفسي، فبكت ثم ضحكت، قالت: أخبرني أنه نعي إليه نفسه، فقال لي: اصبري فإنك أول أهلي لاحقا بي، فضحكت.
ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المعروف بابن شاهين في (فضائل فاطمة الزهراء) (ص ٢٨ ط بيروت) قال:
حدثنا إبراهيم بن عبد الله الزينبي، حدثنا محمد بن عبد الأعلى الصنعاني حدثنا المعتمر بن سليمان، قال: سمعت محمد أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لفاطمة عليها السلام: أرأيت حين أكببت على رسول الله صلى الله عليه وسلم

فبكيت ثم أكببت فضحكت، قالت: أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت، فأخبرني أني أسرع أهله لحوقا به فضحكت، قال: وأنت سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران، فضحكت.
وفي ص ٣٠ قال:
حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا وهب بن بقية، حدثنا خالد - يعني ابن عبد الله الواسطي - عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة رضي الله عنها أنها قالت لفاطمة: أرأيت حين أكببت على رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت ثم ضحكت. قالت: أخبرني أنه ميت من وجعه هذا فبكيت، ثم أكببت عليه فأخبرني أني أسرع أهله لحوقا به وأني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت.
حدثنا الحسين بن محمد بن محمد بن عمير بن محمد بن سهل بن أبي خيشمة الأنصاري صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال حدثنا محمد بن حميد الرازي، حدثنا هارون بن المغيرة، وحكاهم جميعا قالا: حدثنا عنبسة بن سعيد، عن الزبير بن عدي، عن عبد الله بن أبي ولبيد، عن عائشة رضي الله عنها، قالت: سألت فاطمة عن بكائها حين سارها النبي صلى الله عليه وسلم وعن ضحكها، فقالت أخبرني النبي صلى الله عليه وسلم أنه مقبوض فبكيت، ثم أخبرني أن بني سيصيبهم بعدي شدة فبكيت، ثم أخبرني أني أول أهله لحوقا به فضحكت.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٤٢٠ ط مطبعة الأمة في بغداد) قال:
حدثنا الحسن بن علي المعمري، ثنا محمد بن حميد الرازي، ثنا سلمة بن

الفضل، عن محمد بن إسحاق، عن يحيى بن عباد بن عبد الله بن الزبير، عن أبيه، عن عائشة قالت: دخلت فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم فسارها بشئ فبكت ثم دعاها بشئ فضحكت. فلما توفي قلت: أخبريني ما الذي أبكاك ثم أضحكك؟ قالت: نعيت إليه نفسه فبكيت، ثم سارني فقال: إنك أول أهلي لحوقا بي، فضحكت، قالت عائشة: فما عاشت بعده إلا ستة أشهر.

حدثنا أبو زرعة عبد الرحمن بن عمرو الدمشقي، ثنا سليمان بن داود الهاشمي (ح).

وحدثنا الحسين بن إسحاق التستري، ثنا يحيى بن عبد الحميد الحماني، قالا ثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن عائشة قالت: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة في مرضه فسارها فبكت، ثم سارها فضحكت، فسألتها عن ذلك: ما الذي رأيت الذي سارك فبكيت ثم سارك فضحكت؟ فقالت: أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم بموته فبكيت، ثم أخبرني أني أول من يتبعه من أهله فضحكت.

حدثنا عبد الله بن أحمد بن حنبل، ثنا يحيى بن معين، ثنا عثمان بن عمر، ثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة أم المؤمنين قالت: قالت فاطمة: وأخبرني - تريد رسول الله صلى الله عليه وسلم - أني أول أهله لحوقا به.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ١٢ ص ٤٧١ ط بيروت) قال:

حديث: أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية أبيها [رضي الله عنها]، فقال:

النبي صلى الله عليه وسلم: (مرحبا بابنتي) ثم سارها فبكت... الحديث.
[خ من س ق، (ح ١٧٦١٥)]، عن عائشة، وفي حديث أبي سلمة [خ م س، (ح ١٧٧١٦)]، عن عائشة: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة في مرضه فسارها فبكت، ثم سارها فضحكت.

ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي
المتوفى سنة ٧٣٩ في (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج ٩ ص ٥٢)
قال:

أخبرنا الحسن بن سفيان، حدثنا أبو بكر ابن أبي شيبة، حدثنا علي بن مسهر عن محمد بن عمرو، عن أبي سلمة، عن عائشة قالت: قلت لفاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: رأيتك أكببت على النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه فبكيت ثم أكببت عليه الثانية فضحكت. قالت: أكببت عليه فأخبرني أنه ميت فبكيت، ثم أكببت عليه الثانية فأخبرني أني أول أهله لحوقا به وأني سيدة نساء أهل الجنة إلا مريم بنت عمران فضحكت.

أخبرنا محمد بن إسحاق بن إبراهيم مولى ثقيف، حدثنا محمد بن الصباح، حدثنا عمر بن عمر، حدثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة، عن أم المؤمنين عائشة أنها قالت: ما رأيت أحدا كان أشبه كلاما وحديثا برسول الله صلى الله عليه وسلم من فاطمة، وكانت إذا دخلت عليه قام إليها وقبلها ورحب بها وأخذ بيدها وأجلسها في مجلسه، وكانت هي إذا دخل عليها قامت إليه فقبلته وأخذت بيده، فدخلت عليه في مرضه الذي توفي منه، فأسر إليها فبكت ثم أسر إليها فضحكت، فقالت: كنت أحسب أن لهذه المرأة فضلا على

الناس، فإذا هي امرأة منهن بينا هي تبكي إذا هي تضحك. فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عن ذلك فقالت: أسر إلي أنه ميت فبكيت، ثم أسر إلي فأخبرني أني أول أهله لحوقا به فضحكت.

أخبرنا محمد بن عبد الرحمن السامي، حدثنا إبراهيم بن حمزة الزبيري، حدثنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة بن الزبير، عن عائشة رضي الله عنها قالت: دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في وجعه الذي قبض فيه فسارها بشئ فبكت، ثم دعاها فسارها بشئ فضحكت. قالت عائشة: فسألتها عن ذلك بعده فقالت: سارني النبي صلى الله عليه وسلم أول مرة فأخبرني أنه يقبض في مرضه فبكيت، ثم سارني فأخبرني أني أول أهله لحوقا به فضحكت.

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في (العلم والعلماء)

(ص ٢٣٨ ط دار الكتب السلفية بالقاهرة).

فذكر حديث عائشة مثل ما تقدم باختلاف قليل في اللفظ.

ومنهم العلامة الشيخ أبو بكر أحمد بن عمرو بن أبي عاصم الضحاك بن مخلد الشيباني المتوفى سنة ٢٨٧ في (الأوائل) (ص ٣٢ ط بيروت) قال:

حدثنا أبو بكر، ثنا ابن نمير، ثنا زكريا، عن [فراس] الشعبي، عن مسروق، عن عائشة، قالت: حدثتني فاطمة إن رسول الله صلى الله عليه وسلم، قال لها: أنك أول أهل بيتي لحوقا بي، ونعم السلف أنا لك.

حدثنا أبو موسى، ثنا عثمان بن عمر، ثنا إسرائيل، عن ميسرة بن حبيب، عن المنهال بن عمرو، عن عائشة بنت طلحة، عن عائشة قالت: قالت لي فاطمة خبرني أبي أني أول أهله به لحوقا.

ومنهم العلامة مؤلف (الأنوار اللمعة في الجمع بين الصحاح السبعة)
(ص ١٧٠ والنسخة مصورة من مكتبة اياصوفيا) قال:
عائشة حدثت أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة رضي الله عنها ابنته، فسارها فبكت، ثم سارها فضحكت، فقالت عائشة: فقلت لفاطمة: ما هذا الذي سارك به رسول الله صلى الله عليه وسلم فبكيت ثم سارك فضحكت؟ قالت: سارني فأخبرني بموته فبكيت، ثم سارني فأخبرني أني أول من يتبعه من أهله فضحكت.
ومنهم العلامة يوسف بن الزكي الكلبي في (تهذيب الكمال (ج ٢٢ ص ١٤٥ والنسخة مصورة من مكتبة السلطان أحمد بإسلامبول) قال:
أخبرنا أحمد بن أبي الخير، قال أنبأنا أبو الحسن الجمال، قال أخبرنا أبو علي الحداد، قال أخبرنا أبو نعيم الحافظ، قال حدثنا أبو عمرو العثماني إملاء، قال حدثنا أبو بكر بن مكرم، قال حدثنا منصور بن أبي مزاحم، قال حدثنا إبراهيم ابن سعد، عن أبيه، عن عروة أن عائشة حدثته أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة فسارها فبكت - فروي الحديث مثل ما تقدم عن (الأنوار).
ومنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن المشتهر بابن عساكر في (تاريخ دمشق) (ج ١١ ص ٤١٨ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النقور، أخبرنا عيسى بن علي، أملانا أبو القاسم عبد الله بن محمد البغوي، أملانا منصور بن أبي مزاحم، أخبرنا إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة: أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة في مرضه الذي توفي فيه، فقال لها قولا فبكت

منه، ثم قال لها قولا فضحكت، قالت عائشة: فسألتها، فقالت: أول القول قال: إنه ميت من وجعه فبكيت، ثم قال: إنك أول من يلحق بي في الجنة فضحكت.

رواه مسلم عن منصور بن أبي مزاحم.

ومنها

حديث جعفر بن عمرو بن أمية

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد البغدادي إمام الحنابلة المتوفى سنة ٢٤١ في (العلل ومعرفة الرجال) (ج ١ ص ٤١٧ ط المكتبة الإسلامية بإسلامبول تركيا) قال:

حدثني أبي، قال حدثنا عبد الرزاق، قال حدثنا محمد بن راشد، قال حدثني جعفر بن عمرو بن أمية قال: دخلت فاطمة علي أبي بكر فقالت: قد أخبرني رسول الله صلى الله عليه وسلم إني أول أهله لحوقا به.

ومنها

حديث ابن عباس

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ١١ ص ٣٣٠ ط مطبعة الأمة ببغداد) قال:

حدثنا أحمد بن يحيى الحلواني، ثنا سعيد بن سليمان، عن عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فقال: إنه قد نعيت إلي نفسي. فبكت فقال لها: لا تبكي فإنك أول أهلي لاحق بي. فضحكت، فرآها بعض أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقالت لها: رأيتك بكيت وضحكت، قالت: إنه قال لي: قد نعيت إلي نفسي، فبكيت، فقال: لا تبكين فإنك أول أهلي لاحق بي، فضحكت.

وذكر الحديث أيضا في ج ٢٢ ص ٤١٥ مثل ما تقدم سندا ومتنا.

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي المتوفى سنة ٤٥٨ في (دلائل النبوة) (ج ٧ ص ١٦٧ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

أخبرنا علي بن محمد بن عبدان، قال أخبرنا أحمد بن عبيد الصفار، قال حدثنا الأسفاطي، قال حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا عباد بن العوام، عن هلال بن خباب، عن عكرمة، عن ابن عباس قال: لما نزلت (إذا جاء نصر الله والفتح) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها فقال: إنه قد نعيت إلي نفسي. فبكت، ثم ضحكت، قالت: وأخبرني أنه نعي إليه نفسه فبكيت، فقال لي: اصبري فإنك أول أهلي لاحقا بي فضحكت.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدينان في (جامع الأحاديث) (القسم الأول ج ٨ ص ٤٩٢ ط دمشق) قالا:

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: إني نعيت إلي نفسي يا فاطمة! فبكت فقال لها: لا تبكي فإنك أول أهلي لاحق بي فضحكت (طس) عن ابن عباس.

ومنها

حديث عمران بن حصين

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي المعروف بابن شاهين في (فضائل فاطمة الزهراء) (ص ٣٤ ط بيروت) قال:

حدثنا أحمد بن محمد بن يزيد الزعفراني، حدثنا يوسف بن محمد بن صاعد حدثنا ليث بن داود القيسي وكان يقال فيه خيرا، أنبأنا المبارك بن فضالة، عن الحسن قال: قال عمران بن حصين: خرجت يوما فإذا أنا برسول الله صلى الله عليه وسلم قائم، فقال لي: يا عمران إن فاطمة مريضة فهل لك أن تعودها؟ قال: قلت فداك أبي وأمي وأي شرف أشرف من هذا. وقال: فانطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم فانطلقت معه حتى أتى الباب، فقال: السلام عليك أأدخل. قالت: وعليكم أدخل. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أنا ومن معي؟ قالت: والذي بعثك بالحق ما علي إلا هذه العباءة؟ وقال: ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم ملاءة

خلقه فرمى بها، فقال: شدي بها على رأسك، ففعلت ثم قالت: ادخل، فدخل ودخلت معه، فقعد عند رأسها وقعدت قريبا منه، فقال: أي بنية كيف تجدك؟ قالت والله يا رسول الله إني وجعة وإني ليزيدني وجعا إلى وجعي أن ليس عندي ما آكل. قال: فبكى رسول الله صلى الله عليه وسلم وبكت وبكيت معهما، فقال لها: أي بنية تصبري - مرتين أو ثلاثا - ثم قال لها: يا بنية أما ترضين أن تكوني [سيدة نساء العالمين؟ قالت: يا ليتها ماتت فأين مريم بنت عمران. قال لها: أي بنية تلك] سيدة نساء عالمها، وأنت سيدة نساء عالمك، والذي بعثني بالحق لقد زوجتك سيدا في الدنيا وسيدا في الآخرة، لا يبغضه إلا كل منافق.

ومنها

حديث أم سلمة

رواه جماعة من الأعلام في كتبهم:

فمنهم العلامة جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي

المتوفى سنة ٧٤٢ في (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ١٢ ص ٤٧١ ط بيروت) قال:

وفي حديث أم سلمة: أن النبي صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة فناجاها فبكت ثم ناجاها فضحكت، فسألتها عن بكائها وعن ضحكها، قالت: أخبرني أنه يموت خ في علامات النبوة (المناقب ٢٥: ٥٢ و ٤١: ٤) عن يحيى بن قزعة - وفي المغازي (٨٤: ٥) عن بسرة بن صفوان - كلاهما عن إبراهيم بن سعد، عن أبيه، عن عروة، عن عائشة. م في الفضائل (٦١: ٦) عن منصور بن أبي مزاحم، عن

إبراهيم بن سعد به. و (٦١: ٦) عن زهير بن حرب، عن يعقوب بن إبراهيم بن سعد عن أبيه به. ت في المناقب (١٣٧: ٤) عن ابن بشار، عن محمد بن خالد بن عثمة، عن موسى بن يعقوب الزمعي، عن هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب وهو ابن زمعة، عن أم سلمة به وقال: حسن غريب من هذا الوجه س فيه (المناقب الكبرى ٧٥: ٣) عن محمد بن رافع عن سليمان بن داود عن إبراهيم بن سعد به و (٧٥: ٢) عن بندار عن عبد الوهاب الثقفي عن محمد بن عمرو بن أبي سلمة به. وباقي طرقه في مسند عائشة في ترجمة الشعبي عن مسروق عنها (ح ١٧٦١٥) وفي ترجمة المنهال بن عمرو عن عائشة بنت طلحة عنها.

ومنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي في (فضائل فاطمة الزهراء) (ص ٣١ ط بيروت) قال:

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا الفضل بن موسى، حدثنا محمد بن خالد بن عثمة، عن موسى بن يعقوب، حدثني هشام بن هشام، أن عبد الله بن وهب أخبرني، عن أم سلمة قالت: دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة رضي الله عنها بعد الفتح، فناجاها فبكت، ثم حدثها فضحكت، فقالت أم سلمة: فلم أسألها عن شئ حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم، سألتها عن بكائها وضحكها فقالت: أخبرني رسول الله أنه يموت فبكيت، ثم حدثني أني سيدة نساء أهل الجنة بعد مريم بنت عمران، فضحكت.

منها

حديث يحيى بن جعدة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة أبو حفص عمر بن أحمد البغدادي في (فضائل فاطمة الزهراء) (ص ٢٩ ط بيروت) قال:

حدثنا عبد الله بن محمد البغوي، حدثنا محمد بن عباد المكي، حدثنا سعد عن عمرو، عن يحيى بن جعدة قال: دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة عليها السلام في مرضه الذي توفي فيه، فسارها بشئ فبكت ثم سارها فضحكت، فسألوها فأبت أن تخبر، فلما قبض النبي صلى الله عليه وسلم أخبرتهم قالت: دعاني فقال لي: أن الله تعالى لم يبعث نبيا إلا وقد عمر الذي بعده نصف عمره، وإن عيسى عليه السلام لبث في بني إسرائيل أربعين سنة، وقد بقي لي عشرين، ولا أراني إلا ميت في مرضي هذا، وإن القرآن يعرض علي في كل عام مرة وإنه عرض علي في هذه السنة مرتين، فبكيت ثم دعاني فقال لي: إن أول من يقدم علي من أهلي أنت فضحكت.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٦ ص ٢٩٣ ط دمشق) قالا:

عن يحيى بن جعدة قال - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب (فضائل فاطمة الزهراء).

ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن المشهور بابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (ج ١٤ ص ٨٨ ط دار البشير) قال:

أخبرنا أبو منصور عبد الرحمن بن محمد بن عبد الواحد، أنبأنا أبو الحسين

ابن المهتدي، حدثنا أبو حفص بن شاهين، حدثنا عبد الله بن محمد البغوي حدثنا محمد بن عمار المكي، حدثنا سفيان، عن عمرو، عن يحيى بن جعدة قال: دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة في مرضه - فذكر مثل ما تقدم عن (فضائل فاطمة الزهراء).

ومنهم الحافظ شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني الشافعي المصري في (المطالب العالية) (ج ٤ ص ٦٩ ط كويت) قال:

عمرو بن دينار قال: سمعت يحيى بن جعدة قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لفاطمة: إنه كان يعرض علي القرآن في كل عام مرة، وإنه عرض علي العام مرتين، وإني ميت، فبكيت فقال: إنك أول أهلي لحوقا بي.

ومنها

حديث واثلة بن الأسقع

رواه جماعة من أعيان العامة في كتبهم:

فمنهم العلامة الشيخ أبو القاسم علي بن الحسن المشتهر بابن عساكر في (تاريخ دمشق) (ج ذ ص ٧٠٠ ط دار البشير) قال:

أخبرنا أبو عبد الله محمد بن أحمد الخطاب، أنا أبو القاسم علي بن عبد الواحد بن عيسى البحيري، نا أبو الحسن علي بن محمد بن إسحاق بن يزيد، أملانا عبيد الله بن الحسن، نا يحيى بن صالح، وأخبرنا أبو الحسن علي بن المسلم، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمام بن محمد، أنا محمد بن علي بن أحمد بن أبي فروة الملطي قراءة عليه، نا عبيد الله بن عبد الرحمن بن الحسين الصابوني القاضي،

نا يحيى بن عثمان بن صالح، نا روح بن صلاح بن سيابة الحارثي - زاد ابن المسلم من بني الحارث بن كعب بن أنفسهم - وقالا: قال: حدثني خيران بن العلا الكعبي، عن الأوزاعي، عن مكحول قال: سمعت واثلة بن الأسقع الليثي قال: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: أول من يلحقني من أهلي أنت يا فاطمة، وأول من يلحقني من أزواجي زينب، وهي أطولكن كفا.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٤٩ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند)

روى الحديث مثل ما تقدم عن ابن عساكر عن واثلة.

ومنهم العلامتان الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في القسم الثاني من (جامع الأحاديث) (ج ٦ ص ٣٠٣ ط دمشق) قالا:

عن واثلة: سمعت رسول الله الله صلى الله عليه وسلم يقول: أول من يلحقني من أهلي أنت يا فاطمة، وأول من يلحقني من أزواجي زينب، وهي أطولكن كفا، وكنت زينب من اعمل الناس لقبال أو شسع أو قربة أو إداوة، وتفتل وتحمل وتعطي في سبيل الله، فلذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: أطولكن كفا (كر).

ورويا مثله بعينه في ج ٩ ص ٤٢٧. وأيضا في ج ٣ ص ٢٦٣، وليس في الأخير: وكانت زينب من أعمل الناس لقبال - الخ.

ومنها
ما رواه القوم مرسلا
فمنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ٢٤٦ ط دار الجيل بيروت) قال:
قال الراوي:
ولما اشتد برسول الله صلى الله عليه وسلم وجعه ونزل به الموت، جعل يأخذ الماء بيده ويجعله على وجهه ويقل: وا كرباه!
فتقول فاطمة: وا كربي لكربك يا أبتي. فيقول رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا كرب على أبيك بعد اليوم.
فلما رأى شدة جزعها استدناها وسارها فبكت، ثم سارها الثانية فضحكت
فلما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم سألتها عائشة عن ذلك قالت: أخبرني إنه ميت فبكيت، ثم أخبرني أني أول أهله لحوقا به فضحكت.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٤٠ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال:
ودخل رسول الله صلى الله عليه وسلم دار عائشة، فخفت الزهراء إليه تمشي وما يخطئ مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لها: مرحبا بابنتي، وأقعدها النبي عليه الصلاة والسلام عن يمينه، فسارها بشئ فبكت، ثم سارها فضحكت.
فعجبت عائشة فدنت منها وهمست في أذنها: بما سارك - بما ناجاك أبوك

يا بنت رسول الله؟ قالت الزهراء: ما كنت لأفشي عليه سرا.
ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عفيف عبد الفتاح طبارة في كتابه (مع الأنبياء في القرآن الكريم) (ط دار العلم للملايين - بيروت) قال:
ولما نزل به الموت جعل النبي يأخذ الماء بيده ويجعله على وجهه ويقول: وا كرباه، فتقول فاطمة: وا كربي لكربك يا أبتي، فيقول رسول الله: لا كرب على أبيك بعد اليوم.
فلما رأى شدة جزعها استدناها وسارها فبكت، ثم سارها الثانية فضحكت، فلما توفي رسول الله سألتها عائشة عن ذلك، قالت: أخبرني أنه ميت فبكيت، ثم أخبرني أني أول أهله لحوقا به فضحكت.
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الشوكاني المتوفى سنة ١٢٥٠ في كتابه (إرشاد الثقات إلى اتفاق الشرائع) (ص ٥٥ ط بيروت سنة ١٤٠٤) قال:
وفي الصحيحين وغيرهما: أن النبي صلى الله عليه وسلم سار فاطمة ابنته رضي الله عنها في مرض موته أنه سيموت في ذلك المرض، ثم أخبرها إنها أول أهله لحوقا به. قلت: وقد مات صلى الله عليه وسلم في ذلك المرض، وماتت فاطمة رضي الله عنها بعده بستة أشهر.

ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ١٢ ص ٣٤٨ ط بيروت) قال:

حديث: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا فاطمة فسارها فبكت، ثم سارها فضحكت... الحديث. في مسند فاطمة رضي الله عنها - (ح ١٨٠٤٠).

ومنهم العلامة الشيخ أبو الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي المتوفى سنة ٤٥٠ في (أعلام النبوة) (ص ١٠٧ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:

روي أنه قال لفاطمة رضي الله تعالى عنها: إنك أول أهل بيتي لحاقا بي ونعم السلف أنا لك، فكانت أول من مات بعده من أهل بيته صلى الله عليه وآله.

ومنهم العلامة محمد بن أحمد المغربي المالكي في (نظم الدرر السنية في معجزات سيد البرية) (ص ٥٢ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

أخبر صلى الله عليه وسلم فاطمة بنته عليها السلام أنه يموت من مرضه الذي مات فيه فبكت، فأخبر أنها أول أهله لحوقا به فضحكت.

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ صفي الرحمن المباركفوري الهندي في كتابه (الرحيق المختوم) (ص ٤٣ طبع دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

ولما ارتفع الضحى، دعا النبي صلى الله عليه وسلم فاطمة فسارها بشئ فبكت، ثم دعاها فسارها بشئ فضحكت، قالت عائشة: فسألنا عن ذلك - أي فيما بعد - فقالت: سارني النبي صلى الله عليه وسلم أنه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت، ثم سارني فأخبرني أني أول أهله يتبعه فضحكت.
ورأت فاطمة ما برسول الله صلى الله عليه وسلم من الكرب الشديد الذي يتغشاه، فقالت: واكرب أباه. فقال لها: ليس على أبيك كرب بعد اليوم.

أحاديث
روىت عن الزهراء عليها السلام
وللزهراء البتول أحاديث ذكرها علماء العامة في كتبهم، وأما عند الخاصة هي سلام الله عليها محدثة – بفتح الدال – ولها كتب جمعت فيه ما سمعته من الملك وكتاب آخر من إملاء أبيها رسول الله صلى الله عليه وآله.
ونذكر هيهنا نبذة من أحاديثها التي رواها علماء العامة في كتبهم:
فمنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٤١٣ ط مطبعة الأمة في بغداد) قال:
حدثنا بكر بن مقبل البصري، ثنا الخليل بن أسد النوشجاني، ثنا رويم بن يزيد المقرئ، ثنا سوار بن مصعب الهمداني، عن عمرو بن قيس الملائي، عن سلمة بن كهبل، عن شقيق بن سلمة، عن ابن مسعود قال: جاء رجل إلى فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا ابنة رسول الله ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم عندك شيئا تطرفينيه؟ فقالت: يا جارية هاتي تلك الجريدة. فطلبتها فلم تجدها، فقالت: ويحك اطلبيها فإنها تعدل عندي حسنا وحسينا، فطلبتها فإذا

هي قد قمتها في قمامتها، فإذا فيها: قال محمد صلى الله عليه وسلم: ليس من المؤمنين من لم يأمن جاره بوائقه، من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذ جاره، ومن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليسكت، والله يحب الحيى الحليم الضعيف المتعفف، ويبغض الفاحش البذئ السائل الملحف، إن الحياء من الإيمان والإيمان في الجنة، وإن الفحش من البذاء والبذاء في النار.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٦ ص ٣١٥ ط دمشق) قالا:

عن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: مر بي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا مضجعة متصحبة، فحركني برجله وقال: يا بنية قومي فاشهدي رزق ربك ولا تكوني من الغافلين، فإن الله يقسم أرزاق الناس ما بين طلوع الفجر إلى طلوع الشمس (ابن النجار).

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٣٠ ط مكتبة التراث الاسلامي في القاهرة) قال:

تقول فاطمة الزهراء: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد يقول: بسم الله والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك.

وتقول: وإذا خرج قال: باسم الله والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي

ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك.
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٢ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:
قارئ (الحديد) و (إذا وقعت) و (الرحمن) يدعي في ملكوت السماوات والأرض: ساكن الفردوس (هب، فرعن فاطمة).
وقال أيضا في ص ٦:
شرار أمتي الذين غذوا بالنعيم، الذين يأكلون ألوان الطعام، ويلبسون ألوان الثياب، ويتشدقون في الكلام (ابن أبي الدنيا في ذم الغيبة، هب عن فاطمة الزهراء).
وقال أيضا في ص ١١٦:
إلزم رجلها، فإن الجنة تحت أقدامها - يعني الوالدة (حم، عن عن فاطمة).
ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٦٤ ط مكتبة التراث الاسلامي بالقاهرة) قال:
لم ترو فاطمة بنت رسول الله من الأحاديث إلا قليلا لسرعة موتها، فقد ذكروا إن جميع ما روته لا يبلغ عشرة أحاديث فمن ذلك:
١ - حديث المسارة: من عائشة قالت: اجتمعت نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاءت فاطمة تمشي وما تخطئ مشيتها مشية أبيها فقال: مرحبا بابنتي

فأقعدها عن يمينه فسارها بشئ فبكت ثم سارها فضحكت فقلت لها: أخبريني بما سارك؟ قالت: ما كنت لأفشي سرا. فلما توفي قلت لها: أسألك بما لي عليك من الحق لما أخبرتني بما سارك. قالت: أما الآن فنعم، سارني قال: إن جبريل يعارضني بالقرآن في كل سنة مرة وإنه عارضني العام مرتين ولا أرى إلا اقتراب أجلي فاتقي الله واصبري فنعم السلف أنا لك، فبكيت ثم سارني وقال: أما ترضين أن تكوني سيدة نساء المؤمنين فضحكت.

٢ - حديث القول عند دخول المسجد: قالت الزهراء: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا دخل المسجد قال: (بسم الله والسلام على رسول الله، اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك).

وعنها أيضا قالت: كان رسول الله إذا دخل المسجد صلى الله على محمد وسلم ثم قال: (اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب رحمتك). وإذا خرج - خرج من المسجد - صلى على محمد وسلم وقال: (اللهم اغفر لي ذنوبي وافتح لي أبواب فضلك).

٣ - قالت فاطمة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: ألا يلومن امرؤ إلا نفسه، يبيت وفي يده رمح مخمر - مغطى.

٤ - حديث: ترك الوضوء مما مسته النار.

٥ - حديث: ساعة الإجابة في يوم الجمعة وانها إذا تدلت الشمس للغروب

٦ - كتب إلي عمر بن عبد العزيز أن افتح له وصية فاطمة فكان في وصيتها: الستر الذي يزعم الناس أنها أحدثته وأن رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل عليها فلما رآه رجع... كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا خرج كان آخر عهده بفاطمة فإذا رجع كان أول عهده بالزهراء، فلما رجع من غزوة تبوك وقد اشترت مقينعة - شبيهة بغطاء الرأس كما في تاج العروس - فصيغتها بزعفران وألقت على

بابها سترا أو ألقت في بيتها بساطا فلما رأى النبي عليه الصلاة والسلام رجع فأتى المسجد فقعد فيه فأرسلت فاطمة بلالا وقالت له: اذهب فانظر ما رده عن بابي؟ فأتى بلال بن رباح رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، فقال النبي عليه الصلاة والسلام: إني رأيتها صنعت ثمة كذا وكذا.

فرجع بلال إليها فأخبرها، فهتكت الستر وكل شئ أحدثته وألقت ما عليها ولبست أطمارها، فأتى بلال رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبره، فجاء حتى دخل عليها فقال عليه الصلاة والسلام لها: كوني كذلك فداك أبي وأمي.

٧ - وأتت الزهراء أباها صلى الله عليه وسلم بالحسن والحسين في شكواه الذي توفي فيه فقالت: يا رسول الله هذان ابناك فورثهما شيئا.

فقال النبي عليه الصلاة والسلام: أما الحسن فله هيبتي وسؤددي، وأما الحسين فله جودي وجرأتي، فإن ابتليتم فاصبروا فإن العاقبة للمتقين.

٨ - يقول ابن مليكة: كان فاطمة تنقر - صوت يحدث من قرع الابهام على الوسطى - الحسن وتقول: بني شبه رسول الله إنه ليس شبيها لعلي.

٩ - يقول أنس بن مالك: قالت فاطمة له: كيف طابت نفوسكم أن تحثوا التراب - حثو التراب صبه وإلقاؤه وبالنسبة للميت تغطية الجثة به ودفنه داخله - على رسول الله؟

١٠ - يقول جابر بن سعيد: أخبرتني فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أنها رأت في نومها أنها نكحت أبا بكر فنكح علي أسماء بنت عميس - تزوجت جعفر بن أبي طالب فلما استشهد يوم مؤتة تزوجت أبا بكر ثم تزوجها علي بن أبي طالب - وكانت بنت عميس تحت أبي بكر فمات أبو بكر وفاطمة فنكح علي أسماء بنت عميس.

خطبة

(الزهراء عليها السلام في مسجد أبيها)

قد تقدم منا عن جماعة من أعيان العامة في ج ١٠ ص ٢٩٦ إلى ص ٣٠٧ و ج ١٩ ص ١٦٣ إلى ص ١٦٩، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٢٢ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

ولما توفى الله نبيه ونقله إلى المقر الأعلى صلى الله عليه وسلم وبلغها أن أبا بكر منعها، فأرخت خمارها على رأسها واشتملت بجلبابها وأقبلت في طائفة من حفدتها ونساء قومها من نساء عبد المطلب، يطأن ذيولها حتى دخلت على أبي بكر الصديق رضي الله عنهما وعنده لحشد من المهاجرين والأنصار، فنيطت دونها ملاءة، ثم أنت أنة أجهش لها القوم بالبكاء، حتى ارتج المجلس وعلت الأصوات،

ثم إنها أمهلت هنيئة حتى إذا سكن نشيج القوم وهدأت الأصوات وسكنت فورتهم، افتتحت كلامها بالحمد لله والثناء عليه والصلاة على رسوله صلى الله عليه وسلم.
(قال تعالى لقد جائكم رسول من أنفسكم إلى قوله رؤوف رحيم، فإن تعرفونه تجدونه أبي دون آبائكم، وأخا ابن عمي دون رجالكم، فبلغ الرسالة صادعا بالنذارة والموعظة الحسنة، فهشم الأصنام وفلق الهام حتى انهزم الجمع وولوا الادبار، حتى نطق زعيم الدين وخرست شقاشق الشيطان وتمت كلمة الاخلاص، وكنتم على شفا حفره من النار فأنقذكم، نهزة الطامع ومذقة الشارب وقبسة العجلان وموطئ الأقدام، تشربون الطرق وتقتاتون القد أذلة خاشعين، يتخطفكم الناس من حولكم، حتى أنقذكم الله برسوله بعد اللتيا واللتي، بعد أن مني ببهم الرجال وذؤبان العرب ومردة أهل الكتاب، كلما أوقدوا نارا للحرب أطفأها الله وقد نجم قرن الشيطان وفغرت فاغرة المشركين، فقذف أخاه في لهواتها، فلا ينكفئ حتى يطأ صماخها بأخمصه وتطفي نارها وعاديها بسيفه، مكدودا في ذات الله، وأنتم في رفاهية فاكهون آمنون وادعون).
(حتى اختار الله لنبيه دار أنبيائه وألحقه بالرفيق الأعلى، فظهرت حسيكة النفاق، ونطق ناطق الغاوين، ونبغ خامل الآفلين، وهدر فنيق المبطلين).
ومن ألفاظها رضي الله عنها:
(وما زالوا حتى استبدلوا الذنابي بالقوادم، والعجز بالكاهل، فرغما لمعاطس قوم يحسبون أنهم يحسنون صنعا، ألا إنهم هم المفسدون ولكن لا يشعرون، لفظتهم وشنأتهم بعد أن خلط الرأي، وبئس ما قدمت لهم أنفسهم).
وكلام كثيرا اختصرناه، ثم قامت وانصرفت. نقلت ذلك عن (نثر الدر).

رثاء
(الزهراء الطاهرة للنبي الأكرم)
قد تقدم نقل ما يدل عليه من جماعة من علماء العامة في ج ١٠ ص ٤٢٨ و ج ١٩ ص ١٥٥، ونروي هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:
وفيه أحاديث:
منها
حديث علي عليه السلام
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند علي بن أبي طالب) (ج ١ ص ١٤٣ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
عن علي رضي الله عنه: أن فاطمة لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم

كانت تقول: وا أبتاه من ربه ما أدناه، وا أبتاه جنان الخلد مأواه، وا أبتاه ربه يكرمه إذ أدناه، وا أبتاه الرب والرسل تسلم عليه حين تلقاه (ك).
ومنهم العلامة الحافظ المذكور في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام)
(ص ٢٩ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:
عن علي أن فاطمة رضي الله عنهما لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم كانت تقول - روى مثل ما تقدم عن مسند علي عليه السلام.
ومنها
حديث أنس بن مالك
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو محمد عبد بن حميد الكسي الحنفي في (المسند)
(ص ٢٢ والنسخة مصورة من مكتبة أيا صوفيا) قال:
روى بإسناده عن أنس بن مالك قال: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة: واكرب أبتاه. فقال لها: ليس على أبيك كرب بعد اليوم، فلما مات قالت فاطمة رضي الله عنها: يا أبتاه أجاب ربا دعاه
يا أبتاه جنة الفردوس مأواه
يا أبتاه إلى جبرئيل أنعاه
يا أبتاه من ربه ما أدناه
فلما دفن رسول الله (ص)، قالت: يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا

على رأس رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب.
ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج ٨ ص ٢١٤ ط بيروت) قال:
أخبرنا أحمد بن الحسن بن عبد الجبار الصوفي، حدثنا عبد الله بن الرومي، حدثنا عبد الرزاق، أخبرنا معمر، عن ثابت، عن أنس،: إن فاطمة بكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا أبتاه من ربه ما أدناه، يا أبتاه إلى جبريل أنعاه يا أبتاه جنة الفردوس مأواه.
أخبرنا عمران بن موسى بن مجاشع، حدثنا إسماعيل بن يونس، حدثنا حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: لما تغشى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكرب كان رأسه في حجر فاطمة، فقالت فاطمة: وا كرباه لكربك اليوم يا أبتاه. فرفع رأسه صلى الله عليه وسلم وقال: لا كرب على أبيك بعد اليوم يا فاطمة فلما توفي قالت فاطمة: وا أبتاه أجاب ربا دعاه، وا أبتاه من ربه ما أدناه، وا أبتاه إلى جنة الفردوس مأواه، وا أبتاه إلى جبريل أنعاه.
قال أنس: فلما دفناه مررت بمنزل فاطمة فقالت: يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب.
ومنهم العلامة الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد المنبجي الحنبلي في كتابه (تسلية أهل المصائب) (ص ٦١ ط دار الكتب العلمية) قال:
في صحيح البخاري من حديث أنس بن مالك رضي الله عنه قال: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه الكرب، فقالت فاطمة: واكرب أبتاه

فقال: ليس على أبيك كرب بعد اليوم. فلما مات قالت: يا أبتاه أجاب ربا دعاه يا أبتاه جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه إلى جبريل أنعاه، فلما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة: أطابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ١ ص ٥٥٩ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

وقال مبارك بن فضالة، عن ثابت، عن أنس قال: لما قالت فاطمة عليها السلام: وا كرباه. قال لها النبي صلى الله عليه وسلم: إنه قد حضر من أبيك ما ليس بتارك منه أحدا لموافاة يوم القيامة. وبعضهم يقول: مبارك، عن الحسن، ويرسله.

وقال حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما ثقل جعل يتغشاه - يعني الكرب - فقالت فاطمة: واكرب أبتاه، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: لا كرب على أبيك بعد اليوم. أخرجه البخاري.

وقال أيضا في ص ٥٦٢:

وقال حماد بن زيد، عن ثابت، عن أنس قال: قالت فاطمة: لما مات النبي صلى الله عليه وسلم وهي تبكي: يا أبتاه من ربه ما أدناه يا أبتاه جنه الفردوس مأواه، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه، يا أبتاه أجاب ربا دعاه.

قال: وقالت: يا أنس، كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على النبي صلى الله عليه وسلم التراب (خ).

وقال أيضا في ج ٣ ص ٤٣:
وقد ذكرنا أن النبي صلى الله عليه وسلم أسر إليها في مرضه.
وقالت لأنس: كيف طابت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟
ولها مناقب مشهورة ولقد جمعها أبو عبد الله الحاكم، وكانت أصغر من زينب ورقية، وانقطع نسب رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا منها، لأن أمامة بنت بنته زينب تزوجت بعلي، ثم بعده بالمغيرة بن نوفل، وجاءها منهما أولاد.
قال الزبير بن بكار: انقرض عقب زينب.
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٢٩ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦) قال:
عن أنس رضي الله عنه قال: لما وجد النبي صلى الله عليه وسلم من كرب الموت ما وجد، قالت فاطمة رضي الله عنها: واكرب أبتاه. فقال: لا كرب على أبيك بعد اليوم، قد حضر من أبيك ما الله تبارك وتعالى ليس بتارك منه أحدا. وفي لفظ: ما ليس بناج منه أحدا الموافاة يوم القيامة (ع، وابن خزيمة، ك).
عن أنس رضي الله عنه قال: لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم فثقل ضمته فاطمة إلى صدرها ثم قالت: وا كرباه لكرب أبتاه. ثم قالت: يا أبتاه من ربه ما أدناه، يا أبتاه إلى جبرئيل ننعاه، يا أبتاه جنات الفردوس مأواه، يا أبتاه أجاب ربا دعاه. ثم قالت: يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب (كر، ع).
عن أنس رضي الله عنه قال: لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل

يبسط رجلا ويقبض أخرى، قالت فاطمة: يا أبتاه أجاب ربا دعاه، يا أبتاه إلى جبرئيل أنعاه، يا أبتاه من ربه ما أدناه، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه. فلما دفناه قالت لي فاطمة: يا أنس كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب (ع، كر).

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٥٦ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن أنس قال: لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه فقالت فاطمة عليها السلام: واكرب أباه. فقال لها: ليس على أبيك كرب بعد اليوم. فلما مات قالت: يا أبتاه أجاب ربا دعاه، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه. فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام: يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب.

عن أنس قال: لما قالت فاطمة ذلك يعني:

لما وجد رسول الله صلى الله

عليه وسلم من كرب الموت ما وجد، قالت فاطمة: وا كرباه، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بنية إنه قد حضر بأبيك ما ليس الله بتارك من أحدا لموافاة يوم القيامة.

عن أنس أن فاطمة بكت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالت: يا أبتاه من ربه ما أدناه، يا أبتاه إلى جبريل أنعاه، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في كتابه (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ٢٦٨ ط دار الجيل في بيروت) قال:

عن أنس قال: لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم جعل يتغشاه، فقالت فاطمة

عليها السلام: واكرب أباه. فقال لها: ليس على أبيك كرب بعد اليوم. فلما مات قالت: يا أبتاه أجاب ربا دعاه، يا أبتاه من جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه. فلما دفن قالت فاطمة عليها السلام: يا أنس أطابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب.

وروى أيضا في ص ٣٠٨ مثل ما تقدم.

وروى أيضا في ص ٣٠٩: عن أنس قال: لما قالت فاطمة ذلك - يعني: لما وجد رسول الله صلى الله عليه وسلم من كرب الموت ما وجد، قالت فاطمة: وا كرباه. قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: يا بنية إنه قد حضر بأبيك ما ليس الله بتارك منه أحدا لموافاة يوم القيامة [أخرجه الإمام أحمد].

وقال في ص ٣١٠:

عن أنس أيضا: أن فاطمة بكت رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقالت: يا أبتاه من ربه ما أدناه، يا أبتاه إلى جبريل أنعاه، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه [أخرجه الإمام أحمد].

ومنها

مرسلات الباب

روى جماعة مرسلا هذه الأحاديث:

فمنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ١ ص ١١٤ ط بيروت) قال:

حديث: لما ثقل النبي صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة: واكرب أبتاه! قال (ليس على أبيك كرب بعد اليوم). فلما مات قالت: يا أبتاه! أجاب ربا دعاه ... الحديث. خ في آخر المغازي (٨٤: ٢٣) عن سليمان بن حرب، عنه به. ق في الجنائز (٦٥: ٤) عن علي بن محمد الطنافسي، عن أبي أسامة حماد بن أسامة، عنه ببعضه: قالت لي فاطمة: يا أنس! كيف سخت أنفسكم أن تحثوا التراب على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟.

ومنهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصري القاهري في (خلافة علي بن أبي طالب) (ص ٣١ ط مكتبة غريب في القاهرة) قال:

ووسط الأحزان التي تخيم على بيت النبوة كانت صيحات الزهراء: أبتاه أبتاه يا أبتاه، أجاب ربا دعاه، يا أبتاه جنة الفردوس مأواه، يا أبتاه إلى جبريل ننعاه.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في (تاريخ الأحمدي) (ص ١١٦ ط بيروت) قال:

ودر مدارج النبوة أست كه جون آنحضرت صلى الله عليه وسلم رحلت فرمود فاطمة زهرا ندبة كرد وزاري نمود وفرمود: يا أبتاه دعوت حق أجابت فرمودي

وا ابتاه بجنت الفردوس نزول نمودى وا أبتاه بعد از تو وحي بركه آيد خداوند روح فاطمه را بروح او رسان بار خدايا مرا بدار رسول خويش قرين كردان، بار خدايا مرا از ثواب حبيب خويش بي نصيب ودر روز قيامت از شفاعت او محروم مكذار.
ودر روضه الاحباب ومدارج النبوه است كه بعد از بيغمبر صلى الله عليه وسلم هركز فاطمه رأكس خندان نديد.
ومنهم العلامة الشيخ جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن الجوزي القرشي البغدادي في كتابه (الثبات عند الممات) (ص ٦٦ ط دار الكتب العلمية بيروت سنة ١٤٠٦) قال:
وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه كان عنده قدح من ماء عند الموت، فجعل يدخل يده في الماء ثم يمسح بها وجهه، ويقول: اللهم هون علي سكرات الموت.
وفاطمة رضي الله عنها تقول: وا كرباه لكربك يا أبتاه، وهو يقول: لا كرب على أبيك بعد اليوم.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٤٧ ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة) قال:
ونزل في قبر رسول الله صلى الله عليه وسلم أبو الحسن والفضل بن العباس وقثم بن العباس وشقران مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم، وكان آخر الناس عهدا برسول الله صلى الله عليه وسلم قثم بن العباس، ولما دفن النبي عليه الصلاة

والسلام قالت الزهراء لزوجها أبي الحسن: دفنتم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال أبو السبطين: نعم. قالت فاطمة: كيف طابت قلوبكم أن تحثوا التراب عليه؟ كان نبي الرحمة.
فقال أبو تراب - كان علي يحب أن يكنى بهذه الاسم الذي كناه به النبي عليه الصلاة والسلام: نعم ولكن لا راد من أمر الله.
ووقفت فاطمة على قبر أبيها وقالت:
إنا فقدناك فقد الأرض وابلها * وغاب مذ غبت عنا الوحي والكتب
فليت قبلك كان الموت صادفنا * لما نعيت وحالت دونك الكثب
ولم تحزن امرأة على موت أبيها كما حزنت الزهراء على موت والدها صلى الله عليه وسلم، حتى ضرب بها المثل في الحزن، وعدوها من البكائين الخمسة الذين مثلوا الحزن والأسى في عالم الوجود، فقد دخل عليها زوجات رسول الله صلى الله عليه وسلم مع بعض النسوة، فسألن فاطمة عن حالها ويعزينها بمصابها، فقالت بقلب مكلوم:
(أجدني كارهة لدنياكن، مسرورة بفراقكن، ألقى الله ورسوله بحسرات منكن، فما حفظ لي الحق، ولا رعيت مني الذمة، ولا قبلت الوصية، ولا عرفت الحرمة).
لقد أضناها الحزن، وكسا الشحوب وجهها، وملأت اللوعة صدرها، وراحت الزهراء تذوب، ومكثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ما رئيت ضاحكة بعده أبدا.
ولقيت عائشة بنت أبي بكر الزهراء فقالت لها: أسألك بما لي من الحق استخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم بحديث؟ فقالت فاطمة: أما الآن فنعم إنه أسر إلي أن جبريل عليه السلام كان يعارضني - يأتي إلي بمثل ما يأتي -

بالقرآن كل سنة مرة وإنه عارضني به العام مرتين ولا أراه - أظنه - إلا حضر أجلي فاتقي الله واصبري، فنعم السلف - المتقدم أنا لك - فبكيت لذلك ثم قال: وإنك أول أهل بيتي لحوقا بي، ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء أهل الجنة أو نساء المؤمنين؟ فضحكت.

مراثي

(للزهراء عليها السلام منظومة ولها عليها السلام)

(رثاء منظوم قالته بعد أبيها صلوات الله عليهما السلام وآلهما)

قد تقدم نقل نبذة من رثائها المنظوم في ج ١٠ ص ٤٣٥ و ج ١٩ ص ١٥٩ عن كتب العامة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في (تاريخ الأحمدي) (ص ١١٦ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

وفي كتابه (ما ثبت بالسنة) للمحدث الدهلوي قال: وأخذت فاطمة تربة من تراب رسول الله (ص) وشمته ثم أنشدت:

ماذا على من شم تربة أحمد * أن لا يشم مدى الزمان غواليا؟

صبت علي مصائب لو أنها * صبت على الأيام صرن لياليا

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري ابن الدكتور محمد بن عبد الله الحسيني القاهري المولود بها سنة ١٢٩٦ والمتوفى بها أيضا سنة ١٣٧٢ في (أحسن القصص) (ج ٥ ص ٥٩ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
ولم تضحك فاطمة عليها السلام بعد وفاة أبيها قط، ولقد حزنت الزهراء حزنا شديدا لوفاته صلى الله عليه وسلم إلى أن توفاها الله، فلم تظهر عليها إمارة عن السرور طول تلك المدة. ولما زارت قبر أبيها عليه الصلاة والسلام بعد وفاته بأيام أخذت بيدها قبضة من تراب القبر فجعلتها على عينها ووجهها، وأخذت تبكي وتقول:
ماذا على من شم تربة أحمد * ألا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو أنها * صبت على الأيام عدن لياليا
وقد رثته بهذه المرثية:
اغبر آفاق السماء وكورت * شمس النهار وأظلم العصران
والأرض من بعد النبي كئيبة * أسفا عليه كثيرة الأحزان
فليبكه شرق البلاد وغربها * ولتبكه مضر وكل يمان
يا خاتم الرسل المبارك صنوه * صلى عليك منزل القرآن
فلم يسمعها إنسان حتى بكى معها، وبعد أن فاضت دموع العين بما في القلب من نيران الحزن عادت إلى منزلها واجمة مطرقة حزينة.

ومنهم العلامة السيد محمد صديق حسن الحسيني القنوجي البخاري في (الإذاعة) (ص ٦٩ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:
وفي البخاري: لما دفن جاءت فاطمة رضي الله عنها فقالت: كيف طابت أنفسكم أن تحثوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم التراب؟
وفي رواية: أخذت تربة من تراب الرسول صلى الله عليه وسلم وشمت ثم أنشدت:
ماذا على من شم تربة أحمد * أن لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو أنها * صبت على الأيام صرن لياليا
ومنهم العلامة الشيخ أبو العباس بن الخطيب الشهير بابن قنفذ القنطيني الأندلسي المالكي في (وسيلة الاسلام بالنبي) (ص ١١٩ ط مطبعة دار الغرب بيروت) قال:
ووقفت فاطمة ابنته عليه الصلاة والسلام على قبره بعد دفنه وأنشدت:
قل للمغيب تحت أطباق الثرا * هل تسمعن صراخي ونداءيا
هذا على من شم تربة أحمد * ألا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو أنها * صبت على الأيام عدن لياليا
وبكى الناس في ذلك اليوم بكاءا شديدا، ورثاه أبو بكر وعمر وغيرهما وأنشدت أيضا:
قد كانت بعدك أنباء وهنبئة * لو كنت تشهدها لم يكثر الخطبا
إنا فقدناك فقد الأرض وابلها * واختل قومك بعد العهد واحتزبا

قد كان جبريل بالآيات يؤنسنا * فغاب عنا وكل الخير محتجبا
وقد رزئنا بما لم يرزه أحد * من البرية لا عجما ولا عربا

ومنهم الفاضل المعاصر الشيخ عبد اللطيف عاشور في تعليقه في كتاب (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) للمناوي (ص ١٠٣ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

روى السدي عن أشياخه قال: لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فاطمة رضي الله عنها تندبه:

أبي وا أبتاه!! * أجاب ربا دعا
جنة الفردوس مأواه * من ربه ما أدناه
إلى جبريل نعاه!

ويروى أنها قالت على قبره:

إنا فقدناك فقد الأرض وابلها * وغاب مذ غبت عنا الوحي والكتب
فليت قبلك كان الموت صادفنا * لما نعيت وحالت دونك الكثب

الوابل: المطر - والكثب جمع كثيب: الكومة من الرمال].

وهي تقول في بيتيها بالأصل: إن التربة العطرة تغني عن شم كل غوالي الدنيا - والغوالي جمع غالية وهي أخلاط من الطيب والعطور، ويقال: تغليت بالغالية: إذا تطيبت بها.

ومنهم العلامة الشيخ زين الدين محمد عبد الرؤف بن علي بن زين العابدين الشافعي المناوي القاهري المتوفى سنة ١٠٣١ في (إتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل) (ص ١٠٣ ط مكتبة القرآن بالقاهرة) قال:

وروى طاهر بن يحيى العلوي وابن الجوزي في الوفاء عن علي: لما دفن رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءت فاطمة فوقفت على قبره، وأخذت قبضة من تراب القبر، وأنشأت تقول:

ماذا على من شم تربة أحمد * ألا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو أنها * صبت على الأيام عدن لياليا

ما تمثلت به من الشعر:

وروي أنها تمثلت بشعر فاطمة بنت الأحجم:

قد كنت لي جبلا ألوذ بظله * فتركتني أمشي لأجرد ضاحي
قد كنت ذات حمية ما عشت لي * أمشي البراز وكنت أنت جناحي
فاليوم أخضع للذليل وأتقي * منه وادفع ظالمي بالراح
وإذا دعت قمرية شجنا لها * ليلا على فتن دعوت صباحي

وقال أيضا:

ومما ينسب إليها من الشعر قولها ترثي أباها كما في سيرة اليعمري:

اغبر آفاق السماء وكورت * شمس النهار وأظلم العصران
فالأرض من بعد النبي كئيبة * أسفا عليه كثيرة الرجفان

فليبكه شرق البلاد وغربها * وليبكه مضر وكل يماني
وليبكه الطود المعظم جوه * والبيت ذو الأستار والأركان
يا خاتم الرسل المبارك ضوؤه * صلى عليك منزل الفرقان
ومنهم العلامة صلاح الدين محمد بن شاكر الشافعي الدار الدمشقي في (عيون التواريخ) (ج ١ ص ١٧٦ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
ومما ينسب لعلي أو فاطمة رضي الله عنهما:
ماذا على من شم تربة أحمد * أن لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو أنها * صبت على الأيام عدن لياليا
ومنهم العلامة أبو طاهر أحمد بن محمد السلفي الاصفهاني الشافعي في (المشيخة البغدادية) (ص ١١٧ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
أنشدنا الشيخ أبو محمد جعفر بن أحمد السراج في جمادي الأولى سنة ست وستين، قال: أنشدنا أبو القاسم علي بن المحسن التنوخي، قال: ومن شعر فاطمة عليها السلام ترثي النبي صلى الله عليه وسلم:
اغبر آفاق السماء وكورت * شمس النهار وأظلم العصران
والأرض من بعد النبي حزينة * أسفا عليه كثيرة الرجفان
فليبكه شرق البلاد وغربها * ولتبكه مصر وكل يمان
وليبكه الطود المعظم جوده * والبيت ذو الأستار والأركان

ولها فيه عليه السلام أيضا -
ماذا على من شم تربة أحمد * أن لا يشم مدى الزمان غواليا
صبت علي مصائب لو أنها * صبت على الأيام عدن لياليا
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة فاطمة عليها السلام)
(ص ٣١٢ ط دار الجيل بيروت) قال:
وقالوا: أما الزهراء عليها السلام فقد أخذت قبضة من تراب القبر المعطر فوضعته على عينيها وبكت وأنشأت تقول - فذكر مثل ما تقدم.

حديث

(إن المهدي الذي يملأ الأرض قسطا وعدلا)

(من ولد فاطمة عليها السلام)

قد مر نقل ما يدل عليه من الأحاديث عن أعلام العامة في ج ١٣ ص ٩٨ - ١١٠ إلى ٣٢٠ و ج ١٠ ص ٢٤٠ و ج ١٩ ص ٦٦ وص ٦٧١ و ٦٧٢ و ٦٧٣ و ٦٧٩، نستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٢٢ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

وقد روى النزار عن طريق عائشة رضي الله عنها قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاطمة خير بناتي، إنها أصيبت بي، ومن شرفها أن المهدي الذي يملأ الأرض عدلا من ولدها، وقد اختصت بهذه المزايا دون أخواتها، وفضائلها رضوان الله عليها أكثر من أن يحصر، ذكر ذلك كله الإمام السهيلي رحمه الله في كتابه (الروض الأنف) والله أعلم.

حديث
(بكاء فاطمة عليها السلام من وحشة يوم الحشر)
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة أبو عبد الله الحارث بن أسد المحاسبي البصري المتوفى ببغداد سنة ٢٤٣ في (البعث والنشور) (ص ٢٣ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال:
وعن ثابت البناني، عن عفان النهري، قال: دخل النبي صلى الله عليه وسلم على فاطمة الزهراء رضي الله عنها، فوجدها تبكي، فقال: يا قرة عيني ما الذي أبكاك؟ قالت: ذكرت قول الله تعالى (وحشرناهم فلم نغادر منهم أحدا) فقعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال: يا قرة عيني لقد ذكرت يوما عظيما. ثم قال لها: يا فاطمة تحشر أمتي عراة حفاة عطاشا، أوزارهم على ظهورهم، ودموعهم تجري على خدودهم. فقالت فاطمة رضي الله عنها: يا أبتاه أما تستحي النساء من الرجال؟ فقال النبي صلى الله عليه وسلم: يا فاطمة أن ذلك اليوم كل نفس مشغولة بنفسها أما سمعت قول الله تعالى (لكل امرئ منهم يومئذ شأن يغنيه) فقالت فاطمة: يا

أبتي أين ألقاك يوم القيامة؟ فقال: تجديني يوم القيامة على الحوض أنا وأبو الحسن علي – رضي الله عنه، أسقي أمتي من العطش. قالت: فإن لم أجدكم على الحوض قال: تجدينني على الصراط، والأنبياء حولي وأنا أقول: رب سلم أمتي، رب سلم أمتي، والملائكة يقولون: آمين، آمين.

حديث
(بكاء فاطمة عليها السلام على حال أبيها لما رأت)
(أن ثيابه اخلولقت وقد شحب لونه)
رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:
فمنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن بي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ١ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد - الهند) قال:
عن أبي ثعلبة الخشني رضي الله عنه قال: قدم رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم في غزاة له، فدخل المسجد فصلى فيه ركعتين - وكان يعجبه إذا قدم من سفر أن يدخل المسجد فيصلي فيه ركعتين - ثم يثني بفاطمة ثم يأتي أزواجه، فقدم من سفره، مرة فأتى فاطمة فبدأ بها قبل بيوت أزواجه، فاستقبلته على باب البيت فاطمة فجعلت تقبل وجهه - وفي لفظ: فاه - وعينيه وتبكي، فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: ما يبكيك يا بنية؟ قالت: أراك يا رسول الله

قد شحب لونك واخلولقت ثيابك. فقال لها رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم: يا فاطمة لا تبكي، فإن الله بعث أباك على أمر لا يبقى على ظهر الأرض بيت مدر ولا وبر ولا شعر إلا أدخله الله به عزا أو ذلا، حتى يبلغ حيث الليل (طب، حل، ك).

نزول آية

(وآت ذا القربى حقه) (سورة الإسراء: ٢٦)

(في حق فاطمة الزهراء بنت النبي صلى الله عليهما وآلهما)

قد تقدم نقل ما يدل عليه في ج ٣ ص ٥٤٩ و ج ١٤ ص ٥٧٥ - ٦١٨، عن كتب أعيان العامة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٥ ص ٣٤٠ ط دمشق) قالا:

عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: لما نزلت (وآت ذا القربى حقه) قال النبي صلى الله عليه وسلم: يا فاطمة لك فدك (ك في تاريخه وقال: تفرد به إبراهيم بن محمد بن ميمون عن علي بن عابس (ابن النجار).

ومنهم العلامة أبو أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الشافعي في (الكامل في الرجال) (ج ٥ ص ١٨٣٥ ط بيروت) قال:
أخبرنا القاسم بن زكريا، حدثنا عباد بن يعقوب، حدثنا علي بن عابس، عن فضيل - يعني ابن مرزوق، عن عطية، عن أبي سعيد قال: لما نزلت (وآت ذا القربى حقه) دعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاطمة فأعطاها فدك.
ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ٨٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
وفي الدر المنثور للسيوطي: أخرج البزار وأبو يعلى وابن أبي حاتم عن أبي سعيد الخدري: قال لما نزلت هذه الآية (وآت ذا القربى حقه) دعا رسول الله (ص) فاطمة فأعطاها فدك.
وروى أيضا عن ابن عباس قال: لما نزلت (وآت ذا القربى حقه) أقطع رسول الله (ص) فاطمة فدكا.

حديث

(غضب الزهراء عليها السلام على بعض)

قد تقدم نقل ما يدل عليه من الأحاديث المروية في كتب العامة في مواضع مختلفة من هذه الموسوعة الكبيرة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ١ ص ١٨ ط دمشق) قالا:

عن عائشة رضي الله عنها: إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله، فقال لها أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم

قال: لا نورث ما تركنا صدقة، فغضبت فاطمة فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرة له حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر، فكانت فاطمة تسأل أبا بكر نصيبها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من خيبر وفدك

وصدقته بالمدينة فأبى أبو بكر ذلك، وقال: لست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به إلا عملت به، فإني أخشى إن تركت شيئا من أمره أن أزيغ فأما صدقته بالمدينة فدفعها عمر إلى علي والعباس فغلب علي عليها، وأما خيبر وفدك فأمسكهما عمر وقال: هما صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم كانتا لحقوقه التي تعروه ونوائبه وأمرهما إلى من ولي الأمر، قال: فهما على ذلك إلى اليوم (حم خ م هق).

وفي ج ٤ ص ٦٣ ذكرا مثل ما تقدم بعينه.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٢٨ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند)

روى الحديث بعين ما تقدم عن (جامع الأحاديث).

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٦٧ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن عائشة أن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك وسهمهما من خيبر، فقال لهما أبو بكر: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: لا نورث، ما تركنا صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال. قال أبو بكر: والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنعه فيه إلا صنعته. قال: فهجرته فاطمة، فلم تكلمه حتى ماتت.

أخرجه البخاري في كتاب الفرائض، باب قول النبي صلى الله عليه وسلم:

لا نورث ما تركنا صدقة: ٨ - ١٨٥ (طب. الشعب). وقد سبق بما في معناه.
وقال أيضا في ص ٢٦٨:
عن عائشة أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر الصديق تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم، مما أفاء الله عليه بالمدينة وفدك، وما بقي من خمس خيبر، فقال أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث ما تركنا صدقه، إنما يأكل آل محمد صلى الله عليه وسلم في هذا المال، وإني والله لا أغير شيئا من صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم، عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولأعملن فيها بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وسلم، فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة شيئا، فوجدت (غضبت) فاطمة على أبي بكر في ذلك. قال: فهجرته، فلم تكلمه حتى توفيت. وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم سته أشهر، فلما توفيت دفنها زوجها علي بن أبي طالب ليلا، ولم يؤذن بها أبا بكر، وصلى عليها علي.
وقال أيضا في ص ٢٧٠:
عن عائشة أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سألت أبا بكر بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله مما أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث ما تركنا صدقه. فغضبت فاطمة وعاشت بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر.
ومنهم العلامة الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي الحنفي المتوفى سنة ٧٣٩ في (الاحسان بترتيب صحيح ابن حبان) (ج ٧٨ ص ١٥٦ ط بيروت).
أخبرنا محمد بن عبيد الله بن الفضل الكلاعي بحمص، قال حدثنا عمرو بن

عثمان بن سعيد، قال حدثنا أبي، عن شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال حدثني عروة بن الزبير: أن عائشة أخبرته: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أرسلت إلى أبي بكر تسأله ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما أفاء الله على رسوله، وفاطمة رضوان الله عليها حينئذ تطلب صدقة رسول الله صلى الله عليه وسلم التي بالمدينة وفدك وما بقي من خمس خيبر.

قالت: عائشة: فقال أبو بكر: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: لا نورث ما تركناه صدقة إنما يأكل آل محمد من هذا المال، ليس لهم أن يزيدوا على المأكل، وإني والله لا أغير شيئا من صدقات رسول الله صلى الله عليه وسلم عن حالها التي كانت عليها في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم، ولا عملن فيها بما عمل فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم.

فأبى أبو بكر أن يدفع إلى فاطمة منها شيئا، فوجدت فاطمة على أبي بكر من ذلك فهجرته فلم تكلمه حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر، فلما توفيت دفنها علي بن أبي طالب رضوان الله عليه ليلا ولم يؤذن بها أبا بكر، فصلى عليها علي. وكان لعلي من الناس وجه حياة فاطمة فلما توفيت فاطمة رضوان الله عليها انصرفت وجوه الناس عن علي حتى أنكرهم، فضرع علي عند ذلك إلى مصالحة أبي بكر ومبايعته ولم يكن بايع تلك الأشهر، فأرسل إلى أبي بكر أن أيتنا ولا يأتنا معك أحد، وكره علي أن يشهدهم عمر لما يعلم من شدة عمر عليهم، فقال عمر لأبي بكر: والله لا تدخل عليهم وحدك. فقال أبو بكر: وما عسى أن يفعلوا بي، والله لآتينهم.

فدخل أبو بكر فتشهد علي ثم قال: إنا قد عرفنا يا أبا بكر فضيلتك وما أعطاك الله، وإنا لم ننفس عليك خيرا ساقه الله إليك، ولكنك استبددت علينا بالأمر وكنا نرى لنا حقا. وذكر قرابتهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وحقهم،

فلم يزل يتكلم حتى فاضت عينا أبي بكر، فلما تكلم أبو بكر قال: والذي نفسي بيده لقرابة رسول الله صلى الله عليه وسلم أحب إلي أن أصل من قرابتي، وأما الذي شجر بيني وبينكم من هذه الصدقات فإني لم آلُ فيها عن الخير، وإني لم أكن لأترك فيها أمرا رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يصنع فيها إلا صنعته.

قال علي: موعدك العشية للبيعة.

فلما أن صلى أبو بكر صلاة الظهر ارتقى على المنبر، فتشهد علي فعظم حق أبي بكر وذكر أنه لم يحمله على الذي صنع نفاسة على أبي بكر ولا إنكار فضيلته التي فضله الله بها، ولكنا كنا نرى لنا في الأمر نصيبا واستبد علينا فوجدنا في أنفسنا فسر بذلك المسلمون وقالوا لعلي: أصبت، وكان المسلمون إلى علي قريبا حين راجع علي الأمر بالمعروف.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ١٣٠ ط بيروت) قال:

في تاريخ ابن واضح: إن فاطمة بنت رسول الله أتت أبا بكر تطلب ميراثها، فقال لها: قال رسول الله: لا نورث وما تركنا صدقة، فقالت: أفي كتاب الله أن ترث أباك ولا أرث أبي، أما قال رسول الله (المرء يحفظ بولده) فبكى أبو بكر بكاءا شديدا.

وقال أيضا في ص ١٣١ من المطبعة المذكورة:

وأخرج البخاري ومسلم في صحيحهما وأحمد في المسند عن عروة بن الزبر أن عائشة أم المؤمنين رضي الله عنها أخبرت أن فاطمة رضي الله عنها بنت رسول الله (ص) سألت أبا بكر الصديق رضي الله عنه بعد وفاة رسول الله (ص) أن يقسم لها

ميراثها ما ترك رسول الله (ص) مما أفاء الله عليه، فقال أبو بكر: إن رسول الله قال: (لا نورث ما تركنا صدقة)، فغضبت فاطمة بنت رسول الله فهجرت أبا بكر لم تزل مهاجرته حتى توفيت.

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة فاطمة عليها السلام)

(ص ٣١٧ ط دار الجيل – بيروت) قال:

عن عائشة: أن فاطمة سألت أبا بكر الصديق بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يقسم لها ميراثها مما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم مما أفاء الله عليه، فقال لها أبو بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال (لا نورث ما تركنا صدقة) فغضبت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فهجرت أبا بكر، فلم تزل مهاجرته حتى توفيت، وعاشت بعد رسول الله (ص) ستة أشهر.

وقالا أيضا في ص ٣٢٤ من الطبع المذكور:

عن عائشة: إن فاطمة والعباس أتيا أبا بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم، وهما حينئذ يطلبان أرضيهما من فدك وسهميهما من خيبر. فقال لهما أبو بكر: سمعت رسول الله (ص) يقول: لا نورث ما تركنا صدقة، إنما يأكل آل محمد من هذا المال. قال أبو بكر: والله لا أدع أمرا رأيت رسول الله (ص) يصنعه فيه إلا صنعته. قال: فهجرته فاطمة فلم تكلمه حتى ماتت [أخرجه البخاري].

ومنها

حديث أبي هريرة

رواه جماعة من أعلام العامة في كتبهم:

فمنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٥٢١ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن أبي هريرة أن فاطمة جاءت أبا بكر وعمر تسأل ميراثها من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا: سمعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: إني لا أورث قالت: والله لا أكلمكما أبدا، فماتت ولا تكلمهما.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٤٨ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) فذكر الحديث إلى أن قال:

وراحت فاطمة تقرأ في كتاب الله (وورث سليمان داود وقال يا أيها الناس علمنا منطق الطير) ثم عادت تقرأ قوله تعالى (يرثني ويرث من آل يعقوب واجعله رب رضيا) لقد سمعت الزهراء أن نساء النبي عليه الصلاة والسلام أردن أن يبعثن ذا النورين إلى خليفة رسول الله ليسألنه ميراثهن.

وانطلقت الزهراء إلى العباس بن عبد المطلب فأخبرته، فمشيا إلى أبي بكر يلتمسان ميراثهما من رسول الله صلى الله عليه وسلم - كانا يطلبان أرض فدك وسهمه من خيبر - فقالت فاطمة للخليفة الأول: أنت ورثت رسول الله أم أهله؟ فقال الصديق: لا بل أهله. فتساءلت الزهراء: من يرثك إذا مت؟ قال خليفة النبي

عليه الصلاة والسلام: ولدي وأهلي. فقالت أم أبيها: فما لنا لا نرث رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ قال أبو بكر الصديق: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (إن النبي لا يورث..) ولكني أعول من كان رسول الله يعول وأنفق على من كان رسول الله ينفق.

لقد سمعت فاطمة أم المؤمنين عائشة تقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول (لا نورث ما تركناه صدقة)، فسألته أن ينتظر علي بن أبي طالب على تلك الأرض - أرض فدك - وذلك السهم، فقال خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم: لست بالذي أقسم من ذلك شيئا ولست تاركا شيئا كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعمل به فيها إلا عملته، وإني أخشى إن تركت أمره أو شيئا من أمره أن أزيغ.

فقامت الزهراء مغضبة وساء أبا بكر غضبها، إنها غضبت من قبل عمر ابن الخطاب وقالت: لن أكلمك حتى ألقى ربي.

وقال أيضا في ص ١٥٠:

لقد جاءت فاطمة تطلب إرثا مما أعطاه الأنصار لرسول الله صلى الله عليه وسلم من أرضهم وما أوصى به إليه صلى الله عليه وسلم - وصية مخيريق اليهودي عند إسلامه وهي سبعة حوائط في بني النضير فكان أول وقف في الاسلام - ومما أفاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم من أرض بني النضير وفدك ونصيبه عليه الصلاة والسلام من خيبر وهما حصتان من حصونها: الوطيح وسلالم، فإن ذلك كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة فكان ينفق من ذلك على أهل بيته سنة وما بقي جعله في الكراع - الخيل والسلاح في سبيل الله - فربما احتاج صلى الله عليه وسلم إلى شئ ينفقه قبل فراغ السنة فيقترض وقد انتقل رسول الله صلى الله عليه وسلم

إلى الرفيق الأعلى ودرعه - ذات الفضول - مرهونة عند يهودي على آصع من شعير وافتكها أبو بكر.
والتقى أبو بكر وعمر فقال الفاروق للصديق: انطلق بنا إلى فاطمة فإنا قد أغضبناها.
فانطلقا إلى بيت أبي الحسن فاستأذنا عليها فلم تأذن لهما، فأتيا عليا فكلماه فأدخلهما عليها، فلما قعدا عندها حولت الزهراء وجهها إلى الحائط، فسلما عليها فلم ترد علي أبي بكر وعمر السلام، فتكلم الصديق فقال: يا حبيبة رسول الله والله إن قرابة رسول الله أحب إلي من قرابتي وإنك أحب إلي من عائشة ابنتي، ولوددت يوم مات أبوك إني مت ولا أبقى بعده، أفتراني أعرفك وأعرف فضلك وشرفك وأمنعك حقك وميراثك من رسول الله، إلا أني سمعت أباك رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: (لا نورث ما تركناه فهو صدقة).
فقالت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: أرأيتكما إذا حدثتكما حديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تعرفانه وتفعلانه به؟ قال أبو بكر وعمر: نعم. فقالت الزهراء: نشدتكم الله ألم تسمعا رسول الله يقول: رضا فاطمة من رضاي وسخط فاطمة من سخطي، فمن أحب فاطمة ابنتي فقد أحبني ومن أرضى فاطمة فقد أرضاني ومن أسخط فاطمة فقد أسخطني؟ فقال الصديق والفاروق: نعم سمعنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقالت فاطمة: فإني أشهد الله وملائكته إنكما سخطتماني وما أرضيتماني، ولئن لقيت النبي لأشكونكما إليه. فقال أبو بكر: أنا عائذ بالله تعالى من سخطه وسخطك يا فاطمة.
ثم انتحب يبكي وخرج باكيا فلقيه الناس فقالوا: ما وراءك يا خليفة رسول الله؟ قال الخليفة الأول: يبيت كل رجل منكم معانقا خليلته - زوجته - مسرورا بأهله وتركتموني وما أنا فيه؟ لا حاجة لي في بيعتكم أقيلوني بيعتكم.

فقال الناس: يا خليفة رسول الله إن هذا الأمر لا يستقيم، وأنت أعلمنا بذلك، إنه إن كان هذا لم يقم الله دين.
فقال أبو بكر الصديق: والله لولا ذلك وما أخافه من رخاوة هذه العروة ما بت ليلة ولي في عنق مسلم بيعة بعد ما سمعت من فاطمة.
قال الفاضل المعاصر الأمير أحمد حسين بهادر خان البريانوي المذكور في المتن في كتابه المزبور ص ١٣٢ من الطبعة المذكورة:
وفي فتوح البلدان للبلاذري: كانت فدك لرسول الله (ص) خاصة لأنه لم يوجف المسلمون عليها بخيل ولا ركاب.
وعن مالك بن جعونة عن أبيه قال: قالت فاطمة لأبي بكر: إن رسول الله صلى الله عليه وسلم جعل لي فدك فاعطني إياها، وشهد لها علي بن أبي طالب، فسألها شاهدا آخر فشهدت لها أم أيمن، فقال: قد علمت يا بنت رسول الله إنه لا تجوز إلا شهادة رجلين أو رجل وامرأتين.
وقال الحلبي في السيرة الحلبية: وفي كلام سبط ابن الجوزي رحمه الله: إن أبا بكر رضي الله عنه كتب لها بفدك ودخل عليه عمر بن الخطاب فقال له: ما هذا؟ فقال: كتاب كتبته لفاطمة بميراثها من أبيها، فقال: فماذا تنفق على المسلمين وقد حاربتك العرب كما ترى، ثم أخذ عمر الكتاب فشقه.
وفي تاريخ ابن واضح: وكان الغالب على أبي بكر عمر بن الخطاب.
وقال أيضا في ص ٣٤٤ من الطبعة المذكورة:
وفي فتوح البلدان للبلاذري: قام أمير المؤمنين المأمون بدفع فدك إلى ولد فاطمة، وقد كتب أمير المؤمنين إلى المبارك الطبري مولى أمير المؤمنين يأمره برد فدك على ورثة فاطمة بنت رسول الله (ص) بحدودها وجميع حقوقها.

وقال العلامة أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في
(تذهيب التهذيب في مختصر التهذيب) (ج ٣ ص ٨٢ نسخة اسلامبول).
وروى الأصمعي عن الوليد بن يسار الخزاعي قال: لما استخلف عمر بن عبد
العزيز قال للحاجب: ادن مني قريشا ووجوه الناس، ثم قال لهم: إن فدك
كانت بيد رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان يضعها حيث أراه الله، ثم وليها أبو
بكر
ففعل مثل ذلك، ثم وليها عمر ففعل مثل ذلك، ثم إن مروان أقطعها فوهبها لمن
لا يرثها من بني بنيه فكنت أحدهم، ثم ولي الوليد فوهب لي نصيبه، ثم ولي سليمان
فوهب لي نصيبه، ثم لم يكن من مالي شئ ارق علي منها ألا وإني قد رددتها موضعها.
قال: فانقطعت ظهور الناس ويئسوا من المظالم.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عامر النجار في (الخوارج عقيدة
وفكرا وفلسفة) (ص ١٩ ط بيروت) قال:
وموضوع (فدك) ذلك أن فاطمة الزهراء رضي الله عنها والعباس عم رسول
الله صلى الله عليه وسلم أتيا أبا بكر بعد استخلافه يطلبان ميراثهما من رسول الله
صلى الله عليه وسلم في أرض فدك وفي سهمه من خيبر، فقال لهما أبو بكر: أما
إني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: نحن معاشر الأنبياء لا نورث
ما تركناه صدقة، إنما يأكل أهل محمد في هذا المال، وإني والله لا أدع أمرا
رأيت رسول الله يصنعه إلا صنعته. فغضبت فاطمة لذلك وهجرت أبا بكر. وقد
مكثت فاطمة ستة أشهر بعد وفاة أبيها، وكان علي يغاضب أبا بكر غضبا لفاطمة
زوجه، فلما ماتت مال إلى مصالحته وصالحه.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ١٢٨ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:
وفي العقد الفريد لابن عبد ربه قال: الذين تخلفوا عن بيعة أبي بكر علي والعباس والزبير وسعد بن عبادة، فأما علي والعباس والزبير فقعدوا في بيت فاطمة حتى بعث إليهم أبو بكر عمر بن الخطاب ليخرجهم من بيت فاطمة وقال له: إن أبوا فقاتلهم، فأقبل بقبس من النار على أن يضرم عليهم الدار فلقيته فاطمة فقالت: يا ابن الخطاب أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم أو تدخلوا فيما دخلت عليه الأمة.
وقال أبو الفداء: فأقبل عمر بشئ من نار على أن يضرم الدار، فلقيته فاطمة وقالت: إلى أين يا ابن الخطاب أجئت لتحرق دارنا؟ قال: نعم أو تدخلوا فيما دخل فيه الأمة.
وقال أبو جعفر ابن جرير في تاريخه: أتى عمر بن الخطاب منزل علي وفيه طلحة والزبير ورجال من المهاجرين فقال: والله لأحرقن عليكم أو لتخرجن إلى البيعة.
وفي كتاب الإمامة والسياسة لابن قتيبة الكاتب الدينوري: إن أبا بكر رضي الله عنه تفقد قوما تخلفوا عن بيعته عند علي كرم الله وجهه، فبعث إليهم عمر فجاء فناداهم وهم في دار علي فأبوا أن يخرجوا، فدعا عمر بالحطب وقال: والذي نفس عمر بيده لتخرجن أو لأحرقنها على من فيها، فقيل له: يا أبا حفص إن فيها فاطمة فقال وإن، فخرجوا فبايعوا إلا علي. وفيه وقال علي: أنا أحق بهذه الأمر منكم لا أبايعكم وأنتم أولى بالبيعة لي، أخذتم هذا الأمر من الأنصار واحتججتم عليهم بالقرابة من النبي، وتأخذونه من أهل البيت غصبا، ألستم زعمتم للأنصار أنكم أولى بهذا الأمر منهم لما كان محمد (ص) منكم. فأنا أحتج عليكم بمثل ما

احتججتم على الأنصار نحن أولى برسول الله حيا وميتا فأنصفونا إن كنتم تؤمنون بالله وتخافونه.
إلى أن قال -: وقال علي: يا معشر المهاجرين الله الله لا تخرجوا سلطان محمد (ص) في العرب من داره وعقر بيته إلى دوركم وقعور بيتكم، فوقفت فاطمة رضي الله عنها على بابها وقالت: تركتم رسول الله (ص) جنازة بين أيدينا وقطعتم أمركم بينكم وكم تروا لنا حقا.

حديث
(أمرت فاطمة عليها السلام أسماء بنت عميس أن تجعل لها نعشا يستر به جسدها)
(في أول من عمل عليه النعش)
قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٤٧٠ إلى ص ٤٧٥ و ج ١٩ ص ١٧٥ و ١٧٦، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم نرو عنها فيما مضى:
فمنهم العلامة موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسي الحنبلي في
(التبيين في أنساب الصحابة القرشيين) (ص ١١ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي في إيرلندة) قال:
وروي أنها قالت لأسماء ابنة عميس: إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء أن يطرح على المرأة الثوب فيصفها، فقالت أسماء: يا بنت رسول الله ألا أريك شيئا رأيته بأرض الحبشة، فدعت بجرائد رطبة فحنتها، ثم طرحت عليها ثوبا، فقالت فاطمة: ما أحسن هذا وأجمله، تعرف به المرأة من الرجل، فإذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي، ولا يدخل علي أحد، ففعله بها ذلك، فأمرت أن تدفن ليلا

فدفنت، وصلى عليها علي، وقيل: صلى عليها العباس، ودخل قبرها هو وعلي والفضل في سنة إحدى عشر رضي الله عنها.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الغني بن إسماعيل المقدسي الدمشقي في (زهر الحديقة في رجال الطريقة) (ص ١٩٦ نسخة مكتبة إيرلندة) قال:

وقيل: إن فاطمة قالت لأسماء بنت عميس: إني استقبح ما يصنع بالنساء أن يطرح على المرأة الثوب فيصفها، وقالت: يا بنت رسول الله ألا أريك شيئا رأيته بالحبشة، فدعت بجرائد رطبه فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا، فقالت فاطمة ما أحسن هذا وأجمله تعرف به المرأة من الرجل، إذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي ولا يدخلن علي أحدا - الحديث.

ومنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في (غاية المرام) (ص ٢٩٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

قال أنس: قالت فاطمة: يا أنس كيف طابت قلوبكم تحثوا الترات على رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ ولما حضرها الوفاة قالت لأسماء بنت عميس: يا أسماء إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء يطرح على المرأة الثوب فيصفها، فقالت: أسماء: يا ابنة رسول الله ألا أريك شيئا رأيته بأرض الحبشة، قد بنيت بجرائد رطبه فتنحتها، ثم طرحت عليها ثوبا، فقالت فاطمة: ما أحسن هذا وأجمله فإذا مت فاغسليني أنت وعلي، ولا تدخلي علي أحدا. فلما توفيت جاءتها عائشة، فمنعتها أسماء، فشكتها عائشة إلى أبي بكر وقالت: هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم. فوقف أبو بكر على الباب فقال: يا أسماء ما حملك على أن منعت أزواج النبي (ص) أن يدخلن على بنت رسول الله؟ وكانت

قد صنعت لها هودجا، فقالت: هي أمرتني أن لا أدخل عليها أحدا، وأن اصنع لها ذلك. فقال: فافعلي ما أمرتك. وغسلتها أسماء وعلي، وهي أول من غطى نعشها في الاسلام، ثم زينب بنت جحش، وصلى عليها علي بن أبي طالب، وقيل العباس، وأوصيت أن تدفن ليلا، ففعل ذلك، ودخل قبرها علي وعباس وابنه الفضل، وعاشت ثلاثين سنة، أو خمسا وثلاثين.

ومنهم الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي

في (الوسائل في مسامرة الأوائل) (ص ٢٤ ط بيروت سنة ١٤٠٦) قال:

وأخرج ابن سعد عن ابن عباس قال: فاطمة رضي الله عنها أول من جعل لها النعش، عملته لها أسماء بنت عميس، وكانت قد رأته يصنع بأرض الحبشة.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٧٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩).

روى مثل ما تقدم عن (الوسائل في مسامرة الأوائل).

ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة فاطمة عليها السلام) (ص ٣٤٢ ط دار الجيل بيروت).

فروى عن ابن عباس مثل ما تقدم.

ومنهم الفاضلة المعاصرة وداد السكاكيني في (أمهات المؤمنين وبنات الرسول) (ص ١٩٨ ط دار الفكر بيروت) قال:

وشكت فاطمة ذات يوم إلى أسماء بنت عميس إحدى السباقات إلى الإيمان

والهجرة، نحول جسمها وتوعك مزاجها، وشد ما راع أسماء أن تسألها الزهراء سؤالا أجفلها، إذ قالت: أتستطيعين يا أسماء أن تواريني بشئ؟
فخففت عنها الوهم وهدهدت أشجانها، ولما ألحت الزهراء أجابت أسماء: إني رأيت أهل الحبشة يعملون السرير للمرأة، ويشدون النعش بقوائم السرير...
فالتمست الزهراء أن يصنع لها مثل ذلك، فلما رأته قالت: سترتموني ستركم الله.
وأقام علي بين يديها يواسيها ويسليها، ويهون عليها، ويرجو لها العافية، وقد امتلأت نفسه حنانا عليها، فلما لحقت فاطمة بأبيها بعد أشهر معدودات، دفنها علي وروحه تكاد تنفطر حزنا وغما، ونزل في قبرها يودعها الوداع الأخير.
وكانت لا تنقطع عن البكاء بنتاها زينب وأم كلثوم، وأسرف أولادها على أنفسهم فلم يتعزوا عن الحزن الذي ملأ قلوبهم لوعة وحسرة، واستوحش علي بعدها من البيت، وجزع عليها وبكاها، وكان لا يشفيه إلا أن يزور قبرها ويرثيها بشعره الدميع،
ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٢٥ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند) قال:
وأخرج ابن السكن في المعرفة عن عبيد الله بن بريدة قال: أتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم سبعين بين يوم وليلة فقالت: إني لأستحي من خلل هذا النعش إذا حملت فيه. فقالت لها امرأة - لا أدري أسماء بنت عميس أو أم سلمة: إن شئت عملت لك شيئا يعمل بالحبشة يحمل فيه النساء. قالت أجل فاصنعيه، فصنعت النعش، فلما رأته قالت لها: سترك الله. قال: فما زالت النعوش تصنع بعدها.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٥١ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال:

ودخلت أسماء بنت عميس امرأة أبي بكر - كانت أسماء أخت ميمونة بنت الحارث زوج النبي عليه الصلاة والسلام لأمها وكانت تحت جعفر بن أبي طالب فلما نال الشهادة يوم موتة زوج رسول الله صلى الله عليه وسلم أبا بكر أسماء بنت عميس يوم حنين - على فاطمة قالت: إني استقبح ما يصنع بالنساء يطرح على المرأة الثوب فيصفها. فقالت أسماء بنت عميس: ألا أريك شيئا رأيته بالحبشة - كانت أسماء من مهاجري الحبشة مع جعفر بن أبي طالب -؟ فقالت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم: بلى.

فدعت أسماء بجريدة رطبة فحسيتها - حنتها - ثم طرحت عليها ثوبا فقالت الزهراء: ما أحسن هذا وأجمله لا تعرف به المرأة من الرجل، إذا أنا مت فغسليني أنت وعلي، ولا تدخلي علي أحدا، ثم اصنعي بي هكذا.

وصدقت نبؤة رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقد ماتت الزهراء وكانت أول أهله لحوقا به صلى الله عليه وسلم، وجاءت أم المؤمنين عائشة تدخل عليها ولكن أسماء بنت عميس منعتها وقالت لها: لا تدخلي. فشكت عائشة إلى أبيها فقالت: إن هذه الخثعمية تحول بيننا وبين بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جعلت لها مثل هودج - نعش - العرس. فجاء أبو بكر الصديق فوقف على الباب وقال لزوجته: يا أسماء ما حملك على أن منعت أزواج النبي عليه الصلاة والسلام أن يدخلن على بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت لها مثل هودج العرس؟ قالت أسماء بنت عميس: أمرتني ألا يدخل عليها أحد وأريتها هذا الذي صنعت وهي حية فأمرتني أن أصنع ذلك لها. فقال خليفة رسول الله صلى الله عليه

وسلم: فاصنعي ما أمرتك.
ثم انصرف، فغسلتها أسماء بنت عميس وأبو الحسن كما أوصت الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وصلى عليها زوجها علي بن أبي طالب - وقيل العباس بن عبد المطلب - ونزل أبو الحسن وعمه العباس والفضل بن العباس قبرها، ونظر علي بن أبي طالب إليها وقال: هذا ركني الثاني الذي قال لي النبي عليه الصلاة والسلام.
ثم استطرد أبو الحسن:
(السلام عليك يا رسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك والسريعة اللحاق بك، قل يا رسول الله عن صفيتك صبري، ورق عنها تجلدي، ألا لي في التأسي بعظيم فرقتك وفادح مصيبتك موضع تعز، فقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت بين نحري وصدري نفسك، إنا لله وإنا إليه راجعون، فقد استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة، أما حزني فسرمد، وأما ليلي فمسهد إلى أن يختار الله لي دارك التي أنت بها مقيم، وستنبئك ابنتك بتضافر أمتك على هضمها، فاحفها - الاحفاء بالسؤال الاستقصاء فيه - السؤال، واستخبرها الحال، هذا ولم يطل العهد، ولم يخل منه الذكر، عليكما سلام مودع لا قال ولا سئم، فإن أنصرف فلا عن ملالة، وإن أقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين).
ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ١ ص ٢٢٧ ط دمشق) قالا:
عن أم جعفر أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: يا أسماء إني قد استقبحت ما يصنع بالنساء، إنه يطرح على المرأة الثوب فيصفها. فقالت

أسماء: يا بنت رسول الله ألا أريك شيئا رأيته بأرض الحبشة، فدعت بجرائد رطبه فحنتها ثم طرحت عليها ثوبا، فقالت فاطمة: ما أحسن هذا وأجمله، يعرف به الرجل من المرأة، فإذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي ولا يدخل علي أحد، فلما توفيت جاءت عائشة تدخل فقالت أسماء: لا تدخلي، فشكت إلى أبي بكر فقالت: إن هذه الخثعمية تحول بيني وبين ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جعلت لها مثل هودج العروس، فجاء أبو بكر فوقف على الباب وقال: يا أسماء! ما حملك على أن منعت أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يدخلن على ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وجعلت لها مثل هودج العروس؟ فقالت: أمرتني أن لا يدخل عليها أحد، وأريتها هذا الذي صنعت وهي حية فأمرتني أن أصنع ذلك لها، فقال أبو بكر: فاصنعي ما أمرتك، ثم غسلها علي وأسماء (ق).

وقالا أيضا في ج ٦ ص ٣٠٢:

عن أم جعفر - فذكر الحديث مثل ما تقدم، وقالا في آخره (هق).

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في كتابه (مسند فاطمة عليها السلام) (ص ٩٠ ط المطبعة العزيزية بحيدر آباد الهند سنة ١٤٠٦).

روى الحديث مثل ما تقدم عن (جامع الأحاديث).

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٣ ص ٤٨ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

قال قتيبة: نا محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي بن أبي طالب عن أمه أم جعفر، وعن عمارة بن مهاجر، عن أم جعفر، إن فاطمة قالت لأسماء بنت عميس: إني أستقبح ما يصنع بالنساء - روى الحديث مثل ما تقدم.

وقال في آخره:

قال ابن عبد البر: فهي أول من غطي نعشها في الاسلام على تلك الصفة.

تاريخ
(وفاة فاطمة الزهراء عليها السلام ومدة عمرها)
(ومدة مكثها بعد أبيها صلى الله عليهما وآلهما)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعيان العامة في ج ١٠ ص ٤٥٥ إلى ص ٤٦٢ و ج ١٩ ص ١٧٥ إلى ص ١٧٨ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر الشيخ أبو بكر جابر الجزائري في كتابه (العلم والعلماء) (ص ٢٤٠ دار الكتب بالقاهرة) قال:

عاشت الزهراء عمرا مباركا غير طويل، إذ توفيت وعمرها ثمان وعشرون سنة ونصف، ولم تتزوج بغير علي رضي الله عنها، وأنجبت الحسن والحسين ومحسنا - ومات الأخير صغيرا - وزينب وأم كلثوم، وكان زواجها في السنة الثانية من الهجرة بعد وقعة بدر.

وكان ميلادها قبل نبوة والدها بخمس سنين، وتوفيت رضي الله عنها في رمضان لثلاث خلون منه، فغسلها علي بنفسه وصلى عليها ودفنها ليلا. وكانت وفاتها

بعد وفاة والدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر على الصحيح من الروايات فرضي الله عن الزهراء وأرضاها وأسكنها بجوار والدها خاتم الأنبياء وسيد ولد آدم أجمعين وألحقنا بهم في مواكب الصالحين بعد أن يتوفانا مسلمين.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري بن الدكتور محمد بن عبد الله الحسيني القاهري في (أحسن القصص) (ج ٥ ص ٥٩ ط بيروت) قال:

وقال عروة بن الزبير وعائشة: لبثت ستة أشهر، وهو الصحيح.

ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في (تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) (ج ١ ص ٦٦ ط دار الفكر في بيروت) قال:

وماتت سيدة النساء بعده بستة أشهر ولم تجد رضي الله عنها فرصة الرواية.

ومنهم العلامة موفق الدين عبد الله بن محمد المقدسي الحنبلي في (التبيين في أنساب القرشيين) (ص ١١ والنسخة مصورة من مخطوطة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

وولدت – أي فاطمة (ع) – لعلي رضي الله عنه الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب، وروي أنها ولدت ابنا سماه رسول الله محسنا، وقال: سميتهم بأسماء ولد هارون شبر وشبير ومشبر، فلم يبق من ولد رسول الله (ص) حيا بعد موته إلا فاطمة، وماتت بعده بستة أشهر، وقيل بثلاثة أشهر، وقيل غير ذلك.

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (ص ٢١ والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:

أما وفاتها بعد أبيها بستة أشهر، وكذا ذكره الإمام الجليل القشيري في صحيح مسلم وعليه الاعتماد. والله أعلم. أخرجه الملا في سيرته والله سبحانه أعلم.

ثم قال أيضا:

وقد اختلفوا في مولدها رضي الله عنها، والصحيح أنها ولدت بعد البعثة بخمسة أعوام ورسول الله صلى الله عليه وسلم ابن خمس وأربعين سنة، وأقامت معه بمكة إلى حين هاجرت سنة ثلاث وخمسين، وهي بنت ثماني سنين، وأقامت بالمدينة عشرة أعوام، فهذه ثمانية عشر سنة، وعاشت بعد أبيها صلى الله عليه وسلم ستة أشهر كما ذكره الإمام مسلم في صحيحه.

ومنهم الفاضل المعاصر الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي في (تاريخ الأحمدي) (ص ١٣٢ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

قال الديار بكري في تاريخ الخميس: توفيت فاطمة بعد وفاة رسول الله (ص) لستة أشهر في ليله الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشرة من الهجرة، وهي بنت ثمان وعشرين ونصف سنة. وقال عبد الله بن حسن: ابنة ثلاثين سنة – إلى أن قال

– وغسلها علي وصلى عليها

وأخرج ابن جرير في التاريخ: عن عروة قال: توفيت فاطمة بعد النبي (ص) بستة أشهر وغسلها علي وأسماء بنت عميس.

ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري بن الدكتور محمد بن عبد الله الحسيني القاهري في (أحسن القصص) (ج ٥ ص ٥٩ ط بيروت) قال:
وفاتها - توفيت عليها السلام ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة للهجرة، وهي ابنة ثمان وعشرين سنة، ودفنت بالبقيع ليلا، وصلى عليها علي عليه السلام.
وقيل: صلى عليها ونزل في قبرها هو والفضل بن العباس.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٥٣ ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة) قال:
وقد توفيت فاطمة سيدة نساء أهل الجنة ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشر من الهجرة بعد أن انتقل أبوها صلى الله عليه وسلم إلى الرفيق الأعلى بستة أشهر.
ومنهم العلامة المؤرخ ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (ج ١ ص ٤٣٥ ط دار البشير) قال:
وقال: حدثني أبو عبد الله، حدثنا سفيان قال: قال عمر وعن الزبيري قال: ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر، يعني فاطمة.
وقال: وحدثني أبو عبد الله، حدثنا سفيان، عن أبي جعفر قال: ماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر، قيل: سفيان عن عمرو عن أبي جعفر؟ قال: نعم.

وقال في ص ٤٣٦ من الطبعة المذكورة:
حدثني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن البستي، أخبرنا أبو بكر بن خلف حدثنا الحاكم أبو عبد الله، حدثنا أبو جعفر بن محمد البغدادي، حدثنا يحيى بن عثمان بن صالح السهمي، حدثني أبي، حدثنا عبد الله بن لهيعة، عن عقيل بن خالد، عن ابن شهاب قال: توفيت فاطمة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر، وهي ابنة ثمان وعشرين سنة، وكانت مولدها وقريش تبني الكعبة، ورسول الله (ص) ابن خمس وثلاثين سنة.
أخبرنا أبو محمد بن الأكفاني، حدثنا عبد العزيز الكناني، حدثنا أبو محمد ابن أبي نصر، حدثنا أبو الميمون بن راشد، حدثنا أبو زرعة، حدثني الحكم بن نافع، حدثنا شعيب بن أبي حمزة، عن الزهري، قال: توفيت - يعني فاطمة - بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر، فدفنها علي بن أبي طالب ليلا.
ومنهم العلامة شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي الشافعي في
(سير أعلام النبلاء) (ج ٢ ص ١٢٧ ط بيروت) قال:
الزهري، عن عروة، عن عائشة قالت: عاشت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر، ودفنت ليلا.
قال الواقدي: هذا أثبت الأقاويل عندنا، قال: وصلى عليها العباس، ونزل في حفرتها هو وعلي والفضل.
ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل
بيت الرسول) (ص ٢٧٣ ط القاهرة) قال:
عن أبي جعفر قال: ستة أشهر.

عن عروة أن فاطمة توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر.
قال محمد بن عمر وهو الثبت عندنا: وتوفيت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها.
ومنهم الحافظ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي في
(تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٣ ص ٤٧ ط بيروت) قال:
وقال الزهري عن عروة، عن عائشة، أن فاطمة عاشت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر، ودفنت ليلا.
وقال الواقدي: هذا أثبت الأقاويل عندنا. وقال: وصلى عليها العباس، ونزل في حفرتها هو والفضل بن العباس.
وقال سعيد بن عفير: ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان، وهي بنت سبع وعشرين سنة أو نحوها، ودفنت ليلا.
ومنهم العلامة أبو القاسم علي بن الحسن الشافعي الدمشقي الشهير
بابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (ج ١ ص ٤٣٤ ط دار البشير) قال:
حدثني أبو القاسم محمود بن عبد الرحمن بن خلف، أخبرنا أبو بكر أحمد بن خلف، أنبأنا الحاكم أبو عبد الله الحافظ، قال سمعت أبا إسحاق إبراهيم بن محمد بن يحيى الزكي يقول: سمعت أبا العباس محمد بن إسحاق يقول: سمعت عبد الله بن محمد بن سليمان بن جعفر بن سليمان الهاشمي يقول: سمعت أبي يقول: سمعت أبي جعفر بن سليمان يقول: ولدت فاطمة سنة إحدى وأربعين من مولد النبي صلى الله عليه وسلم، وماتت فاطمة وهي ابنة إحدى وعشرين سنة.

ومنهم العلامة أبو بكر أحمد بن الحسين البيهقي في (دلائل النبوة (ج ٦ ص ٣٦٥ ط بيروت) قال:

واختلفوا في مكث فاطمة رضي الله عنها بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ماتت، فقيل مكثت شهرين وقيل ثلاثة أشهر وقيل ستة أشهر وقيل ثمانية أشهر.

وأصح الروايات رواية الزهري عن عروة عن عائشة، قالت: مكثت فاطمة بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر، أخبرناه أبو الحسين بن الفضل القطان، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا أبو اليمان، قال أخبرنا شعيب، قال: وأخبرنا الحجاج بن أبي منيع، حدثنا جدي، جميعا عن الزهري، قال: حدثنا عروة، إن عائشة أخبرته، قالت:

عاشت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر. أخرجاه في الصحيح.

ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن ابن يوسف الكلبي المزي المتوفى سنة ٧٤٣ في (تهذيب الكمال في أسماء الرجال) (ج ٢٢ ص ١٤٤ نسخة جامع السلطان أحمد بإسلامبول) قال:

قال الزهري، عن عروة، عن عائشة: عاشت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر، وكذلك قال محمد بن إسحاق عن يحيى بن عباد بن عبد الله ابن الزبير عن أبيه عن عائشة وغير واحد.

وقال أبو بكر بن أبي شيبه: توفيت فاطمة وهي بنت سبع وعشرين سنة.

وقال محمد بن إسحاق في موضع آخر: توفيت فاطمة وهي بنت ثمان وعشرين

سنة وكان مولدها وقريش تبني الكعبة، وبنت قريش الكعبة قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بسبع سنين وستة أشهر، وأقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشر سنين بعد مبعثه ثم هاجر وأقام عشرا، وعاشت بعده ستة أشهر، وتوفيت سنة إحدى عشرة من الهجرة.

وقال أبو عمر بن عبد البر: فاطمة أول من غطي نعشها في الاسلام في الصفة المذكورة في هذا الخبر - يعني خبر أسماء بنت عميس - ثم بعدها زينب بنت جحش صنع ذلك أيضا بها، وماتت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت أول أهله لحوقا به، وصلى عليها علي بن أبي طالب، وهو الذي غسلها مع أسماء بنت عميس، ولم يخلف رسول الله صلى الله عليه وسلم من بنيه غيرها.

وقيل: توفيت بخمس وسبعين ليلة، وقيل: ستة أشهر إلا ليلتين، وذلك يوم الثلاثاء لثلاث خلت من شهر رمضان، وغسلها زوجها علي بن أبي طالب، أشارت عليه أن يدفنها ليلا، وقد قيل: صلى عليها العباس بن عبد المطلب، ودخل قبرها هو وعلي والفضل.

قال أبو عمر: واختلف في وفاتها، فقال أبو جعفر محمد بن علي: توفيت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر، وروي عنه أنها لبثت بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر، وقيل: ماتت بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم بمائة يوم.

وقال الواقدي: حدثنا معمر، عن الزهري، عن عروة، عن عائشة. قال:

وأخبرنا ابن جريح، عن الزهري أن فاطمة توفيت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة أشهر، قال الواقدي: وهو الثلاث عندنا، قال: وتوفيت يوم الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة.

وقال عبد الله بن الحرث وعمرو بن دينار: توفيت بعد أبيها بثمانية أشهر وقال

ابن بريدة: عاشت بعده سبعين يوما، وقال المدائني: ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من رمضان سنة إحدى عشر وهي ابنة تسع وعشرين سنة، ولدت قبل النبوة بخمس سنين وصلى عليها العباس.
قال أبو عمر: واختلف في سنها وقت وفاتها، فذكر الزبير بن بكار أن عبد الله ابن حسن بن حسن دخل على هشام بن عبد الملك وعنده الكلبي، فقال هشام لعبد الله ابن حسن: يا با محمد كم بلغت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم من السن؟
فقال: ثلاثين سنة، فقال هشام للكلبي: كم بلغت من السن؟ قال: خمسا وثلاثين.
فقال هشام لعبد الله بن حسن: اسمع الكلبي يقول: ما تسمع، وقد عني بهذا الشأن، فقال عبد الله بن حسن: يا أمير المؤمنين سلني عن أمي وسل الكلبي عن أمه.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٣٩٩ ط مطبعة الأمة في بغداد) قال:
حدثنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي، ثنا عبد الملك بن هشام، ثنا زياد بن عبد الله البكائي، عن محمد بن إسحاق، قال: توفيت فاطمة وهي بنت ثمان وعشرين، وكان مولدها وقريش تبني الكعبة، وبنت قريش الكعبة قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم بسبع سنين وستة أشهر، وأقام النبي صلى الله عليه وسلم بمكة عشرة سنين بعد مبعثه، ثم هاجر فأقام عشرا، ثم عاشت فاطمة بعده ستة أشهر، وتوفيت سنة إحدى عشرة من الهجرة.

ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٣ ص ٤٧ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

وقال يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث قال: مكثت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ستة أشهر وهي تذوب.

وقيل إنها عاشت بعد أبيها ثمانية أشهر. نقله جماعة في كتبهم.

ومنهم العلامة المؤرخ ابن عساكر في (تاريخ دمشق) (ج ١ ص ٤٣٥ ط دار البشير) قال:

أخبرنا أبو غالب الماوردي، حدثنا أبو الحسين السيرافي، أخبرنا أحمد بن إسحاق النهاوندي، حدثنا بن عمران بن موسى، حدثنا موسى بن زكريا، حدثنا خليفة بن خياط، حدثنا أبو وهب السهمي، حدثنا حاتم بن أبي مغيرة، عن عمرو بن دينار قال: توفيت فاطمة بعد أبيها بثمانية أشهر.

وقال أيضا:

حدثنا خليفة، حدثنا أحمد بن علي، عن جرير، عن يزيد بن أبي زياد عن عبد الله بن الحارث، قال: توفيت بعد أبيها بثمانية أشهر. قال خليفة: وقال المدائني: ماتت ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشرة، وهي ابنة تسع وعشرين سنة، وولدت قبل النبوة بخمس سنين.

وقال أيضا:

وقال: أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو بكر الطبري، أنبأنا

أبو الحسين بن المفضل، أخبرنا عبد الله بن جعفر، حدثنا يعقوب بن سفيان، حدثنا عبد الله بن عثمان، حدثنا جرير، جرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن عبد الله بن الحارث، قال: عاشت فاطمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثمانية أشهر.

ومنهم العلامة محمد بن داود البازلي الشافعي في (غاية المرام)
(ص ٢٩٥ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي في إيرلندة) قال:

وتوفيت بعد أبيها بستة أو ثمانية أشهر، وقيل: عاشت بعده سبعين يوما، وما رئيت ضاحكة بعد وفاته قط حتى لحقت بالله، ووجدت عليه وجدا عظيما.

وقيل: إنها عليها السلام عاشت بعد أبيها ثلاثة أشهر.

ومنهم علامة التاريخ ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (ج ١ ص ٤٣٥ ط دار البشير) قال:

وحدثنا خليفة، حدثنا أبو عاصم، عن كهمش بن الحسن، عن ابن بريدة قال: عاشت سبعين يوم وليلة بعد أبيها صلى الله عليه وسلم عليها.

وقال: حدثنا خليفة، حدثنا محمد بن معاوية، عن سفيان: لبثت بعده (ص) ثلاثة أشهر.

أخبرنا أبو القاسم بن السمرقندي، أخبرنا أبو الحسين بن النقور وأبو منصور عبد الباقي بن محمد بن غالب بن العطار قالا: أخبرنا أبو طاهر المخلص، حدثنا أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن السكري، حدثنا زكريا بن يحيى المنقري، حدثنا الأصمعي، حدثنا سفيان، عن عمرو بن دينار، عن ابن شهاب قال: ماتت فاطمة بنت رسول الله بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم بثلاثة أشهر.

وقال: أخبرنا أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن المزرمي، أخبرنا أبو بكر

الخطيب، أنبأنا ابن زرقويه، أخبرنا عثمان بن أحمد، أنبأنا حنبل بن إسحاق، حدثنا سعيد بن سليمان، حدثنا محمد بن مسلم، عن عمرو بن دينار قال: بقيت فاطمة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر. إنتهى.
وقال: حدثنا يعقوب، حدثنا أبو بكر الحميدي، حدثنا سفيان، حدثنا عمرو عن ابن شهاب قال: مكثت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد النبي ثلاثة أشهر.
ومنهم الفاضل المعاصر عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٧٣ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن الزهري قال: عاشت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر.
ومنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٣ ص ٤٧ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:
وقال أبو جعفر الباقر: ماتت بعد أبيها بثلاثة أشهر.
ومنهم الحافظ أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفى سنة ٣٦٠ في (المعجم الكبير) (ج ٢٢ ص ٣٩٩ ط مطبعة الأمة في بغداد) قال:
حدثنا إسحاق بن إبراهيم الدبري، عن عبد الرزاق، عن ابن عيينة، عن عمرو ابن دينار، عن أبي جعفر قال: مكثت فاطمة بعد النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر، وما رؤيت ضاحكة بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا أنهم قد أمتروا في طرف نابها.

ومنهم العلامة الشيخ موفق الدين عبد بن محمد المقدسي الحنبلي
في (التبيين في أنساب القرشيين) (ص ١١ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي)
قال:
وقيل [ماتت فاطمة عليها السلام بعد النبي صلى الله عليه وآله] بثلاثة أشهر.
ومنهم العلامة جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن الزكي
ابن يوسف الكلبي المزي في (تهذيب الكمال) (ج ٢٢ ص ١٤٤ نسخة جامع
السلطان أحمد الثالث بإسلامبول) قال:
وقال عمرو بن دينار عن أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين: مكثت فاطمة
بعد رسول الله صلى الله عليه وآله ثلاثة أشهر، وما رئيت ضاحكة بعده.
ومنهم الفاضل المعاصر الشريف علي فكري القاهري المولود سنة
١٢٩٦ والمتوفى بها سنة ١٣٧٢ في (أحسن القصص) (ج ٥ ص ٥٩ ط دار الكتب
العلمية بيروت) قال:
لبثت فاطمة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ثلاثة أشهر، وقيل: إنها
عاشت بعد أبيها سبعين يوما. رواه جماعة.
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن داود البازلي الشافعي في (غاية المرام)
(ص ٢٩٥ والنسخة من مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:
وقيل: عاشت [فاطمة عليها السلام] بعده [أبيها] سبعين يوما، وما
رؤيت ضاحكة بعد وفاته قط حتى لحقت بالله ووجدت عليه وجدا عظيما.

وروي

(أن فاطمة عليها السلام عاشت بعد أبيها شهرين)

رواه جماعة من علماء العامة في كتبهم:

فمنهم الحافظ المؤرخ شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفى سنة ٧٤٨ في (تاريخ الاسلام ووفيات المشاهير والأعلام) (ج ٣ ص ٤٨ ط بيروت سنة ١٤٠٧) قال:

وروي عن ابن أبي مليكة، عن عائشة قالت: كان بينها وبين أبيها شهران. هذا غريب.

قلت: والصحيح أن سنها أربع وعشرون سنة رضي الله عنها.

وقد روي عن أبي جعفر محمد بن علي أنها توفيت بنت ثمان وعشرين سنة، كان مولدها وقريش تبني الكعبة، وغسلها علي.

ومنهم العلامة المؤرخ ابن عساكر في (تاريخ مدينة دمشق) (ج ١ ص ٤٣٤ ط دار البشير) قال:

وحدثني أبو عبد الله، حدثنا موسى، حدثنا عبد الله بن المؤمل، عن ابن مليكة، عن عائشة قالت: كان بين النبي صلى الله عليه وسلم وبين فاطمة شهران.

حديث

(أوصت فاطمة الزهراء أن يغسلها علي عليه السلام)

قد مر نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٤٦٧ إلى ص ٤٦٩ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة الكبرى، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم قائد الشافعية أبو عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المتوفى سنة ٢٠٤ في (المسند) (ص ٣٦١ ط دار الكتب العلمية في بيروت) قال:

أخبرنا إبراهيم بن محمد، عن عمارة، عن أم محمد بنت محمد بن جعفر بن أبي طالب، عن جدتها أسماء بنت عميس: إن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصت أن تغسلها إذا ماتت هي وعلي، فغسلتها هي وعلي.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٦٣ ط مكتبة التراث الاسلامي القاهرة) قال:

يقال: أنها لم تغسل بعد الموت وأنها غسلت نفسها. تقول سلمى:

اشتكت فاطمة شكواها - مرضها - التي قبضت فيه فكنت أمرضها فأصبحت يوما وخرج علي لبعض حاجته، فقالت: يا أمه اسكبي لي غسلا فسكبت لها غسلا فاغتسلت كأحسن ما رأيتها تغتسل، ثم قالت: أعطيني ثيابي الجدد فلبستها ثم قالت: قربي فراشي وسط البيت فاضطجعت واستقبلت القبلة وجعلت يدها تحت خدها وقالت: يا أمة إني مقبوضة وقد تطهرت فلا يكشفني أحد. فقبضت مكانها. فجاء علي فأخبرته فقال: لا والله لا يكشفها أحد، فدفنها بغسلها ذلك.

وقد أوردنا أن الزهراء لما حضرتها الوفاة أمرت عليا وأسماء بنت عميس أن يضعا لها غسلا فغسلها علي وأسماء.

أول من غطي نعشها في الاسلام: وقد أشرنا إلى ما دار بين الزهراء وأسماء بنت عميس من حديث.

ومنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ١٣٣ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

ودر جذب القلوب محدث دهلوي است كه حضرت زهرا وصيت كرده بودكه متكفل غسل وتجهيز او اسماء بنت عميس وعلي مرتضى باشد وديگري رادر آنجا مدخلى نباشد واين روايت رد آن ميكندكه گفته اند ابو بكر رضي الله عنه را علم به وفات حضرت فاطمه نبود وعدم حضور او به نماز جنازه وى از اين جهت بود، زيرا كه اسماء بنت عميس در آن زمان در تحت ابو بكر بود وبغايت بعيدا است كه زوجه او حاضر باشد وغسل دهد واورا وقوف نبود.

قال ابن واضح الكاتب العباسي في تاريخه: أوصت عليا زوجها أن يغسلها فغسلها وأعانته أسماء بنت عميس، ودفنت فاطمة ليلا ولم يحضرها أحد إلا سلمان وأبو ذر وعمار.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٧٢ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن سلمى قالت: مرضت فاطمة بنت رسول الله عندنا، فلما كان اليوم الذي توفيت فيه خرج علي، قالت لي: يا أمه اسكبي لي غسلا. فسكبت لها فاغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل ثم قالت: ائتيني بثيابي الجدد. فآتيتها بها فلبستها ثم قالت: اجعلي فراشي وسط البيت. فجعلته فاضطجعت عليه واستقبلت القبلة ثم قالت لي: يا أمة إني مقبوضة الساعة وقد اغتسلت فلا يكشفن لي كتفا. قالت فماتت، فجاء علي فأخبرته فقال: لا والله لا يكشف لها أحد كتفا. فاحتملها فدفنها بغسلها ذلك.

عن محمد بن موسى أن علي بن أبي طالب غسل فاطمة.

ومنهم العلامة الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي المقدسي الدمشقي في (زهر الحديقة في رجال الطريقة) (ص ١٩٥ وص ١٩٦ والنسخة مصورة من مكتبة جستربيتي في إيرلندة) قال:

وعن ابن أبي رافع، عن أبيه، عن سلمى - وهي زوجة أبي رافع - قالت: مرضت فاطمة - فذكر مثل ما تقدم عن كتاب (آل بيت الرسول) بعينه.

ومنهم العلامة الشيخ موفق الدين بن عبد الله بن محمد المقدسي الحنبلي في (التبيين في أنساب الصحابة القرشيين) (ص ١١ نسخة مكتبة جستربيتي بإيرلندة) قال:

وروي عنها أنها اغتسلت لما حضرها الوفاة وتكفنت، وأمرت عليا أن لا يكشفها إذا توفيت، وأن يدرجها في ثيابها كما هي ويدفنها ليلا، لكن الصحيح

كما قال ابن الأثير: إن عليا وأسماء غسلاها كما ذكرنا.
ومنهم الحافظ أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الشافعي الخسروجردي البيهقي في (السنن الكبرى) (ج ٣ ص ٣٩٦ ط حيدر آباد) قال:
(أخبرنا) أبو عبد الله الحافظ، ثنا أبو عبد الله محمد بن عبد الله الصفار، ثنا موسى بن هارون، ثنا قتيبة بن سعيد، ثنا محمد بن موسى المخزومي، ثنا عون بن محمد بن علي بن أبي طالب، عن أمه أم جعفر بنت محمد بن جعفر أظنه، وعن عمارة بن المهاجر، عن أم جعفر: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت: يا أسماء إذا أنا مت فاغسليني أنت وعلي بن أبي طالب، فغسلها علي وأسماء رضي الله عنهما.
وأخبرنا أبو حازم الحافظ، أنبأ الحسن أحمد بن عمير بن يوسف الدمشقي، ثنا عبد الله - يعني ابن حمزة - الزبيري، ثنا عبد الله بن نافع، عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد الهاشمي، عن أمه، عن أسماء بنت عميس: أن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم أوصت أن يغسلها زوجها علي بن أبي طالب رضي الله عنه، فغسلها هو وأسماء بنت عميس.
ورواه الدراوردي عن محمد بن موسى، عن عون بن محمد بن علي، عن عمارة بن المهاجر أن أم جعفر بنت محمد بن علي قالت: حدثتني أسماء بنت عميس قالت: غسلت أنا وعلي رضي الله عنه فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم.

حديث
صلاة علي عليه السلام على فاطمة الزهراء صلوات الله عليها)

قد أمضينا ما يدل عليه عن كتب القوم في مواضع متفرقة من هذه الموسوعة الكبرى، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم الحافظ الشيخ أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح العجلي المتولد سنة ١٨٢ والمتوفى سنة ٢٦١ في (تاريخ الثقات) (رتبة الحافظ نور الدين الهيثمي المتوفى سنة ٨٠٧ - ص ٥٢٣) قال:

حدثنا أبو مسلم، حدثنا أبي ملاء على إملاء من حفظه في جمادي الأولى سنة اثنتين وخمسين ومائتين. قال: فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم ورضي عنها وكرم وجهها، عاشت بعد النبي صلى الله عليه وسلم ستة أشهر ودفنها علي رضي الله عنه ليلا وغسلها وصلى عليها.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٧٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:
عن عروة أن عليا صلى على فاطمة.
ومنهم الفاضل المعاصر محمود شلبي في (حياة فاطمة عليها السلام) (ص ٣٤٢ ط دار الجيل بيروت) قال:
عن عروة: إن عليا صلى على فاطمة.

حديث

(دفن الزهراء عليها السلام ليلا بوصية منها)

قد تقدم نقل ما يدل عليه عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٤٧٨ إلى ٤٨١ و ج ١٩ ص ١٧٠ و ١٧١، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

منهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٩٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن الزهري قال: دفنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا، ودفنها علي.

عن ابن شهاب: دفنت فاطمة ليلا، دفنها علي.

عن عروة عن عائشة: إن عليا دفن فاطمة ليلا.

عن علي بن حسين قال: سألت ابن عباس متى دفنتم فاطمة؟ فقال: دفناها بليل بعد هدأة. قال: قلت: فمن صلى عليها؟ قال: علي.

ومنهم العلامة المعاصر محمود شلبي في كتابه (حياة الإمام علي عليه السلام) (ص ٢٧٠ ط دار الجيل في بيروت) قال:
وعن علي بن حسين قال: سألت ابن عباس: متى دفنتم فاطمة؟ فقال: دفناها بليل بعد هدأة. قال: قلت: فمن صلى عليها؟ قال: علي.
وعن الزهري قال: دفنت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلا، ودفنها علي.
وروى أيضا مثله في ص ٣٤٢ عن الزهري، وعن عروة عن عائشة، وعن ابن عباس.
ومنهم الحافظ جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٧ ص ٤٦٩ ط بيروت) قال:
حديث: أن عليا دفن فاطمة ليلا - وغير ذلك. في ترجمة عائشة، عن أبي بكر الصديق - ح ٦٦٣٠).
ومنهم الحافظ أبو العلي محمد بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري الهندي المتوفى سنة ١٣٥٣ في تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي) (ج ٤ ص ١٦٥ ط دار الفكر في بيروت) قال:
وعلي رضي الله عنه دفن فاطمة ليلا.

حديث

موضع قبر فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وعليها وآلهما

قد مر نقد ما يدل عليه في مواضع متفرقة من هذه الموسوعة الكبرى نقلا عن كتب أعلام العامة، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي البريانوي الهندي في كتابه (تاريخ الأحمدي) (ص ١٣٤ ط بيروت سنة ١٤٠٨) قال:

محدث دهلوي در جذب القلوب مي نويسد كه در تعين موضع قبر حضرت سيدة النساء فاطمه زهرا سلام الله عليها وعلى أولادها، أخبار مختلفة وأقوال متنوعة آمده همجنانكه حليه كمالش درحيات از جشم اغيار مستور بود جمال عصمتش بعد از ممات نيز نامكشوف ماند (إلى أن قال) بعضى برآنند كه مرقد مطهر او در بقيع است آنجا كه سائر أهل بيت نبوت آسوده اند وبعضى كفته اند كه دفن او هم در بيت اوست كه داخل مسجد نبوى شده است (إلى أن قال) واز امام جعفر صادق سلام الله عليه وعلى آبائه الكرام روايت است كه حضرت فاطمه زهرا سلام الله عليها راهم در حجره او كه عمر بن عبد العزيز در مسجد در آورده دفن كردند جنانكه بيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم راهم در خانه او سبردند.

ومنهم الحافظ جمال الدين يوسف بن الزكي عبد الرحمن المزي المتوفى سنة ٧٤٢ في كتابه (تحفة الاشراف بمعرفة الأطراف) (ج ٧ ص ٤٦٣ ط بيروت) قال:

حديث (ما بين بيتي ومنبري روضة من رياض الجنة). ت في المناقب (١٤٩: ٣) عن عبد الله بن أبي زياد، عن أبي نباتة يونس بن يحيى بن نباتة... عن سلمة بن وردان، عن أبي سعيد بن أبي المعلي، عن علي وأبي هريرة (ح ١٤٩٣٩) به، وقال: غريب من هذا الوجه.

ومنهم الفاضل المعاصر الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي في (آل بيت الرسول) (ص ٢٧٤ ط القاهرة سنة ١٣٩٩) قال:

عن عبد الرحمن بن أبي الموالي قال: دفنت فاطمة في زاوية دار عقيل مما يلي دار الجحشيين مستقبل خرجة بني نبيه من بني عبد الدار بالبقيع وبين قبرها وبين الطريق سبعة أذرع.

مستدرك

(شكوى علي عليه السلام في وفاة الزهراء)

(إلى النبي صلى الله عليه وعليهما وآلهم أجمعين)

قد تقدم عن كتب أعلام العامة في ج ١٠ ص ٤٨١ ومواضع أخرى من هذا الكتاب الشريف، ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم نرو عنها فيما سبق:

فمنهم الفاضل المعاصر مأمون غريب المصري القاهري في (خلافة علي بن أبي طالب عليه السلام) (ص ٣٣ ط مكتبة غريب في القاهرة) قال:

وعندما ماتت الزهراء رضي الله عنها، وقف علي بن أبي طالب يودعها... ويشكو حزنه إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم:

(لقد استرجعت الوديعة، وأخذت الرهينة، أما حزني فسرمد، وأما ليلي فمسهد، إلى أن يختار الله لي دارك التي أنت بها مقيم، وستنبئك ابنتك بتضافر أمتك على هضمها، فأحفها بالسؤال، واستخبرها المقام، هذا ولم يطل بك العهد ولم يخل منك الذكر).

مستدرك
(رثاء علي في وفاة أم الحسنين الزهراء المرضية)
(عليهم السلام)
قد روينا نبذة من رثاء علي أمير المؤمنين في وفاة فاطمة الزهراء عن كتب القوم في ج ١٠ ص ٤٨٢ و ج ١٩ ص ١٧٩ ومواضع أخرى من هذه الموسوعة ونستدرك هيهنا عن الكتب التي لم ننقل عنها فيما سبق:
فمنهم العلامة الشيخ أبو عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر النمري القرطبي المتوفى سنة ٤٦٣ في (بهجة المجالس وأنس المجالس) (ج ٢ ص ٣٥٩ ط القاهرة) قال:
ولما دفن علي فاطمة رضي الله عنهما تمثل على قبرها بهذين البيتين:
لكل اجتماع من خليلين فرقة * وكل الذي دون الممات قليل
وإن افتقادي واحدا بعد واحد * دليل على ألا يدوم خليل

ومنهم الفاضل المعاصر الأمير أحمد حسين بهادر خان الحنفي الهندي
في (تاريخ الأحمدي) (ص ١٣٣ ط بيروت) قال:
وفي بعض كتب السير: لما فرغ علي من جهازها ودفنها رجع إلى البيت
فاستوحش فيه، وجزع عليها جزعا شديدا ثم أنشأ يقول:
أرى علل الدنيا علي كثيرة - وصاحبها حتى الممات عليل
بكل اجتماع من خليلين فرقة - وكل الذي دون الفراق قليل
وإن افتقادي فاطما بعد أحمد - دليل على أن لا يدوم خليل

جملة من
كلمات العلماء في خصوص سيدتنا فاطمة أم الحسنين
(صلوات الله عليهم)

قد ذكرنا نبذة منها في مطويات كتابنا هذا عن كتب علماء العامة، ونستدرك هيهنا عن كتبهم التي لم ننقل عنها فيما مضى:

فمنهم الفاضل الدكتور عبد المعطي قلعجي في (تعليقه على تاريخ الثقات) (ص ٥٢٣) قال:

فاطمة بنت محمد النبي صلى الله عليه وسلم سيدة نساء العالمين، وسيدة نساء أهل الجنة، تعرف بالزهراء، وهي أصغر بنات الرسول صلى الله عليه وسلم، وقد تزوجها علي في سنة اثنتين من الهجرة وكان سنها خمس عشرة سنة وخمسة أشهر ونصفا، ولم يتزوج عليها حتى ماتت، وقد جهزها النبي صلى الله عليه وسلم عند زواجها في خميل، وقربة، ووسادة حشوها اذخر، وأصدقها علي درعه الحطمية وكانت تساوي أربعة دراهم وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد منحه إياها، وكان

النبي صلى الله عليه وسلم يحبها حبا شديدا، وقال: فاطمة بضعة مني فمن أغضبها أغضبني، وكانت تميط الأذى عن النبي صلى الله عليه وسلم، وغسلت دمه الشريف عن وجهه يوم أحد، وقد قال لها النبي صلى الله عليه وسلم وهو على فراش موته: إنها أول أهل بيته تتبعه، وقال النبي صلى الله عليه وسلم: فاطمة سيدة نساء العالمين، ولم يكن أحد أشبه برسول الله صلى الله عليه وسلم، وقد ولدت لعلي: الحسن والحسين وأم كلثوم وزينب، ولما مرضت وكان اليوم الذي توفيت فيه اغتسلت كأحسن ما كانت تغتسل، ثم لبست ثيابها الجدد، وجعلت فراشها وسط البيت واضطجعت عليه واستقبلت القبلة، وكانت وفاتها ليلة الثلاثاء لثلاث خلون من شهر رمضان سنة إحدى عشره وهي ابنة تسع وعشرون سنة.

ومنهم الفاضلان المعاصران الشريف عباس أحمد صقر والشيخ أحمد عبد الجواد المدنيان في (جامع الأحاديث) (القسم الثاني ج ٢ ص ٣٩ ط دمشق) قالا:

عن أسلم: أن عمر بن الخطاب رضي الله عنه دخل على فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال: يا فاطمة! والله ما رأيت أحدا أحب إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم منك، والله ما كان أحد من الناس بعد أبيك أحب إلي منك (ك).

ورويا أيضا مثله في ج ٦ ص ٢٩٠ عن أسلم

ومنهم العلامة شمس الدين أبو البركات محمد الباعوني الشافعي في كتاب (جواهر المطالب في مناقب الإمام أبي الحسنين علي بن أبي طالب) (والنسخة مصورة من المكتبة الرضوية بخراسان) قال:
وقد تكلم الناس في المعنى الذي سادت به عليه سائر أخواتها، فقيل لأنها ولدت سيد هذه الأمة (وهو الحسن لقوله عليه الصلاة والسلام إن ابني هذا سيد) وهو خليفة وبعلها أيضا خليفة.
وأحسن من هذا قول من قال: سادت على سائر أخواتها لأنهن متن في حياته فكن في صحيفته، ومات هو صلى الله عليه وسلم فكان رزؤه في صحيفتها وميزانها.
ومنهم الفاضل المعاصر أبو بكر جابر الجزائري في (العلم والعلماء) (ص ٢٣٧ ط بيروت) قال:
فضائلها رضي الله عنها:
إن الفضائل التي حازتها فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم لكثيرة، وحسبنا أن نذكر طرفا منها فيما يلي:
١ - إنها بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأكرم أهله عليه كما صرح بذلك علي رضي الله عنه.
٢ - إنها أم الحسنين وهما سيدا شباب أهل الجنة، وكل أشراف الدنيا منها بلا منازع.
٣ - وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قبلها، إذ بذلك فازت بأعظم أجر على أعظم مصيبة كانت على وجه الأرض، يدل لذلك قول الصحابة لبعضهم: من أصابته مصيبة فليذكر مصيبته برسول الله صلى الله عليه وسلم.

إلى أن قال:

علمها رضي الله عنها:

كيف لا تكون فاطمة عالمة وهي بنت رسول الله مدينة العلم وبابها وهي بضعة منه فداها أبي وأمي ونفسي. ويشهد لعلمها أن أحمد أسند لها - في مسنده عدة أحاديث منها حديث إباحة لحوم الأضاحي، وحديث أدب دخول المساجد، وحديث: كانت تنقز الحسن بن علي وتقول: بابي شبه النبي، ليس شبيها بعلي!!

وما يدل على علمها رضي الله عنها: ما حدثت به عائشة رضي الله عنها، إذ قالت أقبلت فاطمة تمشي كأن مشيتها مشية رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال النبي عليه الصلاة والسلام: مرحبا بابنتي ثم أجلسها عن يمينه أو عن شماله، ثم إنه أسر إليها حديثا فبكت، فقلت لها: استخصك رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثه ثم تبكين؟ ثم إنه أسر إليها حديثا فضحكت فقلت: ما رأيت كاليوم فرحا أقرب من حزن، فسألتها عما قال، فقالت: ما كنت لأفشي سر رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى إذا قبض النبي صلى الله عليه وسلم سألتها فقالت: إنه أسر إلي فقال إن جبرئيل عليه السلام كان يعارضني بالقرآن في كل عام مرة وإنه عارضني به العام مرتين ولا أراه إلا قد حضر أجلي، وإنك أول أهل بيتي لحوقا بي، ونعم السلف أنا لك، فبكيت لذلك، ثم قال: ألا ترضين أن تكوني سيدة نساء هذه الأمة، أو نساء المؤمنين؟ قالت: فضحكت لذلك!!.

صبرها وتحملها رضي الله عنها:

ما كانت فاطمة في عيشها كما يكون نساء الأمراء والوزراء يرفلن في الحرير، ويأكلن الفطير، ويخدمن الخوادم بل كانت رضي الله عنها تعيش في بيت فقير أهله متواضع بناؤه، فكانت الزهراء تقم بيتها وتطحن حبها وتربي أولادها صابرة على شظف العيش، متحملة راضية بقسمة الله وما آتاها حتى توفاها الله وألحقها بوالدها

طيبة طاهرة فسلام عليها في القانتات الصابرات.

وهذا بعلها أبو الحسنين علي رضي الله عنه يحدث عن نفسه وعن زوجه الزهراء فيقول: يا ابن أعبد ألا أخبرك عني وعن فاطمة؟ كانت بنت رسول الله وأكرم أهله عليه، وكانت زوجتي فجرت بالرحى حتى أثرت الرحى بيدها، واستقت بالقربة حتى أثرت القربة بصدرها، وقمت البيت حتى اغبرت ثيابها، وأوقدت تحت القدر حتى دنست ثيابها وأصابها من ذلك ضر.

هكذا عاشت فاطمة تعاني من الخدمة صابره متحملة لم تتبرم من الحياة، ولم تسخط القدر، ولم تظهر في غير مظهر الصبر والاحتمال حتى لحقت بالرفيق الأعلى رضي الله عنها.

حياؤه رضي الله عنها:

إن خلق الحياء في فاطمة الزهراء لا يستغرب وجوده، ولا يستكبر عظمه عندها وكماله، وكيف وهي بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال واصفه فيه: إنه كان أشد حياء من البكر في خدرها. ولذا لزم أن يكون الحياء في فاطمة وهي وارثة أبيها في الكمالات الروحية، لا في المال والأمتعة المادية. لزم أن يكون أوفر ما يكون وأعظم ما يوجد لدى الزهراء سيدة النساء ولا فخر!!.

ولما لم يستدع الأمر ذكر الشواهد العديدة كمال خلق الحياء لدى فاطمة الزهراء فإنا نكتفي في التدليل بذكر الخبرين التاليين:

١ - أخرج أبو نعيم في حليه الأولياء بسنده إلى أنس بن مالك رضي الله عنه قال: قال رسول الله: ما خير للنساء؟ فلم ندر ما نقول، فسار علي إلى فاطمة فأخبرها بذلك فقالت: فهلا قلت له: خير لهن أن لا يرين الرجال ولا يروهن، فرجع فأخبره بذلك، فقال له: من علمك هذا؟ قال: فاطمة. قال: إنها بضعة مني.

فهذه الرواية قد وردت من عدة طرق تشهد بما أوتيت الزهراء من علم وفضل

وما كانت عليه من حياء واحتشام يضرب بهما المثل في حياة الناس.
٢ - أخرج أحمد في مسنده بسند لا بأس به عن علي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما زوجه بفاطمة بعث معها بخميلة ووسادة أدم حشوها ليف، ورحيين، وسقاء وجرتين، فقال علي لفاطمة ذات يوم: والله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري، وقد جاء الله أباك بسبي فاذهبي فاستخدميه. فقالت: وأنا والله لقد طحنت حتى مجلت يداي، فأتت النبي صلى الله عليه وسلم فقال: ما جاء بك وما حاجتك أي بنية؟ قالت: جئت لأسلم عليك واستحيت أن تسأله، فرجعت فقال: ما فعلت؟ قالت: استحيت أن أسأله فأتياه جميعا فقال علي: يا رسول الله لقد سنوت حتى اشتكيت صدري وقالت فاطمة لقد طحنت حتى مجلت يداي وقد جاءك الله عز وجل بسبي وسعة فأخدمنا. فقال: والله لا أعطيكما وأدع أهل الصفة تطوي بطونهم لا أجد ما أنفق عليهم ولكني أبيعهم وأنفق عليهم أثمانهم، فرجعا وأتاهما النبي صلى الله عليه وسلم وقد دخلا في قطيفتهما إذا غطيا رؤوسهما تكشفت أقدامهما وإذا غطيا أقدامهما تكشفت رؤوسهما، فثارا فقال: مكانكما، ثم قال: ألا أخبركما بخير مما سألتماني؟ قالا: بلى. قال كلمات علمنيهن جبريل: تسبحان في دبر كل صلاة عشر وتحمدان عشر وتكبران عشر وإذا أويتما إلى فراشكما فسبحا ثلاثا وثلاثين واحمدا ثلاثا وثلاثين وكبرا أربعا وثلاثين. قال علي: والله ما تركتهن منذ علمنيهن رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقال له ابن الكوا: ولا ليلة صفين؟ قال: قاتلكم الله يا أهل العراق نعم ولا ليلة صفين.

وفاتها رضي الله عنها:

عاشت الزهراء عمرا مباركا غير طويل، إذا توفيت وعمرها ثمان وعشرون سنة ونصف، ولم تتزوج بغير علي رضي الله عنها، وأنجبت الحسن والحسين ومحسنا، ومات الأخير صغيرا، وزينب وأم كلثوم. وكان زواجها في السنة الثانية من

الهجرة بعد وقعة بدر.
وكان ميلادها قبل نبوة والدها بخمس سنين، وتوفيت رضي الله عنها في رمضان لثلاث خلون منه، فغسلها علي بنفسه وصلى عليها ودفنها ليلا. وكانت وفاتها بعد وفاة والدها رسول الله صلى الله عليه وسلم بستة أشهر على الصحيح من الروايات. فرضي الله عن الزهراء وأرضاها وأسكنها بجوار والدها خاتم الأنبياء وسيد ولد آدم أجمعين وألحقنا بهم في مواكب الصالحين بعد أن يتوفانا مسلمين.
ومنهم العلامة الشيخ محمد بن علي الحنفي المصري في (إتحاف
أهل الاسلام) (ص ٣٥ والنسخة مصورة من المكتبة الظاهرية بدمشق) قال:
وفاطمة كما قال ابن دربة مشتقة من الفطم، وهو القطع أي المنع، يقال:
فطمت المرأة الصبي إذا قطعت عنه اللبن، سميت بذلك لأن الله تعالى فطمها عن النار، كما وردت به الأخبار الآتية في الباب الثاني، فهو فاطمة بمعنى مفطومة.
وقد كان خطبها قبله أبو بكر، ثم عمر، فأعرض صلى الله عليه وسلم عنهما،
فلما خطبها علي أجابه، وجعل صداقها درعه، ولم يكن له غيرها، وبيعت
بأربعمائة درهم وثمانين درهما، وجعل لها صلى الله عليه وسلم وسادة من أدم حشوها ليف، وسلاء البيت رملا مبسوطا، وأعطاها إهاب كبش تفرشه وخميلة وسقاء وجرتين، كما جاءت بذلك الروايات.
وفي حديث مسلم عن جابر قال: حضرنا عرس علي بن أبي طالب وفاطمة
بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأكلنا زبيبا وتمرا.
وروى الطبراني من حديث أسماء قالت: لما أهديت فاطمة إلى علي بن
أبي طالب لم نجد في بيته إلا رملا مبسوطا ووسادة حشوها ليف وكوزا، فأرسل صلى الله عليه وسلم يقول له: لا تقربن أهلك حتى آتيكما، فجاء فدعى بدعاء

فسمى فيه وقال ما شاء الله أن يقول، ثم مسح صدر علي ووجهه، ثم دعى فاطمة فقامت تعثر في موطئها في الحياء فنضح عليها من ذلك. وفي حديث بريدة فدعا. رسول الله صلى الله عليه وسلم بماء توضأ منه، ثم أفرغه على علي، ثم قال: اللهم بارك فيهما وبارك لهما في نسلهما. وفي رواية فنضح الماء على رأسها وبين ثدييها، وقال: اللهم إني أعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم. ولم يتزوج عليها علي حتى ماتت.

وقد كان خطب عليها أبي جهل، فأنكر ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجتمع بنت رسول الله (ص) وبنت عدو الله عند رجل واحدا أبدا، فترك الخطبة.

وقد ولدت فاطمة من علي رضي الله تعالى عنه ستة ثلاثة ذكور وثلاث إناث، فالذكور الحسن والحسين والمحسن والمحسن بضم الميم وفتح الحاء وتشديد السين مكسورة، والإناث زينب وأم كلثوم ورقية، ومات ولم تبلغ. نقله ابن الجوزي.

ومنهم العلامة الحافظ الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ في (إتمام الدراية لقراء النقاية) (ص ١٨ ط دار الكتب العلمية بيروت) قال:

ونعتقد أن أفضل النساء مريم بنت عمران (وفاطمة) بنت النبي صلى الله عليه وسلم - روى الترمذي وصححه.

ومنهم الفاضل المعاصر عبد العزيز الشناوي في كتابه (سيدات نساء أهل الجنة) (ص ١٥٤ ط مكتبة التراث الاسلامي - القاهرة) قال:

كانت الزهراء أعز أبناء رسول الله صلى الله عليه وسلم وبناته عنده، فعن مكانتها يقول المسرور بن مخرمة: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: فاطمة بضعة مني - أي جزء مني - فمن أغضبها فقد أغضبني.

أما عن الحكم فيمن يسبها فيقول السهيلي: إن من سبها فقد كفر.

ومنهم العلامة أحمد بن علي بن الحجر العسقلاني في (تقريب التهذيب) (ص ٢٩٢ ط الدهلي) قال:

فاطمة الزهراء بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم، أم الحسنين، سيدة نساء هذه الأمة، تزوجها علي في السنة الثانية من الهجرة، وماتت بعد النبي صلى الله عليه وسلم بستة شهر، وقد جاوزت العشرين بقليل.

وقال في كتابه (تهذيب التهذيب) ج ١٢ ص ٤٤١ ط حيدر آباد:

عن ابن جريح: قال لي غير واحد: كانت فاطمة أصغرهن (أي في بنات رسول الله صلى الله عليه وسلم) وأحبهن إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم.

ومنهم العلامة عبد الرؤف المناوي الشافعي في (شرح الجامع الصغير) (ص ٣٢٨ مخطوط) قال:

وذكر العلم القرافي: إن فاطمة وأخاها إبراهيم أفضل من الخلفاء الأربعة

بالاتفاق ١).
ومنهم العلامة شمس الدين محمد الذهبي في (سير أعلام النبلاء)
(ج ٢ ص ١١٩ ط بيروت) قال:
وقد كان النبي صلى الله عليه وسلم يحبها ويكرمها ويسر إليها، ومناقبها غزيرة، وكانت صابرة دينة خيرة صينة قانعة شاكرة لله.

---

(١) إلا زوجها علي بن أبي طالب عليها السلام، لأنه كان بعد النبي إماما لها والإمام أفضل من المأموم، وتقدم المفضول قبيح عند العقلاء. وأما أفضليتها في الآخرين فبديهي بالأدلة الواضحة من الآيات، كآية المباهلة وآية التطهير وغيرها ومن الأحاديث الكثيرة ذكرنا بعضها في طيات هذا الكتاب.